لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيّلة بفهارس مفصّلة

٤٢

دار المعارف

obeikandl.com

* **قند** * الْقَنْدُ وَالْقَنْدَةُ وَالْقِنْدِيدُ كُلُّهُ : عُصارَةُ قَصَبِ السُّكَّرِ إِذا جَمَدَ ؛ ومِنْهُ يُتَّخَذُ الْفانِيذُ . وسَوِيقٌ مَقْنُودٌ ومُقَنَّدٌ : مَعْمُولٌ بِالْقِنْدِيدِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَشاقَكَ رَكْبٌ ذُو بَناتٍ ونِسْوَةٍ
بِكِرْمانَ يَعْتَفْنَ السَّوِيقَ المُقَنَّدا(١)

وَالْقَنْدُ : عَسَلُ قَصَبِ السُّكَّرِ .

وَالْقِنْدِد : حالُ الرَّجُلِ ، حَسَنَةً كانَتْ أَوْ قَبِيحَةً .

وَالْقِنْدِيدُ : الْوَرْسُ الْجَيِّدُ . وَالْقِنْدِيدُ : الْخَمْرُ . قالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ مِثْلُ الْإِسْفَنْطِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّها فى سَياعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيِّ ؛ وقِيلَ : الْقِنْدِيدُ عَصِيرُ عِنَبٍ يُطْبَخُ وَيُجْعَلُ فِيهِ أَفْواهٌ مِنَ الطِّيبِ ثُمَّ يُفْتَقُ (عَنِ ابْنِ جِنِّيٍّ) ، ويُقالُ إِنَّهُ لَيْسَ بِخَمْرٍ . أَبُو عَمْرٍو : هِيَ الْقِنْدِيدُ ، وَالطَّابَةُ ، وَالطَّلَّةُ ، وَالْكَسِيسُ ، وَالفَقْدُ ، وأُمُّ زَنْبَقٍ ، وأُمُّ لَيْلَى ، وَالزَّرقاءُ ، لِلْخَمْرِ . ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : الْقَنادِيدُ الْخُمُورُ ، وَالْقَنادِيدُ الْحالاتُ ، الْواحِدُ مِنْها قِنْدِيدٌ . وَالْقِنْدِيدُ أَيْضاً : الْعَنْبَرُ (عَنْ كُراعٍ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الْأَعْشَى :

بِبابِلَ لَمْ تُعْصَرْ فَسالَتْ سُلافَةٌ
تُخالِطُ قِنْدِيداً ومِسْكاً مُخَتَّما

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَأَبُو الْقُنْدَيْنِ : كُنْيَةُ الْأَصْمَعِيِّ ؛ قالُوا : كُنِيَ بِذٰلِكَ لِعِظَمِ خُصْيَيْهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لَمْ يُحْكَ لَنا فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَالْقَضِيَّةُ تُؤْذِنُ أَنَّ الْقُنْدَ الْخُصْيَةُ الْكَبِيرَةُ .

وناقَةٌ قِنْدَأْوَةٌ ، وجَمَلٌ قِنْدَأْوٌ ، أَيْ سَرِيعٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : سَمِعْتُ الْكِسائِيَّ يَقُولُ : رَجُلٌ قِنْدَأْوَةٌ وسِنْدَأْوَةٌ ، وهُوَ الْخَفِيفُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : هِيَ مِنَ النُّوقِ الْجَرِيئَةُ . شَمِرٌ : قِنْدَاوَةٌ يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ . أَبُو الْهَيْثَمِ : قِنْدَاوَةٌ فِنْعالَةٌ ، وكَذٰلِكَ سِنْداوَةٌ وعِنْداوَةٌ . اللَّيْثُ : الْقِنْدَأْوُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ وَالْغِذاءِ ؛ وأَنْشَدَ :

فَجاءَ بِهِ يُسَوِّقُهُ ورُحْنا
بِهِ فى الْبُهْمِ قِنْدَأْواً بَطِينا

وقَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ ، أَيْ حادَّةٌ . وغَيْرُهُ يَقُولُ : فِنْدَأْوَةٌ ، بِالْفاءِ . أَبُو سَعِيدٍ : فَأْسٌ فِنْدَأْوَةٌ وقِنْدَأْوَةٌ ، أَيْ حَدِيدَةٌ ، وقالَ أَبُو مالِكٍ : قَدُومٌ قِنْدَأْوَةٌ حادَّةٌ .

* **قندد** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ : الْقِنْدِدُ حالُ الرَّجُلِ . وَالْقِنْدِيدُ : الْخَمْرُ .

* **قندس** * ابْنُ الْأَعْرابِيِّ : قَنْدَسَ الرَّجُلُ إِذا تابَ بَعْدَ مَعْصِيَةٍ ، وقِيلَ : قَنْدَسَ إِذا تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً . أَبُو عُمَرَ : قَنْدَسَ فُلانٌ فى الأَرْضِ قَنْدَسَةً إِذا ذَهَبَ عَلَى وجْهِهِ ساريًا فى الْأَرْضِ ؛ وأَنْشَدَ :

وقَنْدَسْتَ فى الْأَرْضِ الْعَرِيضَةِ تَبْتَغى
بِها مَلْسَى فَكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ

* **قندع** * قالَ فى تَرْجَمَةِ قَنْذَعَ : الْقُنْدُوعُ وَالْقُنْذُعُ الدَّيُّوثُ ، سُرْيانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وقَدْ يُقالُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ .

* **قندعل** * الْقِنْدَعْلُ ، بِالدَّالِ والذَّالِ : الْأَحْمَقُ .

* **قندفر** * التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِيِّ : ابْنُ دُرَيْدٍ : الْقَنْدَفِيرُ الْعَجُوزُ .

* **قندفل** * ناقَةٌ قَنْدَفِيلٌ : ضَخْمَةُ الرَّأْسِ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِيِّ) التَّهْذِيبُ فى الْخُماسِيِّ : الْقَنْدَفِيلُ الضَّخْمُ ؛ قالَ الْمُخَرِّقُ السَّعْدِيُّ :

وتَحْتَ رَحْلِى حُرَّةٌ ذَمُولُ
مائِرَةُ الضَّبْعَيْنِ قَنْدَفِيلُ
لِلْمَرْوِ فى أَخْفافِها صَلِيلُ

والَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ قَنْدَوِيلٌ ، وهِيَ الضَّخْمَةُ الرَّأْسِ أَيْضاً ، فَأَمَّا الْقَنْدَفِيلُ ، بِالْفاءِ ، فَلَمْ يَرْوِهِ إِلاَّ ابْنُ الْأَعْرابِيِّ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وأَنا أَظُنُّهُ مُعَرَّباً ، كَأَنَّهُ شَبَّهَ ناقَتَهُ بِفِيلٍ يُقالُ لَهُ بِالْفارِسِيَّةِ كَنْدَهْ بيل .

* **قندق** * الْقُنْداقُ : صَحِيفَةُ الْحِسابِ .

* **قندل** * قَنْدَلَ الرَّجُلُ : مَشَى فى اسْتِرْسالٍ . وَالْقَنْدَلُ : الطَّوِيلُ . وَالْقَنْدَلُ وَالْقُنادِلُ : الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنَ الإِبِلِ والدَّوابِّ ، مِثْلُ الْعَنْدَلِ ؛ قالَ :

تَرَى لَها رَأْساً وَأَى قَنْدَلاً

أَرادَ قَنْدَلاً فَثَقَّلَ كَقَوْلِهِ :

بِبازِلٍ وَجْناءَ أَوْ عَيْهَلِّ

وقَنْدَلَ الرَّجُلُ : ضَخُمَ رَأْسُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰكَذا وَقَعَ فى كِتابِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وأَراهُ قَنْدَلَ الْجَمَلَ . الْجَوْهَرِيُّ : الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ مِثْلُ الْعَنْدَلِ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الْقَنْدَلُ الْعَظِيمُ الرَّأْسِ وَالْعَنْدَلُ الطَّوِيلُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

يَهْدِى بِنا كُلُّ نِيافٍ عَنْدَلِ
رُكِّبَ فى ضَخْمِ الذِّفارَى قَنْدَلِ

وَالْقَنْدَوِيلُ : كالْقَنْدَلِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وقِيلَ : الْقَنْدَوِيلُ : الْعَظِيمُ الهامَةِ مِنَ الرِّجالِ (عَنْ كُراعٍ) ، وَالْقَنْدَوِيلُ : الطَّوِيلُ الْقَفا ؛ وإِنَّ فُلاناً لَقَنْدَلُ الرَّأْسِ وصَنْدَلُ الرَّأْسِ . ويُقالُ : مَرَّ الرَّجُلُ مُسَنْدِلاً ومُقَنْدِلاً ، وذٰلِكَ اسْتِرخاءٌ فى الْمَشْيِ . وَالْقَنْدَلِيُّ : شَجَرٌ (عَنْ كُراعٍ) . والْقِنْدِيلُ : مَعْرُوفٌ ، وهُوَ فِعْلِيلٌ .

* **قندع** * الْقُنْذَعُ وَالْقُنْذُعُ وَالْقُنْدُوعُ ، كُلُّهُ : الدَّيُّوثُ ، سُرْيانِيَّةٌ لَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، قالَ : وقَدْ يُقالُ بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : ذٰلِكَ الْقُنْذُعُ ؛ هُوَ الدَّيُّوثُ الَّذِى لايَغارُ عَلَى أَهْلِهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقَنازِعُ وَالْقَنازِعُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ، فاسْتَوَى عِنْدَهُما الزَّاىُ والذالُ فى الْقَبِيحِ مِنَ

(١) قوله : « يعتفن » فى الأساس : يسقين ، وفى المحكم : يغبقن .

الْكَلامِ ، فَأَمَّا فى الشَّعَرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إلاَّ الْقَنازِعَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا راجعٌ فى الْمَخازِى[1] والقَبائِح . وفى حَدِيثِ أَبى أَيُّوب : مامِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إلَّا حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطاياهُ وإنْ بَلَغَتْ قُنْذُعَةَ رَأْسِهِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ ما يَبْقَى مِنَ الشَّعَرِ مُفَرَّقاً فى نَواحِى الرَّأْسِ كالْقُنْزُعَةِ ، قالَ : وذَكَرَهُ الْهَرَوِىُّ فى الْقافِ والنُّونِ عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وجَعَلَ الْجَوْهَرِىُّ النُّونَ مِنْهُ ومِنَ الْقُنْزُعَةِ زائِدَةً .

* **قنذعل** * الْقِنْذَعْلُ ، بالدَّال والذَّالِ : الأَحْمَقُ .

* **قنرس** * الْقِنْراسُ : الطُّفَيْلِىُّ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يَكُونَ فى الْكَلامِ مِثْلُ قِنْرٍ وعَنْلٍ .

* **قنز** * الْقَنَز : لُغَةٌ فى الْقَنَصِ وحَكَى يَعْقُوبُ أَنَّهُ بَدَلٌ ، قالَ غُلامٌ مِنْ بَنِى الصَّادِرِ رَمَى خِنْزِيراً فأَخطأَهُ وانْقَطَعَ وَتَرُهُ فأَقْبَلَ وهُوَ يَقُولُ : إنَّكَ رَعْمَلِىٌّ ، بِئْسَ الطَّرِيدَةُ الْقَنَزُ ! ومِنْهُ قَوْلُ صائِدِ الضَّبِّ :

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً
خَرَرْتُ مِنْها لِقِفَاىَ أَرْتَمِزْ
فَقُلْتُ حَقًّا صادِقاً أَقُولُهُ :
هٰذا لَعَمْرُ اللهِ مِنْ شَرِّ الْقَنَزْ !

يُرِيدُ الْقَنَص . قالَ أَبُو عَمْرٍو : وسَأَلْتُ أَعْرابِيًّا عَنْ أَخِيهِ فَقالَ : خَرَجَ يَتَقَنَّزُ ، أَىْ يَتَقَنَّصُ ؛ كُلُّ ذٰلِكَ حَكاهُ يَعْقُوبُ فى الْمُبْدَلِ ، قالَ : ويُقالُ لِلْقانِصِ وَالْقَنَّاصِ قانِزٌ وقَنَّازٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْنَزَ الرَّجُلُ إذا شَرِبَ بِالإِقْنِزِ طَرْباً ، وهُوَ الدَّنُّ الصَّغِيرُ ، قالَ : وجِلْفَةُ الإِقْنِزِ طِينَتُهُ أَبُو عَمْرٍو : الْقِنْزُ الرَّاقُودُ الصَّغِيرُ .

* **قنزع** * الْقَنْزَعَةُ وَالْقُنْزُعَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : واحِدَةُ الْقَنازِعِ ، وهِىَ الْخُصْلَةُ مِنَ الشَّعَرِ تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ ، وهِىَ كالذَّوائِبِ فى نَواحِى الرَّأْسِ . وَالْقَنْزَعَةُ : الَّتِى تَتَّخِذُها الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ لأُمِّ سُلَيْمٍ : خَصِّلِى قَنازِعَكِ ، أَىْ نَدِّيها ورَطِّبِيها بِالدُّهْنِ ، لِيَذْهَبَ شَعَثُها ؛ وقَنازِعُها : خُصَلُ شَعَرِها الَّتِى تَطايَرُ مِنَ الشَّعَثِ وتَمَرَّطُ ، فَأَمَرَها بِتَرْطِيلِها بِالدُّهْنِ لِيَذْهَبَ شَعَثُهُ ؛ وفى خَبَرٍ آخَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، نَهَى عَنِ الْقَنازِعِ ، هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ بَعْضُ الشَّعَرِ ويُتْرَكَ مِنْهُ مَواضِعُ مُتَفَرِّقَةٌ لاتُؤْخَذُ كالْقَزَعِ . ويُقالُ : لَمْ يَبْقَ مِنْ شَعَرِهِ إلاَّ قُنْزُعَةٌ ، وَالْعُنْصُوَةُ مِثْلُ ذٰلِكَ ؛ قالَ : وهٰذا مِثْلُ نَهْيِهِ عَنِ الْقَزَعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَّ بِعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ ، وهُوَ يُرِيدُ الْحَجَّ ، فَقالَ : خُذْ مِنْ قَنازِعِ رَأْسِكَ ، أَىْ مِمَّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعَرِكَ وطالَ . وفى الْحَدِيثِ : غَطِّى قَنازِعَكَ يا أُمَّ أَيْمَنَ ، وقِيلَ : هُوَ الْقَلِيلُ مِنَ الشَّعَرِ إذا كانَ فى وَسَطِ الرَّأْسِ خاصَّةً ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطا وفِراخَها :

يَنُؤْنَ ولَمْ يُكْسَيْنَ إلاَّ قَنازِعاً
مِنَ الرِّيشِ تَنْواءَ الْفِصالِ الْهَزائِلِ

وقِيلَ : هُوَ الشَّعَرُ حَوالَى الرَّأْسِ ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ يَصِفُ الصَّلَعَ :

كَأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِهِ
مَرْتاً تَزِلُّ الْكَفُّ عَنْ قِلاتِهِ[2]

والْجَمْعُ قُنْزُعٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

طَيَّرَ عَنْها قُنْزُعاً مِنْ قُنْزُعِ
مَرُّ اللَّيالِى أَبْطِئِى وَأَسْرِعِى

ويُرْوَى :

سُيِّرَ عَنْهُ قُنْزُعٌ عَنْ قُنْزُعِ

وَالْقُنْزُعُ وَالْقُنْزُعَةُ : الرِّيشُ الْمُجْتَمِعُ فى رَأْسِ الدِّيكِ .

وَالْقُنْزُعَةُ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ . الأَزْهَرِىُّ : الْقُنْزُعَةُ الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ جِدًّا . وَالْقَنازِعُ : الدَّواهِى . وَالْقُنْزُعَةُ : الْعَجَبُ . وقَنازِعُ الشَّعَرِ : خُصَلُهُ ، وتُشَبَّهُ بِها قَنازِعُ النَّصِىِّ وَالأَسْنِمَةِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قَنازِعَ أَسْنامٍ بِها وَثَغامِ

وَالْقَنازِعِ مِنَ الشَّعَرِ : ماتَبَقَّى فى نَواحِى الرَّأْسِ مُتَفَرِّقاً ؛ وأَنْشَدَ :

صَيَّرَ مِنْكَ الرَّأْسَ قُنْزُعاتِ
وَاحْتَلَقَ الشَّعْرَ عَلَى الْهاماتِ

وَالْقَنازِعُ فى غَيْرِ هٰذا : الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ؛ وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

فَلَمْ أَجْتَعِلْ فِيما أَتَيْتُ مَلامَةً
أَتَيْتُ الْجَمالُ واجْتَنَبْتُ الْقَنازِعا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ الْقَنازِعُ وَالْقَنازِذُ الْقَبِيحُ مِنَ الْكَلامِ ، فاسْتَوَى عِنْدَهُا الزَّاىُ والذَّالُ فى الْقَبِيحِ مِنَ الْكَلامِ ، فَأَمَّا فى الشَّعَرِ فَلَمْ أَسْمَعْ إلاَّ الْقَنازِعَ . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ سَرْوَعَةَ الْوُجاظِىِّ قالَ : كُنَّا مَعَ أَبِى أَيُّوبَ فى غَزْوَةٍ ، فَرَأَى رَجُلاً مَرِيضاً ، فَقالَ لَهُ : أَبْشِرْ ! مامِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إلاَّ حَطَّ اللهُ عَنْهُ خَطاياهُ ، ولَوْ بَلَغَتْ قُنْزُعَةَ رَأْسِهِ ، قالَ : ورَواهُ بُنْدارٌ عَنْ أَبِى داوُدَ عَنْ شُعْبَةَ ، قالَ بُنْدارٌ : قُلْتُ لأَبِى داوُدَ : قَلْ قُنْزُعَةً ، فَقالَ : قُنْذُعَةً ، قالَ شَمِرٌ : وَالْمَعْرُوفُ فى الشَّعَرِ الْقُنْزُعَةُ وَالْقَنازِعُ ، كَما لَقَّنَ بُنْدارٌ أَبا داوُدَ فَلَمْ يَلْقَنْهُ وَالْقَنازِعُ : صِغارُ النَّاسِ .

وَالْقُنْزُعَةُ : حَجَرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَوْزَةِ .

* **قنزه** * رَجُلٌ قَزٌّ قِنْزَهٌ وقِزٌّ قِنْزَهٌ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ ولَمْ يُفَسِّرْ قِنْزَهاً) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراهُ مِنَ الأَلْفاظِ الْمُبالَغِ بِها ، كَما قالُوا : أَصَمُّ أَسْلَخُ ، وأَخْرَسُ أَمْلَسُ ، وقَدْ

---

(١) قوله : « راجع فى المخازى » كذا بالأصل ، ولعله ضمن معنى مستعمل أو فى بمعنى إلى أو نحو ذلك .

(٢) قوله : « قلاته » كذا بالأصل ، وهو جمع القلت بالفتح : النقرة فى الجبل يستنقع فيها الماء ، وفى شرح القاموس : صفاته ، واحد الصفا بالفتح فيهما .

يَكُونُ قِتْرَهُ ثُلاثِيًّا كَقِنْدَأْوٍ .

* **قنس** * الْقَنْسُ وَالْقِنْسُ : الأَصْلُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

وحاصِنٍ مِنْ حاصِناتٍ مُلْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الْوَقْسِ
فى قَنْسِ مَجْدٍ فاتَ كُلَّ قَنْسِ

ورُوِى : فَوْقَ كُلِّ قَنْسِ . وحاصِنٍ : بِمَعْنَى حَصانٍ ، أَىْ هِىَ مِنْ نِساءٍ عَفِيفاتٍ مُلْسٍ مِنَ الْعَيْبِ ، أَىْ لَيْسَ فِيهِنَّ عَيْبٌ . وَالْقِرافُ : الْمُداناةُ . والْوَقْسُ هُنا : الْفُجُورُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا أَحَدُ ما صَحَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فقالَ الْقَبْسُ ، بِالْباءِ ، ويُقالُ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الْقِنْسِ . اللَّيْثُ : الْقَنْسُ تُسَمِّيهِ الْفُرْسُ الرَّاسَنَ .

وَجِئْ بِهِ مِنْ قِنْسِكَ ، أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وقَوْنَسُ الْفَرَسِ : مابَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وقِيلَ : عَظْمٌ ناتِئٌ بَيْنَ أُذُنَيْهِ ، وقِيلَ : مُقَدَّمُ رأْسِهِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

اضْرِبْ عَنْكَ الْهُمُومَ طارِقَها
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ

أَرادَ : اضْرِبَنْ فَحَذَفَ النُّونَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِطَرَفَةَ . ويُقالُ : إِنَّهُ مَصْنُوعٌ عَلَيْهِ ، وأَرادَ اضْرِبَنْ ، بِنُونِ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةِ ، فَحَذَفَها لِلضَّرُورَةِ ، وهٰذا مِنَ الشَّاذِّ ، لأَنَّ نُونَ التَّأْكِيدِ الْخَفِيفَةَ لاتُحْذَفُ إِلاَّ إِذا لَقِيَها ساكِنٌ كَقَوْلِ الآخَرِ :

لاتُهِينَ الْفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَخْضَعَ يَوْماً وَالدَّهْرُ قَدْ رَفَعَهْ

أَرادَ : لاتُهِينَنْ ، وحَذْفُها هٰهُنا قِياسٌ لَيْسَ فِيهِ شُذُوذٌ ؛ وفى شِعْرِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْداسٍ مِنْ ذٰلِكَ :

وَاضْرِبَ مِنَّا بِالسُّيُوفِ الْقَوانِسا

وقَوْنَسُ الْمَرْأَةِ : مُقَدَّمُ رَأْسِها . وقَوْنَسُ الْبَيْضَةِ مِنَ السِّلاحِ : مُقَدَّمُها ، وقِيلَ أَعْلاها ؛ قالَ حُسَيْلُ بْنُ سُحَيْمٍ الضَّبِّىُّ[1] :

وأَرْهَبْتُ أُولَى الْقَوْمِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا
كَما ذُدْتُ يَوْمَ الْوِرْدِ هِيماً خَوامِسا
بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحاحٍ كُعُوبُه
وذِى رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ الْقَوانِسا

أَرْهَبْتُ : خَوَّفْتُ . وأُولَى الْقَوْمِ : جَماعَتُهُمُ الْمُتَقَدِّمَةُ ، وتَنَهْنَهُوا : ازْدَجَرُوا ورَجَعُوا . وقَوْلُهُ : كَما ذُدْتُ يَوْمَ الْوِرْدِ ، أَىْ رَدَدْناهُمْ عَنْ قَتالِنا أَشَدَّ الرَّدِّ كَما تُذادُ الإِبِلُ الْخَوامِسُ عَنِ الْماءِ ، لأَنَّها تَتَقَحَّمُ عَلَى الْماءِ لِشِدَّةِ عَطَشِها فَتُضْرَبُ ، يُرِيدُ بِذٰلِكَ غَرائِبَ الإِبِلِ . والْهِيمُ : الْعِطاشُ ، الْواحِدُ أَهْيَمُ وهَيْماءُ . والْعَضْبُ : الْقاطِعُ . والْقَوْنَسُ أَعْلَى الْبَيْضَةِ مِنَ الْحَدِيدِ . الأَصْمَعِىُّ : الْقَوْنَسُ مُقَدَّمُ الْبَيْضَةِ ، قالَ : وإِنَّما قالُوا قَوْنَسُ الْفَرَسِ لِمُقَدَّمِ رَأْسِهِ . النَّضْرُ : الْقَوْنَسُ فى الْبَيْضَةِ سُبْكُها الَّذِى فَوْقَ جُمْجُمَتِها ، وهِىَ الْحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فى أَعْلاها ، والْجُمْجُمَةُ ظَهْرُ الْبَيْضَةِ ، وَالْبَيْضَةُ الَّتِى لا جُمْجُمَةَ لَها يُقالُ لَها الْمُؤَمَّةُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْقَنَسُ الطِّلَعاءُ ، وهِىَ الْقِىءُ الْقَلِيلُ ، فأَمَّا قَوْلُ الأَفْوَهِ[2] :

أَبْلِغْ بَنِى أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسِ بِضَرْبِ الْهامِ تَحْتَ الْقُنُوسْ

* **قنسر** * الْقِنَّسْرُ وَالْقِنَّسْرِىُّ : الْكَبِيرُ الْمُسِنُّ الَّذِى أَتَى عَلَيْهِ الدَّهْرُ ، قالَ الْعَجَّاجُ :

أَطَرَباً وأَنْتَ قِنَّسْرِىُّ ؟
والدَّهْرُ بِالإِنْسانِ دَوَّارِىُّ
أَفْنَى الْقُرُونَ وهو قَعْسَرِىُّ

وقِيلَ : لَمْ يُسْمَعْ هٰذا إِلاَّ فى بَيْتِ الْعَجَّاجِ ،

(١) قوله : « ابن سحيح » كذا بالأصل .

(٢) قوله : « فأما قول الأفوه إلخ » هكذا فى الأصل ، وسقط منه جواب أما .

[وفى « المحكم » ذكر الجواب ، قال : « فزعم الفارسى أنه من شاذّ الجمع ، وعندى أنه على حذف الزائد] .

وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَسَرَ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وصَوابُهُ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ قَنْسَرَ ، لأَنَّهُ لايَقُومُ لَهُ دَلِيلٌ عَلَى زِيادَةِ النُّونِ . وَالطَّرَبُ : خِفَّةٌ تَلْحَقُ الإِنْسانَ عِنْدَ السُّرُورِ وعِنْدَ الْحُزْنِ ، وَالْمُرادُ بِهِ فى هٰذا الْبَيْتِ السُّرُورُ ، يُخاطِبُ نَفْسَهُ فَيَقُولُ : أَتَطْرَبُ إِلَى اللَّهْوِ طَرَبَ الشُّبَّانِ وأَنْتَ شَيْخٌ مُسِنٌّ ؟ وقَوْلُهُ دَوَّارِىٌّ ، أَىْ ذُو دَوَرانٍ يَدُورُ بِالإِنْسانِ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا . وَالْقَعْسَرِىُّ . الْقَوِىُّ الشَّدِيدُ .

وكُلُّ قَدِيمٍ : قِنَّسْرٌ ، وقَدْ تَقَنْسَرَ ، وقَنْسَرَتْهُ السِّنُّ . ويُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا وَلَّى وعَسَا : قَدْ قَنْسَرَهُ الدَّهْرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وقَنْسَرَتْهُ أُمُورٌ فَاقْسَأَنَّ لَها
وقَدْ حَنَى ظَهْرَهُ دَهْرٌ وقَدْ كَبِرا

ابْنُ سِيدَهْ : وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرِينُ وقِنَّسْرُونُ وقِنَّسْرُونُ كُورَةٌ بِالشَّامِ ، وهِىَ أَحَدُ أَجْنادِها ، فَمَنْ قالَ قِنَّسْرِينُ فالنَّسَبُ إِلَيْهِ قِنَّسْرِينِىٌّ ، ومَنْ قالَ قِنَّسْرُونُ فالنَّسَبُ إِلَيْهِ قِنَّسْرِى ، لأَنَّ لَفْظَهُ لَفْظُ الْجَمْعِ ، ووَجْهُ الْجَمْعِ أَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ ناحِيَةٍ مِنْ قِنَّسْرِينَ كَأَنَّهُ قِنَّسْرٌ ، وإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ مُفْرَداً ، وَالنَّاحِيَةُ وَالْجِهَةُ مُؤَنَّثَتانِ ، وكَأَنَّهُ قَدْ كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ فى الْواحِدِ هاءٌ ، فَصارَ قِنَّسْرٌ الْمُقَدَّرُ كَأَنَّهُ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ قِنَّسْرَةً ، فَلَمَّا لَمْ تَظْهَرِ الْهاءُ ، وكانَ قِنَّسْرٌ فى الْقِياسِ فى نِيَّةِ الْمَلْفُوظِ بِهِ عَوَّضُوا الْجَمْعَ بِالْواوِ وَالنُّونِ ، وأُجْرِىَ فى ذٰلِكَ مُجْرَى أَرْضٍ فى قَوْلِهِمْ أَرَضُونَ ، والْقَوْلُ فى فِلَسْطِينَ والسَّبَلَحِينَ وبَيْرِينَ ونَصِيبِينَ وصَرِيفِينَ وعانِدِينَ[3] كَالْقَوْلِ فى قِنَّسْرِينَ . الْجَوْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ قَسَرَ : وقِنَّسْرُونُ بَلَدٌ بِالشَّامِ ، بِكَسْرِ الْقافِ والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ تُكْسَرُ وتُفْتَحُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ بِالْفَتْحِ هٰذا الْبَيْتَ لِعَكْرَشَةَ الضَّبِّىِّ يَرْثِى بَنِيهِ

سَقَى اللهُ فِتْياناً ورائِى تَرَكْتُهُمْ
بِحاضِرِ قِنَّسْرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ :

(٣) قوله : « وعاندين » فى ياقوت : بلفظ المثنى .

سَقَى اللهُ أَجْداثاً ورائى تَرَكْتُها
وحاضِرُ قِنَّسْرِينَ : مَوْضِعُ الإِقامَةِ عَلَى الْماءِ مِنْ قِنَّسْرِينَ ؛ وبَعْدَ الْبَيْتِ :
لَعَمْرِى ! لَقَدْ وارَتْ وضَمَّتْ قُبُورُهُمْ
أَكُفًّا شِدادَ الْقَبْضِ بِالأَسَلِ السُّمْرِ
يُذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
وشَرٍّ فَما أَنْفَكُّ مِنْهُمْ عَلَى ذُكْرِ
يُرِيدُ أَنَّهُمْ كانُوا يَأْتُونَ الْخَيْرَ ويَجْتَنِبُونَ الشَّرَّ ، فَإِذا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِى خَيْراً ذَكَرْتُهُمْ ، وإِذا رَأَيْتُ مَنْ يَأْتِى شَرًّا ولا يَنْهاهُ عَنْهُ أَحَدٌ ذَكَرْتُهُمْ .

* **قنسط** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِيِّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الْقُنْسَطِيطُ شَجَرَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

* **قنشر** * الْقُنْشُورَةُ : الَّتِى لاتَحِيضُ .

* **قنص** * قَنَصَ الصَّيْدَ يَقْنِصُهُ قَنْصاً وقَنَصاً ، واقْتَنَصَهُ ، وتَقَنَّصَهُ : صادَهُ ، كَقَوْلِكَ صِدْتُ وَاصْطَدْتُ . وتَقَنَّصَهُ : تَصَيَّدَهُ . وَالْقَنَصُ وَالْقَنِيصُ : ماقُنِصَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْقَنِيصُ الصَّائِدُ وَالْمَصِيدُ أَيضاً . وَالْقَنِيصُ وَالْقانِصُ وَالْقَنَّاصُ : الصَّائِدُ ، وَالْقَنَّاصُ جَمْعُ الْقانِصِ . وقالَ عُثْمانُ بْنُ جِنِّىٍّ : الْقَنِيصُ جَماعَةُ الْقانِصِ ، ومِثْلُ فَعِيلٍ جَمْعاً الْكَلِيبُ وَالْمَعِيزُ وَالْحَمِيرُ . وَالْقَنْصُ ، بالتَّسْكِينِ : مَصْدَرُ قَنَصَهُ ، أَىْ صادَهُ .

وَالْقانِصَةُ للطَّائِرِ : كالْحَوْصَلَةِ للإِنْسانِ . التَّهْذِيبُ : وَالْقانِصَةُ هَنَةٌ كَأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطَّائِرِ ، ويُقالُ بِالسِّينِ ، وَالصَّادُ أَحْسَنُ . والْقانِصَةُ : واحِدَةُ الْقَوانِصِ ، وهِىَ مِنَ الطَّيْرِ تُدْعَى الْجِرِّيثَةَ ، مَهْمُوزٌ عَلَى فِعِّيلَةٍ ، وَقِيلَ : هِىَ للطَّيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْمَصارِينِ لِغَيْرِها . وفى الْحَدِيثِ : تُخْرِجُ النَّارُ عَلَيْهِمْ قَوانِصَ ، أَىْ قِطَعاً قانِصَةً تَقْنِصُهُمْ وتَأْخُذُهُمْ كَما تَخْتَطِفُ الْجارِحَةُ الصَّيْدَ . وَالْقَوانِصُ : جَمْعُ قانِصَةٍ مِنَ الْقَنْصِ الصَّيْدِ ، وقِيلَ : أَرادَ شَرَراً كَقَوانِصِ الطَّيْرِ ، أَىْ حَواصِلِها .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قَمَصَتْ بِأَرْجُلِها ، وقَنَصَتْ بِأَحْبُلِها ؛ أَى اصْطادَتْ بِحَبائِلِها .

وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : وأَنْ تَعْلُوَ التُّحُوتُ الوُعُولَ ، فَقِيلَ : ماالتُّحُوتُ ؟ فَقالَ : بُيُوتُ الْقانِصَةِ ، كَأَنَّهُ ضَرَبَ بُيُوتَ الصَّيَّادِينَ مَثَلاً لِلأَراذِلِ وَالأَدْنِياءِ ، لأَنَّها أَرْذَلُ الْبُيُوتِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذٰلِكَ فى قَفَصَ .

وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ ، وَكانَ مِنْ أَنْسَبِ الْعَرَبِ : قالَ لَهُ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : مِمَّنْ كانَ النُّعْمانُ بْنُ الْمُنْذِرِ ؟ فَقالَ : مِنْ أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ، أَىْ مِنْ بَقِيَّةِ أَوْلادِهِ ، وقِيلَ : بَنُو قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ ناسٌ دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ .

* **قنصر** * التَّهْذِيبُ فى الرباعِىِّ : قُناصِرِينُ مَوْضِعٌ بِالشَّامِ (١) .

* **قنصعر** * الْقِنْصَعْرُ مِنَ الرِّجالِ : الْقَصِيرُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ الْمُكَلَّلُ ؛ وأَنْشَدَ :

لاتَعْدِلى بِالشَّيْظَمِ السَّبَطْرِ
الْباسِطِ الْباعِ الشَّدِيدِ الأَسْرِ
كُلَّ لَئِيمٍ حَمِقٍ قِنْصَعْرِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وضَرَبْتُهُ حَتَّى اقْعَنْصَرَ ، أَىْ تَقاصَرَ إِلَى الأَرْضِ ، وهُوَ مُقْعَنْصِرٌ ، قَدَّمَ الْعَيْنَ عَلَى النُّونِ حَتَّى يَحْسُنَ إِخْفاؤُها ، فَإِنَّها لَوْ كانَتْ بِجَنْبِ الْقافِ ظَهَرَتْ ، وهٰكَذا يَفْعَلُونَ فى افْعَنْلَلَ ، يَقْلِبُونَ الْبِناءَ حَتَّى لا تَكُونَ النُّونُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ ، وإِنَّما أُدْخِلَتْ هٰذِهِ فى حَدِّ الرباعِىِّ فى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ : الْبِناءُ رُباعِىٌّ والنُّونُ زائِدَةٌ .

* **قنصف** * الْقِنْصِفُ : طُوطُ الْبَرْدِىِّ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ الْبَرْدِىُّ إِذا طالَ .

* **قنصل** * قُنْصُلٌ : قَصِيرٌ .

(١) زاد المجد : القناصر كعلابط : الشديد .

* **قنط** * الْقُنُوطُ : الْيَأْسُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : الْيَأْسُ مِنَ الْخَيْرِ ؛ وقِيلَ : أَشَدُّ الْيَأْسِ مِنَ الشَّىْءِ . وَالْقُنُوطُ ، بِالضَّمِّ : الْمَصْدَرُ . وقَنَطَ يَقْنِطُ ويَقْنُطُ قُنُوطاً ، مِثْلُ جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً ، وقَنِطَ قَنَطاً وهُوَ قانِطٌ : يَئِسَ ؛ وقالَ ابْنُ جِنِّىٍّ : قَنَطَ يَقْنَطُ كَأَبَى يَأْبَى ، والصَّحِيحُ ما بَدَأْنا بِهِ ، وفِيهِ لُغَةٌ ثالِثَةٌ قَنِطَ يَقْنَطُ قَنَطاً ، مِثْلُ تَعِبَ يَتْعَبُ تَعَباً ، وقَناطَةً ، فَهُوَ قَنِطٌ ؛ وقُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « ولاتَكُنْ مِنَ الْقَنِطِينَ » . وأَمَّا قَنَطَ يَقْنَطُ ، بِالْفَتْحِ فِيهِما ، وقَنِطَ يَقْنِطُ ، بِالْكَسْرِ فِيهِما ، فَإِنَّما هُوَ عَلَى الْجَمْعِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ قالَهُ الأَخْفَشُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « قالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلاَّ الضَّالُّونَ » وقُرِئَ « ومَنْ يَقْنِطُ » ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُما لُغَتانِ : قَنَطَ يَقْنُطُ ، وقَنَطَ يَقْنِطُ قُنُوطاً فى اللُّغَتَيْنِ ، قالَ : قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْعَلاءِ .

ويُقالُ : شَرُّ النَّاسِ الَّذِينَ يُقَنِّطُونَ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ ، أَىْ يُؤْيِسُونَهُمْ .

وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فى رِوايَةٍ : وقُطَّتِ الْقَنِطَةُ ، قُطَّتْ ، أَىْ قُطِعَتْ ، وأَمَّا الْقَنِطَةُ فَقالَ أَبُو مُوسَى : لانَعْرِفُها ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَظُنُّهُ تَصْحِيفاً إِلاَّ أَن يَكُونَ أَرادَ الْقَطِنَةَ بِتَقْدِيمِ الطاءِ ، وهِىَ هَنَةٌ دُونَ الْقِبَةِ ، ويُقالُ لِلَّحْمَةِ بَيْنَ الْوَرِكَيْنِ أَيْضاً : قَطِنَةٌ .

* **قنطر** * الْقَنْطَرَةُ ، مَعْرُوفَةٌ . الْجِسْرُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ أَرَجٌ يُبْنَى بِالآجُرِّ أَوْ بِالْحِجارَةِ عَلَى الْماءِ يُعْبَرُ عَلَيْهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ :

كَقَنْطَرَةِ الرُّومِىِّ أَقْسَمَ رَبُّها
لَتُكْتَنَفَنْ حَتَّى تُشادَ بِقَرْمَدِ

وقِيلَ : الْقَنْطَرَةُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الْبُنْيانِ . وقَنْطَرَ الرَّجُلُ : تَرَكَ الْبَدْوَ وَأَقامَ بِالأَمْصارِ وَالْقُرَى ؛ وقِيلَ : أَقامَ فى أَىِّ مَوْضِعٍ قامَ . وَالْقِنْطارُ : مِعْيارٌ ؛ قِيلَ : وَزْنُ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً مِنْ ذَهَبٍ ؛ ويُقالُ : أَلْفٌ ومائَةُ دِينارٍ ؛ وقِيلَ : مائَةٌ وعِشْرُونَ ؛ رَطْلاً ، وعَنْ

أَبِي عُبَيْدٍ : أَلْفٌ ومائتا أُوقِيَّةٍ ، وقيلَ : سَبْعُونَ أَلْفَ دِينارٍ ، وهُوَ بِلُغَةِ بَرْبَرَ أَلْفُ مِثْقالٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : ثَمانُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ ، وقيلَ : هِيَ جُمْلَةٌ كَثِيرَةٌ مَجْهُولَةٌ مِنَ المالِ ، وقالَ السُّدِّيُّ : مائةُ رَطْلٍ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ مِلءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً أَوْ فِضَّةً ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ . وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالْقَناطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ » وفي الحَدِيثِ : مَنْ قامَ بِأَلْفِ آيةٍ كُتِبَ مِنَ الْمُقَنْطِرِينَ ، أَيْ أُعْطِيَ قِنْطاراً مِنَ الأَجْرِ . وروَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِي ، ﷺ ، قالَ : القِنْطارُ اثْنا عَشَرَ أَلْفَ أُوقِيَّةٍ ، الأُوقِيَّةُ خَيْرٌ مِمَّا بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ . وروَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِي ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ قَرَأَ أَرْبَعَمائةِ آيَةٍ كُتِبَ لَهُ قِنْطارٌ ، القِنْطارُ مائةُ مِثْقالٍ ، المِثْقالُ عِشْرُونَ قِيراطاً ، القِيراطُ مِثْلُ أُحُدٍ . أَبُو عُبَيْدَةَ : القَناطِيرُ واحِدُها قِنْطارٌ ، قالَ : ولا نَجِدُ العَرَبَ تَعْرِفُ وَزْنَهُ ، ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، يَقُولُونَ : هُوَ قَدْرُ وَزْنِ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً . وَالْمُقَنْطَرَةُ : مُفَنْعَلَةٌ مِنْ لَفْظِهِ ، أَيْ مُتَمَّمَةٌ ، كما قالُوا أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ مُتَمَّمَةٌ ، ويَجُوزُ القَناطِيرُ في الكَلامِ ، وَالْمُقَنْطَرَةُ تِسْعَةٌ ، وَالْقَناطِيرُ ثَلاثَةٌ ، ومَعْنَى الْمُقَنْطَرَةِ الْمُضَعَّفَةُ . قالَ ثَعْلَبٌ : اخْتَلَفَ النَّاسُ في القِنْطارِ ما هُوَ ، فَقالَتْ طائِفَةٌ : مائةُ أُوقِيَّةٍ مِنْ ذَهَبٍ ، وقيلَ : مائةُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الفِضَّةِ ، وقيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الذَّهَبِ ، وقيلَ : أَلْفُ أُوقِيَّةٍ مِنَ الفِضَّةِ ، وقيلَ : مِلءُ مَسْكِ ثَوْرٍ ذَهَباً ، وقيلَ : مِلءُ مَسْكِ ثَوْرٍ فِضَّةً ، ويُقالُ : أَرْبَعَةُ آلافِ دِينارٍ ، ويُقالُ : أَرْبَعَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ، قالَ : وَالْمَعْمُولُ عَلَيْهِ عِنْدَ العَرَبِ الأَكْثَرُ أَنَّهُ أَرْبَعَةُ آلافِ دِينارٍ . قالَ : وقَوْلُهُ الْمُقَنْطَرَةُ ، يُقالُ : قَدْ قَنْطَرَ زَيْدٌ إِذا مَلَكَ أَرْبَعَةَ آلافِ دِينارٍ ، فَإِذا قالُوا قَناطِيرُ مُقَنْطَرَةٌ فَمَعْناها ثَلاثَةُ أَدْوارٍ دَوْرٌ ودَوْرٌ ودَوْرٌ ، فَمَحْصُولُها اثْنا عَشَرَ أَلْفَ دِينارٍ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ صَفْوانَ بْنَ أُمَيَّةَ قَنْطَرَ في الْجاهِلِيَّةِ وقَنْطَرَ أَبُوهُ ، أَيْ صارَ لَهُ قِنْطارٌ مِنَ الْمالِ . ابنُ سِيدهْ : قَنْطَرَ الرَّجُلُ مَلَكَ مالاً كَثِيراً كأَنَّهُ يُوزَنُ بِالْقِنْطارِ .

وقِنْطارٌ مُقَنْطَرٌ : مُكَمَّلٌ . وَالْقِنْطارُ : العُقْدَةُ الْمُحْكَمَةُ مِنَ الْمالِ . والقِنْطارُ : طِلاءٌ[1] لِعُودِ الْبَخُورِ .

وَالْقِنْطِيرُ وَالْقِنْطِرُ ، بِالْكَسْرِ : الدَّاهِيَةُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ الْغَرِيفَ يَجُنُّ ذاتَ الْقِنْطِرِ

الْغَرِيفُ : الأَجَمَةُ . ويُقالُ : جاءَ فُلانٌ بِالْقِنْطِرِ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وكُلُّ امْرِئٍ لاقٍ مِنَ الأَمْرِ قِنْطِرا

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحٰقَ السَّعْدِيُّ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لاقَى الطُّلَيْلِيُّ قِنْطِراً

مِنَ الدَّهْرِ إِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ قَناطِرُهْ

أَيْ دَواهِيهِ .

وَالْقِنْطِرُ : الدُّبْسِيُّ مِنَ الطَّيْرِ ، يَمانِيَةٌ .

وبَنُو قَنْطُوراءَ : هُمُ التُّرْكُ ، وذَكَرَهُمْ حُذَيْفَةُ فِيما رُوِيَ عَنْهُ في حَدِيثِهِ فَقالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوا أَهْلَ الْعِراقِ مِنْ عِراقِهِمْ ، ويُرْوَى : أَهْلَ الْبَصْرَةِ مِنْها ، كأَنَّى بِهِمْ خُزْرَ الْعُيُونِ ، خُنْسَ الأُنُوفِ ، عِراضَ الْوُجُوهِ ، قالَ : ويُقالُ إِنَّ قَنْطُوراءَ كانَتْ جارِيَةً لإِبْراهِيمَ عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ السَّلامُ ، فَوَلَدَتْ لَهُ أَوْلاداً ، والتُّرْكُ والصِّينُ مِنْ نَسْلِها . وفي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعاصِ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُوراءَ أَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ أَرْضِ الْبَصْرَةِ وفي حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ : إِذا كانَ آخِرُ الزَّمانِ جاءَ بَنُو قَنْطُوراءَ ، وقيلَ : بَنُو قَنْطُوراءَ هُمُ السُّودانُ[2] .

(١) قوله : « والقنطار طلاء » عبارة القاموس وشرحه : والقنطار ، بالكسر ، طراء لعود البخور . هكذا في سائر النسخ ، وفي اللسان طلاء لعود البخور .

(٢) زاد المجد : القنعار - بكسر القاف وسكون النون فعين مهملة - العظيم من الوعول السمين .

• **قنطرس** • القَنْطَرِيسُ : الناقَةُ الضَّخْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

• **قنطعث** • ابْنُ سِيدهْ : القَنْطَعْثَةُ عَدْوٌ بِفَزَعٍ ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

• **قنع** • قَنِعَ بِنَفْسِهِ قَنَعاً وَقَناعَةً : رَضِيَ ، وَرَجُلٌ قانِعٌ مِنْ قَوْمٍ قُنَّعٍ ، وَقَنِعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِعِينَ ، وَقَنِيعٌ مِنْ قَوْمٍ قَنِيعِينَ وَقُنَعاءَ ، وَامْرَأَةٌ قَنِيعٌ وَقَنِيعَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ قَنائِعَ .

وَالمَقْنَعُ ، بِفَتْحِ المِيمِ : العَدْلُ مِنَ الشُّهُودِ ، يُقالُ : فُلانٌ شاهِدٌ مَقْنَعٌ ، أَيْ رِضاً يُقْنَعُ بِهِ . ورَجُلٌ قُنْعانِيٌّ وَقُنْعانٌ وَمَقْنَعٌ ، وكِلاهُما لا يُثَنَّى وَلا يُجْمَعُ وَلا يُؤَنَّثُ : يُقْنَعُ بِهِ وَيُرْضَى بِرَأْيِهِ وَقَضائِهِ ، وَرُبَّما ثُنِّيَ وَجُمِعَ ؛ قالَ البَعِيثُ :

وَبايَعْتُ لَيْلَى بِالخَلاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شُهُودِي عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ

وَرَجُلٌ قُنْعانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَامْرَأَةٌ قُنْعانٌ اسْتَوَى فِيهِ المُذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ وَالتَّثْنِيَةُ وَالْجَمْعُ ، أَيْ مَقْنَعٌ رِضاً . قالَ الأَزْهَرِيُّ : رِجالٌ مَقانِعُ وَقُنْعانٌ إِذا كانُوا مَرْضِيِّينَ . وفي الحَدِيثِ : كانَ المَقانِعُ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، يَقُولُونَ كَذا ؛ المَقانِعُ : جَمْعُ مَقْنَعٍ بِوَزْنِ جَعْفَرٍ . يُقالُ : فُلانٌ مَقْنَعٌ في العِلْمِ وَغَيْرِهِ ، أَيْ رِضاً ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَبَعْضُهُمْ لا يُثَنِّيهِ وَلا يَجْمَعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وَمَنْ ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلى الاسْمِيَّةِ . وحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قُنْعانٌ مُنْتَهاةٌ يُقْنَعُ بِرَأْيِهِ وَيُنْتَهَى إِلى أَمْرِهِ ، وَفُلانٌ قُنْعانٌ مِنْ فُلانٍ لَنا ، أَيْ بَدَلٌ مِنْهُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ في الدَّمِ وَغَيْرِهِ ، قالَ :

فَبُؤْ بِامْرِئٍ أُلْفِيتَ لَسْتَ كَمِثْلِهِ

وَإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لَمَنْ يَطْلُبُ الدَّما[3]

وَرَجُلٌ قُنْعانٌ : يُرْضَى بِاليَسِيرِ .

(٣) قوله : « فبؤ إلخ » في هامش الأصل ومثله في الصحاح :

فقلت له بؤ بامرئ لست مثله

وَالقُنُوعُ : السُّؤالُ وَالتذلُّلُ لِلْمَسْأَلَةِ وَقَنَعَ ، بِالفتحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعاً : ذَلَّ لِلسُّؤالِ ؛ وَقِيلَ : سَأَلَ وَفى التَّنْزيل الْعَزِيز : « وَأَطْعِمُوا الْقانِعَ وَالمُعْتَرَّ » ؛ فالقانِعُ الَّذِى يَسْأَلُ ، وَالمُعْتَرُّ الَّذِى يَتَعَرَّضُ وَلا يَسْأَلُ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

لَعَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ

يَعْنِى مِنْ مَسْأَلَةِ النَّاسِ .

قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : وَمِنَ العَرَبِ مَنْ يُجِيزُ القُنُوعَ بِمَعْنَى القَناعَةِ ، وَكَلامُ العَرَبِ الجَيِّدُ هُوَ الأَوَّلُ ، وَيُرْوَى مِنَ الكُنُوعِ ، وَالكُنُوعُ التَّقَبُّضُ وَالتصاغُرُ ؛ وَقِيلَ : القانِعُ السَّائِلُ ، وَقِيلَ : المُتَعَفِّفُ ، وَكُلٌّ يَصْلُحُ ، وَالرَّجُلُ قانِعٌ وَقَنِيعٌ ؛ قالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَما خُنْتُ ذا عَهْدٍ وَأُبْتُ بِعَهْدِه
وَلَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاء قانِعا

يَعْنِى سائِلاً ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : هُوَ الَّذِى يَسْأَلُكَ ، فَما أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ ؛ وَقِيلَ : القُنُوعُ الطَّمَعُ وَقَدِ اسْتُعْمِلَ القُنُوعُ فى الرِّضا ، وَهِىَ قَلِيلَةٌ (حَكاها ابْنُ جِنِّى) ؛ وَأَنشَدَ :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ فى غَيْرِ حَقِّهِ
وَنَعْطَشُ فى أَطْلالِكُمْ وَنَجُوعُ ؟
أَنَرْضَى بِهٰذا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَهُ
وَيُقْنِعُنا مالَيْسَ فِيهِ قُنُوعُ ؟

وَأَنشَدَ أَيْضاً :

وَقالُوا : قَدْ زُهِيتَ ! فَقُلْتُ : كَلاَّ
وَلٰكِنِّى أَعَزَّنِىَ القُنُوعُ

وَالقَناعَةُ بِالفَتْحِ : الرِّضا بِالقِسْمِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بِنَصِيبِهِ
وَمِنْهُمْ شَقِىٌّ بِالمَعِيشَةِ قانِعُ

وَقَدْ قَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْنَعُ قَناعَةً ، فَهُوَ قَنِعٌ وَقَنُوعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : يُقالُ قَنِعَ ، فَهُوَ قانِعٌ وَقَنِعٌ وَقَنِيعٌ وَقَنُوعٌ ، أَىْ رَضِىَ ، قالَ : وَيُقالُ مِنَ القَناعَةِ أَيْضاً : تَقَنَّعَ الرَّجُلُ ؛ قالَ هُدْبَةُ :

إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعالِ تَقَنَّعا

وَقالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّ القُنُوعَ يَكُونُ بِمَعْنَى الرِّضا ، وَالقانِعُ بِمَعْنَى الرَّاضِى ، قالَ : وَهُوَ مِنَ الأَضْدادِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ هُنا هُوَ أَبُو الفَتْحِ عُثْمانُ بْنُ جِنِّى . وَفى الحَدِيثِ : فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ القانِعَ وَالمُعْتَرَّ ؛ هُوَ مِنَ القُنُوعِ الرِّضا بِاليَسِيرِ مِنَ العَطاءِ . وَقَدْ قَنِعَ ، بِالْكَسْرِ ، يَقْنَعُ قُنُوعاً وَقَناعَةً إِذا رَضِىَ ، وَقَنَعَ ، بِالفَتْحِ ، يَقْنَعُ قُنُوعاً إِذا سَأَلَ وَفى الحَدِيثِ : القَناعَةُ كَنْزٌ لايَنْفَدُ ، لأَنَّ الإِنْفاقَ مِنْها لايَنْقَطِعُ ، كُلَّما تَعَذَّرَ عَلَيْهِ شَىْءٌ مِنْ أُمُورِ الدُّنيا قَنِعَ بِما دُونَهُ وَرَضِىَ . وَفى الحَدِيثِ : عِزُّ مَنْ قَنِعَ ، وَذَلَّ مَنْ طَمِعَ ، لأَنَّ القانِعَ لايُذِلُّهُ الطَّلَبُ ، فَلا يَزالُ عَزِيزاً .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : قَنِعْتُ بِما رُزِقْتُ ، مَكْسُورَةٌ ، وَقَنَعْتُ إِلَى فُلانٍ ، يُرِيدُ خَضَعْتُ لَهُ ، وَالتَزَقْتُ بِهِ ، وَانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ . وَفى المَثَلِ : خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ ، وَشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّىَ قانِعاً ، لأَنَّهُ يَرْضَى بِما يُعْطَى ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ ، وَيَقْبَلُهُ فَلا يَرُدُّهُ ، فَيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ راجِعاً إِلَى الرِّضا . وَأَقْنَعَنِى كَذا أَىْ أَرْضانِى .

وَالقانِعُ : خادِمُ القَوْمِ وَأَجِيرُهُمْ . وَفى الحَدِيثِ : لا تَجُوزُ شَهادَةُ القانِعِ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ ؛ القانِعُ الخادِمُ وَالتَّابِعُ ، تُرَدُّ شَهادَتُهُ لِلتُّهَمَةِ بِجَلْبِ النَّفْعِ إِلَى نَفْسِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالقانِعُ فى الأَصْلِ السَّائِلُ . وَحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : القانِعُ الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَهُ وَلا يَسْأَلُهُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَقالَ : قالَهُ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ لاتَجُوزُ شَهادَةُ كَذا وَكَذا ، وَلا شَهادَةُ القانِعِ مَعَ أَهْلِ البَيْتِ لَهُمْ . وَيُقالُ : قَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً ، بِفَتْحِ النُّونِ ، إِذا سَأَلَ وَقَنِعَ يَقْنَعُ قَناعَةً ، بِكَسْرِ النُّونِ ، رَضِىَ .

وَأَقْنَعَ الرَّجُلُ بِيَدَيْهِ فى القُنُوتِ ، مَدَّهُما وَاسْتَرْحَمَ رَبَّهُ مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِها وَجْهَهُ لِيَدْعُوَ . وَفى الحَدِيثِ : تُقْنِعُ يَدَيْكَ فى الدُّعاءِ ، أَىْ تَرْفَعُهُما . وَأَقْنَعَ يَدَيْهِ فى الصَّلاةِ ، إِذا رَفَعَهُما فى القُنُوتِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ عَرَفَ : وَقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ يَهْجُو عِقالَ بْنَ مُحَمَّد بْنِ سُفْيانَ :

فَتُدْخَلُ أَيْدٍ فى حَناجِرِ أُقْنِعَتْ
لِعادَتِها مِنَ الخَزِيرِ المُعَرَّفِ

قالَ : أُقْنِعَتْ أَىْ مُدَّتْ وَرُفِعَتْ لِلفَمِ .

وَأَقْنَعَ رَأْسَهُ وَعُنُقَهُ : رَفَعَهُ وَشَخَّصَ بِبَصَرِهِ نَحْوِ الشَّىْءِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « مُقْنِعِى رُءُوسِهِمْ » ؛ المُقْنِعُ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ يَنْظُرُ فى ذُلٍّ ، وَالإِقْناعُ : رَفْعُ الرَّأْسِ وَالنَّظَرُ فى ذُلٍّ وَخُشُوعٍ . وَأَقْنَعَ فُلانٌ رَأْسَهُ : وَهُوَ أَنْ يَرْفَعَ بَصَرَهُ وَوَجْهَهُ إِلَى ماحِيالَ رَأْسِهِ مِنَ السَّماءِ . وَالمُقْنِعُ : الرَّافِعُ رَأْسَهُ إِلَى السَّماءِ ؛ وَقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

أَشْرَفَ رَوْقاهُ صَلِيفاً مُقْنِعا

يَعْنِى عُنُقَ الثَّوْرِ ، لأَنَّ فِيهِ كالانْتِصابِ أَمامَهُ . وَالمُقْنِعُ رَأْسَهُ : الَّذِى قَدْ رَفَعَهُ وَأَقْبَلَ بِطَرْفِهِ إِلَى ما بَيْنَ يَدَيْهِ .

وَيُقالُ : أَقْنَعَ فُلانٌ الصَّبِىَّ فَقَبَّلَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفاهُ ، وَجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِهِ وَأَمالَهُ إِلَيْهِ فَقَبَّلَهُ .

وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا رَكَعَ لايُصَوِّبُ رَأْسَهُ وَلا يُقْنِعُهُ ، أَىْ لايَرْفَعُهُ حَتَّى يَكُونَ أَعْلَى مِنْ ظَهْرِهِ ، وَقَدْ أَقْنَعَهُ يُقْنِعُهُ إِقْناعاً . قالَ : وَالإِقْناعُ فى الصَّلاةِ مِنْ تَمامِها .

وَأَقْنَعَ حَلْقَهُ وَفَمَهُ : رَفَعَهُ لاسْتِيفاءِ ما يَشْرَبُهُ مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ أَوْ غَيْرِهِما ؛ قالَ :

يُدافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِها
وَحَلْقاً تَراهُ لِلثُّمامَةِ مُقْنِعا

وَالإِقْناعُ : أَنْ يُقْنِعَ البَعِيرُ رَأْسَهُ إِلَى الحَوْضِ لِلشُّرْبِ ، وَهُوَ مَدُّهُ رَأْسَهُ . وَالمُقْنَعُ مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَهُ خِلْقَةً ؛ وَأَنشَدَ :

لِمُقْنَعٍ فى رَأْسِهِ جُحاشِرِ

وَالإِقْناعُ : أَنْ تَضَعَ النَّاقَةُ عُثْنُونَها فى الماءِ ، وَتَرْفَعَ مِنْ رَأْسِها قَلِيلاً إِلَى الماءِ ،

لتَجْتَذِبهُ اجْتِذاباً.

وَالمُقْنِعَةُ مِنَ الشَّاء : الْمُرتَفِعَةُ الضَّرْعِ لَيْسَ فِيهِ تَصَوُّبٌ ، وَقَدْ قَنَعَتْ بِضَرْعِها وَأَقْنَعَتْ وَهِيَ مُقْنِعٌ . وَفى الحَدِيثِ : ناقَةٌ مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ ، التى أَخْلافُها تَرْتَفِعُ إلى بَطْنِها . وأَقْنَعْتُ الإِناءَ فى النهْرِ : اسْتَقْبَلْتَ بِهِ جَرْيَتَهُ لِيَمْتَلِئَ أَوْ أَمَلْتَهُ لِتَصُبَّ مافِيهِ ؛ قالَ يَصِفُ النَّاقَةَ :

تُقْنِعُ لِلْجَدْوَلِ مِنْها جَدْوَلا

شَبَّهَ حَلْقَها وَفاها بِالجَدْوَلِ تَسْتَقْبِلُ بِهِ جَدْوَلاً إِذا شَرِبَت . وَالرَّجُلُ يُقْنِعُ الإِناءَ لِلْماءِ الَّذِى يَسِيلُ مِنْ شِعْبٍ ، وَيُقْنِعُ رَأْسَهُ نَحْوَ الشَّىْءِ إِذا أَقْبَلَ بِهِ إِلَيْهِ لا يَصْرِفُهُ عَنْهُ .

وَقَنَعَةُ الجَبَلِ وَالسَّنامِ : أَعْلاهُما ، وَكَذلِكَ قَمَعَتُهُما . ويُقالُ : قَنَعْتُ رَأْسَ الجَبَلِ وَقَنَّعْتُهُ إِذا عَلَوْتَهُ . وَالقَنَعَةُ : مانَتَأَ مِنْ رَأْسِ الجَبَلِ والإِنْسانِ ، وَقَنَعَهُ بِالسَّيْفِ وَالسَّوْطِ وَالعَصا : عَلاهُ بِهِ ، وهُوَ مِنْهُ وَالقَنُوعُ : بِمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ ، مُؤَنَّثٌ .

وَالقِنْعُ : ما بَقِىَ مِنَ الماءِ فى قُرْبِ الجَبَلِ ، وَالكافُ لُغَةٌ . وَالقِنْعُ : مُسْتَدارُ الرَّمْلِ ، وَقِيلَ : أَسْفَلُهُ وَأَعْلاهُ ؛ وَقِيلَ : القِنْعُ أَرْضٌ سَهْلَةٌ بَيْنَ رِمالٍ تُنْبِتُ الشَّجَرَ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَهُ حَواجِبُ يَحْتَقِنُ فِيهِ الماءُ وَيُعْشِبُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ وَوَصَفَ ظُعُناً :

فَلَمَّا رأَيْنَ القِنْعَ أَسْفَى وَأَخْلَفَتْ
مِنَ العَقْرِبِيّاتِ الهُيُوجُ الأَواخِرُ

وَالْجَمْعُ أَقْناعٌ .

وَالقِنْعَةُ مِنَ القِنْعانِ : ماجَرَى بَيْنَ القُفِّ وَالسَّهْلِ مِنَ التُّرابِ الكَثِيرِ ، فَإِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ صارَ فَراشًا يابِساً ، وَالْجَمْعُ قِنْعٌ وَقِنَعَةٌ ؛ وَالأَقْيَسُ أَنْ يَكُونَ قِنَعَةٌ جَمْعَ قِنْعٍ . وَالقِنْعانُ ، بِالْكَسْرِ : مِنَ القِنْعِ وهُوَ المُسْتَوِى بَيْنَ أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

وَأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُهُ
فَراشاً وَأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ وَيابِسُ

وَأَقْنَعَ الرجُلُ إِذا صادَفَ القِنْعَ ، وَهُوَ الرَّمْلُ الْمُجتَمِعُ . وَالقِنْعُ : مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ ؛ وَيُجْمَعُ القِنْعُ قِنَعَةً وقِنْعاناً . والقَنَعَةُ مِنَ الرَّمْلِ : ما اسْتَوَى أَسْفَلُهُ مِنَ الأَرْضِ إِلى جَنْبِهِ ، وَهُوَ اللَّبَبُ ، وَما اسْتَرَقَّ مِنَ الرَّمْلِ .

وَفى حَدِيثِ الأَذانِ : أَنَّ النَّبِى ، ﷺ ، اهْتَمَّ لِلصَّلاةِ ، كَيْفَ يَجْمَعُ لَها النَّاسَ ، فَذُكِرَ لَهُ القُنْعُ ، فَلَمْ يُعْجِبْهُ ذلِكَ ، ثُمَّ ذَكَرَ رُؤْيا عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ فى الأَذانِ ؛ جاءَ تَفْسِيرُ القُنْعِ فى بَعْضِ الرِّواياتِ أَنَّهُ الشَّبُّورُ ، والشَّبُّورُ البُوقُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قَدِ اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ لَفْظَةِ القُنْعِ هٰهُنا فَرُوِيَتْ بِالباءِ وَالتَّاءِ وَالثَّاءِ وَالنُّونِ ، وَأَشْهَرُها وَأَكْثَرُها النُّونُ ؛ قالَ الخَطَّابِىُّ : سَأَلْتُ عَنْهُ غَيْرَ واحِدٍ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثْبِتُوهُ لى عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ ، فَإِنْ كانَتِ الرِّوايَةُ بِالنُّونِ صحِيحَةً فَلا أَراهُ سُمِّىَ إِلا لإِقْناعِ الصَّوْتِ بِهِ ، وهُوَ رَفْعُهُ ، يُقالُ : أَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ وَرَأْسَهُ إِذا رَفَعَها ، وَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فى البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَصَوْتَهُ ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَوْ لأَنَّ أَطْرافَهُ أُقْنِعَتْ إِلى داخِلِه ، أَىْ عُطِفَتْ ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِى :

زَجِلَ الحُداءِ كَأَنَّ فى حَيْزُومِهِ
قَصَباً وَمُقْنِعَةَ الحَنِينِ عَجُولا

قالَ عُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ : زَعَمَ أَنَّهُ عَنَى بِمُقْنِعَةِ الحَنِينِ النَّاىَ ، لأَنَّ الزَّامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَهُ ، فَقِيلَ لَهُ : قَدْ ذَكَرَ القَصَبَ مَرَّةً ، فَقالَ : هِىَ ضُرُوبٌ ، وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ وَصَوْتَ مُقْنِعَةِ الحَنِينِ ، فَحَذَفَ الصَّوْتَ وَأَقامَ مُقْنِعَةَ مُقامَهُ ؛ وَمَنْ رَواهُ مُقْنِعَةَ الحَنِينِ أَرادَ ناقَةً رَفَعَتْ حَنِينَها .

وَإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ وَمَقْنُوعَةٌ ، بِالمِيمِ وَالنُّونِ ، إِذا خُنِثَ رَأْسُها .

وَالمِقْنَعُ وَالمِقْنَعَةُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِى) : ما تُغَطِّى بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ، وفى الصِّحاحِ : ما تَقَنَّعُ بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ؛ وَكَذلِكَ كُلُّ ما يُسْتَعْمَلُ بِهِ ، مَكْسُورَ الأَوَّلِ ؛ يَأْتِى عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ ؛ وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً عَلَيْها قِناعٌ فَضَرَبَها بِالدِّرَّةِ ، وَقالَ : أَتَشَبَّهِينَ بِالحَرائِرِ ؟ وَقَدْ كانَ يَوْمَئِذٍ مِنْ لُبُسِهِنَّ .

وَقَوْلُهُمْ : الكُشْيَتانِ مِنَ الضَّبِّ شَحْمَتانِ عَلَى خِلْقَةِ لِسانِ الكَلْبِ ، صَفْراوانِ ، عَلَيْهِما مِقْنَعَةٌ سَوْداءُ ، إِنَّما يُرِيدُونَ مِثْلَ المِقْنَعةِ .

وَالقِناعُ : أَوْسَعُ مِنَ المِقْنَعةِ ، وَقَدْ تَقَنَّعَتْ بِهِ وَقَنَّعَتْ رَأْسَها ، وَقَنَّعَتْها : أَلْبَسْتُها القِناعَ فَتَقَنَّعَتْ بِهِ ؛ قالَ عَنْتَرَةُ :

إِنْ تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فَإِنَّنِى
طَبٌّ بِأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ

وَالْقِناعُ وَالمِقْنَعَةُ : ماتَتَقَنَّعُ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ ثَوْبٍ تُغَطِّى رأْسَها ومَحاسِنَها . وَأَلْقَى عَنْ وَجْهِهِ قِناعَ الحَياءِ ، عَلَى المَثَلِ . وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمارَهُ : إِذا عَلاهُ الشَّيْبُ ؛ وَقالَ الأَعْشَى :

وَقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْهُ خِمارا

وَرُبَّما سَمَّوُا الشَّيْبَ قِناعاً ، لِكَوْنِهِ مَوْضِعَ القِناعِ مِنَ الرَّأْسِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أَشْهَبا
أَمْلَحَ لا آذَى وَلا مُحَبَّبا

وَمِنْ كَلامِ السَّاجِعِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّراعِ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِناعَ ، وَأَشْعَلَتْ فى الأُفُقِ الشُّعاعَ ، وَتَرَقْرَقَ السَّرابُ بِكُلِّ قاعٍ . اللَّيْثُ : المِقْنَعَةُ ماتَقَنَّعُ بِهِ المَرْأَةُ رَأْسَها ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَلا فَرْقَ عِنْدَ الثِّقاتِ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ القِناعِ وَالمِقْنَعَةِ ، وهُوَ مِثْلُ اللِّحافِ وَالمِلْحَفَةِ . وَفى حَدِيثِ بَدْرٍ : فانْكَشَفَ قِناعُ قَلْبِهِ ، فَماتَ ؛ قِناعُ القَلْبِ : غِشاؤُهُ ، تَشْبِيهاً بِقِناعِ المَرْأَةِ ، وَهُوَ أَكْبَرُ مِنَ المِقْنَعةِ .

وَفى الحَدِيثِ : أَتاهُ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ بِالحَدِيدِ ؛ هُوَ الْمُتَغَطِّى بِالسِّلاحِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى عَلَى رَأْسِهِ بَيْضَةٌ ، وَهِىَ الخُوذَةُ ، لأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِعُ القِناعِ . وَفى الحَدِيثِ :

أَنَّهُ زارَ قَبْرَ أُمِّهِ فى أَلْفٍ مُقَنَّعٍ ، أَىْ فى أَلْفِ فارِسٍ مُغطًّى بالسِّلاحِ . وَرَجُلٌ مُقَنَّعٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ عَلَيهِ بَيْضَةٌ وَمِغْفَرٌ . وَتَقَنَّعَ فى السِّلاحِ : دَخَلَ . وَالمُقَنَّعُ : المُغَطَّى رَأْسُهُ ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

فى كُلِّ يَوْمٍ هامَتِى مُقَزَّعَهْ[1]
قانِعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مُقَنَّعَهْ

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا وَمِنَ الَّذِى قَبْلَهُ ، وَقَوْلُهُ قانِعَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّمِ طَرْحِ الزَّائِدِ ، حَتَّى كَأَنَّهُ قَدْ قِيلَ قَنَعَتْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى ذاتُ قِناعٍ ، وَأُلْحِقَ فيها الهاءُ لِتَمكُّنِ التَّأْنِيثِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ أَحَدَ ولاتِهِ كَتَبَ إِلَيْهِ كِتاباً لَحَنَ فِيهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كاتِبَكَ سَوْطاً .

وَإِنَّهُ لَلَئِيمُ القِنْعِ ، بِكَسْرِ القافِ ، إِذا كانَ لَئِيمَ الأَصْلِ .

وَالقِنْعانُ : العَظِيمُ مِنَ الوُعولِ .

وَالقِنْعُ وَالقِناعُ : الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ يُوضَعُ فِيهِ الطَّعامُ ، وَالْجَمْعُ أَقْناعٌ وَأَقْنِعَةٌ . وَفى حَدِيثِ الرُّبَيِّعِ بِنْتِ مُعَوِّذٍ قالَتْ : أَتَيْتُ النَّبِىَّ ، ﷺ ، بِقِناعٍ مِنْ رُطَبٍ وَأَجْرٍ زُغْبٍ ؛ قالَ : القِنْعُ وَالقِناعُ الطَّبَقُ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ الطَّعامُ ، وَقالَ غَيْرُهُ : وَيُجْعَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ ؛ وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ لَهُ القِنْعُ وَالقُنْعُ ، بِالكَسْرِ وَالضَّمِّ ، وَقِيلَ : القِناعُ جَمْعُهُ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنا القِناعُ فِيهِ كَعْبٌ مِنْ إِهالَةٍ فَنَفْرَحُ بِهِ . قالَ : وَقَوْلُهُ وَأَجْرٍ زُغْبٍ يُذْكَرُ فى مَوْضِعِهِ ، وَحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ : القِناعُ طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ؛ وَقِيلَ : القِنْعُ الطَّبَقُ الَّذِى تُؤْكَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ وَغَيْرُها ، وَذَكَرَ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ : القُنْعُ الَّذِى يُؤْكَلُ عَلَيْهِ ، وَجَمْعُهُ أَقْناعٌ ، مِثْلُ بُرْدٍ وَأَبْرادٍ ؛ وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ : أَخَذَتْ أَبا بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، غَشْيَةٌ عِنْدَ المَوْتِ فَقالَتْ :

وَمَنْ لا يَزالُ الدَّمْعُ فِيهِ مُقَنَّعاً
فَلا بُدَّ يَوْماً أَنَّهُ مُهَراقُ

فَسَّرُوا المُقَنَّعَ بِأَنَّهُ المَحْبُوسُ فى جَوْفِهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرادَ مَنْ كانَ دَمْعُهُ مُغَطًّى فى شُئُونِهِ كامِناً فِيها فَلابُدَّ أَنَّ يُبْرِزَهُ البُكاءُ .

وَالقُنْعَةُ : الكُوَّةُ فى الحائِطِ .

وَقَنَعَتِ الإِبِلُ وَالغَنَمُ ، بِالفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلى مَرْعاها وَمالَتْ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِها ، وَأَقْنَعَتْ لِمَأْواها ؛ وَأَقْنَعْتُها أَنا فِيها ، وَفى الصِّحاحِ : وَقَدْ قَنِعَتْ هِىَ إِذا مالَتْ لَهُ . وَقَنَعَتْ ، بِالفَتْحِ : مالَتْ لِمَأْواها .

وَقَنَعَةُ السَّنامِ : أَعْلاهُ ، لُغَةٌ فى قَمَعَتِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : المُقْنَعُ : الفَمُ الَّذِى يَكُونُ عَطْفُ أَسْنانِهِ إِلَى داخِلِ الفَمِ ، وَذٰلِكَ القَوِىُّ الَّذِى يُقْطَعُ بِهِ كُلُّ شَىْءٍ ، فَإِذا كانَ انْصِبابُها إِلَى خارِجٍ فَهُوَ أَذْقَنُ ، وَذٰلِكَ ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فِيهِ ، وَفَمٌ مُقْنَعٌ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

يُباكِرْنَ العِضاهَ بِمُقْنَعاتٍ
نَواجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ

وَقالَ ابْنُ مَيَّادَةَ يَصِفُ الإِبِلَ أَيْضاً :

تُباكِرُ العِضاهَ قَبْلَ الإِشْراقْ
بِمُقْنَعاتٍ كَقِعابِ الأَوْراقْ

يَقُولُ : هِىَ أَفْتاءُ وَأَسْنانُها بِيضٌ .

وَقَنَّعَ الدِّيكُ إِذا رَدَّ بُرائِلَهُ إِلَى رَأْسِهِ ؛ وَقالَ :

وَلا يَزالُ خَرِبٌ مُقَنِّعُ
بُرائِلاهُ وَالجَناحُ يَلْمَعُ

وَقُنَيْعٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

* **قنعت** * رَجُلٌ قِنْعاتٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الوَجْهِ وَالجَسَدِ .

* **قنعث** * رَجُلٌ قِنْعاثٌ : كَثِيرُ شَعَرِ الجَسَدِ وَالوَجْهِ .

* **قنعس** * ناقَةٌ قِنْعاسٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةُ سَنِمَةٍ ، وَكَذٰلِكَ الجَمَلُ ؛ وَقِيلَ : القِنْعاسُ الجَمَلُ الضَّخْمُ العَظِيمُ ، وَهُوَ مِنْ صِفاتِ الذُّكُورِ عِنْدَ أَبِى عُبَيْدٍ . وَرَجُلٌ قِنْعاسٌ : شَدِيدٌ مَنِيعٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذا مالُزَّ فى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَناعِيسِ

وَرَجُلٌ قُناعِسٌ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ عَظِيمُ الخَلْقِ ، وَالجَمْعُ القَناعِسُ ، بِالفَتْحِ .

* **قنغر** * القَنْغَرُ : شَجَرٌ مِثْلُ الكَبَرِ إِلاَّ أَنَّها أَغْلَظُ شَوْكاً وَعُوداً ، وَثَمَرَتُها كَثَمَرَتِهِ ؛ وَلا يَنْبُتُ فى الصَّحْرِ ؛ حَكاهُ (أَبو حَنِيفَةَ)

* **قنف** * القَنَفُ : عِظَمُ الأُذُنِ وَإِقْبالُها عَلَى الوَجْهِ وَتَباعُدُها مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : انْثِناءُ طَرَفِها وَاسْتِلْقاؤُها عَلَى ظَهْرِ الأُخْرَى ؛ وَقِيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِها عَلَى ظاهِرِها ؛ وَقِيلَ : انْتِشارُ الأُذُنَيْنِ وَإِقْبالُهُما عَلَى الرَّأْسِ ؛ وَقِيلَ : صِغَرُها وَلُصُوقُها بِالرَّأْسِ ، وَأُذُنٌ قَنْفاءُ . غَيْرُهُ : القَنَفُ صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وَغِلَظُها ؛ وَقِيلَ : عِظَمُ الأُذُنِ وانْقِلابُها ، وَالرَّجُلُ أَقْنَفُ ، وَالمَرْأَةُ قَنْفاءُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَنَفُ فى الشَّاةِ انْثِناءُ أُذُنِها إِلَى رَأْسِها حَتَّى يَظْهَرَ بَطْنُها ؛ وَقِيلَ : القَنَفُ فى أُذُنِ الإِنْسانِ انْثِناؤُها ، وَفى أُذُنِ المِعْزَى غِلَظُها كَأَنَّها رَأْسُ نَعْلٍ مَحْصُوفَةٍ ، وَهِىَ أُذُنٌ قَنْفاءُ ، وَمِنَ الإِنْسانِ إِذا كانَتْ لا أُطُرَ لَها .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ إِذا اسْتَرْخَتْ أُذُنُهُ .

وَأَقْنَفَ الرَّجُلُ وَاسْتَقْنَفَ : اجْتَمَعَ لَهُ رَأْيُهُ وَأَمْرُهُ فى مَعاشِهِ ، وَكَمَرَةٌ قَنْفاءُ عَلَى التَّشْبِيهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ :

وَأُمُّ مِتْوايَ تُدَرِّى لِمَتِّى
وَتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَهٰذا الرَّجَزُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ : وَتَمْسَحُ القَنْفاءَ ، قالَ : وَصَوابُهُ وَتَغْمِزُ القَنْفاءَ ، قالَ : وَفَسَّرَهُ الجَوْهَرِىُّ بِأَنَّهُ الذَّكَرُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَالقَنْفاءُ لَيْسَتْ مِنْ

(١) قوله : « مقزعة » بالراء كذا فى الطبعات جميعها ، وهو تحريف صوابه « مقزعة » بالزاى ، أى على رأسه شعرات متفرقة تطاير مع الريح .
[عبد الله]

أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وَإِنَّما هِيَ مِنْ أَسْماءِ الكَمَرَةِ ، وَهِيَ الحَشَفَةُ وَالفَيْشَةُ وَالفَيْشَلَةُ ، وَيُقالُ لَها ذاتُ الحُوقِ ، وَالحُوقُ : إِطارُها المُطِيفُ بِها ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

غَمْزَكَ بِالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ
بَيْنَ سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ

وَأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

قَدْ وَعَدَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو أَنْ تا
تَمْسَحُ رَأْسِي وَتُقَلِّيَنِي وا
وَتَمْسَحُ القَنْفاءَ حَتَّى تَنْتا

أَرادَ حَتَّى تَنْتَأَ فَخَفَّفَ وَأَبْدَلَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ . اللَّيْثُ ، وَذَكَرَ قِصَّةً لِهَمَّامِ ابْنِ مُرَّةَ وَبَناتِهِ يَفْحُشُ ذِكْرُها فَلَمْ يَذْكُرْها .

الأَزْهَرِيُّ : وَالأَقْنَفُ الأَبْيَضُ القَفا مِنَ الخَيْلِ . وَفَرَسٌ أَقْنَفُ : أَبْيَضُ القَفا وَلَوْنُ سائِرِهِ ما كانَ ، وَالمَصْدَرُ القَنَفُ .

وَالقُنافُ وَالقِنافُ : الكَبِيرُ الأَنْفِ ؛ وَرَجُلٌ قُنافٌ وقِناف : ضَخْمُ الأَنْفِ ، وَقِيلَ : عَظِيمُ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ الجِسْمِ الغَلِيظُهُ . وَالقَنِيبُ وَالقَنِيفُ : الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ، وَفِي الصِّحاحِ : جَماعاتُ النَّاسِ ، وَجَمْعُهُ قُنُفٌ . وَحَكَى ابْنُ بَرِّيٍّ عَنِ السِّيرافِي : القَنِيفُ الطَّيْلَسانُ ، وَأَنْشَدَ لِقَيْسِ بْنِ رِفاعَةَ :

إِنْ تَرَيْنا قُلَّيِّنِينَ كَما ذِي
ـدَ عَنِ المُجْرِبِينَ ذَوْدٌ صِحاحُ
فَلَقَدْ نَنْتَدِي وَيَجْلِسُ فِينا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ

وَيُقالُ : اسْتَقْنَفَ المَجْلِسُ إِذا اسْتَدارَ . وَالقَنِيفُ : السَّحابُ ذُو الماءِ الكَثِيرِ . وَمَرَّ قَنِيفٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنْهُ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

وَالقِنَّفُ : ما يَبِسَ مِنَ الغَدِيرِ فَتَقَلَّعَ طِينُهُ (عَنِ السِّيرافِيِّ) . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القِنَّفُ وَالقِلَّفُ ما تَطايَرَ مِنْ طِينِ السَّيْلِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ وَتَشَقَّقَ . أَبُو عَمْرٍو : القَنَفُ وَاللَّحْنُ البَياضُ الَّذِي عَلَى جُرْدانِ الحِمارِ .

وَقُنافَةُ : اسْمٌ .

• **قنفج** • القُنْفُجُ : الأَتانُ القَصِيرَةُ العَرِيضَةُ .

• **قنفخ** • القَنْفَخُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

• **قنفد** • القُنْفُدُ : لُغَةٌ فِي القُنْفُذِ ، (حَكاها كُراعٌ عَنْ قُطْرُبٍ)

• **قنفذ** • القُنْفُذُ وَالقُنْفُذُ : الشَّيْهَمُ ، مَعْرُوفٌ ، وَالأُنْثَى قُنْفُذَةٌ وَقُنْفُذَةٌ . وَتَقَنْفُذُها : تَقَبُّضُها . وَإِنَّهُ لَقُنْفُذُ لَيْلٍ ، أَيْ أَنَّهُ لا يَنامُ كَما أَنَّ القُنْفُذَ لا يَنامُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ النَّمَّامِ : ما هُوَ إِلا قُنْفُذُ لَيْلٍ وَأَنْقَدُ لَيْلٍ .

وَمِنَ الأَحاجِي : ما أَبْيَضُ شَطْراً ، أَسْوَدُ ظَهْراً ، يَمْشِي قِمَطْراً ، وَيَبُولُ قَطْراً ؟ وَهُوَ القُنْفُذُ ، وَقَوْلُهُ يَمْشِي قِمَطْرًا أَيْ مُجْتَمِعاً .

وَالقُنْفُذُ : مَسِيلُ العَرَقِ مِنْ خَلْفِ أُذُنِ البَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ بِذِفْراها عَنِيَّةَ مُجْرِبٍ
لَها وَشَلٌ فِي قُنْفُذِ اللِّيتِ يَنْتَحُ

وَالقِنفِذُ : المَكانُ الَّذِي يُنْبِتُ نَبْتاً مُلْتَفّاً ؛ وَمِنْهُ قُنْفُذُ الدَّرَّاجِ ، وَهُوَ مَوْضِعٌ . وَالقُنْقَذَةُ : الفَأْرَةُ . وَقُنْفُذُ البَعِيرِ : ذِفْراهُ . وَالقُنْفُذُ : المَكانُ المُرْتَفِعُ الكَثِيرُ الشَّجَرِ . وَقُنْفُذُ الرَّمْلِ : كُرَةُ شَجَرِهِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : القُنْفُذُ يَكُونُ فِي الجَلَدِ بَيْنَ القُفِّ وَالرَّمْلِ . وَقالَ أَبُو خَيْرَةَ : القُنْفُذُ مِنَ الرَّمْلِ ما اجْتَمَعَ وَارْتَفَعَ شَيْئاً . وَقالَ بَعْضُهُمْ : قُنْفَذُهُ ، بِفَتْحِ الفاءِ ، كُرَةُ شَجَرِهِ وَإِشْرافِهِ . وَيُقالُ لِلشَّجَرَةِ إِذا كانَتْ فِي وَسَطِ الرَّمْلَةِ : القُنْفَذَةُ وَالقُنْفُذُ . وَيُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذِي دُونَ القَمَحْدُوَةِ مِنَ الرَّأْسِ : القُنْفُذَةُ .

وَالقَنافِذُ : أَجْبُلٌ غَيْرُ طِوالٍ ، وَقِيلَ : أَجْبُلُ رَمْلٍ . وَقالَ ثَعْلَبٌ : القَنافِذُ نَبْكٌ فِي الطَّرِيقِ ؛ وَأَنْشَدَ :

مَحَلاً كَوَعْساءِ القَنافِذِ ضارِباً
بِهِ كَنَفاً كالمُخْدِرِ المُتَأَجِّمِ

وَقَوْلُهُ مَحَلاً كَوَعْساءِ القَنافِذِ أَيْ مَوْضِعاً لا يَسْلُكُهُ أَحَدٌ ، أَيْ مَنْ أَرادَهُمْ لا يَصِلُ إِلَيْهِمْ ، كَما لا يُوصَلُ إِلَى الأَسَدِ فِي مَوْضِعِهِ ، يَصِفُ أَنَّهُ طَرِيقٌ شاقٌّ وَعْرٌ .

• **قنفر** • القِنْفِيرُ وَالقُنافِرُ : القَصِيرُ[1] .

• **قنفرش** • القَنْفَرِشُ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ مِثْلُ الجَحْمَرِشِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَانِيَةُ النَّابِ كَرُومٌ قَنْفَرِشْ

وَقالَ شَمِرٌ : القَنْفَرِشُ وَالكَنْفَرِشُ الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

عَنْ واسِعٍ يَذْهَبُ فِيهِ القَنْفَرِشْ

• **قنفش** • القَنْفَشَةُ : التَّقَبُّضُ . وَعَجُوزٌ قِنْفِشَةٌ : مُتَقَبِّضَةٌ . وَقَنْفَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ سَرِيعاً . وَالقِنْفِشَةُ : دُوَيْبَّةٌ . الأَزْهَرِيُّ فِي رُباعِيِّ العَيْنِ : يُقالُ أَتانا فُلانٌ مُعَنْقِشاً لِحْيَتَهُ وَمُقَنْفِشاً ، وَذَكَرَ فِي تَرْجَمَةِ عَنْقَشَ .

• **قنفع** • القُنْفُعُ : القَصِيرُ الخَسِيسُ . وَالقُنْفُعَةُ : القُنْفُذَةُ الأُنْثَى ، وَتَقَنْفُعُها تَقَبُّضُها . وَالقُنْفُعَةُ أَيْضاً : الفَأْرَةُ . الأَزْهَرِيُّ : القُنْفُعُ الفَأْرُ ، القافُ قَبْلَ الفاءِ . وَقالَ أَيْضاً : مِنْ أَسْماءِ الفَأْرِ القُنْفُعُ ، الفاءُ قَبْلَ القافِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ . وَالقَنْفُعَةُ وَالقُنْقُعَةُ جَمِيعاً : الإِسْتُ ، (كِلْتاهُما عَنْ كُراعٍ) ؛ وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

قَفَرْنِيَةٌ كَأَنَّ بِطَيْطَبَيْها
وَقُنْقُعِها طِلاءُ الأُرْجُوانِ[2]

وَالقَفَرْنِيَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

---

(١) زاد المجد : القنفر كجندل الذَّكَر . . والقنفور كزنبور ثقب الفقحة . . والقَنْهَور كسمندل الطويل المدخول الجلد أو الحوّار الضعيف .

(٢) قوله : « قفرنية إلخ » كذا بالأصل .

• **قنفل** • القَنْفَل : العَنْزُ الضَّخْمَةُ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلُ
تَكَادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلُ

وَقُنْفُلُ : اسْمٌ .

• **قنقل** • القَنْقَلُ : مِكْيالٌ عَظِيمٌ ضَخْمٌ ؛ وَقالَ :

كَيْلَ عِدَاءٍ بِالجُرافِ القَنْقَلِ
مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الكَثِيبِ الأَهْيَلِ

وَقالَ رُؤْبَةُ :

ما لَكَ لا تَجْرُفُها بِالقَنْقَلِ ؟
لا خَيْرَ فى الكَمَأَةِ إِنْ لَمْ تَفْعَلِ

وَفى الخَبَرِ : كانَ تاجُ كِسْرَى مِثْلَ القَنْقَلِ العَظِيمِ ؛ الجَوْهَرِيُّ : كانَ لِكِسْرَى تاجٌ يُسَمَّى القَنْقَلَ .

• **قنم** • قَنِمَ الطَّعامُ وَاللَّحْمُ وَالثَّرِيدُ وَالدُّهْنُ وَالرُّطَبُ يَقْنَمُ قَنَماً ، فَهُوَ قَنِمٌ وَأَقْنَمُ : فَسَدَ وَتَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَقَدْ قَنِمَتْ مِنْ صَرِّها وَاحْتِلابِها
أَنامِلُ كَفَّيْها لَلَوطَبُ أَقْنَمُ

وَالاِسْمُ : القَنَمَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : جَعَلُوهُ اسْماً لِلرَّائِحَةِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ فِيهِ قَنَمَةٌ وَنَمَقَةٌ إِذا أَرْوَحَ وَأَنْتَنَ . الجَوْهَرِيُّ : القَنَمَةُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، خُبْثُ رِيحِ الأَدْهانِ وَالزَّيْتِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ . وَقَنِمَتْ يَدِي مِنَ الزَّيْتِ قَنَماً ، فَهِيَ قَنِمَةٌ : اتَّسَخَتْ . وَالقَنَمُ فى الخَيْلِ وَالإِبِلِ : أَنْ يُصِيبَ الشَّعَرَ النَّدَى ثُمَّ يُصِيبَهُ الغُبارُ ، فَيَرْكَبَهُ لِذٰلِكَ وَسَخٌ . وَبَقَرَةٌ قَنِمَةٌ : مُتَغَيِّرَةُ الرَّائِحَةِ (حَكاهُ ثَعْلَبُ) وَقَدْ قَنِمَ سِقاؤُهُ ، بِالْكَسْرِ ، قَنَماً ، أَيْ تَمِهَ . وَقَنِمَ الجَوْزُ ، فَهُوَ قانِمٌ أَيْ فاسِدٌ وَالأَقانِيمُ : الأُصُولُ ، واحِدُها أُقْنومٌ ؛ قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَأَحْسَبُها رُومِيَّةً .

• **قنن** • القِنُّ : العَبْدُ لِلتَّعْبِيدَةِ . وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : العَبْدُ القِنُّ الَّذِي مُلِكَ هُوَ وَأَبَواهُ ، وكَذٰلِكَ الاثْنانِ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ ، هٰذا الأَعْرَفُ ، وَقَدْ حُكِيَ فى جَمْعِهِ أَقْنانٌ وَأَقِنَّةٌ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) قالَ جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً فى الخَسارِ إِنَّهْ
أَبْناءُ قَوْمٍ خُلِقُوا أَقِنَّهْ

وَالأُنْثَى قِنٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : العَبْدُ القِنُّ الَّذِي وُلِدَ عِنْدَكَ وَلا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَخْرُجَ عَنْكَ .

وحُكِيَ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : لَسْنا بِعَبِيدِ قِنٍّ ، وَلٰكِنَّا عَبِيدُ مَمْلَكَةٍ ، مُضافانِ جَمِيعاً . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ الأَشْعَثِ : لَمْ نَكُنْ عَبِيدَ قِنٍّ ، إِنَّما كُنَّا عَبِيدَ مَمْلَكَةٍ . يُقالُ : عَبْدٌ قِنٌّ ، وعَبْدانِ قِنٌّ ، وعَبِيدٌ قِنٌّ . وقالَ أَبُو طالِبٍ : قَوْلُهُمْ عَبْدٌ قِنٌّ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : القِنُّ الَّذِي كانَ أَبُوهُ مَمْلُوكاً لِمَوالِيهِ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ كَذٰلِكَ فَهُوَ عَبْدُ مَمْلَكَةٍ ، وكَأَنَّ القِنَّ مَأْخُوذٌ مِنَ القِنْيَةِ ، وهِيَ المِلْكُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِثْلُهُ الضِّحُّ ، وهُوَ نُورُ الشَّمْسِ المُشْرِقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وأَصْلُهُ ضِحْيٌ ، يُقالُ : ضَحِيتُ لِلشَّمْسِ إِذا بَرَزْتَ لَها . قالَ ثَعْلَبٌ : عَبْدٌ قِنٌّ مُلِكَ هُوَ وأَبَواهُ ، مِنَ القُنْانِ وهُوَ الكُمُّ ، يَقُولُ : كَأَنَّهُ فى كُمِّهِ هُوَ وأَبَواهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ القِنْيَةِ إِلاَّ أَنَّهُ يُبْذَلُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : عَبْدٌ قِنٌّ خالِصُ العُبُودَةِ ، وقِنٌّ بَيِّنُ القُنُونَةِ وَالقَنانَةِ وقِنٌّ وقِنّانٌ وَأَقْنانٌ ، وغَيْرُهُ لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُهُ ولا يُؤَنِّثُهُ . واقْتَنَّا قِنًّا : اتَّخَذْناهُ . وَاقْتَنَّ قِنًّا : اتَّخَذَهُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) وقالَ : إِنَّهُ لَقِنٌّ بَيِّنُ القَنانَةِ أَوِ القِنانَةِ .

وَالقِنَّةُ : القُوَّةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ القُوَّةَ مِنْ قُوَى حَبْلِ اللِّيفِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَنْشَدَنا أَبُو القَعْقاعِ اليَشْكُرِيُّ :

يَصْفَحُ لِلقِنَّةِ وَجْهاً جَأْبا
صَفْحَ ذِراعَيْهِ لِعَظْمٍ كَلْبا

وجَمْعُها قِنَنٌ ، وأَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى القِنَّةِ ضَرْبٍ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، قالَ : وقَوْلُهُ كَلْبٌ يَنْتَصِبُ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «كَبُرَتْ كَلِمَةً» ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ المَقْلُوبِ .

وَالقُنَّةُ : الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، وقِيلَ : الجَبَلُ السَّهْلُ المُسْتَوِي المُنْبَسِطُ عَلَى الأَرْضِ ، وقِيلَ : هُوَ الجَبَلُ المُنْفَرِدُ المُسْتَطِيلُ فى السَّماءِ ، ولا تَكُونُ القُنَّةُ إِلاَّ سَوْداءَ . وقُنَّةُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ مِثْلُ القُلَّةِ ؛ وقالَ :

أَمَا ودِماءٍ مائِراتٍ تَخالُها
عَلَى قُنَّةِ العُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَما

وقُنَّةُ الجَبَلِ وقُلَّتُهُ ؛ أَعْلاهُ ، وَالجَمْعُ القُنَنُ وَالقُلَلُ ؛ وقِيلَ : الجَمْعُ قُنَنٌ وقِنانٌ وقُنّاتٌ وقُنُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وهَمَّ رَعْنُ الآلِ أَنْ يَكُونا
بَحْراً يَكُبُّ الحُوتَ وَالسَّفِينا
تَخالُ فِيهِ القُنَّةَ القُنُونا
إِذا جَرَى نُوتِيَّةً زَفُونا
أَوْ قِرْمِلِيًّا هابِعاً ذَفُونا

قالَ : ونَظِيرُ قَوْلِهِمْ قُنَّةٌ وقُنُونٌ بَدْرَةٌ وبُدُورٌ ، ومَأْنَةٌ ومُئُونٌ ، إِلاَّ أَنَّ قافَ قُنَّةٍ مَضْمُومَةٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِذِي الرُّمَّةِ فى جَمْعِهِ عَلَى قِنانٍ :

كَأَنَّنا وَالقِنانَ القُودَ يَحْمِلُنا
مَوْجُ الفُراتِ إِذا الْتَجَّ الدَّيامِيمُ

وَالاقْتِنانُ : الاِنْتِصابُ . يُقالُ : اقْتَنَّ الوَعِلُ إِذا انْتَصَبَ عَلَى القُنَّةِ ؛ أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِأَبِي الأَخْزَرِ الحِمّانِي :

لا تَحْسَبِي عَضَّ النُّسُوعِ الأَزَّمِ
والرَّحْلَ يَقْتَنُّ اقْتِنانَ الأَعْصَمِ
سَوْفَكِ أَطْرافَ النَّصِيِّ الأَنْعَمِ

وأَنْشَدَهُ أَبُو عُبَيْدٍ : وَالرَّحْلُ ، بِالرَّفْعِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهُوَ خَطَأٌ إِلاَّ أَنْ يُرِيدَ الحالَ ؛ وقالَ يَزِيدُ بْنُ الأَعْوَرِ الشَّنِّيُّ :

كالصَّدَعِ الأَعْصَمِ لَمَّا اقْتَنَّا

وَاقْتِنانُ الرَّحْلِ : لُزُومُهُ ظَهْرَ البَعِيرِ . وَالمُسْتَقِنُّ الَّذِي يُقِيمُ فى الإِبِلِ[1] يَشْرَبُ أَلْبانَها ؛ قالَ الأَعْلَمُ الهُذَلِيُّ :

(١) قوله : «الذى يقيم فى الإبل» فى المحكم : «الذى يقيم فى الغنم» .

[عبد الله]

فَشايِعْ وَسْطَ ذَوْدِكَ مُسْتَقِنًّا
لِتُحْسَبَ سَيِّداً ضَبُعاً تَنُولُ

الأَزْهَرِيُّ : مُسْتَقِنًّا مِنَ الْقِنِّ ، وَهُوَ الَّذِي يُقِيمُ مَعَ غَنَمِهِ يَشْرَبُ مِنْ أَلْبانِها ، ويَكُونُ مَعَها حَيْثُ ذَهَبَتْ ؛ وقالَ : مَعْنَى قَوْلِهِ مُسْتَقِنًّا ضَبُعاً تَنُولُ ، أَيْ مُسْتَحْدِماً امْرَأَةً كَأَنَّها ضَبُعٌ ، ويُرْوَى : مُقْتَنِّنًا ومُقْتَنِنًا ، فَأَمَّا الْمُقْتَنِنُ فَالْمُتَصِبُ ، وَالْهمزَةُ زائِدَةٌ ، ونَظِيرُهُ كَبَنَ واكْبَأَنَّ ، وأَمَّا الْمُقْتَنِنُ فَالْمُتَصِبُ أَيْضاً(١) ، وهُوَ بِناءٌ عَزِيزٌ لَمْ يَذْكُرْهُ صاحِبُ الْكِتابِ ولا اسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ ، وإِنْ كانَ قَدِ اسْتُدْرِكَ عَلَيْهِ أَخُوهُ وهُوَ الْمُهَوَئِنُّ . وَالْمُقْتَنُّ : الْمُتَصِبُ أَيْضاً . الأَصمعي : اقْتَنَّ الشَّيْءُ يَقْتَنُّ اقْتِناناً إِذا انْتَصَبَ .

وَالْقِنِّينَةُ : وِعاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَيْزُرانٍ أَوْ قُضْبانٍ قَدْ فُصِلَ داخِلُهُ بِحَواجِزَ بَيْنَ مَواضِعِ الآنِيَةِ عَلَى صِيغَةِ الْقَشُوَةِ . وَالْقِنِّينَةُ ، بِالْكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، مِنَ الزُّجاجِ : الَّذِي يُجْعَلُ الشَّرابُ فِيهِ . وفى التَّهْذِيبِ : وَالْقِنِّينَةُ مِنَ الزُّجاجِ مَعْرُوفَةٌ ، ولَمْ يُذْكَرْ فى الصِّحاحِ مِنَ الزُّجاجِ ، وَالجَمْعُ قِنَانٌ ، نادِرٌ .

وَالقِنِّينُ : طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ (عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) وفى الْحَدِيثِ : إِنَّ اللهَ حَرَّمَ الْخَمْرَ وَالْكُوبَةَ وَالْقِنِّينَ ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : الْقِنِّينُ لُعْبَةٌ لِلرُّومِ يَتَقامَرُونَ بِها . قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُرْوَى عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : التَّقْنِينُ الضَّرْبُ بِالْقِنِّينِ ، وهُوَ الطُّنْبُورُ بِالْحَبَشِيَّةِ ، وَالْكُوبَةُ الطَّبْلُ ، ويُقالُ النَّرْدُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ . ووَرَدَ فى حَدِيثٍ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : نُهِينا عَنِ الْكُوبَةِ وَالْغُبَيْراءِ وَالقِنِّينِ ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكُوبَةُ الطَّبْلُ ، وَالْغُبَيْراءُ خَمْرَةٌ تُعْمَلُ مِنَ الْغُبَيراءِ ، وَالقِنِّينُ طُنْبُورُ الْحَبَشَةِ .

وقانُونُ كُلِّ شَيْءٍ : طَرِيقُهُ ومِقْياسُهُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأُراها دَخِيلَةً .

وقُنَانُ الْقَمِيصِ(٢) وكُنُّهُ وقُنُّهُ : كُمُّهُ .

وَالْقُنانُ : رِيحُ الإِبِطِ عامَّةً ، وقِيلَ : هُوَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ الصُّنانُ عِنْدَ النَّاسِ ، ولا أَعْرِفُ الْقُنانَ .

وقَنانُ : اسْمُ مَلِكٍ كانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْباً . وأَشْرافُ الْيَمَنِ : بَنُو جُلُنْدَى ابْنِ قَنانٍ . وَالْقَنانُ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ لِبَنِى أَسَدٍ ، قالَ الشَّاعِرُ زُهَيْرٌ :

جَعَلْنَ(٣) الْقَنانَ عَنْ يَمِينٍ وحَزْنَهُ
وكَمْ بِالْقَنانِ مِنْ مُحِلٍّ ومُحْرِمِ

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ ، ولَمْ يُخَصَّصْ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَنانُ جَبَلٌ بِأَعْلَى نَجْدٍ . وبَنُو قَنانٍ : بَطْنٌ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ . وبَنُو قُنَيْنٍ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى ثَعْلَبٍ (حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ؛ وأَنْشَدَ :

جَهِلْتُ مِنْ دَيْنِ بَنِى قُنَيْنِ
ومِنْ حِسابٍ بَيْنَهُمْ وبَيْنِى

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

كَأَنْ لَمْ تُبَرَّكْ بِالْقُنَيِّ نَبِيُّها
ولَمْ يُرْتَكَبْ مِنْها لِرَمْكاءَ حافِلُ

وابْنُ قَنانٍ : رَجُلٌ مِنَ الأَعْرابِ .

وَالْقِنْقِنُ وَالْقُناقِنُ ، بِالضَّمِّ : الْبَصِيرُ بِالْماءِ تَحْتَ الأَرْضِ ، وهُوَ الدَّلِيلُ الْهادِي وَالْبَصِيرُ بِالْماءِ فى حَفْرِ الْقُنِيِّ ، وَالْجَمْعُ الْقَناقِنُ ، بِالْفَتْحِ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْقُناقِنُ الْبَصِيرُ بِجَرِّ الْمِياهِ واسْتِخْراجِها ، وجَمْعُها قَناقِنُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

يُخافِتْنَ بَعْضَ الْمَضْغِ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى
ويُنْصِتْنَ لِلسَّمْعِ انْتِصاتَ الْقَناقِنِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْقِنْقِنُ والْقُناقِنُ الْمُهَنْدِسُ الَّذِي يَعْرِفُ الْماءَ تَحْتَ الأَرْضِ ، قالَ : وأَصْلُها بِالْفارِسِيَّةِ ، وهُوَ مُعَرَّبٌ مُشْتَقٌّ مِنَ الْحَفْرِ مِنْ قَوْلِهِمْ بِالْفارِسِيَّةِ كِنْ كِنْ ، أَيِ احْفِرْ احْفِرْ . وسُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ : لِمَ تَفَقَّدَ سُلَيْمانُ الْهُدْهُدَ مِنْ بَيْنِ الطَّيْرِ ؟ قالَ : لأَنَّهُ كانَ قُناقِناً ، يَعْرِفُ مَواضِعَ الْماءِ تَحْتَ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الْقُناقِنُ الَّذِي يَسْمَعُ فَيَعْرِفُ مِقْدارَ الْماءِ فى الْبِئْرِ قَرِيباً أَوْ بَعِيداً . وَالْقِنْقِنُ : ضَرْبٌ مِنْ صَدَفِ الْبَحْرِ(٤) . وَالْقِنَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَدْوِيَةِ ، وبِالْفارِسِيَّةِ بيرزَد . وَالْقِنْقِنُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجِرْذانِ .

وَالْقَوانِينُ : الأُصُولُ ، الْواحِدُ قانُونٌ ، ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ .

وَالْقُنَّةُ : نَحْوٌ مِنَ الْقارَةِ ، وجَمْعُها قِنانٌ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : الْقُنَّةُ الأَكَمَةُ الْمُلَمْلَمَةُ الرَّأْسِ ، وهِيَ الْقارَةُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

* قنا * القِنْوَةُ وَالْقُنْوَةُ وَالقِنْيَةُ وَالْقُنْيَةُ : الكِسْبَةُ ، قَلَبُوا فِيهِ الواوَ ياءً لِلْكَسْرَةِ الْقَرِيبَةِ مِنْها ؛ وَأَمَّا قُنْيَةٌ فَأُقِرَّتِ الياءُ بِحالِها الَّتِى كانَتْ عَلَيْها فى لُغَةِ مَنْ كَسَرَ ، هٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَمَّا الكُوفِيُّونَ فَجَعَلُوا قَنَيْتُ وَقَنَوْتُ لُغَتَيْنِ ، فَمَنْ قالَ قَنَيْتُ عَلَى قِلَّتِها فَلا نَظَرَ فى قِنْيَةٍ وَقُنْيَةٍ فى قَوْلِهِ ، وَمَنْ قالَ قَنَوْتُ فالكَلامُ فى قَوْلِهِ هُوَ الكَلامُ فى قَوْلِ مَنْ قالَ صُبْيانٌ ؛ قَنَوْتُ الشَّيْءَ قُنُوًّا وقُنْواناً واقْتَنَيْتُهُ : كَسَبْتُهُ .

وَقَنَوْتُ الْعَنْزَ : اتَّخَذْتُها لِلْحَلَبِ . وَلَهُ غَنَمٌ قِنْوَةٌ وَقُنْوَةٌ أَيْ خالِصَةٌ لَهُ ثابِتَةٌ عَلَيْهِ ؛

(١) قوله : « وأما المقبن فالمتصب أيضاً » كذا بالأصل . ولم نجد هذا المعنى فى الأصول ، بل الذى نصّ عليه هو وغيره أن المقبن بالموحدة المنقبض المنخسر كالمقمئن والمكبئن ، وأما المقتن بالمثناة الفوقية فالمتصب ، وإن لم ينصّ عليه فى ق ت ن ، ولا على المقمئن فى ق م ن ، وقد نصّ عليهما المجد والصاغانى .

(٢) قوله : « وقنان القميص . . . » وقُنوانه بضم القاف أيضاً ، كما فى التكملة .

(٣) قوله : « جعلن » بنون النسوة فى الطبعات جميعها « جعلنا » ، والصواب ما أثبتناه ، فالضمير يعود على الظعائن فى البيت الذى قبله ، وهو :

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن
نحمّلن بالعلياء من فوق جرثم

(صفحة ٢٤٤ من المفضليات) .

[عبد الله]

(٤) قوله : « ضرب من صدف البحر » عبارة التكملة : ابن دريد : القنقنة ، بالكسر ، ضرب من دواب البحر شبيه بالصدف .

وَالكَلِمَةُ واوِيَّةٌ وَيائِيَةٌ .

وَالقِنْيَةُ : ما اكتُسِبَ ، وَالجَمْعُ قِنًى ، وَقَدْ قَنَى المالَ قَنْياً وَقُنِياناً (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، وَمالٌ قِنْيانٌ : اتَّخَذْتَهُ لِنَفْسِكَ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَنِيتُ حَيائِي ، أَيْ لَزِمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَنْتَرَةَ :

فَأَجَبْتُها إِنَّ المَنِيَّةَ مَنْهَلٌ
لابُدَّ أَنْ أُسْقَى بِذاكَ المَنْهَلِ
إِقْنَيْ حَياءَكِ لا أَبا لَكِ ! وَاعْلَمِي
أَنِّي امْرُؤٌ سَأَمُوتُ إِنْ لَمْ أُقْتَلِ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ فاقْنَيْ حَياءَكِ ؛ وَقالَ أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِيُّ يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ :

لَوْ كانَ لِلدَّهْرِ مالٌ كانَ مُتْلِدَه
لَكانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مالَ قُنْيانِ

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : قَنَيْتُ العَنْزَ اتَّخَذْتُها لِلْحَلَبِ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : قَنِيَ الرَّجُلُ يَقْنَى قِنًى مِثْلُ غَنِيَ يَغْنَى غِنًى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّمَّاحِي :

كَيْفَ رَأَيْتَ الحَمِقَ الدَّلَنْظَى
يُعْطَى الَّذِي يَنْقُصُهُ فَيَقْنَى ؟

أَيْ فَيَرْضَى بِهِ وَيَغْنَى . وَفِي الحَدِيثِ : فاقْنُوهُمْ ، أَيْ عَلِّمُوهُمْ وَاجْعَلُوا لَهُمْ قِنْيَةً مِنَ العِلْمِ يَسْتَغْنُونَ بِهِ إِذا احْتاجُوا إِلَيْهِ . وَلَهُ غَنَمٌ قِنْيَةٌ وَقُنْيَةٌ إِذا كانَتْ خالِصَةً لَهُ ثابِتَةً عَلَيْهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ أَيْضاً : وَأَمَّا البَصْرِيُّونَ فَإِنَّهُمْ جَعَلُوا الواوَ فِي كُلِّ ذٰلِكَ بَدَلاً مِنَ الياءِ ، لِأَنَّهُمْ لا يَعْرِفُونَ قَنَيْتُ . وَقَنِيتُ الحَياءَ ، بِالكَسْرِ ، قُنًى : لَزِمْتُهُ ؛ قالَ حاتِمٌ :

إِذا قَلَّ مالِي أَوْ نُكِبْتُ بِنَكْبَةٍ
قَنِيتُ حَيائِي عِفَّةً وَتَكَرُّما

وَقَنِيتُ الحَياءَ ، بِالكَسْرِ ، قُنْياناً ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لَزِمْتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فاقْنَيْ حَياءَكِ لا أَبا لَكِ ! إِنَّنِي
فِي أَرْضِ فارِسَ مُوثَقٌ أَحْوالا

الكِسائِيُّ : يُقالُ أَقْنَى وَاسْتَقْنَى وَقَنا وَقَنَى إِذا حَفِظَ حَياءَهُ وَلَزِمَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : قَنانِي الحَياءُ أَنْ أَفْعَلَ كَذا ، أَيْ رَدَّنِي وَوَعَظَنِي ، وَهُوَ يَقْنِينِي ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنِّي لَيَقْنِينِي حَياؤُكَ كُلَّما
لَقِيتُكَ يَوْماً أَنْ أَبُثَّكَ ما بِيا

قالَ : وَقَدْ قَنَا الحَياءُ إِذا اسْتَحْيا .

وَقَنِيَ الغَنَمَ : ما يُتَّخَذُ مِنْها لِلْوَلَدِ أَوْ اللَّبَنِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ ذَبْحِ قَنِيِّ الغَنَمِ . قالَ أَبُو مُوسَى : هِيَ الَّتِي تُقْتَنَى لِلدَّرِّ وَالوَلَدِ ، واحِدَتُها قُنْوَةٌ وَقِنْوَةٌ ، بِالضَّمِّ وَالكَسْرِ ، وَقِنْيَةٌ بِالياءِ أَيْضاً . يُقالُ : هِيَ غَنَمُ قُنْوَةٍ وَقِنْيَةٍ . وَقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : القَنِيُّ وَالقِنْيَةُ ما اقْتُنِيَ مِنْ شاةٍ أَوْ ناقَةٍ ، فَجَعَلَهُ واحِداً ، كَأَنَّهُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ : وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَالشَّاةُ قِنْيَةٌ ، فَإِنْ كانَ جَعَلَ القَنِيَّ جِنْساً لِلْقِنْيَةِ فَيَجُوزُ ، وَأَمَّا فُعْلَةٌ وَفِعْلَةٌ فَلَمْ يُجْمَعا عَلَى فَعِيلٍ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : لَوْ شِئْتُ أَمَرْتُ بِقَنِيَّةٍ سَمِينَةٍ فَأُلْقِيَ عَنْها شَعَرُها . اللَّيْثُ : يُقالُ قَنا الإِنْسانُ يَقْنُو غَنَماً وَشِيَاً قَنْواً وَقُنُوّاناً ، وَالمَصْدَرُ القِنْيانُ وَالقُنْيانُ ، وَتَقُولُ : اقْتَنَى يَقْتَنِي اقْتِناءً ، وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ لِنَفْسِهِ لا لِلْبَيْعِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ قِنْيَةٌ ، وَاتَّخَذَها قِنْيَةً لِلنَّسْلِ لا لِلتِّجارَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَإِنَّ قَنانِي إِنْ سَأَلْتَ وَأُسْرَتِي
مِنَ النَّاسِ قَوْمٌ يَقْتَنُونَ المَزْنَّا[1]

الجَوْهَرِيُّ : قَنَوْتُ الغَنَمَ وَغَيْرَها قِنْوَةً وَقُنُوَّةً وَقَنَيْتُ أَيْضاً قِنْيَةً وَقُنْيَةً إِذا اقْتَنَيْتَها لِنَفْسِكَ لا لِلتِّجارَةِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْمُتَلَمِّسِ :

كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلٍ[2]

وَمالٌ قُنْيانٌ وَقِنْيان : يُتَّخَذُ قِنْيَةً . وَتَقُولُ العَرَبُ : مَنْ أُعْطِيَ مائَةً مِنَ المَعْزِ فَقَدْ أُعْطِيَ القِنَى ، وَمَنْ أُعْطِيَ مائَةً مِنَ الضَّأْنِ فَقَدْ أُعْطِيَ الغِنَى ، وَمَنْ أُعْطِيَ مائَةً مِنَ الإِبِلِ فَقَدْ أُعْطِيَ المُنَى .

وَالقِنَى : الرِّضا . وَقَدْ قَنَّاهُ اللهُ تَعالَى وَأَقْناهُ : أَعْطاهُ ما يَقْتَنِي مِنَ القِنْيَةِ وَالنَّشَبِ . وَأَقْناهُ اللهُ أَيْضاً ، أَيْ رَضَّاهُ . وَأَغْناهُ اللهُ وَأَقْناهُ ، أَيْ أَعْطاهُ ما يَسْكُنُ إِلَيْهِ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنى وَأَقْنى » ؛ قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : قِيلَ فِي أَقْنَى قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَقْنَى أَرْضَى ، وَالآخَرُ جَعَلَ قِنْيَةً ، أَيْ جَعَلَ الغِنَى أَصْلاً لِصاحِبِهِ ثابِتاً ، وَمِنْهُ قَوْلُكَ : قَدِ اقْتَنَيْتُ كَذا وَكَذا ، أَيْ عَمِلْتُ عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي لا أُخْرِجُهُ مِنْ يَدِي . قالَ الفَرَّاءُ : أَغْنَى رَضَّى الفَقِيرَ بِما أَغْناهُ بِهِ ، وَأَقْنَى مِنَ القِنْيَةِ وَالنَّشَبِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْنَى أَعْطاهُ ما يَدَّخِرُهُ بَعْدَ الكِفايَةِ . وَيُقالُ : قَنِيتُ بِهِ ، أَيْ رَضِيتَ بِهِ .

وَفِي حَدِيثِ وابِصَةَ : وَالإِثْمُ ما حَكَّ فِي صَدْرِكَ وَإِنْ أَفْتاكَ النَّاسُ عَنْهُ وَأَفْتَوْكَ ، أَيْ أَرْضَوْكَ ؛ حَكَى أَبُو مُوسَى أَنَّ الزَّمَخْشَرِيَّ قالَ ذٰلِكَ ، وَأَنَّ المَحْفُوظَ بِالفاءِ وَالثَّاءِ مِنَ الفُتْيا ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالَّذِي رَأَيْتُهُ أَنا فِي الفائِقِ فِي بابِ الحاءِ وَالكافِ أَفْتَوْكَ ، بِالفاءِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَرْضَوْكَ ، وَجَعَلَ الفُتْيا إِرْضاءً مِنَ المُفْتِي ، عَلَى أَنَّهُ قَدْ جاءَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّ القِنَى الرِّضا . وَأَقْناهُ إِذا أَرْضاهُ . وَقَنِيَ مالَهُ قِنايَةً : لَزِمَهُ ، وَقَنِيَ الحَياءَ كَذٰلِكَ . وَاقْتَنَيْتُ لِنَفْسِي مالاً ، أَيْ جَعَلْتُهُ قِنْيَةً ارْتَضَيْتُهُ ؛ وَقالَ فِي قَوْلِ المُتَلَمِّسِ :

وَأَلْقَيْتُها بِالثَّنْيِ مِنْ جَنْبِ كافِرٍ

كَذٰلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍّ مُضَلَّلِ

إِنَّهُ بِمَعْنَى أَرْضَى . وَقالَ غَيْرُهُ : أَقْنُو أَلْزَمُ وَأَحْفَظُ ، وَقِيلَ : أَقْنُو أَجْزِي وَأُكافِئُ . وَيُقالُ : لأَقْنُوَنَّكَ قِناوَتَكَ ، أَيْ لَأَجْزِيَنَّكَ جَزاءَكَ ، وَكَذٰلِكَ لأُمْنُوَنَّكَ مَناوَتَكَ . وَيُقالُ : قَنَوْتُهُ أَقْنُوهُ قِناوَةً إِذا جَزَيْتَهُ .

وَالمَقْنُوَةُ ، خَفِيفَةً ، مِنَ الظِّلِّ : حَيْثُ لا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ فِي الشِّتاءِ . قالَ أَبُو عَمْرٍو :

---

(١) قوله : « قناني » كذا ضبط فى الأصل بالفتح ، وضبط فى التهذيب بالضم .

(٢) قوله : « قط مضلل » كذا بالأصل هنا ومعجم ياقوت فى كفر ، وشرح القاموس هناك بالقاف والطاء ، والذى فى المحكم فى كفر : فظ ، بالفاء والظاء ، وأنشده فى التهذيب هنا مرتين مرة وافق المحكم ومرة وافق الأصل وياقوت .

مَقْنَاةٌ وَمَقْنُوَةٌ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، قَالَ الطِّرِمَّاحُ :

فِى مَقَانِى أُقُنٍ بَيْنَهَا
عَرَّةُ الطَّيْرِ كَصَوْمِ النَّعَامِ

وَالقَنَا : مَصْدَرُ الأَقْنَى مِنَ الأُنُوفِ ، وَالجَمْعُ قُنْوٌ ، وَهُوَ ارْتِفَاعٌ فِى أَعْلاهُ بَيْنَ القَصَبَةِ وَالمَارِنِ مِنْ غَيْرِ قُبْحٍ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَنَا ارْتِفَاعٌ فِى أَعْلَى الأَنْفِ ، واحْدِيدابٌ فِى وَسَطِهِ ، وَسُبُوغٌ فِى طَرَفِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ نُتُوءُ وَسَطِ القَصَبَةِ وَإِشْرَافُهُ وَضِيقُ المَنْخَرَيْنِ ؛ رَجُلٌ أَقْنَى ، وَامْرَأَةٌ قَنْوَاءُ بَيِّنَةُ القَنَا . وَفِى صِفَةِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ : كانَ أَقْنَى العِرْنِينِ ، القَنَا فِى الأَنْفِ : طُولُهُ وَدِقَّةُ أَرْنَبَتِهِ مَعَ حَدَبٍ فِى وَسَطِهِ ، وَالعِرْنِينُ الأَنْفُ . وَفِى الحَدِيثِ : يَمْلِكُ رَجُلٌ أَقْنَى الأَنْفِ . يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْنَى وَامْرَأَةٌ قَنْوَاءُ ؛ وَفِى قَصِيدِ كَعْبٍ :

قَنْوَاءُ فِى حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا
عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِى الخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ

وَقَدْ يُوصَفُ بِذَلِكَ البازِى وَالفَرَسُ ، يُقَالُ : فَرَسٌ أَقْنَى ، وَهُوَ فِى الفَرَسِ عَيْبٌ ، وَفِى الصَّقْرِ وَالبازِى مَدْحٌ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ
مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَزْرَقُ

وَقِيلَ : هُوَ فِى الصَّقْرِ وَالبازِى اعْوِجاجٌ فِى مِنْقارِهِ ، لِأَنَّ فِى مِنْقارِهِ حُجْنَةً ، وَالفِعْلُ قَنِىَ يَقْنَى قَنَاً . أَبُو عُبَيْدَةَ : القَنَا فِى الخَيْلِ احْدِيدابٌ فِى الأَنْفِ يَكُونُ فِى الهُجُنِ ، وَأَنْشَدَ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَقْنَى وَلا أَسْفَى وَلا سَغِلِ
يُسْقَى دَواءَ قَفِىِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَالقَناةُ : الرُّمْحُ ، وَالجَمْعُ قَنَواتٌ وَقَنَاً وَقُنِىٌّ ، عَلَى فُعُولٍ ، وَأَقْناةٌ مِثْلُ جَبَلٍ وَأَجْبالٍ ، وَكَذَلِكَ القَناةُ الَّتِى تُحْفَرُ ؛ وَحَكَى كُراعٌ فِى جَمْعِ القَناةِ الرُّمْحِ : قَنَيات ، وَأُراهُ عَلَى المُعاقَبَةِ طَلَبَ الخِفَّةِ . وَرَجُلٌ قَنَّاءٌ وَمُقَنٍّ ، أَىْ صاحِبُ قَنَاً ؛ وَأَنْشَدَ :

عَضَّ الثِّقافِ خُرُصَ المُقَنِّى

وَقِيلَ : كُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةٍ فَهِىَ قَناةٌ ، وَقِيلَ : كُلُّ عَصًا مُسْتَوِيَةٍ أَوْ مُعْوَجَّةٍ فَهِىَ قَناةٌ ، وَالجَمْعُ كالجَمْعِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ فِى صِفَةِ بَحْرٍ :

أَظَلُّ مِنْ خَوْفِ النَّجُوخِ الأَخْضَرِ
كَأَنَّنِى فِى هُوَّةٍ أُحَدَّرُ[1]
وَتارَةً يُسْنِدُنِى فِى أَوْعُرِ
مِنَ السَّراةِ ذِى قَناً وعَرْعَرِ

كَذا أَنْشَدَهُ فِى أَوْعُرِ جَمْعِ وَعْرٍ ، وَأَرادَ ذَواتِ قَناً ، فَأَقامَ المُفْرَدَ مُقامَ الجَمْعِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّهُ فِى أَوْعَرَ ، لِوَصْفِهِ إِيَّاهُ بِقَوْلِهِ : ذِى قَناً ، فَيَكُونُ المُفْرَدُ صِفَةً لِلْمُفْرَدِ . التَّهْذِيبُ : أَبُو بَكْرٍ : وَكُلُّ خَشَبَةٍ عِنْدَ العَرَبِ قَناةٌ وَعَصاً ، وَالرُّمْحُ عَصاً ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ :

وَقالُوا : شَرِيسٌ قُلْتُ : يَكْفِى شَرِيسَكُمْ
سِنانٌ كِنِبْراسِ النِّهامِى مُفَتَّقُ
نَمَتْهُ الْعَصا ثُمَّ اسْتَمَرَّ كَأَنَّهُ
شِهابٌ بِكَفَّىْ قابِسٍ يَتَحَرَّقُ

نَمَتْهُ : رَفَعَتْهُ ، يَعْنِى السِّنانَ ، وَالنِّهامِىُّ فِى قَوْلِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : الرَّاهِبُ ؛ وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ النَّجَّارُ . اللَّيْثُ : القَناةُ أَلِفُها ، وَالجَمْعُ قَنَواتٌ وَقِنًا . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : القَناةُ مِنَ الرِّماحِ ما كانَ أَجْوَفَ كالقَصَبَةِ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْكَظائِمِ الَّتِى تَجْرِى تَحْتَ الأَرْضِ قَنَواتٌ ، واحِدَتُها قَناةٌ ، وَيُقالُ لِمَجارِى مائِها قَصَبٌ تَشْبِيهاً بِالقَصَبِ الأَجْوَفِ ، وَيُقالُ : هِىَ قَناةٌ وَقَناً ، ثُمَّ قُنِىٌّ جَمْعُ الجَمْعِ ، كَما يُقالُ دَلاةٌ وَدَلاً ، ثُمَّ دِلِىٌّ وَدُلِىٌّ لِجَمْعِ الجَمْعِ . وَفِى الحَدِيثِ : فِيما سَقَتِ السَّماءُ وَالقُنِىُّ العُشُورُ ؛ القُنِىُّ : جَمْعُ قَناةٍ ، وَهِىَ الآبارُ الَّتِى تُحْفَرُ فِى الأَرْضِ مُتَتابِعَةً لِيُسْتَخْرَجَ ماؤُها وَيَسِيحَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ : وَهٰذا الجَمْعُ إِنَّما يَصِحُّ إِذا جُمِعَتِ القَناةُ عَلَى قَناً ، وَجُمِعَ القَنا عَلَى قُنِىٍّ ، فَيَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ ، فَإِنَّ فَعَلَةً لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ . وَالقَناةُ : كَظِيمَةٌ تُحْفَرُ تَحْتَ الأَرْضِ ، وَالجَمْعُ قُنِىٌّ .

وَالهُدْهُدُ قَناءُ الأَرْضِ ، أَىْ عالِمٌ بِمَواضِعِ الماءِ .

وَقَناةُ الظَّهْرِ : الَّتِى تَنْتَظِمُ الفَقارَ . أَبُو بَكْرٍ فِى قَوْلِهِمْ : فُلانٌ صُلْبُ القَناةِ : مَعْناهُ صُلْبُ القامَةِ ، وَالقَناةُ عِنْدَ العَرَبِ القامَةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

سِباطُ البَنانِ وَالعَرانِينِ وَالقَنا
لِطافُ الخُصُورِ فِى تَمامٍ وَإِكْمالِ

أَرادَ بِالقَنا القاماتِ .

وَالقِنْوُ : العِذْقُ ، وَالجَمْعُ القِنْوانُ وَالأَقْناءُ ؛ وَقالَ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِى
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ وَالأَثاكِلِ

وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّهُ خَرَجَ فَرَأَى أَقْناءً مُعَلَّقَةً قِنْوٌ مِنْها حَشَفٌ ؛ القِنْوُ : العِذْقُ بِما فِيهِ مِنَ الرُّطَبِ ، وَجَمْعُهُ أَقْناءٌ ، وَقَدْ تَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ . وَالقِنا ، مَقْصُورٌ : مِثْلُ القِنْوِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : القِنْوُ وَالقِنا الكِباسَةُ ، وَالقَنا ، بِالفَتْحِ ، لُغَةٌ فِيهِ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَقْناءٌ وَقِنْوانٌ وَقِنْيانٌ ، قُلِبَتِ الواوُ ياءً لِقُرْبِ الكَسْرَةِ وَلَمْ يُعْتَدَّ السَّاكِنُ حاجِزاً ، كَسَّروا فِعْلاً عَلَى فِعْلانٍ كَما كَسَّرُوا عَلَيْهِ فَعَلاً ، لِاعْتِقابِهِما عَلَى المَعْنَى الواحِدِ ، نَحْوِ بِدْلٍ وَبَدَلٍ ، وَشِبْهٍ وَشَبَهٍ ، فَكَما كَسَّرُوا فَعَلاً عَلَى فِعْلانٍ ، نَحْوِ خَرَبٍ وَخِرْبانٍ وَشَبَثٍ وَشِبْثانٍ ، كَذٰلِكَ كَسَّرُوا عَلَيْهِ فِعْلاً فَقالُوا قِنْوانٌ ، فَالكَسْرَةُ فِى قِنْوٍ غَيْرُ الكَسْرَةِ فِى قِنْوانٍ ، تِلْكَ وَضْعِيَّةٌ لِلبِناءِ ، وَهٰذِهِ حادِثَةٌ لِلْجَمْعِ ، وَأَمَّا السُّكُونُ فِى هٰذِهِ الطَّرِيقَةِ ، أَعْنِى سُكُونَ عَيْنِ فِعْلانٍ ، فَهُوَ كَسُكُونِ عَيْنِ فِعْلٍ الَّذِى هُوَ واحِدُ فِعْلانٍ لَفْظاً ، فَيَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ تَقْدِيراً ، لِأَنَّ سُكُونَ عَيْنِ فِعْلانٍ شَىْءٌ أَحْدَثَتْهُ الجَمْعِيَّةُ ، وَإِنْ كانَ بِلَفْظِ ما كانَ فِى الواحِدِ ، أَلا تَرَى أَنَّ سُكُونَ عَيْنِ شِبْثانٍ وَبِرْقانٍ غَيْرُ فَتْحَةِ عَيْنِ شَبَثٍ وَبَرَقٍ ؟ فَكَما أَنَّ هٰذَيْنِ مُخْتَلِفانِ لَفْظاً كَذٰلِكَ السُّكُونانِ هُنا مُخْتَلِفانِ تَقْدِيراً .

(١) فى هذا الشعر إقواء .

الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللهُ تَعالَى : «قِنْوانٌ دانِيَةٌ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ قَرِيبَةُ المُتَناوَلِ . وَالقِنْوُ : الكِباسَةُ ، وَهِيَ القِنا أَيْضاً ، مَقْصُورٌ ، وَمَنْ قالَ قِنْوٌ فَإِنَّهُ يَقُولُ لِلاثْنَيْنِ قِنْوانِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالجَمْعُ قُنْوانٌ ، بِالضَّمِّ ، وَمِثْلُهُ صِنْوٌ وَصِنْوانٌ .

وَشَجَرَةٌ قَنْواءُ : طَوِيلَةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالقَناةُ البَقَرَةُ الوَحْشِيَّةُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وَقَناةٍ تَبْغِي بِحَرْبَةَ عَهْداً
مِنْ ضَبُوحٍ قَفًّى عَلَيْهِ الحَبالُ

الفَرَّاءُ : أَهْلُ الحِجازِ يَقُولُونَ قِنْوانٌ ، وَقَيْسٌ قُنْوانٌ ، وَتَمِيمٌ وَضَبَّةُ قُنْيانٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمالَ بِقُنْيانٍ مِنَ البُسْرِ أَحْمَرا

وَيَجْتَمِعُونَ فَيَقُولُونَ قِنْوٌ وَقُنْوٌ ، وَلا يَقُولُونَ قِنْيٌ ، قالَ : وَكَلْبٌ تَقُولُ قِنْيانٌ ؛ قالَ قَيْسُ ابْنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِيُّ :

بِها هِيَ مَقْناةٌ أَنِيقٌ نَباتُها
مَرَبٌّ فَتَهْواها المَخاضُ النَّوازِعُ

قالَ : مَعْناهُ أَنَّها مُوافِقَةٌ لِكُلِّ مَنْ نَزَلَها ، مِنْ قَوْلِهِ : مُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ يُوافِقُ بَياضُها صُفْرَتَها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلُغَةُ هُذَيْلٍ مَقْناةٌ ، بِالفاءِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما يُقانِينِي هٰذا الشَّيْءُ ، وَما يُقامِينِي ، أَيْ ما يُوافِقُنِي . وَيُقالُ : هٰذا يُقانِي هٰذا ، أَيْ يُوافِقُهُ . الأَصْمَعِيُّ : قانَيْتُ الشَّيْءَ خَلَطْتُهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتُهُ فَقَدْ قانَيْتَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ خالَطَ شَيْئاً فَقَدْ قاناهُ ؛ أَبُو الهَيْثَمِ : وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَبِكْرِ المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ
غَذاها نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ[1]

قالَ : أَرادَ كالبِكْرِ المُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ ، أَيْ كالبَيْضَةِ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ بَيْضَةٍ باضَتْها النَّعامَةُ ؛ ثُمَّ قالَ : المُقاناةِ البَياضُ بِصُفْرَةٍ ، أَيِ الَّتِي قُوِّنَ بَياضُها بِصُفْرَةٍ ، أَيْ خُلِطَ بَياضُها بِصُفْرَةٍ ، فَكانَتْ صَفْراءَ بَيْضاءَ ، فَتَرَكَ الأَلِفَ وَاللَّامَ مِنَ البِكْرِ وَأَضافَ البِكْرَ إِلَى نَعْتِها ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : أَرادَ كَبِكْرِ الصدَفَةِ المُقاناةِ البَياضَ بِصُفْرَةٍ ، لِأَنَّ فِي الصَّدَفَةِ لَوْنَيْنِ مِنْ بَياضٍ وَصُفْرَةٍ أَضافَ الدُّرَّةَ إِلَيْها .

أَبُو عُبَيْدٍ : المُقاناةُ فِي النَّسْجِ خَيْطٌ أَبْيَضُ وَخَيْطٌ أَسْوَدُ . ابْنُ بُزُرْجَ : المُقاناةُ خَلْطُ الصُّوفِ بِالوَبَرِ وَبِالشَّعَرِ مِنَ الغَزْلِ يُؤَلَّفُ بَيْنَ ذٰلِكَ ثُمَّ يُبْرَمُ . اللَّيْثُ : المُقاناةُ إِشْرابُ لَوْنٍ بِلَونٍ ، يُقالُ : قُونِيَ هٰذا بِذاكَ ، أَيْ أُشْرِبَ أَحَدُهُما بِالآخَرِ .

وَأَحْمَرُ قانٍ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ . وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَصَبْغِهِ : فَغَلَّفَها بِالحِنَّاءِ وَالكَتَمِ حَتَّى قَنا لَوْنُها ، أَيِ احْمَرَّ . يُقالُ : قَنا لَونها يَقْنُو قُنُوًّا ، وَهُوَ أَحْمَرُ قانٍ .

التَّهْذِيبُ : يُقالُ قانَى لَكَ عَيْشٌ ناعِمٌ ، أَيْ دامَ ؛ وَأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً :

قانَى لَهُ بِالقَيْظِ ظِلٌّ بارِدٌ
وَنَصِيٌّ ناعِجَةٍ وَمَحْضٌ مُنْقَعُ[2]
حَتَّى إِذا نَبَحَ الظِّباءُ بَدا لَهُ
عِجَلٌ كَأَحْمِرَةِ الشَّرِيعَةِ أَرْبَعُ[3]

العِجَلُ : جَمْعُ عِجْلَةٍ ، وَهِيَ المَزادَةُ مَثْلُوثَةً أَوْ مَرْبُوعَةً .

وَقانَى لَهُ الشَّيْءُ أَيْ دامَ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُنا ادِّخارُ المالِ . قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ الحُصَيْبِيَّ يَقُولُ : هُمْ لا يُقانُونَ ما لَهُمْ وَلا يُقانُونَهُ ، أَيْ مَا يَقُومُونَ عَلَيْهِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : تَقَنَّى فُلانٌ إِذا اكْتَفَى بِنَفَقَتِهِ ثُمَّ فَضَلَتْ فَضْلَةٌ فادَّخَرَها . وَاقْتِناءُ المالِ وَغَيْرِهِ : اتِّخاذُهُ . وَفِي المَثَلِ : لا تَقْتَنِ مِنْ كَلْبِ سَوْءٍ جَرْواً . وَفِي الحَدِيثِ : إِذا أَحَبَّ اللهُ عَبْداً اقْتَناهُ فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ مالاً وَلا وَلَداً ، أَيِ اتَّخَذَهُ وَاصْطَفاهُ . يُقالُ : قَناهُ يَقْنُوهُ وَاقْتَناهُ إِذا اتَّخَذَهُ لِنَفْسِهِ دُونَ البَيْعِ . وَالمِقْناةُ : المَضْحاةُ[4] ، يُهْمَزُ وَلا يُهْمَزُ ، وَكَذٰلِكَ المَقْنُوَةُ .

وَقُنِيَتِ الجارِيَةُ تُقْنَى قِنْيَةً ، عَلَى مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، إِذا مُنِعَتْ مِنَ اللَّعِبِ مَعَ الصِّبْيانِ وَسُتِرَتْ فِي البَيْتِ ؛ رَواهُ الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ الأَزْهَرِ عَنْ بُندارٍ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ فُتْيَتِ الجارِيَةِ تَفْتِيَةً فَلَمْ يَعْرِفْهُ .

وَاقْناكَ الصَّيْدُ ، وَأَقْنَى لَكَ : أَمْكَنَكَ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

يَجُوعُ إِذا ما جاعَ فِي بَطْنِ غَيْرِهِ
وَيَرْمِي إِذا ما الجُوعُ أَقْنَتْ مَقاتِلُهْ

وَأَثْبَتَهُ ابْنُ سِيدَهْ فِي المُعْتَلِّ بِالياءِ قالَ : عَلَى أَنَّ ق ن و أَكْثَرُ مِنْ ق ن ى ، قالَ : لِأَنِّي لَمْ أَعْرِفِ اشْتِقاقَهُ ، وَكانَتِ اللَّامُ ياءً أَكْثَرَ مِنْها واواً .

وَالقُنْيانُ : فَرَسُ قَرابَةَ الضَّبِّيِّ ؛ وَفِيهِ يَقُولُ :

إِذا القُنْيانُ أَلْحَقَنِي بِقَوْمٍ
فَلَمْ أَطْعَنْ فَشَلَّ إِذاً بَنانِي

وَقَناةُ : وادٍ بِالمَدِينَةِ ؛ قالَ البُرْجُ ابْنُ مُسْهِرٍ الطَّائِيُّ :

سَرَتْ مِنْ لِوَى المَرُّوتِ حَتَّى تَجاوَزَتْ
إِلَيَّ وَدُونِي مِنْ قَناةَ شُجُونُها

وَفِي الحَدِيثِ : فَنَزَلْنا بِقَناةَ ، قالَ : هُوَ وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ المَدِينَةِ ، عَلَيْهِ حَرْثٌ وَمالٌ وَزُرُوعٌ ، وَقَدْ يُقالُ فِيهِ وادِي قَناةَ ، وَهُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

وَقانِيَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ بِشْرُ ابْنُ أَبِي خازِمٍ :

---

(١) البياض يروى بالحركات الثلاث .

(٢) قوله : «ناعجة» فى مادة «بعج» : «باعجة» . والناعجة بالنون الأرض السهلة المستوية التى تنبت الرّمث ، و«الباعجة» بالباء الأرض السهلة تنبت النصىّ .

[عبد الله]

(٣) قوله : «الشريعة» الذى فى ع ج ل : الصريمة .

(٤) قوله : «والمقناة المضحاة» خطأ ، فالمقناة والمقناة والمقنوة : المكان الذى لا تطلع عليه الشمس (مادة قنأ) ؛ والمضحاة : الأرض البارزة التى لا تكاد الشمس تغيب عنها (مادة ضحا) : فالصواب : «المقناة نقيض المضحاة» .

[عبد الله]

فَلأْياً ما قَصَرْتُ الطَّرْفَ عَنْهُمْ
بِقانِيةٍ وَقَدْ تَلَعَ النَّهارُ

وقَنْوَنى : مَوْضِعٌ .

* **قنور** * القَنَّوْرُ ، بِتَشْدِيدِ الواوِ : الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الرَّأْسِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وَكُلُّ فَظٍّ غَلِيظٍ : قَنَّوْرٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

حَمَّالُ أَثْقالٍ بِها قَنَّوْرُ

وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

أَرْسَلَ فِيها سَبِطاً لَمْ يَقْفِرِ
قَنَّوراً زادَ عَلَى القَنَّوْرِ

وَالقَنَّوْرُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ ؛ وَقِيلَ : الشَّرِسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَالقِنَّوْرُ : العَبْدُ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالقِنَّوْرُ الدَّعِيُّ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ ؛ وَبَعِيرٌ قَنَّوْرٌ . وَيُقالُ : هُوَ الشَّرِسُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : قالَ أَحْمَدُ ابْنُ يَحْيَى فى بابِ فِعَّوْلٍ : القِنَّوْرُ الطَّوِيلُ وَالقِنَّوْرُ العَبْدُ (قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ أَبُو المَكارِمِ :

أَضْحَتْ حَلائِلُ قِنَّوْرٍ مُجَدَّعَةً
لِمَصْرَعِ العَبْدِ قِنَّوْرِ بْنِ قِنَّوْرِ

وَالقِنَّارُ وَالقِنَّارَةُ : الخَشَبَةُ يُعَلَّقُ عَلَيْها القَصَّابُ اللَّحْمَ ، لَيْسَ مِنْ كَلامِ العَرَبِ .

وَقَنَّوْرٌ : اسْمُ ماءٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

بَعَرَ الكَرِيُّ بِهِ بُعُورَ سَيُوفَةٍ
دَنَفاً وَغادَرَهُ عَلَى قَنَّوْرِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَرَأَيْتُ فى البادِيَةِ مَلاَّحَةً تُدْعَى قَنَّوْرَ ، بِوَزْنِ سَفَّوْدٍ ، قالَ : وَمِلْحُها أَجْوَدُ مِلْحٍ رَأَيْتُهُ .

وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : رَجُلٌ مُقْتَوِرٌ وَمُقَنْتِرٌ ، وَرَجُلٌ مُكَنْوِرٌ وَمُكَنْتِرٌ ، إِذا كانَ ضَخْماً سَمْجاً أَو مُعْتَمّاً عِمَّةً جافِيَةً .

* **قهب** * القَهْبُ : المُسِنُّ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً مِنْ عادْ

وَقالَ :

إِنَّ تَمِيماً كانَ قَهْباً قَهْقَبَا

أَيْ كانَ قَدِيمَ الأَصْلِ عادِيَّهُ : وَيُقالُ لِلشَّيْخِ إِذا أَسَنَّ : قَحْرٌ وَقَحْبٌ وَقَهْبٌ .

وَالقَهْبُ مِنَ الإِبِلِ : بَعْدَ البازِلِ . وَالقَهْبُ : العَظِيمُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ مِنَ الجِبالِ ، وجَمْعُهُ قِهابٌ . وَقِيلَ : القِهابُ جِبالٌ سُودٌ تُخالِطُها حُمْرَةٌ .

وَالأَقْهَبُ : الَّذِى يَخْلِطُ بَياضَهُ حُمْرَةٌ . وَقِيلَ : الأَقْهَبُ الَّذِى فِيهِ حُمْرَةٌ إِلَى غُبْرَةٍ ؛ وَيُقالُ : هُوَ الأَبْيَضُ الأَكْدَرُ ؛ وَأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وَأَدْرَكَهُنَّ ثانِياً مِنْ عِنانِهِ
كَعَيْثِ العَشِيِّ الأَقْهَبِ المُتَوَدِّقِ

الضَّمِيرُ الفاعِلُ فى أَدْرَكَ يَعُودُ عَلَى الغُلامِ الرَّاكِبِ الفَرَسَ لِلصَّيْدِ ، وَالضَّمِيرُ المُؤَنَّثُ المَنْصُوبُ عائِدٌ عَلَى السِّرْبِ ، وَهُوَ القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ وَالظِّباءِ وَغَيْرِها ؛ وَقَوْلُهُ : ثانِياً مِنْ عِنانِهِ ، أَيْ لَمْ يُخْرِجْ ما عِنْدَ الفَرَسِ مِنْ جَرْيٍ ، وَلَكِنَّهُ أَدْرَكَهُنَّ قَبْلَ أَنْ يَجْهَدَ ؛ وَالأَقْهَبُ : ما كانَ لَوْنُهُ إِلَى الكُدْرَةِ مَعَ البَياضِ لِلسَّوادِ .

وَالأَقْهَبانِ : الفِيلُ وَالجامُوسُ ؛ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما أَقْهَبُ ، لِلَوْنِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالشِّدَّةِ :

لَيْثٌ يَدُقُّ الأَسَدَ الهَمُوسا
وَالأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ وَالجامُوسا

وَالاِسْمُ : القُهْبَةُ ؛ وَالقُهْبَةُ : لَوْنُ الأَقْهَبِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ غُبْرَةٌ إِلَى سَوادٍ ؛ وَقِيلَ : هُوَ لَوْنٌ إِلَى الغُبْرَةِ ما هُوَ ، وَقَدْ قَهِبَ قَهَباً .

وَالقَهْبُ : الأَبْيَضُ تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ ؛ وَقِيلَ : الأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَبْيَضَ مِنْ أَوْلادِ المَعَزِ وَالبَقَرِ . يُقالُ : إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وَقُهابُهُ ، وَقُهابِيُّهُ ، وَالأُنْثَى قَهْبَةٌ لا غَيْرُ ؛ وَفى الصِّحاحِ : وَقَهْباءُ أَيْضاً . الأَزْهَرِيُّ : يُقالُ إِنَّهُ لَقَهْبُ الإِهابِ ، وَإِنَّهُ لَقُهابٌ وَقُهابِيٌّ .

وَالقَهْبِيُّ : اليَعْقُوبُ . وَهُوَ الذَّكَرُ مِنَ الحَجَلِ ؛ قالَ :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْراً لا أَنِيسَ بِها
إِلاَّ القُهابُ مَعَ القَهْبِيِّ والحَذَفُ

وَالقُهَيْبَةُ : طائِرٌ يَكُونُ بِتِهامَةَ ، فِيهِ بَياضٌ وَخُضْرَةٌ ، وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الحَجَلِ .

وَالقَهْوَبَةُ وَالقَهْوَباةُ[1] مِنْ نِصالِ السِّهامِ : ذاتُ شُعَبٍ ثَلاثٍ ، وَرُبَّما كانَتْ ذاتَ حَدِيدَتَيْنِ ، تَنْضَمَّانِ أَحْياناً ، وَتَنْفَرِجانِ أُخْرَى . قالَ ابْنُ جِنِّى : حَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ القَهْوَباةَ ، وَقَدْ قالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فى الكَلامِ فَعْوَلَى ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يُحْتَجَّ لَهُ ، فَيُقالُ : قَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَأْتِىَ مَعَ الهاءِ ما لَوْلا هِىَ لَما أَتَى ، نَحْوُ تَرْقُوَةٍ وَحِذْرِيَةٍ ، وَالجَمْعُ القَهْوَباتُ .

وَالقَهُوباتُ : السِّهامُ الصِّغارُ المُقَرْطِساتُ ، واحِدُها قَهُوبَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ فى تَفْسِيرِ القَهُوبَةِ ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

عَنْ ذى خَناذِيذَ قُهابٍ أَدْلَمُهْ

قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُهْبَةُ سَوادٌ فى حُمْرَةٍ . أَقْهَبُ : بَيِّنُ القُهْبَةِ . وَالأَدْلَمُ : الأَسْوَدُ . فالقَهْبُ : الأَبْيَضُ ، والأَقْهَبُ : الأَدْلَمُ ، كَما تَرَى .

* **قهبس** * القَهْبَسَةُ : الأَتانُ الغَلِيظَةُ ، وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

* **قهبل** * القَهْبَلَةُ : ضَرْبٌ مِنَ المَشْىِ . وَالقَهْبَلَةُ : الأَتانُ الغَلِيظَةُ مِنَ الوَحْشِ . الفَرَّاءُ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَتَهُ ، أَىْ حَيَّا اللهُ وَجْهَهُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : حَيَّا اللهُ قَهْبَلَهُ وَمُحَيَّاهُ وَسَمَامَتَهُ وَطَلَلَهُ وَآلَهُ . أَبُو العَبَّاسِ : الهاءُ زائِدَةٌ ، فَيَبْقَى حَيَّا اللهُ قَبَلَهُ ، أَىْ ما أَقْبَلَ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ . المُؤَرِّجُ : القَهْبَلَةُ القَمْلَةُ .

* **قهلبس** * القَهْلَبِسُ : الضَّخْمَةُ مِنَ النِّساءِ . وَالقَهْلَبِسُ : الكَمَرَةُ ؛ وَقَدْ تُوصَفُ بِهِ ، قالَ :

---

(١) قوله : « والقهوية والقهوباة » ضبطا بالأصل والتهذيب والقاموس بفتح أولها وثانيها وسكون ثالثها ، لكن خالف الصاغانى فى القهوبة فقال بوزن ركوبة ، أى بفتح فضم .

فَيْشَلَةٌ قَهْبَلِسٌ كُباسُ

وَالقَهْبَلِسُ ، مِثالُ الجَحْمَرِشِ : الذَّكَرُ . وَالقَهْبَلِسُ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ الهُنْبُغُ وَالهُنْبُوغُ وَالقَهْبَلِسُ . وَالقَهْبَلِسُ : الأَبْيَضُ الَّذِي تَعْلُوهُ كُدْرَةٌ .

* **قهد** * القَهْدُ : النَّقِيُّ اللَّوْنِ . وَالقَهْدُ : الأَبْيَضُ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ البِيضَ مِنْ أَوْلادِ الظِّباءِ وَالبَقَرِ . وَالقَهْدُ : مِنْ أَوْلادِ الضَّأْنِ يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ ، وَيُقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ قَهْدٌ أَيْضاً . وَالسَّاجِسِيَّةُ : غَنَمٌ تَكُونُ بِالجَزِيرَةِ ، وَأَنْشَدَ :

نَقُودُ جِيادَهُنَّ وَنَفْتَلِيها
وَلا نَعْدُو التُّيُوسَ وَلا القِهادا

وَقِيلَ : القِهادُ شاءٌ حِجازِيَّةٌ سُكُّ الأَذْنابِ[1] ، وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِلْحُطَيْئَةِ :

أَتَبْكِي أَنْ يُساقَ القَهْدُ فِيكُمْ؟
فَمَنْ يَبْكِي لأَهْلِ السَّاجِسِيِّ؟

وَقِيلَ : القَهْدُ الصَّغِيرُ مِنَ البَقَرِ ، اللَّطِيفُ الجِسْمِ ، وَيُقالُ : القَهْدُ القَصِيرُ الذَّنَبِ ، وَقِيلَ : القَهْدُ غَنَمٌ سُودٌ بِاليَمَنِ وَهِيَ الخَرْفُ[2] . وَالقَهْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّأْنِ ، يَعْلُوهُنَّ حُمْرَةٌ ، وَتَصْغُرُ آذانُهُنَّ ، وَقِيلَ : القَهْدُ مِنَ الضَّأْنِ الصَّغِيرُ الأُحَيْمِرُ الأَكَيْلِفُ الوَجْهِ مِنْ شاءِ الحِجازِ . وَقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : القَهْدُ الَّذِي لا قَرْنَ لَهُ . وَالقَهْدُ : الجُؤْذَرُ (عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ) ؛ قالَ الرَّاعِي :

وَساقَ النِّعاجَ الخُنْسَ بَيْنِي وَبَيْنَها
بِرَعْنٍ أَشاءٍ كُلُّ ذِي جُدَدٍ قَهْدِ

وَقِيلَ : القَهْدُ وَلَدُ الضَّأْنِ إِذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَجَمْعُ كُلِّ ذٰلِكَ قِهادٌ . الجَوْهَرِيُّ : القَهْدُ مِثْلُ القَهْبِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ الكَدِرُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَبْيَضُ وَقَهْبٌ وَقَهْدٌ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَقالَ لبيدٌ :

لِمُعَفَّرٍ قَهْدٍ تَنازَعَ شِلْوَهُ
غُبْسٌ كَواسِبُ لا يُمَنُّ طَعامُها

وَصَفَ بَقَرَةً وَحْشِيَّةً أَكَلَتْ السِّباعُ وَلَدَها ، فَجَعَلَهُ قَهْدًا لِبَياضِهِ .

التَّهْذِيبُ : قَهَدَ فِي مَشْيِهِ إِذا قارَبَ خَطْوَهُ وَلَمْ يَنْبَسِطْ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ مِنْ مَشْيِ القِصارِ .

وَالقَهْدُ : النَّرْجِسُ إِذا كانَ جُنْبُذاً لَمْ يَتَفَتَّحْ ، فَإِذا تَفَتَّحَ فَهِيَ التَّفاتِيحُ ، وَالتَّفاقِيحُ ، وَالعُيُونُ .

وَالقِهادُ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

* **قهر** * القَهْرُ : الغَلَبَةُ وَالأَخْذُ مِنْ فَوْقُ . وَالقَهَّارُ : مِنْ صِفاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَاللهُ القاهِرُ القَهَّارُ ، قَهَرَ خَلْقَهُ بِسُلْطانِهِ وَقُدْرَتِهِ وَصَرَّفَهُمْ عَلَى ما أَرادَ طَوْعاً وَكَرْهاً ؛ وَالقَهَّارُ لِلْمُبالَغَةِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القاهِرُ هُوَ الغالِبُ جَمِيعَ الخَلْقِ . وَقَهَرَهُ يَقْهَرُهُ قَهْراً : غَلَبَهُ . وَتَقُولُ : أَخَذْتُهُمْ قَهْرًا ، أَيْ مِنْ غَيْرِ رِضاهُمْ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلُ : صارَ أَصْحابُهُ مَقْهُورِينَ . وَأَقْهَرَ الرَّجُلَ : وَجَدَهُ مَقْهُوراً ؛ وَقالَ المُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ يَهْجُو الزِّبْرِقانَ وَقَوْمَهُ ، وَهُمُ المَعْرُوفُونَ بِالجِذاعِ :

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذاعَهُ
فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أُذِلَّ وَأَقْهِرا

عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ ، أَيْ وُجِدَ كَذٰلِكَ ، وَالأَصْمَعِيُّ يَرْوِيهِ : قَدْ أَذَلَّ وَأَقْهَرَا ، أَيْ صارَ أَمْرُهُ إِلَى الذُّلِّ وَالقَهْرِ . وَفِي الأَزْهَرِيِّ : أَيْ صارَ أَصْحابُهُ أَذِلَّاءَ مَقْهُورِينَ ، وَهُوَ مِنْ قِياسِ قَوْلِهِمْ أَحْمَدَ الرَّجُلُ صارَ أَمْرُهُ إِلَى الحَمْدِ . وَحُصَيْنٌ : اسْمُ الزِّبْرِقانِ ، وَجِذاعُهُ : رَهْطُهُ مِنْ تَمِيمٍ . وَقُهِرَ : غُلِبَ .

وَفَخِذٌ قَهِرَةٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وَالقَهِيرَةُ : مَحْضٌ يُلْقَى فِيهِ الرَّضْفُ فَإِذا غَلَى ذُرَّ عَلَيْهِ الدَّقِيقُ وَسِيطَ بِهِ ثُمَّ أُكِلَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَجَدْناهُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الإِصْلاحِ لِيَعْقُوب .

وَالقَهْرُ : مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِي جَعْدَةَ ؛ قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ :

سُقْلَى العِراقِ وَأَنْتَ بِالقَهْرِ

وَيُقالُ : أَخَذْتُ فُلاناً قُهْرَةً ، بِالضَّمِّ ، أَيِ اضْطِراراً .

وَقُهِرَ اللَّحْمُ إِذا أَحْدَثَتْهُ النَّارُ وسالَ ماؤُهُ ؛ وقالَ :

فَلَمَّا أَنْ تَلَهْوَجْنا شِواءً
بِهِ اللَّهْبانُ مَقْهُوراً ضَبِيحا

يُقالُ : ضَبَحَتْهُ النَّارُ وَضَبَتْهُ وَقَهَرَتْهُ إِذا غَيَّرَتْهُ .

* **قهرم** * القَهْرَمانُ : هُوَ المُسَيْطِرُ الحَفِيظُ عَلَى مَنْ تَحْتَ يَدَيْهِ ؛ قالَ :

مَجْداً وَعِزًّا قَهْرَماناً قَهْقَبا

قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ فارِسِيٌّ . وَالقُهْرَمانُ : لُغَةٌ فِي القَهْرَمانِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . كَتُرْجُمانٍ وَتَرْجُمانٍ : لُغَتانِ . قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ قَهْرَمانٌ وَقَرْهَانٌ مَقْلُوبٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : القَهْرَمانُ مِنْ أُمَناءِ المَلِكِ وَخاصَّتِهِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وَفِي الحَدِيثِ : كَتَبَ إِلَى قَهْرَمانِهِ ، هُوَ كالْخازِنِ وَالوَكِيلِ الحافِظِ لِما تَحْتَ يَدَيْهِ وَالقائِمِ بِأُمُورِ الرَّجُلِ بِلُغَةِ الفُرْسِ .

* **قهز** * القَهْزُ وَالقِهْزُ وَالقَهْزِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ تُتَّخَذُ مِنْ صُوفٍ كالمِرْعِزَّى ؛ وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : هِيَ ثِيابُ صُوفٍ كالمِرْعِزَّى ، وَرُبَّما خالَطَها حَرِيرٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ القَزُّ بِعَيْنِهِ ، وَأَصْلُهُ بِالفارِسِيَّةِ كِهْزانَهْ ، وَقَدْ يُشَبَّهُ الشَّعَرُ وَالعِفاءُ بِهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِها سَرابِلا
أَطارَ عَنْها الخِرَقَ الرَّعابِلا

يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ ، يَقُولُ : سَقَطَ عَنْها

---

(١) قوله : « سكّ الأذناب » كذا بالأصل وشرح القاموس ، ولعله : سكّ الآذان ، وإن كان القهد يطلق على القصير الذنب .

(٢) قوله : « وهي الخرف » كذا فى الأصل بالخاء المعجمة والراء . وفى القاموس الحذف ، قال شارحه بفتح الخاء وسكون الذال المعجمتين وآخره فاء ، هكذا فى النسخ ، وفى بعضها خرف بالراء بدل الذال ، ومثله فى اللسان ، وكل ذلك ليس بوجه ، والصواب الحذف بالمهملة ثم المعجمة محركة كما فى الصاغانى .

العِفاءُ ، وَنَبَتَ تَحْتَهُ شَعَرٌ لَيِّنٌ .

وَقالَ أَبو عُبَيْدٍ . القَهْزُ وَالقِهْزُ ثِيابٌ بِيضٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ البُزاةَ وَالصُّقُورَ بِالبَياضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَوْ صُقْعٍ كَأَنَّ رُءُوسَها
مِنَ القِهْزِ وَالقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ

وَقالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ :

كَأَنَّ لَوْنَ القِهْزِ فِى خُصُورِها
والقَبَطَرِيِّ البِيضِ فِى تَأْزِيرِها

وَفِى حَدِيثِ عَلِيٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ وَعَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنْ قَهْزٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

* **قهزب** * القَهْزَبُ : القَصِيرُ .

* **قهس** * القَهْوَسَةُ : مِشْيَةٌ فِيها سُرْعَةٌ . وَجاءَ يَتَقَهْوَسُ إِذا جاءَ مُنْحَنِياً يَضْطَرِبُ . وَقَهْوَسٌ : اسْمٌ . وَرَجُلٌ قَهْوَسٌ : طَوِيلٌ ضَخْمٌ ، مِثْلُ السَّهْوَقِ وَالسَّوْهَقِ . قالَ شَمِرٌ : الأَلْفاظُ الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى واحِدٍ فِى الطُّولِ وَالضَّخَمِ ، وَالْكَلِمَةُ واحِدَةٌ إِلا أَنَّها قُدِّمَتْ وَأُخِّرَتْ ، كَما قالُوا عُقابٌ عَبَنْقاةٌ وَعَقَنْباةٌ وَبَعَنْقاةٌ .

* **قهع** * رَوَى ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ أَبِى خَيْرَةَ قالَ : يُقالُ قَهْقَعَ الدُّبُّ قِهْقاعاً ، وَهُوَ حِكايَةُ صَوْتِ الدُّبِّ فِى ضَحِكِهِ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَهِىَ حِكايَةٌ مُؤَلَّفَةٌ .

* **قهقب** * القَهْقَبُ أَوِ القَهْقَمُ : الجَمَلُ الضَّخْمُ . وَقالَ اللَّيْثُ : القَهْقَبُ ، بِالتَّخْفِيفِ : الطَّوِيلُ الرَّغِيبُ . وَقِيلَ : القَهَقَبُ ، مِثالُ قَرْهَبٍ ، الضَّخْمُ المُسِنُّ . وَالقَهْقَبُ : الضَّخْمُ ؛ مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وَفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَهْقَبُ البَاذِنْجانُ . المُحْكَمُ : القَهْقَبُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . الأَزْهَرِيُّ : القَهْقابُ الارمى [1] .

* **قهقر** * القَهْقَرُ والقَهْقَرُّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ الأَسْوَدُ الصُّلْبُ ، وَكانَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى يَقُولُ وَحْدَهُ القَهْقارُ ؛ وَقالَ الجَعْدِيُّ :

بِأَخْضَرَ كالقَهْقَرِّ يَنْفُضُ رَأْسَهُ
أَمامَ رِعالِ الخَيْلِ وَهْىَ تُقَرَّبُ

قالَ اللَّيْثُ : وَهُوَ القُهْقُورُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : القُهْقُرُّ قِشْرَةٌ حَمْراءُ تُكُونُ عَلَى لُبِّ النَّخْلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْمَرُ كالقُهْقُرِّ وَضّاحُ البَلَقْ

وَقالَ أَبو خَيْرَةَ : القَهْقَرُ وَالقُهاقِرُ هُوَ ما سَهَكْتَ بِهِ الشَّىْءَ ؛ وَفِى عِبارَةٍ أُخْرَى : هُوَ الحَجَرُ الَّذِى يُسْهَكُ بِهِ الشَّىْءُ ، قالَ : وَالفِهْرُ أَعْظَمُ مِنْهُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَكَأَنَّ خَلْفَ حِجاجِها مِنْ رَأْسِها
وَأَمامَ مَجْمَعِ أُخْدَعَيْها القَهْقَرا

وَغُرابٌ قَهْقَرٌ : شَدِيدُ السَّوادِ . وَحِنْطَةٌ [2] قَهْقَرَةٌ : قَدِ اسْوَدَّتْ بَعْدَ الخُضْرَةِ ، وَجَمْعُها أَيْضاً قَهْقَرٌ .

وَالقَهْقَرَةُ : الصَّخْرَةُ الضَّخْمَةُ ، وَجَمْعُها أَيضاً قَهْقَرٌ .

وَالقَهْقَرَى : الرُّجُوعُ إِلَى خَلْفٍ ، فَإِذا قُلْتَ : رَجَعْتُ القَهْقَرَى ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : رَجَعْتُ الرُّجُوعَ الَّذِى يُعْرَفُ بِهٰذا الاسْمِ ، لأَنَّ القَهْقَرَى ضَرْبٌ مِنَ الرُّجُوعِ ؛ وَقَهْقَرَ الرَّجُلُ فِى مِشْيَتِهِ : فَعَلَ ذٰلِكَ .

وَتَقَهْقَرَ : تَراجَعَ عَلَى قفاهُ . وَيُقالُ : رَجَعَ فُلانٌ القَهْقَرَى . وَالرَّجُلُ يُقَهْقِرُ فِى مِشْيَتِهِ إِذا تَراجَعَ عَلَى قَفاهُ قَهْقَرَةً . وَالقَهْقَرَى : مَصْدَرُ قَهْقَرَ إِذا رَجَعَ عَلَى عَقِبَيْهِ . الأَزْهَرِيُّ : ابْنُ الأَنْبارِيِّ : إِذا ثَنَّيْتَ القَهْقَرَى وَالخَوْزَلَى ثَنَّيْتَهُ بِإِسْقاطِ الياءِ فَقُلْتَ القَهْقَرانِ وَالخَوْزَلانِ ، اسْتِثْقالاً لِلْياءِ مَعَ أَلِفِ التَّثْنِيَةِ وَياءِ التَّثْنِيَةِ ، وَقَدْ جاءَ فِى حَدِيثٍ رَواهُ عِكْرِمَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ : إِنِّى أُمْسِكُ بِحُجَزِكُمْ هَلُمَّ ، عَنِ النَّارِ ، وَتَقاحَمُونَ فِيها تَقاحُمَ الفَراشِ ، وَتَرِدُونَ عَلَىَّ الحَوْضَ ، وَيُذْهَبُ بِكُمْ ذاتَ الشِّمالِ ، فَأَقُولُ : يا رَبِّ ، أُمَّتِى ! فَيُقالُ : إِنَّهُمْ كانُوا يَمْشُونَ بَعْدَكَ القَهْقَرَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَعْناهُ الارْتِدادُ عَمَّا كانُوا عَلَيْهِ . وَتَكَرَّرَ فِى الحَدِيثِ ذِكْرُ القَهْقَرَى ، وَهُوَ المَشْىُ إِلَى خَلْفٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعِيدَ وَجْهَهُ إِلَى جِهَةِ مَشْيِهِ ؛ قِيلَ : إِنَّهُ مِنْ بابِ القَهْرِ .

شَمِرٌ : القَهْقَرُ ، بِالتَّخْفِيفِ ، الطَّعامُ الكَثِيرُ الَّذِى فِى الأَوْعِيَةِ مَنْضُوداً ؛ وَأَنْشَدَ :

باتَ ابْنُ أَدْماءَ يُسامِى القَهْقَرا

قالَ شَمِرٌ : الطَّعامُ الكَثِيرُ الَّذِى فِى العَيْبَةِ . وَالقَهْقِرانُ : دُوَيْبَّةٌ . النَّضْرُ : القَهْقَرُ العَلْهَبُ ، وَهُوَ التَّيْسُ المُسِنُّ ، قالَ : وَأَحْسَبُهُ القَرْهَبَ .

* **قهقم** * القِهْقَمُّ : الَّذِى يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْءٍ . الأَزْهَرِيُّ : القَهْقَمُ الفَحْلُ الضَّخْمُ المُعْتَلِمُ . أَبو عَمْرٍو : القَهْقَبُ وَالقَهْقَمُ الجَمَلُ الضَّخْمُ .

* **قهقه** * اللَّيْثُ : قَهْ يُحْكَى بِهِ ضَرْبٌ مِنَ الضَّحِكِ ، ثُمَّ يُكَرَّرُ بِتَصْرِيفِ الحِكايَةِ ، فَيُقالُ : قَهْقَهَ يُقَهْقِهُ قَهْقَهَةً إِذا مَدَّ وإِذا رَجَّعَ . ابْنُ سِيدَهْ : قَهْقَهَ رَجَّعَ فِى ضَحِكِهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ اشْتِدادُ الضَّحِكِ ، قالَ : وَقَهْ قَهْ حِكايَةُ الضَّحِكِ . الجَوْهَرِيُّ : القَهْقَهَةُ فِى الضَّحِكِ مَعْرُوفَةٌ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ قَهْ قَهْ . يُقالُ : قَهْ وَقَهْقَهَ بِمَعْنًى ، وَإِذا خَفَّفَ قِيلَ قَهَّ الضَّاحِكُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَقَدْ جاءَ فِى الشِّعْرِ مُخَفَّفاً ؛ قالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ النِّساءَ :

نَشَأْنَ فِى ظِلِّ النَّعِيمِ الأَرْفَهِ
فَهُنَّ فِى تَهانُفٍ وَفِى قَهِ

---

(١) قوله « القهقاب الارمى » كذا بالأصل ولم نجده فى التهذيب ولا فى غيره .

(٢) قوله : « وحنطة قهقرة » فى التهذيب والمحكم : « وحنظلة » .

[عبد الله]

قالَ : وَإِنَّما خَفَّفَ فى الحِكايَةِ ، وَإِنِ اضْطَرَّ الشَّاعِرُ إِلَى تَثْقِيلِهِ جازَ لَهُ كَقَوْلِهِ :

ظَلِلْنَ فى هَزْرَقَةٍ وَقَهِّ
يَهْزَأْنَ مِنْ كُلِّ عَبامٍ فَهِّ

وَقَرَبٌ مُقَهْقِه : وَهُوَ مِنَ القَهْقَهَةِ فى قَرَبِ الوِرْدِ ، مُشْتَقٌّ مِنَ اصْطِدامِ الأَحْمالِ لِعَجَلَةِ السَّيْرِ ، كَأَنَّهُمْ تَوَهَّمُوا لِجَرْسِ ذٰلِكَ جَرْسَ نَغْمَةٍ فَضاعَفُوهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما أَصْلُهُ المُحَقْحِقُ ، ثُمَّ قِيلَ المُهَقْهِقُ عَلَى البَدَلِ ، ثُمَّ قُلِبَ فَقِيلَ المُقَهْقِهُ . الأَزْهَرِيُّ : قالَ غَيْرُ واحِدٍ مِنْ أَئِمَّتِنا : الأَصْلُ فى قَرَبِ الوِرْدِ أَنْ يُقالَ قَرَبٌ حَقْحاقٌ ، بِالحاءِ ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الحاءَ هاءً فقالُوا لِلْحَقْحَقَةِ هَقْهَقَةٌ وَهَقْهاقٌ ، ثُمَّ قَلَبُوا الهَقْهَقَةَ فقالُوا قَهْقَهَةٌ ، كَما قالُوا : حَجْحَجَ وَجَحْجَحَ إِذا لَمْ يُبْدِ ما فى نَفْسِهِ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالقَهْقَهَةُ فى السَّيْرِ مِثْلُ الهَقْهَقَةِ ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَدَّ وَلا يَحْمَدْنَهُ أَنْ يَلْحَقا
أَقَبُّ قَهْقاهٌ إِذا ما هَقْهَقا

وَقالَ أَيْضاً :

يُصْبِحْنَ بَعْدَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ
بِالهَيْقِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ[1]

أَنْشَدَهُما الأَصْمَعِيُّ ، وَقالَ فى قَوْلِهِ القَرَبِ المُقَهْقِهِ : أَرادَ المُحَقْحِقَ فَقَلَبَ ، وَأَصْلُ هٰذا كُلِّهِ مِنَ الحَقْحَقَةِ ، وَهُوَ السَّيْرُ المُتْعِبُ الشَّدِيدُ ، وإِذا انْتاطَتِ المَراعِي عَنِ المِياهِ حُمِلَ المالُ وَقْتَ وِرْدِها خَمْساً كانَ أَوْ رِبْعاً عَلَى السَّيْرِ الحَثِيثِ ، فَيُقالُ خَمْسٌ حَقْحاقٌ وَقَبْقاسٌ وَحَصْحاصٌ ، وَكُلُّ هٰذا السَّيْرُ الَّذِي لَيْسَتْ فِيهِ وَتِيرَةٌ وَلا فُتُورٌ ، وَإِنَّما قَلَبَ رُؤْبَةُ حَقْحَقَةً فَجَعَلَها هَقْهَقَةً ، ثُمَّ جَعَلَ هَقْهَقَةً قَهْقَهَةً ، فَقالَ المُقَهْقِهِ لاِضْطِرارِهِ إِلَى القافِيَةِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيّ : صَوابُ هٰذا الرَّجَزِ :

بِالفَيْقِ مِنْ ذاكَ البَعِيدِ الأَمْقَهِ

(١) قوله : « يصبحن إلخ » فى التكملة ويروى : يطلقن قبل ، بدل يصبحن بعد ، وهو أصح وأشهر .

وَقالَ : بِالفَيْقِ يُرِيدُ القَفْرَ ، وَالأَمْقَهُ : مِثْلُ الأَمْرَهِ ، وَهُوَ الأَبْيَضُ ، وَأَرادَ بِهِ القَفْرَ الَّذِي لا نَباتَ بِهِ .

* **قهل** * القَهَلُ : كالقَرَهِ فى قَشَفِ الإِنْسانِ وَقَذَرِ جِلْدِهِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ : لا يَتَعَهَّدُ جَسَدَهُ بِالماءِ وَالنَّظافَةِ . وَفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ يابِسُ الجِلْدِ سَيِّئُ الحالِ مِثْلُ المُتَقَحِّلِ . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَتاهُ شَيْخٌ مُتَقَهِّلٌ ، أَيْ شَعِثٌ وَسِخٌ .

يُقالُ : أَقْهَلَ الرَّجُلُ وَتَقَهَّلَ . المُحْكَمُ : قَهِلَ جِلْدُهُ وَقَهَلَ وتَقَهَّلَ يَبِسَ ، فَهُوَ قاهِلٌ قاحِلٌ ؛ وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اليُبْسَ مِنَ العِبادَةِ قالَ :

مِنْ راهِبٍ مُتَبَتِّلٍ مُتَقَهِّلٍ
صادِي النَّهارِ لِلَيْلِهِ مُتَهَجِّدِ

وَالقَهَلُ فى الجِسْمِ : القَشَفُ ، وَاليُبْسُ القَرَهُ . وَقَهِلَ قَهَلاً وَتَقَهَّلَ : لَمْ يَتَعَهَّدْ جِسْمَهُ بِالماءِ وَلَمْ يُنَظِّفْهُ . وَالتَّقَهُّلُ : رَثاثَةُ المَلْبَسِ وَالهَيْئَةِ . وَرَجُلٌ مُتَقَهِّلٌ إِذا كانَ رَثَّ الهَيْئَةِ مُتَقَشِّفاً . وَأَقْهَلَ الرَّجُلُ : دَنَّسَ نَفْسَهُ وَتَكَلَّفَ ما يَعِيبُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

خَلِيفَةَ اللهِ بِلا إِقْهالِ

وَالقَهْلُ : كُفْرانُ الإِحْسانِ . وَقَهَلَهُ يَقْهَلُهُ قَهْلاً : أَثْنَى عَلَيْهِ ثَناءً قَبِيحاً . وَقَهِلَ الرَّجُلُ قَهَلاً : اسْتَقَلَّ العَطِيَّةَ وَكَفَرَ النِّعْمَةَ . وَانْقَهَلَ : سَقَطَ وَضَعُفَ ؛ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

وَرَأَيْتُهُ لَمَّا مَرَرْتُ بِبَيْتِهِ
وَقَدِ انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحاً

فَإِنَّهُ شَدَّدَ لِلضَّرُورَةِ ، وَلَيْسَ فى الكَلامِ انْفَعَلَّ . الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً . انْقَهَلَ ضَعُفَ وَسَقَطَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : ذَكَرَ ابْنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ انْقَهَلَّ بِتَشْدِيدِ اللاَّمِ ، قالَ : وَالانْقِهْلالُ السُّقُوطُ وَالضَّعْفُ ؛ وَأَوْرَدَ البَيْتَ :

وَقَدِ انْقَهَلَّ فَما يُرِيدُ بَراحاً

وَقالَ : البَيْتُ لِرَيْسانَ بْنِ عَتْتَرَةَ المُغَنِّي ، قالَ : وَعَلَى هٰذا يَكُونُ وَزْنُهُ افْعَلَّ بِمَنْزِلَةِ اشْمَأَزَّ ، وقالَ : وَلا يَكُونُ انْفَعَلَّ .

وَالتَّقَهُّلُ : شَكْوَى الحاجَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَلا تَكُونَنَّ رَكِيكاً ثَيْتَلا
لَعْواً إِذا لاقَيْتَهُ تَقَهَّلا
وَإِنْ حَطَأْتَ كَتِفَيْهِ ذَرْمَلا

الرَّكِيكُ : الضَّعِيفُ ، والثَّتَلُ : القَذِرُ ، وَالذَّرْمَلَةُ : إِرْسالُ السَّلْحِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَهَلَ الرَّجُلُ قَهْلاً إِذا جَدَّفَ ، قالَهُ الأُمَوِيُّ .

وَرَجُلٌ مِقْهالٌ إِذا كانَ مُجَدِّفاً كَفُوراً .

وَتَقَهَّلَ : مَشَى مَشْياً بَطِيئاً .

وَحَيَّا اللهُ هَذِهِ القَيْهَلَةَ ، أَيِ الطَّلْعَةَ وَالوَجْهَ .

وَقَيْهَلٌ : اسْمٌ .

* **قهم** * القَهَمُ : القَلِيلُ الأَكْلِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَقَدْ أَقْهَمَ عَنِ الطَّعامِ وَأَقْهَى ، أَيْ أَمْسَكَ وَصارَ لا يَشْتَهِيهِ ؛ وَقَهِيَ لِبَعْضِ بَنِي أَسَدٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقْهَمَ عَنِ الشَّرابِ وَالماءِ تَرَكَهُ . وَيُقالُ لِلْقَلِيلِ الطُّعْمِ : قَدْ أَقْهَى وَأَقْهَمَ . وَقالَ أَبُو زَيْدٍ فى نَوادِرِهِ : المُقْهِمُ الَّذِي لا يَطْعَمُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَقِيلَ : الَّذِي لا يَشْتَهِي الطَّعامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَرَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : أَقْهَمَ فُلانٌ إِلَى الطَّعامِ إِقْهاماً إِذا اشْتَهاهُ ، وَأَقْهَمَ عَنِ الطَّعامِ إِذا لَمْ يَشْتَهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ فى الشَّهْوَةِ :

وَهْوَ إِلَى الزَّادِ شَدِيدُ الإِقْهامْ

وَأَقْهَمَتِ الإِبِلُ عَنِ الماءِ إِذا لَمْ تُرِدْهُ ؛ وَأَنْشَدَ لِجَهْمِ بْنِ سَبَلٍ :

وَلَوْ أَنَّ لُؤْمَ ابْنَيْ سُلَيْمانَ فى الغَضَا
أَوِ الصِّلِّيانِ لَمْ تَذُقْهُ الأَباعِرُ
أَوِ الحَمْضِ لاقْوَرَّتْ أَوِ الماءِ أَقْهَمَتْ
عَنِ الماءِ حِمْضِيَّاتُهُنَّ الكَناعِرُ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : مَنْ جَعَلَ الإِقْهامَ شَهْوَةً ذَهَبَ بِهِ إِلَى الهَقْمِ ، وَهُوَ الجائِعُ ، ثُمَّ قَلَبَهُ فَقالَ قَهِمَ ، ثُمَّ بَنَى الإِقْهامَ مِنْهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَقْهَمَتِ الحُمُرُ عَنِ اليَبِيسِ ، إِذا تَرَكَتْهُ بَعْدَ فِقْدانِ الرَّطْبِ ، وَأَقْهَمَ الرَّجُلُ

عَنْكَ إذا كَرِهْتَ ، وَأَقْهَمَتِ السَّماءُ إذا انْقَشَعَ الغَيْمُ عَنْها .

* قهمد * القَهْمَدُ : اللَّئِيمُ الأَصْلِ الدَّنِيءُ ، وَقِيلَ : هُوَ الدَّمِيمُ الوَجْهِ .

* قهمز * أَبُو عَمْرٍو : القَهْمَزَةُ النَّاقَةُ العَظِيمَةُ البَطِيئَةُ ، وَأَنْشَدَ :

إذا رَعَى شَدَّاتِها الحَوائِلا
وَالرُّقْصَ مِنْ زَيْعانِها الأَوائِلا
وَالقَهْمَزاتِ الدُّلَّحَ الحَوَاذِلا

بِذاتِ جَرْسٍ تَمْلأُ المَداخِلا

اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ قَهْمَزَةٌ قَصِيرَةٌ جِدًّا .

أَبُو عَمْرٍو : القَهْمَزَى الإِحْضارُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِبَعْضِ بَنِي عُقَيْلٍ يَصِفُ أَتانًا :

مِنْ كُلِّ قَبَّاءَ نَحُوصٍ جَرْبُها
إذا عَدَوْنَ القَهْمَزَى غَيْرُ شَنِجْ

أَيْ غَيْرُ بَطِيءٍ .

* قها * أَقْهَى عَنِ الطَّعامِ وَاقْتَهَى ، ارْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ، مِثْلُ أَقْهَمَ ، يُقالُ لِلرَّجُلِ القَلِيلِ الطُّعْمِ : قَدْ أَقْهَى ، وَقَدْ أَقْهَمَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَقْدِرَ عَلَى الطَّعامِ فَلا يَأْكُلُهُ وَإِنْ كانَ مُشْتَهِياً لَهُ . وَأَقْهَى عَنِ الطَّعامِ إذا قَدَرَهُ فَتَرَكَهُ وَهُوَ يَشْتَهِيهِ . وَأَقْهَى الرَّجُلُ إذا قَلَّ طُعْمُهُ . وَأَقْهاهُ الشَّيْءُ عَنِ الطَّعامِ : كَفَّهُ عَنْهُ أَوْ زَهَّدَهُ فِيهِ . وَقَهِيَ الرَّجُلُ قَهْياً : لَمْ يَشْتَهِ الطَّعامَ . وَقَهِيَ عَنِ الشَّرابِ وَأَقْهَى عَنْهُ : تَرَكَهُ . أَبُو السَّمْحِ : المُقْهِيُ وَالآجِمُ الَّذِي لا يَشْتَهِي الطَّعامَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَكالْمِسْكِ لا يُقْهِي عَنِ المِسْكِ ذائِقُهْ

وَرَجُلٌ قاهٍ : مُحْصِبٌ فِي رَحْلِهِ . وَعَيْشٌ قاهٍ : رَفِيهٌ .

وَالقَهَةُ : مِنْ أَسْماءِ النَّرْجِسِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : عَلَى أَنَّهُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ذاهِبُها واواً ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ .

وَالقَهْوَةُ : الخَمْرُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لأَنَّها تُقْهِي شارِبَها عَنِ الطَّعامِ ، أَيْ تَذْهَبُ بِشَهْوَتِهِ ، وَفِي التَّهْذِيبِ أَيْ تُشْبِعُهُ ؛ قالَ أَبُو الطَّمَحانِ يَذْكُرُ نِساءً :

فَأَصْبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كَما أَبَتْ
حِياضَ الإِمِدَّانِ الهِجانُ القَوامِحُ

وَعَيْشٌ قاهٍ بَيِّنُ القَهْوِ وَالقَهْوَةِ : خَصِيبٌ ، وَهَذِهِ يائِيَّةٌ وَواوِيَّةٌ . الجَوْهَرِيُّ : القاهِي الحَدِيدُ الفُؤادِ المُسْتَطارُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

راحَتْ كَما راحَ أَبُو رِئالِ
قاهِي الفُؤادِ دائِبُ الإِجْفالِ(١)

* قوب * القَوْبُ : أَنْ تُقَوِّبَ أَرْضاً أَوْ حُفْرَةً شِبْهَ التَّقْوِيرِ . قُبْتُ الأَرْضَ أَقُوبُها إذا حَفَرْتَ فِيها حُفْرَةً مُقَوَّرَةً ، فانْقابَتْ هِيَ . ابْنُ سِيدَهْ : قابَ الأَرْضَ قَوْباً ، وَقَوَّبَها تَقْوِيباً : حَفَرَ فِيها شِبْهَ التَّقْوِيرِ . وَقَدِ انْقابَتْ ، وَتَقَوَّبَتْ ؛ وَتَقَوَّبَ مِنْ رَأْسِهِ مَواضِعُ ، أَيْ تَقَشَّرَ .

وَالأَسْوَدُ المُتَقَوِّبُ : هُوَ الَّذِي سَلَخَ جِلْدَهُ مِنَ الحَيَّاتِ .

اللَّيْثُ : الجَرَبُ يُقَوِّبُ جِلْدَ البَعِيرِ ، فَتَرَى فِيهِ قُوَباً قَدِ انْجَرَدَتْ مِنَ الوَبَرِ ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتِ القُوباءُ الَّتِي تَحْرُجُ فِي جِلْدِ الإِنْسانِ ، فَتُداوَى بِالرِّيقِ ؛ قالَ :

وَهَلْ تُداوَى القُوبا بِالرِّيقَهْ

وَقالَ الفَرَّاءُ : القُوباءُ تُؤَنَّثُ ، وَتُذَكَّرُ ، وَتُحَرَّكُ ، وَتُسَكَّنُ ، فَيُقالُ : هَذِهِ قُوباءُ ، فَلا تُصْرَفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلا نَكِرَةٍ ، وَتُلْحَقُ بِبابِ فُقَهاءَ ، وَهُوَ نادِرٌ . وَتَقُولُ فِي التَّخْفِيفِ : هَذِهِ قُوباءُ ، فَلا تُصْرَفُ فِي المَعْرِفَةِ ، وَتُصْرَفُ فِي النَّكِرَةِ . وَتَقُولُ : هَذِهِ قُوباءُ ، تَنْصَرِفُ فِي المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ ، وَتُلْحَقُ بِبابِ طُومارٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

بِهِ عَرَصاتُ الحَيِّ قَوَّبْنَ مَتْنَهُ
وَجَرَّدَ أَنْباجَ الجَراثِيمِ حاطِبُهْ

قَوَّبْنَ مَتْنَهُ ، أَيْ أَثَّرْنَ فِيهِ بِمَوطِئِهِمْ وَمَحَلِّهِمْ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

مِنْ عَرَصاتِ الحَيِّ أَمْسَتْ قُوبَا

أَيْ أَمْسَتْ مُقَوَّبَةً .

وَتَقَوَّبَ جِلْدُهُ : تَقَلَّعَ عَنْهُ الجَرَبُ ، وَانْحَلَقَ عَنْهُ الشَّعَرُ ، وَهِيَ القُوبَةُ وَالقُوَبَةُ وَالقُوباءُ وَالقُوَباءُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُوباءُ واحِدَةُ القُوبَةِ وَالقُوَبَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلا أَدْرِي كَيْفَ هَذا ؟ لأَنَّ فُعْلَةً وَفُعَلَةً لا يَكُونانِ جَمْعاً لِفُعْلاءَ ، وَلا هُما مِنْ أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ؛ قالَ : وَالقُوَبُ جَمْعُ قُوبَةٍ وَقُوَبَةٍ ؛ قالَ : وَهَذا بَيِّنٌ ، لأَنَّ فُعَلاً جَمْعُ لِفُعْلَةٍ وَفُعَلَةٍ .

وَالقُوباءُ وَالقُوَباءُ : الَّذِي يَظْهَرُ فِي الجَسَدِ وَيَخْرُجُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ داءٌ مَعْرُوفٌ ، يَتَقَشَّرُ وَيَتَّسِعُ ، يُعالَجُ وَيُداوَى بِالرِّيقِ ؛ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ لا تَنْصَرِفُ ، وَجَمْعُها قُوَبٌ ؛ وَقالَ ابْنُ قَنانٍ الرَّاجِزُ :

يا عَجَبا لِهَذِهِ الفَلِيقَهْ !
هَلْ تَغْلِبَنَّ القُوباءُ الرِّيقَهْ ؟(٢)

الفَلِيقَةُ : الدَّاهِيَةُ . وَيُرْوَى : يا عَجَباً ، بِالتَّنْوِينِ ، عَلَى تَأْوِيلِ يا قَوْمُ اعْجَبُوا عَجَباً ؛ وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مُنادًى مَنْكُوراً ؛ وَيُرْوَى : يا عَجَبَا ، بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، يُرِيدُ يا عَجَبِي ، فَأَبْدَلَ مِنَ الياءِ أَلِفاً ، عَلَى حَدِّ قَوْلِ الآخَرِ :

يابْنَةَ عَمَّا لا تَلُومِي وَاهْجَعِي

وَمَعْنَى رَجَزِ ابْنِ قَنانٍ : أَنَّهُ تَعَجَّبَ مِنْ هَذا الحُزاقِ الخَبِيثِ ، كَيْفَ يُزِيلُهُ الرِّيقُ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ مُخْتَصٌّ بِرِيقِ الصَّائِمِ ، أَوِ الجائِعِ ؛ وَقَدْ تُسَكَّنُ الواوُ مِنْها اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ عَلَى الواوِ ، فَإِنْ سَكَّنْتَها ، ذَكَّرْتَ وَصَرَفْتَ ، وَالياءُ فِيهِ لِلإِلْحاقِ بِقِرْطاسٍ ، وَالهَمْزَةُ مُنْقَلِبَةٌ مِنْها . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

---

(١) قوله : « دائب » فى الصحاح : « دَرِبُ » .

(٢) قوله : « تغلبنّ » فى التهذيب « ينفعنّ » وفى المقاييس : « هل تذهبنّ » .

وَلَيْسَ فى الْكَلامِ فُعْلاءُ ، مَضْمُومَةُ الفاءِ ساكِنَةُ العَيْنِ ، مَمْدُودَةُ الآخِرِ ، إلاَّ الخُشَّاءَ وَهُوَ العَظْمُ النَّاتِئُ وَراءَ الأُذُنِ وَقُوباءَ ، قالَ : وَالأَصْلُ فِيهِما تَحْرِيكُ العَيْنِ ، خُشَشَاءُ وَقُوبَاءُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : وَالمُزَّاءُ عِنْدِى مِثْلُهُما[1] ، فَمَنْ قالَ : قُوباءُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، قالَ فى تَصْغِيرِهِ : قُوَيْباءُ ، وَمَنْ سَكَّنَ ، قالَ : قُوَيْبِيٌّ ، وَأَما قَوْلُ رُؤْبَةَ :

مِنْ ساحِرٍ يُلْقِى الحَصَى فى الأَكْوابْ
بِنُشْرَةٍ أَثَّارَةٍ كالأَقْوابْ

فَإِنَّهُ جَمَعَ قُوباءً ، عَلَى اعْتِقادِ حَذْفِ الزِّيادَةِ ، عَلَى أَقْوابٍ .

الأَزْهَرِيُّ : قابَ الرَّجُلُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهُ ، وَقابَ يَقُوبُ قَوْباً إذا هَرَبَ . وَقابَ الرَّجُلُ إذا قَرُبَ .

وَتَقُولُ : بَيْنَهُما قابُ قَوْسٍ ، وَقِيبُ قَوْسٍ ، وَقادُ قَوْسٍ ، وَقِيدُ قَوْسٍ ، أَىْ قَدْرُ قَوْسٍ . وَالْقابُ : ما بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَلِكُلِّ قَوْسٍ قابانِ ، وَهُما ما بَيْنَ المَقْبِضِ وَالسِّيَةِ . وَقالَ بَعْضُهُمْ فى قَوْلِهِ عزَّ وَجلَّ : « فَكانَ قابَ قَوْسَيْنِ » ، أَرادَ قابَىْ قَوْسٍ ، فَقَلَبَهُ . وَقِيلَ : قابَ قَوْسَيْنِ ، طُولَ قَوْسَيْنِ . الفَرَّاءُ : قابَ قَوْسَيْنِ أَىِ قَدْرَ قَوْسَينِ عَرَبِيَّتَيْنِ . وَفى الحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ ، أَوْ مَوْضِعُ قِدِّهِ مِنَ الجَنَّةِ ، خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القابُ وَالقِيبُ بِمَعْنَى القَدْرِ ، وَعَيْنُها واوٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَوَّبوا فى الأَرْضِ ، أَىْ أَثَّرُوا فِيها بِوَطْئِهِمْ ، وَجَعَلُوا فى مَساقِيها عَلاماتٍ .

وَقَوَّبَ الشَّىْءَ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَتَقَوَّبَ الشَّىْءُ إذا انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ .

وَقابَ الطَّائِرُ بَيْضَتَهُ أَىْ فَلَقَها ، فانْقابَتِ البَيْضَةُ ، وَتَقَوَّبَتْ بِمَعْنًى .

وَالقائِبَةُ وَالقابَةُ : البَيْضَةُ .

وَالقُوبُ ، بِالضَّمِّ : الفَرْخُ .

وَالقُوبِىُّ : المُولَعُ بِأَكْلِ الأَقْوابِ ، وَهِىَ الفِراخُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لَهُنَّ وَلِلْمَشِيبِ وَمَنْ عَلاهُ
مِنَ الأَمْثالِ قائِبَةٌ وَقُوبُ

مَثَّلَ هَرَبَ النِّساءِ مِنَ الشُّيُوخِ بِهَرَبِ القُوبِ ، وَهُوَ الفَرْخُ ، مِنَ القائِبَةِ ، وَهِىَ البَيْضَةُ ، فَيَقُولُ : لا تَرْجِعُ الحَسْناءُ إلَى الشَّيْخِ ، كَما لا يَرْجِعُ الفَرْخُ إلى البَيْضَةِ .

وَفى المَثَلِ : تَخَلَّصَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ إذا انْفَصَلَ مِنْ صاحِبِهِ . قالَ أَعْرابِىٌّ مِنْ بَنِى أَسَدٍ لِتاجِرٍ اسْتَحْقَرَهُ : إذا بَلَغْتُ بِكَ مَكانَ كَذا ، فَبِرِئْتَ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ، أَىْ أَنا بَرِىءٌ مِنْ خُفارَتِكَ .

وَتَقَوَّبَتِ البَيْضَةُ إذا تَفَلَّقَتْ عَنْ فَرْخِها .

يُقالُ : انْقَضَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبِها ، وَانْقَضَى قُوبِىٌّ مِنْ قاوِبَةٍ ، مَعْناهُ : أَنَّ الفَرْخَ إذا فارَقَ بَيْضَتَهُ ، لَمْ يَعُدْ إلَيْها ، وَقالَ : فَقائِبَةٌ ما نَحْنُ يَوْماً وَأَنْتُمُ
بَنِى مالِكٍ إنْ لَمْ تَفِيئُوا وَقُوبُها
يُعاتِبُهُمْ عَلَى تَحَوُّلِهِمْ بِنَسَبِهِمْ إلَى اليَمَنِ ، يَقُولُ : إنْ لَمْ تَرْجِعُوا إلَى نَسَبِكُمْ لَمْ تَعُودُوا إلَيْهِ أَبَداً ، فَكانَتْ ثَلْبَةُ[2] ما بَيْنَنا وَبَيْنَكُمْ . وَسُمِّىَ الفَرْخُ قُوباً لانْقِيابِ البَيْضَةِ عَنْهُ .

شَمِرٌ : قِيبَتِ البَيْضَةُ ، فَهِىَ مَقُوبَةٌ ، إذا خَرَجَ فَرْخُها . وَيُقالُ : قَابَةٌ وَقُوبٌ ، بِمَعْنَى قائِبَةٍ وَقُوبٍ . وَقالَ ابْنُ هانِئٍ : القُوبُ قُشُورُ البَيْضِ ؛ قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ بَيْضَ النَّعامِ .

عَلَى تَوائِمَ أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِها
إلَى وَساوِسَ عَنْها قابَتِ القُوبُ

قالَ : القُوبُ : قُشُورُ البَيْضِ . أَصْغَى مِنْ أَجِنَّتِها ، يَقُولُ : لَمَّا تَحَرَّكَ الوَلَدُ فى البَيْضِ ، تَسَمَّعَ إلَى وَسْواسٍ ، جَعَلَ تِلْكَ الحَرَكَةَ وَسْوَسَةً . قالَ : وَقابَتْ تَفَلَّقَتْ . وَالقُوبُ : البَيْضُ .

وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ نَهَى عَنِ التَّمَتُّعِ بِالعُمْرَةِ إلَى الحَجِّ وَقالَ : إنَّكُمْ إنِ اعْتَمَرْتُمْ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، رَأَيْتُمُوها مُجْزِئَةً مِنْ حَجِّكُمْ ، فَقَرِعَ[3] حَجُّكُمْ ، وَكانَتْ قائِبَةً مِنْ قُوبٍ ؛ ضَرَبَ هٰذا مَثَلاً لِخَلاءِ مَكَّةَ مِنَ المُعْتَمِرِينَ سائِرَ السَّنَةِ . وَالمَعْنَى : أَنَّ الفَرْخَ إذا فارَقَ بَيْضَتَهُ لَمْ يَعُدْ إلَيْها ، وَكَذا إذا اعْتَمَرُوا فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، لَمْ يَعُودُوا إلَى مَكَّةَ .

وَيُقالُ : قُبْتُ البَيْضَةَ أَقُوبُها قَوْباً ، فانْقابَتِ انْقِياباً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقِيلَ لِلْبَيْضَةِ قائِبَةٌ ، وَهِىَ مَقُوبَةٌ ، أَرادَ أَنَّها ذاتُ فَرْخٍ ؛ وَيُقالُ لَها قاوِبَةٌ إذا خَرَجَ مِنْها الفَرْخُ ، وَالْفَرْخُ الخارِجُ يُقالُ لَهُ : قُوبٌ وَقُوبِىٌّ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وَأَفْرَخَ مِنْ بَيْضِ الأَنوقِ مَقُوبُها

وَيُقالُ : انْقابَ المَكانُ ، وَتَقَوَّبَ إذا جُرِّدَ فِيهِ مَواضِعُ مِنَ الشَّجَرِ وَالكَلإِ .

وَرَجُلٌ مَلِىءٌ قُوبَةٌ ، مِثْلُ هُمَزَةٍ : ثابِتُ الدَّارِ مُقِيمٌ ؛ يُقالُ ذٰلِكَ لِلَّذِى لا يَبْرَحُ مِنَ المَنْزِلِ .

وَقَوِبَ مِنَ الغُبارِ أَىِ اغْبَرَّ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وَالْمُقَوَّبَةُ مِنَ الأَرَضِينَ : الَّتِى يُصِيبُها المَطَرُ فَيَبْقَى فى أَماكِنَ مِنْها شَجَرٌ كانَ بِها قَدِيماً (حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) .

* **قوت** * القُوتُ : ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ الرِّزْقِ . ابْنُ سِيدَهْ : القُوتُ ، وَالقِيتُ ، وَالقِيتَةُ ، وَالقائِتُ : المُسْكَةُ مِنَ الرِّزْقِ . وَفى الصِّحاحِ : هُوَ ما يَقُومُ بِهِ بَدَنُ الإِنْسانِ مِنَ الطَّعامِ ؛ يُقالُ : ما عِنْدَهُ قُوتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيتُ لَيْلَةٍ ، وَقِيتَةُ لَيْلَةٍ ؛ فَلَمَّا كُسِرَتِ القافُ صارَتِ الواوُ ياءً ، وَهِىَ البُلْغَةُ ؛ وَما عَلَيْهِ قُوتٌ وَلا قُواتٌ ، (هٰذانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَلَمْ يُفَسِّرْهُ ، وَعِنْدِى أَنَّهُ مِنَ القُوتِ .

---

[1] قوله : « والمزاء عندى مثلها إلخ » تصرف فى المزاء فى بابه تصرفاً آخر ، فارجع إليه .

[2] قوله : « ثلبة » فى التهذيب « بَلِيّة » .

[3] قوله : « فقرع » بالقاف والراء المكسورة والعين المهملة فى الأصل والطبعات جميعها « ففرغ » بالفاء وفتح الراء والغين المعجمة . والصواب ما أثبتناه عن النهاية واللسان نفسه مادة « قرع » .

[عبد الله]

والقُوتُ : مَصْدَرُ قاتَ يَقُوتُ قَوْتاً وَقِياتَةً . وَقالَ ابْنُ سِيدَهْ : قاتَهُ ذلِكَ قَوْتاً وَقُوتاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) .

وَتَقَوَّتَ بِالشَّيْءِ ، وَاقْتاتَ بِهِ وَاقْتاتَهُ : جَعَلَهُ قُوتَهُ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَنَّ الاِقْتِياتَ هُوَ القُوتُ ، جَعَلَهُ اسْماً لَهُ . قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَلا أَدْرِى كَيْفَ ذلِكَ ؛ قالَ وَقَوْلُ طُفَيْلٍ :

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

قالَ : عِنْدِى أَنَّ يَقْتاتُهُ هُنا يَأْكُلُهُ ، فَيَجْعَلُهُ قُوتاً لِنَفْسِهِ ؛ وَأَمَّا ابْنُ الأَعْرابِيِّ فَقالَ : مَعْناهُ يَذْهَبُ بِهِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، قالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ هٰذا الَّذى حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ ، إِلاَّ فى هٰذا البَيْتِ وَحْدَهُ ، فَلا أَدْرِى أَتَأَوُّلٌ مِنْهُ ، أَمْ سَماعٌ سَمِعَهُ ؟ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَحَلَفَ العُقَيْلِيُّ يَوْماً ، فَقالَ : لا ، وَقائِتِ نَفْسى القَصِيرِ ؛ قالَ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِ :

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

قالَ : وَالاِقْتِياتُ وَالقُوتُ واحِدٌ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : لا ، وَقائِتِ نَفْسى ؛ أَرادَ بِنَفْسِهِ رُوحَهُ ؛ وَالمَعْنَى : أَنَّهُ يَقْبِضُ رُوحَهُ نَفَساً بَعْدَ نَفَسٍ ، حَتَّى يَتَوَفَّاهُ كُلَّهُ ؛ وَقَوْلُهُ :

يَقْتاتُ فَضْلَ سَنامِها الرَّحْلُ

أَىْ يَأْخُذُ الرَّحْلُ ، وَأَنا راكِبُهُ ، شَحْمَ سَنامِ النَّاقَةِ قَلِيلاً قَلِيلاً ، حَتَّى لا يَبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ ، لأَنَّهُ يُنْضِيها .

وَأَنا أَقُوتُهُ أَىْ أَعُولُهُ بِرِزْقٍ قَلِيلٍ . وَقُتُّهُ فاقْتاتَ ، كَما تَقُولُ رَزَقْتُهُ فارْتَزَقَ ، وَهُوَ فى قائِتِ مِنَ الْعَيْشِ أَىْ فى كِفايَةٍ .

وَاسْتَقاتَهُ : سَأَلَهُ القُوتَ ؛ وَفُلانٌ يَتَقَوَّتُ بِكَذا .

وَفى الحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ قُوتاً ، أَىْ بِقَدْرِ ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ مِنَ المَطْعَمِ .

وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَجَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمْ قِيتَةً مَقْسُومَةً مِنْ رِزْقِهِ ، هِىَ فِعْلَةٌ مِنَ القُوتِ ، كَمِيتَةٍ مِنَ المَوْتِ .

وَنَفَخَ فى النَّارِ نَفْخاً قُوتاً ، وَاقْتاتَ لَها : كِلاهُما رَفَقَ بِها . وَاقْتَتْ لِنارِكَ قِيتَةً ، أَىْ أَطْعِمْها ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَقُلْتُ لَهُ خُذْها إِلَيْكَ وَأَحْيِها
بِرُوحِكَ وَاقْتُتْهُ لَها قِيتَةً قَدْرا

وَإِذا نَفَخَ نافِخٌ فى النَّارِ ، قِيلَ لَهُ : انْفُخْ نَفْخاً قُوتاً ، وَاقْتَتْ لَها نَفْخَكَ قِيتَةً ؛ يَأْمُرُهُ بِالرِّفْقِ فى النَّفْخِ القَلِيلِ .

وَأَقاتَ الشَّيْءَ وَأَقاتَ عَلَيْهِ : أَطاقَهُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وَبِها أَسْتَفِيدُ ثُمَّ أُقِيتُ الْـ
ـمالَ إِنِّى امْرُؤٌ مُقِيتٌ مُفِيدْ

وَفى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى : المُقِيتُ ، هُوَ الحَفِيظُ ؛ وَقِيلَ : المُقْتَدِرُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُعْطِى أَقْواتَ الخَلائِقِ ؛ وَهُوَ مِنْ أَقاتَهُ يُقِيتُهُ إِذا أَعْطاهُ قُوتَهُ . وأَقاتَهُ أَيْضاً : إِذا حَفِظَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً » . الفَرَّاءُ : المُقِيتُ المُقْتَدِرُ وَالمُقَدِّرُ ، كالَّذِى يُعْطِى كُلَّ شَىْءٍ قُوتَهُ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : المُقِيتُ القَدِيرُ ، وَقِيلَ : الحَفِيظُ ؛ قالَ : وَهُوَ بِالحَفِيظِ أَشْبَهُ ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوتِ .

يُقالُ : قُتُّ الرَّجُلَ أَقُوتُه قَوْتاً إِذا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِما يَقُوتُهُ . وَالقُوتُ : اسْمُ الشَّىْءِ الَّذِى يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، وَلا فَضْلَ فِيهِ عَلَى قَدْرِ الحِفْظِ ، فَمَعْنَى المُقِيتِ : الحَفِيظُ الَّذِى يُعْطِى الشَّىْءَ قَدْرَ الحاجَةِ ، مِنَ الحِفْظِ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : المُقِيتُ المُقْتَدِرُ ، كالَّذِى يُعْطِى كُلَّ رَجُلٍ قُوتَهُ . وَيُقالُ : المُقِيتُ الحافِظُ لِلشَّىْءِ وَالشاهِدُ لَهُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلسَّمَوْأَلِ بْنِ عادِياءَ :

رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُهُ وَتَصامَمْـ
ـتُ وَغَىٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفِيتُ
لَيْتَ شِعْرِى ! وَأَشْعُرَنَّ إِذا ما
قَرَّبُوها مَنْشُورَةً وَدُعِيتُ
أَلِيَ الفَضْلُ أَمْ عَلَىَّ إِذا حُو
سِبْتُ ؟ إِنِّى عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

أَىْ أَعْرِفُ ما عَمِلْتُ مِنَ السُّوءِ ، لأَنَّ الإِنْسانَ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ . حَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ عَنْ أَبِى سَعِيدٍ السِّيرافِيِّ ، قالَ : الصَّحِيحُ رِوايَةُ مَنْ رَوَى :

رَبِّى عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ

قالَ : لأَنَّ الخاضِعَ لِرَبِّهِ لا يَصِفُ نَفْسَهُ بِهٰذِهِ الصِّفَةِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الَّذِى حَمَلَ السِّيرافِيَّ عَلَى تَصْحِيحِ هٰذِهِ الرِّوايَةِ أَنَّهُ بَنَى عَلَى أَنَّ مُقِيتاً بِمَعْنَى مُقْتَدِرٍ ، وَلَوْ ذَهَبَ مَذْهَبَ مَنْ يَقُولُ إِنَّهُ الحافِظُ لِلشَّىْءِ وَالشاهِدُ لَهُ ، كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، لَمْ يُنْكِرِ الرِّوايَةَ الأَوَّلَةَ . وَقالَ أَبو إِسْحٰقَ الزَّجّاجُ : إِنَّ المُقِيتَ بِمَعْنَى الحافِظِ وَالحَفِيظِ ، لأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ القُوتِ ، أَىْ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قُتُّ الرَّجُلَ أَقُوتُهُ إِذا حَفِظْتَ نَفْسَهُ بِما يَقُوتُهُ . وَالقُوتُ : اسْمُ الشَّىْءِ الَّذِى يَحْفَظُ نَفْسَهُ ، قالَ : فَمَعْنَى المُقِيتِ عَلَى هٰذا : الحَفِيظُ الَّذِى يُعْطِى الشَّىْءَ عَلَى قَدْرِ الحاجَةِ مِنَ الحِفْظِ ، قالَ : وَعَلَى هٰذا فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَكانَ اللهُ عَلَى كُلِّ شَىْءٍ مُقِيتاً » أَىْ حَفِيظاً . وَقِيلَ فى تَفْسِيرِ بَيْتِ السَّمَوْأَلِ : إِنِّى عَلَى الحِسابِ مُقِيتُ ، أَىْ مَوْقُوفٌ عَلَى الحِسابِ ؛ وَقالَ آخَرُ :

ثُمَّ بَعْدَ المَماتِ يَنْشُرُنِى مَنْ
هُوَ عَلَى النَّشْرِ يا بُنَىَّ مُقِيتُ

أَىْ مُقْتَدِرٌ . وَقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : المُقِيتُ ، عِنْدَ العَرَبِ ، المَوْقُوفُ عَلَى الشَّىْءِ . وَأَقاتَ عَلَى الشَّىْءِ : اقْتَدَرَ عَلَيْهِ . قالَ أَبو قَيْسِ ابْنِ رِفاعَةَ ، وَقَدْ رُوِىَ أَنَّهُ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، عَمِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ وَأَنْشَدَهُ الفَرَّاءُ :

وَذى ضِغْنٍ كَفَفْتُ النَّفْسَ عَنْهُ
وَكُنْتُ عَلَى مَساءَتِهِ مُقِيتا(١)

---

(١) قوله : « على مساءته مقيتا » تبع الجوهرى ، وقال فى التكملة : الرواية أُقيت ، أى بضم الهمزة ، قال : والقافية مضمومة وبعده :

يبيت الليل مرتفقاً ثقيلاً
على فرش القناة وما أبيت
تعنّ إلىّ منه مؤذيات
كما تبرى الجذامير البروت =

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : كَفَى بِالمَرْءِ إِثْماً أَنْ يُضَيِّعَ مَنْ يَقُوتُ ؛ أَرادَ مَنْ يَلْزَمُهُ نَفَقَتُهُ مِنْ أَهْلِهِ وَعِيالِهِ وَعَبِيدِهِ ؛ وَيُرْوَى : مَنْ يَقِيتُ . عَلَى اللُّغَةِ الأُخْرَى .

وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : قُوتُوا طَعامَكُمْ يُبارَكْ لَكُمْ فِيهِ ؛ سُئِلَ الأَوْزاعِىُّ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ صِغَرُ الأَرْغِفَةِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ : كِيلُوا طَعامَكُمْ .

* **قوح** * قاحَ الجُرْحُ يَقُوحُ : انْتَبَرَ ، وَسَيَذْكُرُ فى الياءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لأَنَّ الكَلِمَةَ يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ .

وَقاحَ البَيْتَ قَوْحاً وَقَوَّحَهُ : لُغَةٌ فى حاقَهُ أَىْ كَنَسَهُ (عَنْ كُراعٍ) .

ابْنُ الأَثِيرِ : فى الحَدِيثِ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، احْتَجَمَ بِالقاحَةِ وَهُوَ صائِمٌ ؛ هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ عَلَى ثَلاثِ مَراحِلَ مِنْها ، وَهُوَ مِنْ قاحَةِ الدَّارِ ، أَىْ وَسَطِها ، مِثْلُ ساحَتِها وَباحَتِها .

* **قوخ** * قاخَ جَوْفُ الإِنْسانِ قَوْخاً وَقَخاً ، مَقْلُوبٌ : فَسَدَ مِنْ داءٍ .

وَلَيْلَةٌ قاخٌ : مُظْلِمَةٌ سَوْداءُ ، وَأَنْشَدَ :

كَمْ لَيْلَةٍ طَحْياءَ قاخاً حِنْدِسا
تَرَى النُّجُومَ مِنْ دُجاها طُمَّسا

وَلَيْسَ نَهارٌ قاخٌ كَذٰلِكَ (عَنْ كُراعٍ) .

* **قود** * القَوْدُ : نَقِيضُ السَّوْقِ ، يَقُودُ الدَّابَّةَ مِنْ أَمامِها ، وَيَسُوقُها مِنْ خَلْفِها ، فالقَوْدُ مِنْ أَمامٍ ، وَالسَّوْقُ مِنْ خَلْفٍ . قُدْتُ الفَرَسَ وَغَيْرَهُ أَقُودُهُ قَوْداً وَمَقادَةً وَقَيْدُودَةً ؛ وَقادَ البَعِيرَ وَاقْتادَهُ : مَعْناهُ جَرَّهُ خَلْفَهُ . وَفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : اقْتادُوا رَواحِلَهُمْ ؛ قادَ الدَّابَّةَ قَوْداً ، فَهِىَ مَقُودَةٌ وَمَقُوودَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وَهِىَ تَمِيمِيَّةٌ ، وَاقْتادَها ؛ وَالاِقْتِيادُ وَالقَوْدُ واحِدٌ ، وَاقْتادَهُ وَقادَهُ بِمَعْنًى .

= والبروت جمع برت ، فاعل تبرى كترمى . والجذامير مفعولة على حسب ضبطه .

وَقَوَّدَهُ : شَدَّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وَالقَوْدُ : الخَيلُ ، يُقالُ : مَرَّ بِنا قَوْدٌ . الكِسائِىُّ : فَرَسٌ قَوُودٌ ، بِلا هَمْزٍ ، الَّذِى يَنْقادُ ، وَالبَعِيرُ مِثْلُهُ ؛ وَالقَوْدُ مِنَ الخَيلِ الَّتِى تُقادُ بِمَقاوِدِها وَلا تُرْكَبُ ، وَتَكُونُ مُودَعَةً مُعَدَّةً لِوَقْتِ الحاجَةِ إِلَيْها . يُقالُ : هٰذِهِ الخَيلُ قَوْدُ فُلانٍ القائِدِ ، وَجَمْعُ قائِدِ الخَيْلِ قادَةٌ وَقُوَّادٌ ، وَهُوَ قائِدٌ بَيِّنُ القِيادَةِ ، وَالقائِدُ واحِدُ القُوَّادِ وَالقادَةِ ؛ وَرَجُلٌ قائِدٌ مِنْ قَوْمٍ قُوَّدٍ وَقُوَّادٍ وَقادَةٍ .

وَأَقادَهُ خَيْلاً : أَعْطاهُ إِيَّاها يَقُودُها ، وَأَقَدْتُكَ خَيْلاً تَقُودُها .

وَالمِقْوَدُ وَالقِيادُ : الحَبلُ الَّذِى تَقُودُ بِهِ . الجَوهَرِىُّ : المِقْوَدُ الحَبلُ يُشَدُّ فى الزِّمامِ أَوِ اللِّجامِ تُقادُ بِهِ الدابَّةُ . وَالمِقْوَدُ : خَيْطٌ أَوْ سَيْرٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ الكَلْبِ أَوِ الدَّابَّةِ يُقادُ بِهِ . وَفُلانٌ سَلِسُ القِيادِ ، وَصَعْبُهُ ، وَهُوَ عَلَى المَثَلِ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : فَمَنِ اللَّهِجُ بِاللَّذَةِ ، السَّلِسُ القِيادِ لِلشَّهْوَةِ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ القِيادَ فى اليَعاسِيبِ ، فَقالَ فى صِفاتِها : وَهِىَ مُلُوكُ النَّحْلِ وَقادَتُها .

وَفى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : فانْطَلَقَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ يَتَقاوَدانِ حَتَّى أَتَوْهُمْ ، أَىْ يَذْهَبانِ مُسْرِعَيْنِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَقُودُ الآخَرَ لِسُرْعَتِهِ .

وَأَعْطاهُ مَقادَتَهُ : انْقادَ لَهُ . وَالاِنْقِيادُ : الخُضُوعُ تَقُولُ : قُدْتُهُ فانْقادَ وَاسْتَقادَ لى ، إِذا أَعْطاكَ مَقادَتَهُ ؛ وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : قُرَيْشٌ قادَةٌ ذادَةٌ ، أَىْ يَقُودُونَ الجُيُوشَ ، وَهُوَ جَمْعُ قائِدٍ . وَرُوِىَ أَنَّ قُصَيًّا قَسَمَ مَكارِمَهُ فَأَعْطَى قَوْدَ الجُيُوشِ عَبْدَ مَنافٍ ، ثُمَّ وَلِيَها عَبْدُ شَمْسٍ ، ثُمَّ أُمَيَّةُ بْنُ حَرْبٍ ، ثُمَّ أَبُو سُفْيانَ .

وَفَرَسٌ قَوُودٌ : سَلِسٌ مُنْقادٌ . وَبَعِيرٌ قَوُودٌ وَقَيِّدٌ وَقَيْدٌ ، مِثْلُ مَيْتٍ ، وَأَقْوَدُ : ذَلِيلٌ مُنْقادٌ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ القِيادَةُ .

وَجَعَلْتُهُ مَقادَ المُهْرِ ، أَىْ عَلَى اليَمِينِ ، لأَنَّ المُهْرَ أَكْثَرُ ما يُقادُ عَلَى اليَمِينِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَدْ جَعَلُوا السَّيَّةَ عَنْ يَمِينٍ
مَقادَ المُهْرِ وَاعْتَسَفُوا الرِّمالا

وَقادَتِ الرِّيحُ السَّحابَ عَلَى المَثَلِ ؛ قالَتْ أُمُّ خالِدٍ الخَثْعَمِيَّةُ :

لَيْتَ سِماكِيّاً يَحارُ رَبابُهُ
يُقادُ إِلَى أَهْلِ الغَضا بِزِمامِ

وَأَقادَ الغَيْثُ ، فَهُوَ مُقِيدٌ إِذا اتَّسَعَ ؛ وَقَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ الغَيْثَ :

سَقاها وَإِنْ كانَتْ عَلَيْنا بَخِيلَةً
أَغَرُّ سِماكِيٌّ أَقادَ وَأَمْطَرا

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : أَقادَ اتَّسَعَ ، وَقِيلَ : أَقادَ أَىْ صارَ لَهُ قائِدٌ مِنَ السَّحابِ بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ كَما قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ أَيْضاً :

لَهُ قائِدٌ دُهْمُ الرَّبابِ وَخَلْفَهُ
رَوايا يُبَجِّسْنَ الغَمامَ الكَنَهْوَرا

أَرادَ : لَهُ قائِدٌ دُهْمُ رَبابُهُ فَلِذٰلِكَ جَمَعَ . وَأَقادَ : تَقَدَّمَ وَهُوَ مِمَّا ذُكِرَ كَأَنَّهُ أَعْطَى مَقادَتَهُ الأَرْضَ فَأَخَذَتْ مِنْها حاجَتَها ؛ وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

أَثْلَعَ يَسْمُو بِقَلِيلٍ قَوَّادْ

قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : مُتَقَدِّمٌ . وَيُقالُ : انْقادَ لى الطَّرِيقُ إِلى مَوْضِعِ كَذا انْقِياداً إِذا وَضَحَ صَوْبُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ فى ماءٍ وَرَدَهُ :

تَنَزَّلَ عَنْ زَيْزاءَةِ القُفِّ وَارْتَقَى
عَنِ الرَّمْلِ فانْقادَتْ إِلَيْهِ المَوارِدُ

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَأَلْتُ الأَصْمَعِىَّ عَنْ مَعْنَى وَانْقادَتْ إِلَيْهِ المَوارِدُ ، قالَ : تَتابَعَتْ إِلَيْهِ الطُّرُقُ .

وَالقائِدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تَقَدَّمُ الإِبِلَ وَتَأْلَفُها الأَفْناءُ . وَالقَيِّدَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِى تُقادُ لِلصَّيْدِ يُخْتَلُ بِها ، وَهِىَ الدَّرِيئَةُ . وَالقائِدُ مِنَ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وقائِدُ الجَبَلِ : أَنْفُهُ . وَكُلُّ مُسْتَطِيلٍ مِنَ الأَرْضِ : قائِدٌ . التَّهْذِيبُ : وَالقِيادَةُ مَصْدَرُ القائِدِ . وَكُلُّ شَىْءٍ مِنْ جَبَلٍ أَوْ مُسَنَّاةٍ كانَ مُسْتَطِيلاً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ فَهُوَ قائِدٌ ، وَظَهَرَ مِنَ الأَرْضِ

يَقُودُ وَيَنْقادُ وَيَتَقاوَدُ كَذا وَكَذا مِيلاً .
وَالقائِدَةُ : الأَكَمَةُ تَمْتَدُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .
وَالقَوْداءُ : الثَّنِيَّةُ الطَّوِيلَةُ فى السَّماءِ ؛
وَالجَبَلُ أَقْوَدُ . وَهٰذا مَكانٌ يَقُودُ مِنَ الأَرْضِ كَذا وَكَذا وَيَقْتادُهُ ، أى يُحاذِيهِ . وَالقائِدُ : أَعْظَمُ فُلْجانِ الحارِثِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما حَمَلْناهُ عَلَى الواوِ لأَنَّها أَكْثَرُ مِنَ الياءِ فِيهِ .
وَالأَقْوَدُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الإِبِلِ وَالنَّاسِ وَالدَّوابِّ . وَفَرَسٌ أَقْوَدُ : بَيِّنُ القَوَدِ ، وَناقَةٌ قَوْداءُ ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَعَمُّها خالُها قَوْداءُ شِمْلِيلُ

القَوْداءُ : الطَّوِيلَةُ ؛ وَمِنْهُ رَمْلٌ مُنْقادٌ أَىْ مُسْتَطِيلٌ ؛ وَخَيْلٌ قُبٌّ قُودٌ ، وَقَدْ قَوِدَ قَوَداً وَالأَقْوَدُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ .
وَالقَيْدُودُ : الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى قَيْدُودَةٌ .
وَفَرَسٌ قَيْدُودٌ : طَوِيلَةُ العُنُقِ فى انْحِناءٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَلا يُوصَفُ بِهِ المُذَكَّرُ .
وَالقَيادِيدُ : الطِّوالُ مِنَ الأَتُنِ ، الواحِدُ قَيْدُودٌ ؛ وَأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

راحَتْ يُقَحِّمُها ذُو أَزْمَلٍ وسقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ وَالقُبُّ القَيادِيدُ

وَالأَقْوَدُ مِنَ الرجالِ : الشَّدِيدُ العُنُقِ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِقِلَّةِ الْتِفاتِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَخِيلِ عَلَى الزادِ : أَقْوَدُ ، لأَنَّهُ لا يَتَلَفَّتُ عِنْدَ الأَكْلِ لِئَلاَّ يَرَى إِنْساناً فَيَحْتاجُ أَنْ يَدْعُوَهُ . وَرَجُلٌ أَقْوَدُ : لا يَتَلَفَّتُ ؛ التَّهْذِيبُ : وَالأَقْوَدُ مِنَ النَّاسِ الَّذِى إِذا أَقْبَلَ عَلَى الشَّىْءِ بِوَجْهِهِ لَمْ يَكَدْ يَصْرِفُ وَجْهَهُ عَنْهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِنَّ الكَرِيمَ مَنْ تَلَفَّتَ حَوْلَهُ
وَإِنَّ اللَّئِيمَ دائِمُ الطَّرْفِ أَقْوَدُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَقْوَدُ مِنَ الخَيْلِ الطَّوِيلُ العُنُقِ العَظِيمُهُ .
وَالقَوَدُ : قَتْلُ النَّفْسِ بِالنَّفْسِ ، شاذٌّ كالحَوَكَةِ وَالحَوَنَةِ ؛ وَقَدِ اسْتَقَدْتُهُ فَأَقادَنِى . الجَوْهَرِىُّ : القَوَدُ القِصاصُ . وَأَقَدْتُ القاتِلَ بِالقَتِيلِ أَىْ قَتَلْتُهُ بِهِ . يُقالُ : أَقادَهُ السُّلْطانُ مِنْ أَخِيهِ . وَاسْتَقَدْتُ الحاكِمَ ، أَىْ سَأَلْتُهُ أَنْ يُقِيدَ القاتِلَ بِالقَتِيلِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ عَمْداً فَهُوَ قَوَدٌ ؛ القَوَدُ : القِصاصُ وَقَتْلُ القاتِلِ بَدَلَ القَتِيلِ ؛ وَقَدْ أَقَدْتُهُ بِهِ أُقِيدُهُ إِقادَةً . اللَّيْثُ : القَوَدُ قَتْلُ القاتِلِ بِالقَتِيلِ ، تَقُولُ : أَقَدْتُه ، وإِذا أَتَى إِنْسانٌ إِلَى آخَرَ أَمْراً فَانْتَقَمَ مِنْهُ بِمِثْلِها قِيلَ : اسْتَقادَها مِنْهُ ؛ الأَحْمَرُ : فَإِنْ قَتَلَهُ السُّلْطانُ بِقَوَدٍ قِيلَ : أَقادَ السُّلْطانُ فُلاناً وَأَقَصَّهُ .
ابْنُ بُزُرْجَ : تُقَيِّدُ : أَرْضٌ حَمِيضَةٌ ، سُمِّيَتْ تُقَيِّدُ ، لأَنَّها تُقَيِّدُ ما كانَ بِها مِنَ الإِبِلِ تَرْتَعِيها لِكَثْرَةِ حَمْضِها وخُلَّتِها .

* قور * قارَ الرجُلُ يَقُورُ : مَشَى عَلَى أَطْرافِ قَدَمَيْهِ لِيُخْفِىَ مَشْيَهُ ؛ قالَ :

زَحَفْتُ إِلَيْها بَعْدَما كُنْتُ مُزْمِعاً
عَلَى صَرْمِها وَانْسَبْتُ بِاللَّيْلِ قائِرا

وَقارَ القانِصُ الصَّيْدَ يَقُورُهُ قَوْراً : خَتَلَهُ .
وَالقارَةُ : الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ ، وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : هُوَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ المُنْقَطِعُ عَنِ الجِبالِ . وَالقارَةُ : الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، وَهِىَ أَصْغَرُ مِنَ الجَبَلِ ، وَقِيلَ : هِىَ الجُبَيْلُ الصَّغِيرُ الأَسْوَدُ المُنْفَرِدُ شِبْهُ الأَكَمَةِ . وفى الحَدِيثِ : صَعِدَ قارَةَ الجَبَلِ ، كَأَنَّهُ أَرادَ جَبَلاً صَغِيراً فَوْقَ الجَبَلِ ، كَما يُقالُ صَعِدَ ثَنِيَّةَ الجَبَلِ ، أَىْ أَعْلاهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القارَةُ جُبَيْلٌ مُسْتَدِقٌّ مَلْمُومٌ طَوِيلٌ فى السَّماءِ لا يَقُودُ فى الأَرْضِ كَأَنَّهُ جُثْوَةٌ ، وَهُوَ عَظِيمٌ مُسْتَدِيرٌ وَالقارَةُ : الأَكَمَةُ ؛ قالَ مَنْظُورُ بْنُ مَرْثَدٍ الأَسَدِىّ :

هَلْ تَعْرِفُ الدارَ بِأَعْلَى ذِى القُورْ ؟
قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورْ
مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مُرُوحٍ مَمْطُورْ
أَزْمانَ عَيْناءُ سُرُورُ المَسْرُورْ

قَوْلُهُ : بِأَعْلَى ذِى القُورِ أَىْ بِأَعْلَى المَكانِ الَّذِى بِالقُورِ ، وَقَوْلُهُ : قَدْ دَرَسَتْ غَيْرَ رَمادٍ مَكْفُورٍ ، أَىْ دَرَسَتْ مَعالِمُ الدَّارِ إِلا رَماداً مَكْفُوراً ، وَهُوَ الَّذِى سَفَتْ عَلَيْهِ الرِّيحُ التُّرابَ فَغَطَّاهُ وَكَفَرَهُ ، وَقَوْلُهُ : مُكْتَئِبِ اللونِ يُرِيدُ أَنَّهُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ كَما يَكُونُ وَجْهُ الكَئِيبِ ، وَمَرُوحٌ : أَصابَتْهُ الرِّيحُ ، وَمَمْطُورٌ : أَصابَهُ المَطَرُ ، وَعَيْناءُ مُبْتَدأٌ ، وَسُرُورُ المَسْرُورِ خَبَرُهُ ، وَالْجُمْلَةُ فى مَوْضِعِ خَفْضٍ بِإِضافَةِ أَزْمانَ إِلَيْها ، وَالْمَعْنَى : هَلْ تَعْرِفُ الدَّارُ فى الزَّمانِ الَّذِى كانَتْ فِيهِ عَيْناءُ سُرُورَ مَنْ رَآها وَأَحَبَّها ؟
وَالقارَةُ : الحَرَّةُ ، وَهِىَ أَرْضٌ ذاتُ حِجارَةٍ سُودٍ ، وَالْجَمْعُ قاراتٌ وَقارٌ وَقُورٌ وَقِيرانٌ . وَفى الحَدِيثِ : فَلَهُ مِثْلُ قُورِ حِسْمَى ؛ وَفى قَصِيدِ كَعْبٍ :

وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالقُورِ العَساقِيلُ

وَفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : عَلَى رَأْسِ قُورٍ وَعْثٍ . قالَ اللَّيْثُ : القُورُ جَمْعُ القارَةِ ، وَالقِيرانُ جَمْعُ القارَةِ ، وَهِىَ الأَصاغِرُ مِنَ الجِبالِ وَالأَعاظِمِ مِنَ الآكامِ ، وَهِىَ مُتَفَرِّقَةٌ خَشِنَةٌ كَثِيرَةُ الحِجارَةِ .
وَدارٌ قَوْراءُ : واسِعَةُ الْجَوفِ .
وَالقارُ : القَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الإِبِلِ . وَالقارُ أَيْضاً : اسْمٌ لِلإِبِلِ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

ما إِنْ رَأَيْنا مَلِكاً أَغارا
أَكْثَرَ مِنْهُ قِرَةً وَقارا
وَفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجارا

القِرَةُ وَالقارُ : الغَنَمُ . وَالهِجارُ : طَوْقُ المَلِكِ ، بِلُغَةِ حِمْيَرٍ ؛ قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَهٰذا كُلُّهُ بِالواوِ ، لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِفِ عَنِ الواوِ عَيْناً أَكْثَرُ مِنِ انْقِلابِها عَنِ الياءِ .
وَقارَ الشَّىْءَ قَوْراً وَقَوَّرَهُ : قَطَعَ مِنْ وَسَطِهِ خِرْقاً مُسْتَدِيراً . وَقَوَّرَ الجَبْبَ : فَعَلَ بِهِ مِثْلَ ذٰلِكَ الْجَوهَرِىُّ : قَوَّرَهُ وَاقْتَوَرَهُ وَاقْتارَهُ كُلُّهُ بِمَعْنَى قَطَعَهُ [مُدَوَّرًا] وَفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : فَتَقَوَّرَ السَّحابُ ، أَىْ تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ فِرَقاً مُسْتَدِيرَةً ؛ وَمِنْهُ قُوارَةُ القَمِيصِ وَالجَبْبِ وَالبِطِّيخِ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : فى فِنائِهِ أَعْنُزٌ دَرُّهُنَّ غُبْرٌ ، يُحْلَبْنَ فى مِثْلِ قُوارَةِ حافِرِ البَعِيرِ ، أَىْ ما اسْتَدارَ مِنْ باطِنِ حافِرِهِ يَعْنِى صِغَرَ المِحْلَبِ وَضِيقَهُ ، وَصَفَهُ بِاللُّؤْمِ وَالفَقْرِ ، واسْتَعارَ لِلْبَعِيرِ حافِراً مَجازاً ، وَإِنَّما

يُقالُ لَهُ خُفٌّ .

وَالقُوارَةُ : ماقُوِّرَ مِنَ الثَّوْبِ وَغَيْرِهِ ، وَخَصَّ اللِّحْيانِيُّ بِهِ قُوارَةَ الأَدِيمِ .

وَفى أَمْثالِ العَرَبِ : قَوِّرِى وَالْطُفِى ؛ إِنَّما يَقُولُهُ الَّذِى يُرْكَبُ بِالظُّلْمِ ، فَيَسْأَلُ صاحِبَهُ فَيَقُولُ : ارْفُقْ ، أَبْقِ ، أَحْسِنْ ؛ التَّهْذِيبُ : قالَ هٰذا المَثَلَ رَجُلٌ كانَ لامْرَأَتِهِ خِدْنٌ فَطَلَبَ إِلَيْها أَنْ تَتَّخِذَ لَهُ شِراكَيْنِ مِنْ شَرَجِ اسْتِ زَوْجِها ؛ قالَ : فَفَظِعَتْ بِذٰلِكَ ، فَأَبَى أَنْ يَرْضَى دُونَ فِعْلِ ما سَأَلَها ، فَنَظَرَتْ فَلَمْ تَجِدْ لَها وَجْهاً تَرْجُو بِهِ السَّبِيلَ إِلَيه إِلاَّ بِفَسادِ ابْنٍ لَها ، فَعَمَدَتْ فَعَصَبَتْ عَلَى مَبالِهِ عَقَبَةً فَأَخْفَتْها ، فَعَسُرَ عَلَيْهِ البَوْلُ ، فاسْتَغاثَ بِالبُكاءِ ، فَسَأَلَها أَبُوهُ عَمَّ أَبْكاهُ ، فَقالَتْ : أَخَذَهُ الأُسْرُ ، وَقَدْ نُعِتَ لَهُ دَواؤُهُ ، فَقالَ : وَما هُوَ ؟ فَقالَتْ : طَرِيدَةٌ تُقَدُّ لَهُ مِنْ شَرَجِ اسْتِكَ ، فاسْتَعْظَمَ ذٰلِكَ ، وَالصَّبِيُّ يَتَضَوَّرُ ، فَلَمَّا رَأَى ذٰلِكَ بَخَعَ لَها بِهِ ، وَقالَ لَها : قَوِّرِى وَالْطُفِى ؛ فَقَطَعَتْ مِنْهُ طَرِيدةً تَرْضِيَةً لِخَلِيلِها ، وَلَمْ تَنْظُرْ سَدادَ بَعْلِها وَأَطْلَقَتْ عَنِ الصَّبِيِّ ، وَسَلَّمَتِ الطَّرِيدةَ إِلَى خَلِيلِها ؛ يُقالُ ذٰلِكَ عِنْدَ الأَمْرِ بِالاسْتِيْقاءِ مِنَ العَزِيزِ[1] أَوْ عِنْدَ المَرْزِئَةِ فى سُوءِ التَّدْبِيرِ ، وَطَلَبِ مالا يُوصَلُ إِلَيْهِ .

وقارَ المَرْأَةَ : خَتَنَها ، وَهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

تَفَلَّقَ عَنْ أَنْفِ الفَرَزْدَقِ عارِدٌ
لَهُ فَضَلاتٌ لَمْ يَجِدْ مَنْ يَقُورُها

وَالقارَةُ : الدُّبَّةُ . وَالقارَةُ : قَوْمٌ رُماةٌ مِنَ العَرَبِ . وَفى المَثَلِ : قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ رَاماها . وقارَةُ : قَبِيلَةٌ ، وَهُمْ عَضَلٌ وَالدِّيشُ ابْنا الهُونِ بْنِ خُزَيْمَةَ مِنْ كِنانَةَ ، سُمُّوا قارَةً لاجْتِماعِهِمْ وَالتفافِهِمْ لَمَّا أَرادَ ابْنُ الشَّدَّاخِ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ فى بَنِى كِنانَةَ ؛ قالَ شاعِرُهُمْ :

دَعُونا قارَةً لا تُنْفِرُونا[2]
فَنَجْفِلَ مِثْلَ إِجْفالِ الظَّلِيمِ

وَهُمْ رُماةٌ . وَفى حَدِيثِ الْهِجْرَةِ : حَتَّى إِذا بَلَغَ بِرْكَ الغِمادِ لَقِيَهُ ابْنُ الدُّغُنَّةِ ، وَهُوَ سَيِّدُ القارَةِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ وَغَيْرِهِ : وَكانُوا رُماةَ الحَدَقِ فى الجاهِلِيَّةِ ، وَهُمُ اليَوْمَ فى اليَمَنِ يُنْسَبُونَ إِلَى أَسْدٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ قارِيٌّ ؛ وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلَيْنِ التَقَيا : أَحَدُهُما قارِيٌّ وَالآخَرُ أَسْدِيٌّ ، فَقالَ القارِيُّ : إِنْ شِئْتَ صارَعْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ سابَقْتُكَ ، وَإِنْ شِئْتَ رامَيْتُكَ ، فَقالَ : اخْتَرْتُ المُراماةَ ، فَقالَ القارِيُّ : قَدْ أَنْصَفْتَنى ، وَأَنشَدَ :

قَدْ أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها
إِنَّا إِذا ما فِئَةٌ نَلْقاها
نَرُدُّ أُولاها عَلَى أُخْراها

ثُمَّ انْتَزَعَ لَهُ سَهْماً فَشَكَّ فُؤادَهُ ؛ وَقِيلَ : القارَةُ فى هٰذا المَثَلِ الدُّبَّةُ ، وَذَكَرَ ابْنُ بَرِّىٍ قالَ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ إِنَّما قِيلَ : (أَنْصَفَ القارَةَ مَنْ راماها) لِحَرْبٍ كانَتْ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَبَيْنَ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ مَناةَ بْنِ كِنانَةَ ، قالَ : وَكانَتِ القارَةُ مَعَ قُرَيْشٍ فَلَمَّا الْتَقَى الفَرِيقانِ راماهُمُ الآخَرُونَ حِينَ رَمَتْهُمُ القارَةُ ، فَقِيلَ : قَدْ أَنْصَفَكُمْ هٰؤُلاءِ الَّذِينَ ساوَوْكُمْ فى العَمَلِ الَّذِى هُوَ صِناعَتُكُمْ ، وَأَرادَ الشَّدَّاخُ أَنْ يُفَرِّقَ القارَةَ فى قَبائِلِ كِنانَةَ فَأَبَوْا ، وَقِيلَ فى مَثَلٍ : لا يَفْطُنُ الدُّبُّ الحِجارَةَ[3] .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَيِّرُ الأَسْوارُ مِنَ الرُّماةِ الحاذِقُ ، مِنْ قارَ يَقُورُ .

وَيُقالُ : قُرْتُ خُفَّ البَعِيرِ قَوْراً وَاقْتَرْتُهُ إِذا قَوَّرْتَهُ ، وَقُرْتُ البِطِّيخَةَ قَوَّرْتُها . وَالقُوارَةُ : مُشْتَقَّةٌ مِنْ قُوارَةِ الأَدِيمِ وَالقِرْطاسِ ، وَهُوَ ما قَوَّرْتَ مِنْ وَسَطِهِ وَرَمَيْتَ ما حَوالَيْهِ ، كَقُوارَةِ الجَبْبِ إِذا قَوَّرْتَهُ وَقُرْتَهُ . وَالقُوارَةُ أَيْضاً : اسْمٌ لِما قَطَعْتَ مِنْ جَوانِبِ الشَّىْءِ المُقَوَّرِ . وَكُلُّ شَىْءٍ قَطَعْتَ مِنْ وَسَطِهِ خَرْقاً مُسْتَدِيراً فَقَدْ قَوَّرْتَهُ .

وَالاقْوِرارُ : تَشَنُّجُ الْجِلْدِ وَانْحِناءُ الصُّلْبِ هُزالاً وَكِبَراً . واقْوَرَّ الْجِلْدُ اقْوِراراً : تَشَنَّجَ ؛ كَما قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ :

وَانْعاجَ عُودِى كالشَّطِيفِ الأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرارِ الجِلْدِ وَالتَّشَنُّنِ

يُقالُ : عُجْتُهُ فانْعاجَ ، أَىْ عَطَفْتُهُ فانْعَطَفَ . وَالشَّطِيفُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِى لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ وَفِيهِ نُدُوَّةٌ . وَالتَّشَنُّنُ : هُوَ الإِخْلاقُ ، وَمِنْهُ الشَّنَّةُ القِرْبَةُ البالِيَةُ ؛ وناقَةٌ مُقْوَرَّةٌ ، وَقَدِ اقْوَرَّ جِلْدُها وَانْحَنَتْ وَهُزِلَتْ . وَفى حَدِيثِ الصَّدَقَةِ : وَلا مُقْوَرَّةُ الأَلْياطِ ؛ الاقْوِرارُ : الاسْتِرْخاءُ فى الجُلُودِ ، وَالأَلْياطُ : جَمْعُ لِيطٍ وَهُوَ قِشْرُ العُودِ ، شَبَّهَهُ بِالْجِلْدِ لالْتِزاقِهِ بِاللَّحْمِ ؛ أَرادَ غَيْرَ مُسْتَرْخِيَةِ الجُلُودِ لِهُزالِها . وَفى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : كَجِلْدِ البَعِيرِ المُقَوَّرِ .

وَاقْتَرْتُ حَدِيثَ القَوْمِ إِذا بَحَثْتَ عَنْهُ .

وَتَقَوَّرَ الليلُ إِذا تَهَوَّرَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى تَرَى أَعْجازَهُ تَقَوَّرُ

أَىْ تَذْهَبُ وَتُدْبِرُ . وَانْقارَتِ الرَّكِيَّةُ انْقِيارًا إِذا تَهَدَّمَتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ قُرْتُهُ فانْقارَ ؛ قالَ الهُذَلِيُّ :

جادَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الريحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ العَرْضُ وَلَمْ يُشْمَلِ

أَرادَ : كَأَنَّ عَرْضَ السَّحابِ انْقارَ أَىْ وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ لِكَثْرَةِ انْصِبابِ الماءِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذا قَلَعْتَها .

وَالقَوَرُ : العَوَرُ ، وَقَدْ قُرْتُ فُلاناً إِذا فَقَأْتَ عَيْنَهُ ؛ وَتَقَوَّرَتِ الحَيَّةُ إِذا تَثَنَّتْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ حَيَّةً :

---

(١) قوله : « العزيز » بالعين والزاى فى الطبعات جميعها : « الغرير » ، بالغين المعجمة والراء ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وغيره من المراجع . [عبد الله]

(٢) قوله : « دَعُونا » بضم العين فى الطبعات جميعها « دَعَوْنا » والصواب ما أثبتناه . فالمعنى : لا تفرقونا واتركونا مجتمعين . [عبد الله]

(٣) قوله : « لا يَفْطُن الدُّبُّ الحجارة » صوابه كما فى مادة « فطن » : « لا يُفَطِّن القارَةَ إلاَّ الحجارةُ » ، والقارة : الدُّبَّة . [عبد الله]

تَسْرِى إِلَى الصَّوتِ والظَّلْماءُ داجِنَةٌ
تَقَوَّرَ السَّيْلِ لاقَى الحَيْدَ فاطَّلَعا

وَانْقارَتِ البِئْرُ : انْهَدَمَتْ .

وَيَوْمُ ذِى قارٍ : يَوْمٌ لِبَنِى شَيْبانَ ، وَكانَ أَبْرَوِيزُ أَغْزاهُمْ جَيْشاً فَظَفِرَتْ بَنُو شَيْبانَ ، وَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ انْتَصَرَتْ فِيهِ العَرَبُ مِنَ العَجَمِ .

وَفُلانٌ ابْنُ عَبْدِ القارِىُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى القارَةِ ، وَعَبْدٌ مُنَوَّنٌ وَلا يُضافُ .

وَالاِقْورارُ : الضُّمْرُ وَالتَّغَيُّرُ ، وَهُوَ أَيْضاً السِّمَنُ ، ضِدٌّ ؛ قالَ :

قَرَّبْنَ مُقْوَرًّا كَأَنَّ وَضِينَهُ
بِنِيقٍ إِذا ما رامَهُ العُفْرُ أَحْجَما

وَالقَوْرُ : الحَبْلُ الجَيِّدُ الْحَدِيثُ مِنَ القُطْنِ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَقالَ مَرَّةً هُوَ مِنَ القُطْنِ مازُرِعَ مِنْ عامِهِ .

وَلَقِيتُ مِنْهُ الأَقْوَرِينَ وَالأَمَرِّينَ وَالبُرَحِينَ وَالأَقْوَرِيَّاتِ : وَهِىَ الدَّواهِى العِظامُ ؛ قالَ نَهارُ بْنُ تَوْسِعَةَ :

وَكُنَّا قَبْلَ مُلْكِ بَنِى سُلَيْمٍ
نَسُومُهُمُ الدَّواهِى الأَقْوَرِينا

وَالقُورُ : التُّرابُ الْمُجْتَمِعُ .

وَقَوْرانُ : مَوْضِعٌ .

اللَّيثُ : القارِيَةُ طائِرٌ مِنَ السُّودانِيَّاتِ أَكْثَرُ ما تَأْكُلُ العِنَبَ وَالزَّيْتُونَ ، وَجَمْعُها قَوارِى ، سُمِّيَتْ قارِيَةً لِسَوادِها ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : هٰذا غَلَطٌ ، لَوْ كانَ كَما قالَ : سُمِّيَتْ قارِيَةً لِسَوادِها ، تَشْبِيهاً بِالقارِ ، لَقِيلَ قارِيَّةٌ ، بِتشديدِ الياءِ ، كَما قالُوا عارِيَّةٌ مِنْ أَعارَ يُعِيرُ ، وَهِىَ عِنْدَ العَرَبِ قارِيَةٌ ، بِتَخْفِيفِ الياءِ . وَرُوِىَ عَنِ الكِسائِىِّ : القارِيَةُ طَيْرٌ خُضْرٌ ، وَهِىَ الَّتِى تُدْعَى القَوارِيرَ ، قالَ : وَالقَرِىُّ أَوَّلُ طَيْرٍ قُطُوعاً ، خُضْرٌ سُودُ المَناقِيرِ طِوالُها ، أَضْخَمُ مِنَ الخُطَّافِ ، وَرَوَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِىِّ : القارِيَةُ طَيْرٌ أَخْضَرُ ، وَلَيْسَ بِالطَّائِرِ الَّذِى نَعْرِفُ نَحْنُ ، وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القارِيَةُ طائِرٌ مَشْئُومٌ عِنْدَ العَرَبِ ، وَهُوَ الشِّقْرَاقُ .

وَاقْوَرَّتِ الأَرْضُ اقْوِراراً إِذا ذَهَبَ نَباتُها .

وَجاءَتِ الإِبِلُ مُقَوَّرَةً ، أَىْ شاسِفَةً ؛ وَأَنْشَدَ :

ثُمَّ قَفَلْنَ قَفَلاً مُقَوَّرَا

قَفَلْنَ ، أَىْ ضَمَرْنَ وَيَبِسْنَ ؛ قالَ أَبُو وَجْزَةَ يَصِفُ ناقَةً قَدْ ضَمُرَتْ :

كَأَنَّما اقْوَرَّ فى أَنْساعِها لَهَقٌ
مُرَمَّعٌ بِسَوادِ اللَّيلِ مَكْحُولُ

وَالمُقْوَرُّ أَيْضاً مِنَ الْخَيلِ : الضامِرُ ؛ قالَ بِشْرٌ :

يُضَمَّرُ بِالأَصائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلَّصٌ فِيهِ اقْوِرارُ

* **قوز** * القَوْزُ مِنَ الرَّمْلِ : صَغِيرٌ مُسْتَدِيرٌ تُشَبَّهُ بِهِ أَرْدافُ النِّساءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَرِدْفُها كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنِ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسَماعِى مِنَ العَرَبِ فى القَوْزِ أَنَّهُ الكَثِيبُ المُشْرِفُ . وَفِى الحَدِيثِ : مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بِهٰذا القَوْزِ ، القَوْزُ ، بِالفَتْحِ : العالِى مِنَ الرَّمْلِ كَأَنَّهُ جَبَلٌ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٌّ ، عَلَى رَأْسِ فَوْزٍ وَعْثٍ ، أَرادَتْ شِدَّةَ الصُّعُودِ فِيهِ ، لأَنَّ المَشْىَ فى الرَّمْلِ شاقٌّ ، فَكَيْفَ الصُّعُودُ فِيهِ وَهُوَ وَعْثٌ ؟ ابْنُ سِيدَهْ : القَوْزُ نَقاً مُسْتَدِيرٌ مُنْعَطِفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْوازٌ وَأَقاوِزُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وَعَنْ أَيْمانِهِنَّ الفَوارِسُ

وَقالَ آخَرُ :

وَمُخَلَّداتٍ باللُّجَيْنِ كَأَنَّما
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ

قالَ : هٰكَذا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ أَقاوِز ، وَعِنْدِى أَنَّهُ أَقاوِيزُ ، وَأَنَّ الشَّاعِرَ احْتاجَ فَحَذَفَ ضَرُورَةً مُخَلَّداتٍ : فى أَيْدِيهِنَّ أَسْوِرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ » ، وَالْكَثِيرُ قِيزانٌ ؛ قالَ :

لَمَّا رَأَى الرَّمْلَ وَقِيزانَ الغَضَا
وَالبَقَرَ المُلَمَّعاتِ بِالثَّوَى
بَكَى وَقالَ : هَلْ تَرَوْنَ ما أَرَى ؟

الْجَوهَرِىُّ : القَوْزُ ، بِالفَتْحِ ، والكَثِيبُ الصَّغِيرُ (عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ) ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **قوس** * القَوْسُ : مَعْرُوفَةٌ ، عَجَمِيَّةٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، الْجَوهَرِىُّ : القَوْسُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، فَمَنْ أَنَّثَ قالَ فى تَصْغِيرِها قُوَيْسَةٌ ، وَمَنْ ذَكَّرَ قالَ قُوَيْسٌ ، وَفى المَثَلِ : هُوَ مِنْ خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْماً . ابْنُ سِيدَهْ : القَوْسُ الَّتِى يُرْمَى عَنْها ، أُنْثَى ، وَتَصْغِيرُها قُوَيْسٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، شَذَّتْ عَنِ القِياسِ ، وَلَها نَظائِرُ قَدْ حَكاها سِيبَوَيْهِ ، وَالْجَمْعُ أَقْوُسٌ وَأَقْواسٌ وَأَقْياسٌ عَلَى المُعاقَبَةِ (حَكاها يَعْقُوبُ) ، وَقِياسٌ ، وَقِسِىٌّ وَقُسِىٌّ ، كِلاهُما عَلَى القَلْبِ عَنْ قُوُوسٍ ، وَإِنْ كانَ قُوُوسٌ لَمْ يُسْتَعْمَلْ ، اسْتَغْنَوْا بِقِسِىٍّ عَنْهُ ، فَلَمْ يَأْتِ إِلاَّ مَقْلُوباً . وَقِسِىٌّ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : وَفِيهِ صَنْعَةٌ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : جَمْعُ القَوْسِ قِياسٌ ؛ قالَ القُلاخُ بْنُ حَزْنٍ :

وَوَتَّرَ الأَساوِرُ القِياسا
صُعْدِيَّةً تُنْتَزَعُ الأَنْفاسا

الأَساوِرُ : جَمْعُ أُسْوارٍ ، وَهُوَ المُقَدَّمُ مِنْ أَساوِرَةِ الفُرْسِ . وَالصُّعْدُ : جِيلٌ مِنَ العَجَمِ ، وَيُقالُ : إِنَّهُ اسْمُ بَلَدٍ . وَقَوْلُهُمْ فى جَمْعِ القَوْسِ قِياسٌ أَقْيَسُ مِنْ قَوْلِ مَنْ يَقُولُ قُسِىٌّ ، لأَنَّ أَصْلَها قَوْسٌ ، فالواوُ مِنْها قَبْلَ السِّينِ ، وَإِنَّما حُوِّلَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، فَإِذا قُلْتَ فى جَمْعِ القَوْسِ قِسِىٌّ أَخَّرْتَ الواوَ بَعْدَ السِّينِ ، قالَ : فالقِياسُ جَمْعُ القَوْسِ — أَحْسَنُ مِنَ القِسِىِّ ، وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : مِنَ القِياسِ الفَجَّاءُ . الْجَوهَرِىُّ : وَكَأَنَّ أَصْلَ قِسِىٍّ قُوُوسٌ ، لأَنَّهُ فُعُولٌ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قَدَّمُوا اللاَّمَ وَصَيَّرُوهُ فُسُوٌّ عَلَى فُلُوعٍ ، ثُمَّ قَلَبُوا الواوَ ياءً وَكَسَرُوا القافَ ، كَما كَسَرُوا عَيْنَ عِصِىٍّ ، فَصارَتْ قِسِىٌّ عَلَى فِلِيعٍ ، كانَتْ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ فَصارَتْ مِنْ ذَواتِ الأَرْبَعَةِ ، وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْها قُلْتَ قُسَوِىٌّ ، لأَنَّها فُلُوعٌ مُغَيَّرٌ مِنْ

فُعُولٍ ، فَتَرُدُّها إِلَى الأَصْلِ ، وَرُبَّما سَمَّوُا الذِّراعَ قَوْساً .

وَرَجُلٌ مُتَقَوِّسٌ قَوْسَهُ ، أَىْ مَعَهُ قَوْسٌ .

وَالمِقْوَسُ ، بِالْكَسْرِ : وِعاءُ القَوْسِ .

ابْنُ سِيدهْ : وَقاوَسَنِى فَقُسْتُهُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، لَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ قالَ : وَأُراهُ أَرادَ حاسَبَنِى بِقَوْسِهِ فَكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْساً مِنْهُ . كَما تَقُولُ : كارَمَنِى فَكَرَمْتُهُ ، وَشاعَرَنِى فَشَعَرْتُهُ ، وَفاخَرَنِى فَفَخَرْتُهُ ، إِلاَّ أَنَّ مِثْلَ هٰذا إِنَّما هُوَ فِى الأَعْراضِ ، نَحْوُ الكَرَمِ وَالفَخْرِ ، وَهُوَ فِى الجَواهِرِ كالقَوْسِ وَنَحْوِها قَلِيلٌ ، قالَ : وَقَدْ عَمِلَ سِيبَوَيْهِ فِى هَذا باباً فَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الجَواهِرِ .

وَقَوْسُ قُزَحَ : الخَطُّ المُنْعَطِفُ فِى السَّماءِ عَلَى شَكْلِ القَوْسِ ، وَلا يُفْصَلُ مِنَ الإِضافَةِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ قَوْسُ اللهِ ، لأَنَّ قُزَحَ اسْمُ شَيْطانٍ .

وَقَوْسُ الرَّجُلِ : ما انْحَنَى مِنْ ظَهْرِهِ (هٰذِهِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، قالَ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَتَقَوَّسَ قَوْسَهُ : احْتَمَلَها . وَتَقَوَّسَ الشَّىْءُ وَاسْتَقْوَسَ : انْعَطَفَ . وَرَجُلٌ أَقْوَسُ وَمُتَقَوِّسٌ وَمُقَوَّسٌ : مُنْعَطِفٌ ، قالَ الراجِزُ :

مُقَوَّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجالِيهْ

وَاسْتَعارَهُ بَعْضُ الرُّجَّازِ لِلْيَوْمِ فَقالَ :

إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَسا
وَآضَ يَوْمُ الوِرْدِ أَجْنَا أَقْوَسا
أُوصِى بِأُولَى إِبِلِى أَنْ تُحْبَسا

وَشَيْخٌ أَقْوَسُ : مُنْحَنِى الظَّهْرِ . وَقَدْ قَوَّسَ الشَّيْخُ تَقْوِيساً أَىِ انْحَنَى ، وَاسْتَقْوَسَ مِثْلُهُ ، وَتَقَوَّسَ ظَهْرُهُ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَراهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
وَلا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فِيهِ وَقَوَّسا

وَحاجِبٌ مُقَوَّسٌ : عَلَى التَّشْبِيهِ بِالقَوْسِ . وَحاجِبٌ مُسْتَقْوِسٌ ، وَنُوًى مُسْتَقْوِسٌ إِذا صارَ مِثْلَ القَوْسِ ، وَنَحْوُ ذٰلِكَ مِمَّا يَنْعَطِفُ انْعِطافَ القَوْسِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَمُسْتَقْوِسٌ قَدْ ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
شَبِيهٌ بِأَعْضادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ

وَرَجُلٌ قَوَّاسٌ وَقَيَّاسٌ : لِلَّذِى يَبْرِى الْقِياسَ ؛ قالَ : وَهٰذا عَلَى المُعاقَبَةِ .

وَالقَوْسُ : القَلِيلُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الجُلَّةِ ، مُؤَنَّثٌ أَيْضاً ، وَقِيلَ : الكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ ، وَالْجَمْعُ كالجَمْعُ يُقالُ : ما بَقِىَ إِلاَّ قَوْسٌ فِى أَسْفَلِها . وَيُرْوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ مَعْدِيكَرِبَ أَنَّهُ قالَ : تَضَيَّفْتُ خالِدَ بْنَ الوَلِيدِ ، وَفِى رِوايَةٍ : تَضَيَّفْتُ بَنِى فُلانٍ . فَأَتَوْنِى بِتَوْرٍ وَقَوْسٍ وَكَعْبٍ ؛ فالقَوْسُ الشَّىْءُ مِنَ التَّمْرِ يَبْقَى فِى أَسْفَلِ الجُلَّةِ ، وَالْكَعْبُ الشَّىْءُ المَجْمُوعُ مِنَ السَّمْنِ يَبْقَى فِى النِّحْىِ ، وَالتَّوْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الأَقِطِ . وَفِى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ : قالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُمْ أَطْعِمْنا مِنْ بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فِى نَوْطِكَ

وَقَوْسَى : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وَالقُوسُ بِضَمِّ القافِ : رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعُ الرَّاهِبِ ؛ وَقِيلَ : صَوْمَعَةُ الرَّاهِبِ ؛ وَقِيلَ هُوَ الرَّاهِبُ بَعَيْنِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ وَذَكَرَ امْرَأَةً :

لاوَصْلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ وَلَوْ وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَتْنِى وَذا المِسْحَيْنِ فِى القُوسِ
قَدْ كُنْتِ تِرْباً لَنا ياهِنْدُ فاعْتَبِرِى
ماذا يَرِيبُكِ مِنْ شَيْبِى وَتَقْوِيسِى ؟
أَىْ قَدْ كُنْتِ تِرْباً مِنْ أَتْرابِى ، وَشِبْتِ كَما شِبْتُ ، فَما بالُكِ يُرِيبُكِ شَيْبِى وَلا يُرِيبُنِى شَيْبُكِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القُوسُ بَيْتُ الصائِدِ .

وَالقُوسُ أَيْضاً : زَجْرُ الكَلْبِ ، إِذا خَسَأْتَهُ قُلْتَ لَهُ : قُوسْ قُوسْ ! قالَ : فَإِذا دَعَوْتَهُ قُلْتَ لَهُ : قُسْ قُسْ ! وَقَوْقَسَ إِذا أَشْلَى الكَلْبَ .

وَالقَوِسُ : الزَّمانُ الصَّعْبُ ؛ يُقالُ : زَمانٌ أَقْوَسُ وَقَوِسٌ وَقُوسِىٌّ ، إِذا كانَ صَعْباً .

وَالأَقْوَسُ مِنَ الرَّمْلِ : المُشْرِفُ كالإِطارِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

أَثْنَى ثِناءً مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ
مَشْهُورَةٌ تَجْتازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ

أَىْ تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ . وَجَوْزُ كُلِّ شَىْءٍ : وَسَطُهُ .

وَالقَوْسُ : بُرْجٌ فِى السَّماءِ .

وَقِسْتُ الشَّىْءَ بِغَيْرِهِ . وَعَلَى غَيْرِهِ ، أَقِيسُ قَيْساً وَقِياساً فانْقاسَ ، إِذا قَدَّرْتَهُ عَلَى مِثالِهِ ؛ وَفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : قُسْتُهُ أَقُوسُهُ قَوْساً وَقِياساً ولا تَقُلْ أَقَسْتُهُ ، وَالمِقْدارُ مِقْياسٌ . ابْنُ سِيدهْ : قُسْتُ الشَّىْءَ : قِسْتُهُ ، وَأَهْلُ المَدِينةِ يَقُولُونَ : لايَجُوزُ هٰذا فِى القَوْسِ ، يُرِيدُونَ الْقِياسَ .

وَقايَسْتُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ مُقايَسَةً وَقِياسًا . وَيُقالُ : قايَسْتُ فُلاناً إِذا جارَيْتَهُ فِى القِياسِ . وَهُوَ يَقْتاسُ الشَّىْءَ بِغَيْرِهِ أَىْ يَقِيسُهُ بِهِ ، وَيَقْتاسُ بِأَبِيهِ اقْتِياساً ، أَىْ يَسْلُكُ سَبِيلَهُ وَيَقْتَدِى بِهِ .

وَالمِقْوَسُ : الحَبْلُ الَّذِى تُصَفُّ عَلَيْهِ الْخَيْلُ عِنْدَ السِّباقِ ، وَجَمْعُهُ مَقاوِسُ ، وَيُقالُ المِقْبَصُ أَيْضاً ؛ قالَ أَبُو العِيالِ الهُذَلِىُّ :

إِنَّ البَلاءَ لَدَى المَقاوِسِ مُخْرِجٌ
ماكانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الفَرَسُ يَجْرِى بِعِتْقِهِ وَعِرْقِهِ ، فَإِذا وُضِعَ فِى المِقْوَسِ جَرَى بِجِدِّ صاحِبِهِ . اللَّيْثُ : قامَ فُلانٌ عَلَى مِقْوَسٍ ، أَىْ عَلَى حِفاظٍ .

وَلَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَكُونُ مِنْ لَيْلَى وَلَيْلٍ كَهْمَسِ
وَلَيْلِ سَلْمانَ الغَسِىِّ الأَقْوَسِ
وَاللاَّمِعاتِ بِالنشُوعِ النُّوَّسِ

وَقَوْسَتِ السَّحابَةُ : تَفَجَّرَتْ (عَنْهُ أَيْضاً) ؛ وَأَنْشَدَ :

سَلَبْتُ حُمَيَّاها فَعادَتْ لِنَجْرِها
وَآلَتْ كَمُزْنٍ قَوَّسَتْ بِعُيُونِ

أَىْ تَفَجَّرَتْ بِعُيُونٍ مِنَ المَطَرِ .

وَرَوَى الْمُنذِرُ عَنْ أَبِى الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ :

يُقالُ إنَّ الأَرْنَبَ قالَتْ : لايَدَّرِينِي إلاَّ الأَجْنَى الأَقْوَسُ ، الَّذِي يَبْدُرُنِي وَلا يَيْأَسُ ؛ قَوْلُهُ لا يَدَّرِينِي أَيْ لا يَخْتِلُنِي وَالأَجْنَى الأَقْوَسُ : المُمارِسُ الدَّاهِيَةُ مِنَ الرجالِ . يُقالُ : إنَّهُ لأَجْنَى أَقْوَسُ إذا كانَ كَذٰلِكَ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ : أَحْوَى أَقْوَسُ ، يُرِيدُونَ بالأَحْوَى الأَلْوَى ، وَحَوَيْتُ وَلَوَيْتُ وَاحِدٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلايَزالُ وَهْوَ أَجْنَى أَقْوَسُ
يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً وَيَلْحَسُ

* **قوش** * رَجُلٌ قُوشٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ضَئِيلُ الجِسْمِ صَغِيرُ الجُثَّةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ «كُوجَكْ» ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فى جِسْمِ شَحْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ

وَالقُوشُ : الصَّغِيرُ ، أَصْلُهُ أَعْجَمِيٌّ أَيْضاً . وَالقُوشُ : الدُّبُرُ .

* **قوض** * قَوَّضَ البِناءَ : نَقَضَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، وَتَقَوَّضَ هُوَ : انْهَدَمَ مَكانَهُ ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ تَقَوُّضًا وَقَوَّضْتُهُ أَنا ، وَفى حَدِيثِ الاعْتِكافِ : فَأَمَرَ بِبِنائِهِ فَقُوِّضَ ، أَيْ قُلِعَ وَأُزِيلَ ، وَأَرادَ بِالْبِناءِ الخِباءَ ، وَمِنْهُ تَقْوِيضُ الخِيامِ ؛ وَتَقَوَّضَ القَوْمُ وَتَقَوَّضَتِ الحَلَقُ وَالصُّفُوفُ مِنْهُ . وَقَوَّضَ القَوْمُ صُفُوفَهُمْ ، وَتَقَوَّضَ البَيْتُ وَتَقَوَّزَ إذا انْهَدَمَ ، سَواءٌ أَكانَ بَيْتَ مَدَرٍ أَوْ شَعَرٍ وَتَقَوَّضَتِ الحَلَقُ : انْتَقَضَتْ وَتَفَرَّقَتْ ، وَهِيَ جَمْعُ حَلْقَةٍ مِنَ النَّاسِ وَفى الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِى ﷺ فى سَفَرٍ فَنَزَلْنا مَنْزِلاً فِيهِ قَرْيَةُ نَمْلٍ فَأَحْرَقْناها ، فَقالَ لَنا : لا تُعَذِّبُوا بِالنارِ ، فَإِنَّهُ لا يُعَذِّبُ بالنارِ إلاَّ رَبُّها . قالَ : وَمَرَرْنا بِشَجَرَةٍ فِيها فَرْخا حُمَّرَةٍ فَأَخَذْناهُما ، فَجاءَتِ الحُمَّرَةُ إلَى النَّبِى ﷺ ، وَهِيَ تَقَوَّضُ ، فَقالَ : مَنْ فَجَعَ هٰذِهِ بِفَرْخَيْها؟ قالَ : فَقُلْنا نَحْنُ ، قالَ : رُدُّوهُما ، فَرَدَدْناهُما إلَى مَوْضِعِها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : تَقَوَّضُ ، أَيْ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ وَلا تَقَرُّ .

* **قوط** * القَوْطُ : المائَةُ مِنَ الغَنَمِ إلَى ما زادَتْ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الضَّأْنَ ؛ وَقِيلَ : القَوْطُ هُوَ القَطِيعُ اليَسِيرُ مِنْها ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مارَاعَنِى إلاَّ خَيالٌ هابِطا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطا
فِيها تَرَى العُفَّرَ وَالعَوائِطا
تَخالُ سِرْحانَ الفَلاةِ النَّاشِطا
إذا اسْتَمَى أَزْبِيَّها الغُطامِطا
يَظَلُّ بَيْنَ فِتْيَيْها وابِطا

وَيُرْوَى :

ماراعَنِى إلا جَناحٌ هابِطا

العُلابِطُ : هِيَ الْخَمْسُونَ وَالمِائَةُ إلَى ما بَلَغَتْ مِنَ العَدَدِ ، وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ لا وَاحِدَ لَهُ ، مِثْلُ النَّفَرِ وَالرهْطِ وَأُزْبِيُّها : وَسَطُها . وَالوابِطُ : الَّذِى تَكْثُرُ عَلَيْهِ فَلا يَدْرِى أَيَّتُها يَأْخُذُ وَهُوَ المُعْيِى . وَالمَلاعِطُ : ماحَوْلَ البُيُوتِ وَاسْتَمَيْتُ : اخْتَرْتُ خِيارَها ، وَقَوْطَهُ فى البَيْتِ مَنْصُوبٌ بِهابِطا فى البَيْتِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ الشَّاهِدُ عَلَى هَبَطْتُهُ بِمَعْنَى أَهْبَطْتُهُ . وَجَناحٌ : اسْمُ راعٍ ، وَالْجَمعُ أَقْواطٌ . وَقُوطَةُ : مَوْضِعٌ .

* **قوظ** * قال أَبُو عَلِىٍّ : القَوْظُ فى مَعْنَى القَيْظِ ، وَلَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَها واوٌ وَلَفْظَ الفعلِ ياءٌ .

* **قوع** * قاعَ الْفَحْلُ النَّاقَةَ وَعَلَى الناقَةِ يَقُوعُها قَوْعاً وَقِياعاً وَاقْتاعَها وَتَقَوَّعَها : ضَرَبَها ، وَهُوَ قَلْبُ قَعا . وَاقْتاعَ الفَحْلُ إذا هاجَ ؛ وَقَوْلُه أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَقْتاعُها كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ
كالحَبَشِىِّ يَرْتَقِى فى السُّلَّمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : يَقْتاعُها يَقَعُ عَلَيْها ؛ وَقالَ : هٰذِهِ ناقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقَدْ طالَ فُصْلانُها فَرَكِبُوها .

وَتَقَوَّعَ الحِرْباءُ الشَّجَرَةَ إذا عَلاها ، كَما يَتَقَوَّعُ الفَحْلُ النَّاقَةَ .

وَالقَوَّاعُ : الذِّئْبُ الصَّيَّاحُ . وَالقَيَّاعُ : الخِنْزِيرُ الجَبانُ .

وَالقاعُ وَالقاعَةُ وَالقِيعُ : أَرْضٌ واسِعَةٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ حَرَّةٌ لا حُزُونَةَ فِيها وَلا ارْتِفاعَ وَلا انْهِياطَ ، تَنْفَرِجُ عَنْها الجِبالُ وَالآكامُ ، وَلا حَصَى فِيها وَلا حِجارَةَ ، وَلا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وَما حَوالَيْها أَرْفَعُ مِنْها ، وَهُوَ مَصَبُّ المِياهِ ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْفَعُ الماءِ فى حُرِّ الطِّينِ ، وَقِيلَ : هُوَ ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ وَصَلُبَ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ نَباتٌ ، وَالجَمعُ أَقْواعٌ وَأَقُوعٌ وَقِيعانٌ ، صارَتِ الواوُ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَها ، وَقِيعةٌ ، وَلا نَظِيرَ لَهُ إلا جارٌ وَجِيرَةٌ ؛ وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إلَى أَنَّ القِيعَةَ تَكُونُ لِلْواحِدِ ، وَقالَ غَيْرُهُ : القِيعَةُ مِنَ القاعِ ، وَهُوَ أَيْضاً مِنَ الواوِ . وَفى التَّنْزِيلِ : «كَسَرابٍ بِقِيعةٍ» ؛ الفَرَّاءُ : القِيعَةُ جَمْعُ القاعِ ، قالَ : وَالقاعُ ما انْبَسَطَ مِنَ الأَرْضِ ، وَفِيهِ يَكُونُ السَّرابُ نِصْفَ النَّهارِ . قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : القاعُ الأَرْضُ الحَرَّةُ الطِّينِ الَّتِى لا يُخالِطُها رَمْلٌ فَيَشْرَبُ ماءَها ، وَهِيَ مُسْتَوِيَةٌ لَيْسَ فِيها تطامُنٌ وَلا ارْتِفاعٌ ، وَإذا خالَطَها الرَّمْلُ لَمْ تَكُنْ قاعاً ، لأَنَّها تَشْرَبُ الماءَ فَلا تُمْسِكُهُ ، وَيُصَغَّرُ قَوِيعَةً مَنْ أَنَّثَ ، وَمَنْ ذَكَّرَ قالَ قُوَيْعٌ ، وَدَلَّتْ هٰذِهِ الواوُ أَنَّ أَلِفَها مَرْجِعُها إلَى الواوِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ قاعٌ وَقِيعانٌ ، وَهِيَ طِينٌ حُرٌّ يُنْبِتُ السِّدْرَ ؛ وَقالَ ذُو الرُّمَّةِ فى جَمْعِ أَقْواعٍ :

وَوَدَّعْنَ أَقْواعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَما
ذَوَى بَقْلُها أَحْرارُها وَذُكُورُها

وَفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لأُصَيْلٍ : كَيْفَ تَرَكْتَ مَكَّةَ؟ قالَ : تَرَكْتُها قَدِ ابْيَضَّ قاعُها ، القاعُ : المَكانُ المُسْتَوِى الواسِعُ فى وَطاءَةٍ مِنَ الأَرْضِ يَعْلُوهُ ماءُ السَّماءِ فَيُمْسِكُهُ وَيَسْتَرِى نَباتُهُ ، أَرادَ أَنَّ ماءَ المَطَرِ غَسَلَهُ فابْيَضَّ ، أَوْ كَثُرَ عَلَيْهِ نَبْتُ الغَدِيرِ الواحِدِ .

وَفى الحَدِيثِ : إنَّما هِيَ قِيعانٌ أَمْسَكَتِ الماءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقَدْ رَأَيْتُ قِيعانَ الصَّمَّانِ وَأَقَمْتُ بِها شَتْوَتَيْنِ ، الواحِدُ مِنْها

قاعٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ صُلْبَةُ القِفافِ حَرَّةُ طِينِ القِيعانِ ، تُمْسِكُ الماءَ وتُنْبِتُ العُشْبَ ، وَرُبَّ قاعٍ مِنْها يَكُونُ مِيلاً فى مِيلٍ وَأَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ وأَكْثَرَ ، وَحَوالَى القِيعانِ سُلْقانٌ وَآكامٌ فى رُءُوسِ القِفافِ غَلِيظَةٌ تَنْصَبُّ مياهُها فى القِيعانِ ، وَمِنْ قِيعانِها ما يُنْبِتُ الضَّالَ فَتَرَى حَرَجاتٍ ، وَمِنْها مالايُنْبِتُ وَهِيَ أَرْضٌ مَرِيَّةٌ ، إِذا أَعْشَبَتْ رَبَّعَتِ العَرَبُ أَجْمَعَ .

وَالقَوْعُ : مِسْطَحُ التَّمْرِ أَو البُرِّ ، عَبْدِيَّةٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْواعٌ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : وَكَذٰلِكَ البَيْدَرُ وَالأَنْدَرُ وَالجَرِينُ .

وَالقاعَةُ : مَوْضِعُ مُنْتَهَى السَّانِيَةِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ .

وَقاعَةُ الدَّارِ : ساحَتُها مِثْلُ القاحَةِ ، وَجَمْعُها قَوْعاتٌ ؛ قالَ وَعْلَةُ الجَرْمِيُّ :

وهَلْ تَرَكَتْ نِساءُ الحَيِّ ضاحِيَةً
فى قاعَةِ الدارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالعُبُطِ ؟

وَكَذٰلِكَ باحَتُها وَصَرْحَتُها .

وَالقُواعُ : الذَّكَرُ مِنَ الأَرانِبِ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُواعَةُ الأَرْنَبُ الأُنثَى .

* قوف * قُوفُ الرَّقَبَةِ وَقُوفَتُها : الشَّعَرُ السَّائِلُ فى نُقْرَتِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خُذْ بِقُوفِ قَفاهُ وَبِقُوفَةِ قَفاهُ ، وَبِقافِيَةِ قَفاهُ ، وَبِصُوفِ قَفاهُ ، وَصُوفَتِهِ ، وَبِظَلِيفِهِ ، وَبِصَلِيفِهِ ، وَبِصَلِيفَتِهِ ، كُلُّهُ بِمَعْنًى قَفاهُ . أَبُو عُبَيْدٍ : يُقالُ أَخَذْتُهُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَصُوفِ رَقَبَتِهِ ، أَىْ أَخَذْتُهُ كُلَّهُ ؛ وَقِيلَ : أَخَذْتُ بِقُوفِ رَقَبَتِهِ ، وَقافِ رَقَبَتِهِ ، وَصوفِ رَقَبَتِهِ ؛ مَعْناهُ أَنْ يَأْخُذَ بِرَقَبَتِهِ جَمْعاءَ ؛ وَقِيلَ يَأْخُذُ بِرَقَبَتِهِ فَيَعْصِرُها ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوهَرِيُّ :

نَجَوْتَ بِقُوفِ نَفْسِكَ غَيْرَ أَنِّى
إِخالُ بِأَنْ سَيَتْمٌ أَوْ تَئِيمُ

أَىْ نَجَوْتَ بِنَفْسِكَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : أَىْ سَيَتْمٌ ابْنُكَ وَتَئِيمُ زَوْجَتُكَ ، قالَ : وَالبَيْتُ غُفْلٌ لايُعْرَفُ قائِلُهُ .

وَقُوفُ الأُذُنِ : أَعْلاها ، وَقِيلَ : قُوفُ الأُذُنِ مُسْتَدارُ سَمِّها .

وَالقائِفُ : الَّذِى يَعْرِفُ الآثارَ ، وَالجَمْعُ القافَةُ يُقالُ : قُفْتُ أَثَرَهُ إِذا اتَّبَعْتَهُ ، مِثْلُ قَفَوْتُ أَثَرَهُ ؛ وَقالَ القُطامِيُّ :

كذَبْتُ عليكَ لاتَزالُ تَقُوفُنِى
كَما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ

فَأَغْراهُ بِنَفْسِهِ ، أَىْ عَلَيْكَ بِى . وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍ : البَيْتُ لِلأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرَ . وَحَكَى أَبُو حاتِمٍ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : أَنَّ قَوْلَهُ لاَ تَزالُ فى مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى تَقْدِيرِ أَنْ تَقْدِيرُهُ أَنْ لا تَزالُ ، فَلَمَّا سَقَطَتْ أَنْ ارْتَفَعَ الفِعْلُ وَجَعَلَهُ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ كَذَبَ عَلَيْكَ الحَجُّ ، وَكَذَبَ زائِدَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَذَبْتُ فى البَيْتِ زائِدَةٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : فَهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : وَلا يَصِحُّ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ فى تَرْجَمَةِ كَذَبَ .

وَيُقالُ : هُوَ أَقْوَفُ النَّاسِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ مُجَزِّزاً كانَ قائِفاً ؛ القائِفُ الَّذِى يَتَتَبَّعُ الآثارَ وَيَعْرِفُها وَيَعْرِفُ شَبَهَ الرَّجُلِ بِأَخِيهِ وَأَبِيهِ . وَيُقالُ : فُلانٌ يَقُوفُ الأَثَرَ وَيَقْتافُهُ قِيافَةً ، مِثْلُ قَفا الأَثَرَ واقْتَفاهُ . ابْنُ سِيدَهْ : قافَ الأَثَرَ قِيافَةً واقْتافَهُ اقْتِيافاً وقافَهُ يَقُوفُهُ قَوْفاً وَتَقَوَّفَهُ تَتَبَّعَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بِأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
عَلى الضَّزْنِ أَغْنَى الضأْنِ لَوْ يَتَقَوَّفُ

الضَّزْنُ هُنا . سُوءُ الحالِ مِنَ الْجَهْلِ ؛ يَقُولُ : كَرَمُهُ وَجُودُهُ يَبِينُ لِمَنْ لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فَكَيْفَ مَنْ يَفْهَمُ ؟ وَمِنْهُ قِيلَ لِلَّذِى يَنْظُرُ إِلَى شَبَهِ الوَلَدِ بِأَبِيهِ : قائِفٌ ، وَالقِيافَةُ : المَصْدَرُ .

وَفُلانٌ يَتَقَوَّفُ عَلَىَّ مالِى ، أَىْ يَحْجُرُ عَلَىَّ فِيهِ ، وَهُوَ يَتَقَوَّفُنِى فى الْمَجْلِسِ ، أَىْ يَأْخُذُ عَلَىَّ فى كَلامِى ، وَيَقُولُ قُلْ كَذا وَكَذا .

وَالقَفْوُ : القَذْفُ ، وَالقَوْفُ مِثْلُ القَفْوِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَعُوذُ باللهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ
مِنْ قَوْفِىَ الشَّىْءَ الَّذِى لَمْ أَعْلَمِ

وَالقافُ : حَرْفُ هِجاءٍ ، وَهُوَ حَرْفٌ مَجْهُورٌ ، يَكُونُ أَصْلاً لابَدَلاً وَلا زائِداً . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « قٓ وَالقُرْآنِ المَجِيدِ » ؛ جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ مَجازَ « قاف » مَجازُ الحُرُوفِ الَّتِى تَكُونُ فى أَوائِلِ السُّوَرِ ، نَحْوُ : « نٓ » وَالْآخَرُ ؛ وَقِيلَ : مَعْنَى « قٓ » قُضِىَ الأَمْرُ ، كَما قِيلَ « حٰمٓ » ، حُمَّ الأَمْرُ ؛ وجاءَ فى بَعْضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ قافاً جَبَلٌ مُحِيطٌ بِالدُّنْيا مِنْ ياقُوتَةٍ خَضْراءَ ، وَأَنَّ السَّماءَ بَيْضاءُ ، وَإِنَّما اخْضَرَّتْ مِنْ خُضْرَتِهِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها مِنَ الواوِ ، لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عَيْناً فَإِبْدالُها مِنَ الواوِ أَكْثَرُ مِنْ إِبْدالِها مِنَ الياءِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* قوق * القُوقُ وَالقاقُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، وَالقُواقُ : الطَّوِيلُ ، وَقِيلَ : هُوَ القَبِيحُ الطُّولِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : يُقالُ لِلطَّوِيلِ قاقٌ وَقُوقٌ وَقِيقٌ وَأَنْقُوقٌ ؛ وَالقُوقُ : الأَهْوَجُ الطُّولِ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَحْزَمُ لا قُوقٌ وَلا حَزَنْبَلُ

وَالقاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ ؛ وَأَنْشَدَ :

لاطائِشٌ قاقٌ وَلا غَبِىُّ

وَالقاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ طَوِيلُ العُنُقِ . وَالقُوقُ : طائِرٌ مِنْ طَيْرِ الماءِ طَوِيلُ العُنُقِ قَلِيلُ نَحْضِ الجِسْمِ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّكَ مِنْ بَناتِ الماءِ قُوقُ

وَالقُوقُ : طائِرٌ لَمْ يُحَلَّ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ قُوقٌ ، والأُنْثَى قُوقَةٌ ، لِلطَّوِيلِ القَوائِمِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ قاقٌ وَقاقَةٌ ؛ وَالقُوقَةُ بِالهاءِ لِلأَصْلَعِ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَأَنْشَدَ :

مِنَ القُنْبُصاتِ قُضاعِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : هٰذا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامَةِ وَالقِصَرِ ، وَنَسَبَهُ لِبَعْضِ الهُذَلِيِّينَ ؛ قالَ : وَقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ القُوقَةُ الأَصْلَعُ وَهٰذِهِ رِوايَةُ الأَلْفاظِ ؛ وَأَمَّا الَّذِى فى شِعْرِهِ فَهُوَ :

لِزَوْجَةِ سوْءٍ فَشا سِرُّها
عَلَيَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ
عَلَى غَيْرِ ذَنْبٍ قُضاعِيَّةٍ
لَها وَلَدٌ قُوقَةٌ أَحْدَبُ

خَفَضَ قُضاعِيَة عَلَى البَدَلِ مِنْ زَوْجَةٍ .

وَقُوقٌ : بِمَعْنَى مَعَ[1] أَنِّى لَها مَعَ زَوْجِها ، وَالشَّاعِرُ غُلامٌ مِنْ هُذَيْلٍ شكا فى الشِّعْرِ عُقُوقَ أَبِيهِ ، وَأَنَّهُ نَفاهُ لأَجْلِ امْرَأَةٍ كانَتْ لَهُ ، يُرِيدُ نَفانِى لِزَوْجَةِ سَوْءٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لآخَرَ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِى قَدْ
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لَوْ رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنْها
لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ

وَالقُوقَةُ : الصَّلَعَةُ : وَرَجُلٌ مُقَوَّقٌ : عَظِيمُ الصَّلَعَةِ .

وَقُوقٌ : مَلِكٌ رُومِىٌّ وَالدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَرَ كانَ يُسَمَّى قُوقاً . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِى بَكْرٍ : أَجِئْتُمْ بِها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ يُرِيدُ : البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ سُنَّةُ الرُّومِ وَالعَجَمِ ، قالَ ذَلِكَ لَمَّا أَرادَ مُعاوِيَةُ أَنْ يُبايِعَ أَهْلَ المَدِينَةِ ابْنَهُ يَزِيدَ بِولايَةِ العَهْدِ . وَقُوقٌ : اسْمُ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ الرُّومِ ؛ وَإِلَيْهِ تُنْسَبُ الدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ ؛ وَقِيلَ : كانَ لَقَبُ قَيْصَرَ قُوقاً ، وَرُوِىَ بِالقافِ وَالفاءِ مِنَ القَوْفِ الإِتْباعِ ، كَأَنَّ بَعْضَهُمْ يَتْبَعُ بَعْضاً . وَدِينارٌ قُوقِىٌّ : يُنْسَبُ إِلَيْهِ .

وَقاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ ؛ قالَ النَّابِغَةُ[2] :

كَأَنَّ غَدِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سَلَّى
نَعامٌ قَاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ

أَرادَ غَدِيرَ نَعامٍ فَحَذَفَ المُضافَ وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ ، وَمَعْناهُ أَىْ كانَ حالُهُمْ فى الهَزِيمَةِ حالَ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعُورَةً ؛ وَهٰذا البَيْتُ نَسَبَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ لِشَقِيقِ بْنِ جَزْءِ بْنِ رَباحٍ الباهِلِىِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَإِنَّما قَضَيْتُ عَلَى أَلِفِ قَاقَ بِأَنَّها واوٌ ، لأَنَّها عَيْنٌ ، وَالْعَيْنُ واواً أَكْثَرُ مِنْها ياءً .

وَالقَيْقُ وَالقَقُّو وَالقَوْقُ : صَوْتُ الغِرْغِرَةِ إِذا أَرادَتِ السِّفادَ ، وَهِىَ الدَّجاجَةُ السِّنْدِيَّةُ .

الأَزْهَرِىُّ : قُوقُ المَرْأَةِ وَسُوسُها[3] صَدْعُ فَرْجِها ؛ وَأَنْشَدَ :

نُفاثِيَّةٌ أَيَّانَ ما شاءَ أَهْلُها
رَأَوا قُوقَها فى الخُصِّ لَمْ يَتَغَيَّبِ

* **قول** * القَوْلُ : الكَلامُ عَلَى التَّرْتِيبِ[4] ، وَهُوَ عِنْدَ المُحَقِّقِ كُلُّ لَفْظٍ قالَ بِهِ اللِّسانُ ، تامّاً كانَ أَوْ ناقِصاً ، تَقُولُ : قالَ يَقُولُ قَوْلا ، وَالفاعِلُ قائِلٌ ، وَالمَفْعُولُ مَقُولٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : واعْلَمْ أَنَّ (قُلْت) فى كَلامِ العَرَبِ إِنَّما وَقَعَتْ عَلَى أَنْ تَحْكِىَ بِها ما كانَ كَلاماً لاقَوْلا ؛ يَعْنِى بِالْكَلامِ الجُمَلَ ، كَقَوْلِكَ . زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَقامَ زَيْدٌ ؛ وَيَعْنِى بِالقَوْلِ الأَلْفاظَ المُفْرَدَةَ الَّتِى يُبْنَى الكَلامُ مِنْها ، كَزَيْدٍ مِنْ قَوْلِكَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَعَمْرٍو مِنْ قَوْلِكَ قامَ عَمْرٌو ؛ فَأَمَّا تَجَوُّزُهُمْ فى تَسْمِيَتِهِمِ الاعْتِقاداتِ وَالآراءَ قَوْلا فَلأَنَّ الاعْتِقادَ يَخْفَى فَلا يُعْرَفُ إِلا بِالقَوْلِ ، أَوْ بِما يَقُومُ مَقامَ القَوْلِ مِنْ شاهِدِ الحالِ ، فَلَمَّا كانَتْ لا تَظْهَرُ إِلا بِالقَوْلِ سُمِّيَتْ قَوْلا ؛ إِذْ كانَتْ سَبَبًا لَهُ ، وَكانَ القَوْلُ دَلِيلا عَلَيْها ، كَما يُسَمَّى الشىءُ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذا كانَ مُلابِسًا لَهُ ، وَكانَ القَوْلُ دَلِيلا عَلَيْهِ ؛ فَإِنْ قِيلَ : فَكَيْفَ عَبَّرُوا عَنِ الاعْتِقاداتِ وَالآراءِ بِالقَوْلِ وَلَمْ يُعَبِّرُوا عَنْها بِالكَلامِ ، وَلَوْ سَوَّوْا بَيْنَهُما أَوْ قَلَبُوا الاسْتِعْمالَ فِيهِما كانَ ماذا ؟ فالجَوابُ : أَنَّهُمْ إِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ كانَ القَوْلُ بِالاعْتِقادِ أَشْبَهَ مِنَ الْكَلامِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ الاعْتِقادَ لا يُفْهَمُ إِلا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ العِبارَةُ عَنْهُ ، كَما أَنَّ القَوْلَ قَدْ لا يَتِمُّ مَعْناهُ إِلا بِغَيْرِهِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّكَ إِذا قُلْتَ : قامَ ، وَأَخْلَيْتَهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، فَإِنَّهُ لا يَتِمُّ مَعْناهُ الَّذِى وُضِعَ فى الكَلامِ عَلَيْهِ وَلَهُ ؟ لأَنَّهُ إِنَّما وُضِعَ عَلَى أَنْ يُفادَ مَعْناهُ مُقْتَرِناً بِما يُسْنَدُ إِلَيْهِ مِنَ الفاعِلِ ، (وَقامَ) هٰذِهِ نَفْسُها قَوْل ، وَهِىَ ناقِصَةٌ مُحْتاجَةٌ إِلَى الفاعِلِ كاحْتِياجِ الاعْتِقادِ إِلَى العِبارَةِ عَنْهُ ، فَلَمَّا اشْتَبَهَا مِنْ هٰذا عُبِّرَ عَنْ أَحَدِهِما بِصاحِبِهِ ، وَلَيْسَ كَذٰلِكَ الكَلامُ ، لأَنَّهُ وُضِعَ عَلَى الاسْتِقْلالِ وَالاسْتِغْناءِ عَمَّا سِواهُ ؛ وَالقَوْلُ قَدْ يَكُونُ مِنَ المُفْتَقِرِ إِلَى غَيْرِهِ عَلَى ما قَدَّمْناهُ ، فَكانَ بِالاعْتِقادِ المُحْتاجِ إِلَى البَيانِ أَقْرَبَ ، وَبِأَنْ يُعَبَّرَ عَنْهُ أَلْيَقَ ، فاعْلَمْهُ . وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ القَوْلُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

قالَتْ لَهُ الطَّيْرُ : تَقَدَّمْ راشِدا
إِنَّكَ لا تَرْجِعُ إِلا حامِدا

وَقالَ آخَرُ :

فَقالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعاً وَطاعَةً
وَحَدَّرَتا كالدُّرِّ لَمَّا يُثَقَّبِ

وَقالَ الآخَرُ :

امْتَلأَ الْحَوْضُ وَقالَ : قَطْنِى

وَقالَ الآخَرُ :

بَيْنَما نَحْنُ مُرْتَعُونَ بِفَلْجٍ
قالَتِ الدُّلَّحُ الرِّواءُ : إِنِيهِ !

إِنِيهِ : صَوْتُ رَزَمَةِ السَّحابِ وَحَنِينِ الرَّعْدِ ؛ وَمِثْلُهُ أَيْضاً :

قَدْ قالَتِ الأَنْساعُ لِلْبَطْنِ الحَقِى

وَإِذا جازَ أَنْ يُسَمَّى الرَّأْىُ وَالاعْتِقادُ قَوْلاً ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ صَوْتاً ، كانَ تَسْمِيَتُهُمْ ما هُوَ أَصْواتٌ قَوْلا أَجْدَرَ بِالجَوازِ ، أَلا تَرَى أَنَّ الطَّيْرَ لَها هَدِيرٌ ، وَالحَوْضَ لَهُ غَطِيطٌ ، وَالأَنْساعَ لَها أَطِيط ، وَالسَّحابَ لَهُ دَوِىٌّ ؟ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

قالَتْ لَهُ العَيْنانِ سَمْعاً وَطاعَةً

---

(١) قوله : « وقوق بمعنى إلخ » هو كذلك بالأصل .

(٢) هو النابغة الجعدىّ . وقوله : « غديرهم » بالغين المعجمة والدال المهملة تحريف صوابه : « عذيرهم » بالعين المهملة والذال المعجمة . وقد ذكر صواباً فى مادة « سلل » . والعذير : الصوت .

(٣) قوله : « وسوسها » هكذا فى الأصل والتهذيب . ولم ترد هذه الكلمة فى مادتها من المعاجم المتداولة .

(٤) قوله : « على الترتيب » فى المحكم : « على التقريب » ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهَا صَوْتٌ ، فَإِنَّ الحالَ آذَنَتْ بِأَن لَوْ كانَ لَهَا جارِحَةُ نُطْقٍ لَقالَتا : سَمْعاً وَطاعَةً ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقَدْ حَرَّرَ هٰذا المَوْضِعَ وَأَوْضَحَهُ عَنْتَرَةُ بِقَوْلِهِ :

لَوْ كانَ يَدْرِى ما المُحاوَرَةُ اشْتَكَى

أَوْ كانَ يَدْرِى ما جَوابُ تَكَلُّمِى (١)

وَالْجَمْعُ أَقْوالٌ ، وأَقاوِيلُ جَمْعُ الجَمْعِ ؛ قالَ يَقُولُ قَوْلا وَقِيلا وَقَوْلَةً ومَقالا وَمَقالَةً ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِلْحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

تَحَنَّنْ عَلَىَّ هَداكَ المَلِيكُ !

فَإِنَّ لِكُلِّ مَقامٍ مَقالا

وَقِيلَ : القَوْلُ فى الخَيْرِ وَالشَّرِّ ، وَالقالُ وَالقِيلُ فى الشَّرِّ خاصَّةً ؛ وَرَجُلٌ قائِلٌ مِنْ قَوْمٍ قُوَّلٍ وَقُيَّلٍ وَقالَةٍ . حَكَى ثَعْلَبُ : إِنَّهُمْ لَقالَةٌ بالحَقِّ ، وَكَذٰلِكَ قَئُولٌ وَقَؤُولٌ ، وَالجَمْعُ قُولٌ وَقُولٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) ، وَكَذٰلِكَ قَوَّالٌ وَقَوَّالَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ قَوَّالِينَ وَقَوَّلَةٍ ، وَيَقْوَلَةٌ وَيَقْوالَةٌ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ مِقْوَلٌ ؛ وَكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ؛ قالَ : وَلا يُجْمَعُ بِالواوِ وَالنُّونِ ، لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الهاءُ وَمِقْوالٌ : كَمِقْوَلٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ عَلَى النَّسَبِ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَسَنُ القَوْلِ لَسِنٌ ، وَفى الصِّحاحِ : كَثِيرُ القَوْلِ . الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ قَئُولٌ ، وَقَوْمٌ قُؤُلٌ مِثْلُ صَبورٍ وَصُبُرٍ ؛ وَإِنْ شِئْتَ سَكَّنْتَ الواوَ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : المَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ قَئُولٌ وَقُؤُلٌ ، بِإِسْكانِ الواوِ ، تَقُولُ : عَوانٌ وَعُونٌ الأَصْلُ عُؤُنٌ ؛ وَلا يُحَرَّكُ إِلاَّ فى الشِّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَمْنَحُهُ سُوكَ الإِسْحِلِ (٢)

(١) رواية الشطر الأخير فى المحكم :
ولكانَ لو عِلِمَ الكَلامَ مُكَلَّمِى

(٢) قوله : « تمنحه إلخ » صدره كما فى مادة سوك :
أغرّ الثنايا أحمّ اللثا
ت تمنحه سوك الإسحل

قالَ : وَشاهِدُ قَوْلِهِ رَجُلٌ قَئُولٌ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ الغَنَوِىِّ :

وَعَوراءَ قَدْ قِيلَتْ فَلَمْ أَلْتَفِتْ لَها

وَما الكَلِمُ العُورانُ لِى بِقَبِيلِ (٣)

وَأُعْرِضُ عَنْ مَوْلاىَ لَوْ شِئْتُ سَبَّنِى

وَما كُلُّ حِينٍ حِلمُهُ بِأَصِيلِ

وَما أَنا لِلشَّىْءِ الَّذِى لَيْسَ نافِعِى

وَيَغْضَبُ مِنْهُ صاحِبِى بِقَئُولِ

وَلَسْتُ بِلاقِى المَرْءِ أَزْعُمُ أَنَّهُ

خَلِيلٌ وَما قَلْبِى لَهُ بِخَلِيلِ

وَامْرَأَةٌ قَوَّالَة : كَثِيرَةُ القَوْلِ ، وَالاِسْمُ القالَةُ وَالقالُ وَالقِيلُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِنَّهُ لَمِقْوَلُ إِذا كانَ بَيِّناً ظَرِيفَ اللِّسانِ . وَالتِّقْوَلَةُ ، الكَثِيرُ الكَلامِ ، البَلِيغُ فى حاجَتِهِ . وَامْرَأَةٌ وَرَجُلٌ تِقْوالَةٌ : مِنْطِيقٌ . وَيُقالُ : كَثُرَ القالُ وَالقِيلُ .

الجَوْهَرِىُّ : القُوَّلُ جَمْعُ قائِلٍ ، مِثْلُ راكِعٍ وَرُكَّعٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

فاليَوْمَ قَدْ نَهْنَهَنى تَنَهْنُهِى

أَوْلُ حِلْمٍ لَيْسَ بِالمُسَفَّهِ (٤)

وَقُوَّلٌ إِلا دَهٍ فَلا دَهِ

وَهُوَ ابْنُ أَقْوالٍ ، وابْنُ قَوَّالٍ ، أَىْ جَيِّدُ الكَلامِ فَصِيحٌ . التَّهْذِيبُ : العَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذا كانَ ذا لِسانٍ طَلِقٍ إِنَّهُ لابْنُ قَوْلٍ ، وابْنُ أَقْوالٍ ، وَرُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقالٍ وإِضاعَةِ المالِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فى قَوْلِهِ قِيلٍ وَقالٍ نَحْوٌ وَعَرَبِيَّةٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَراً ، أَلا تَراهُ يَقُولُ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ كَأَنَّهُ قالَ عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ ؟ يُقالُ عَلَى هٰذا : قُلْتُ قَوْلا وَقِيلاً وَقالا ؛ قالَ :

(٣) رواية البيت فى مادة « عور » هى :
وعوراء قد قيلت فلم أستمع لها
وما الكلمُ العورانُ لى بقَئُولِ
[عبد الله]

(٤) قوله : « أَوْل » بسكون الواو فى الطبعات جميعها : « أَوَّل » بتشديد الواو ، وهو تحريف . والأَوْل الرجوع .
[عبد الله]

وَسَمِعْتُ الكِسائِىَّ يَقُولُ فى قِراءَةِ عَبْدِ اللهِ : « ذٰلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قالُ الحَقِّ الَّذِى فِيهِ يَمْتَرُونَ » ؛ فَهٰذا مِنْ هٰذا ، كَأَنَّهُ قالَ : قَوْلُ الحَقِّ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : القالُ فى مَعْنَى القَوْلِ ، مِثْلُ العَيْبِ وَالعابِ ، قالَ : وَالْحَقُّ فى هٰذا المَوْضِعِ يُرادُ بِهِ اللهُ تَعالَى ذِكْرُهُ ، كَأَنَّهُ قالَ : قَوْلُ اللهِ .

الْجَوهَرِىُّ : وَكَذٰلِكَ القالَةُ . يُقالُ : كَثُرَتْ قالَةُ النَّاسِ ؛ قالَ : وَأَصْلُ قُلْتُ قَوَلْتُ ، بِالْفَتْحِ ، وَلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِالضَّمِّ لأَنَّهُ يَتَعَدَّى .

الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ ، ﷺ : وَنَهيِهِ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ وَكَثْرَةِ السُّؤالِ ، قالَ : فَكانَتا كالاسْمَيْنِ ، وَهُما مَنْصُوبَتانِ ، وَلَوْ خُفِضَتا عَلَى أَنَّهُما أُخْرِجَتا مِنْ نِيَّةِ الفِعْلِ إِلَى نِيَّةِ الأَسْماءِ كانَ صَواباً ، كَقَوْلِهِمْ : أَعْيَيْتَنِى مِنْ شُبٍّ إِلَى دُبٍّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ نَهَى عَنْ فُضُولِ ما يَتَحَدَّثُ بِهِ المُتَجالِسُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قِيلَ كَذا ، وَقالَ كَذا ؛ قالَ : وَبِناؤُهُما عَلَى كَوْنِهِما فِعْلَيْنِ ماضِيَيْنِ مَحْكِيَّيْنِ مُتَضَمِّنَيْنِ لِلضَّمِيرِ ، وَالإِعْرابُ عَلَى إِجْرائِهِما مُجْرَى الأَسْماءِ خَلْوَيْنِ مِنَ الضَّمِيرِ ، وإِدْخالِ حَرْفِ التَّعْرِيفِ عَلَيْهِما لِذٰلِكَ فى قَوْلِهِمْ : القِيلُ وَالقالُ ؛ وَقِيلَ : القالُ الابْتِداءُ ، وَالقِيلُ الجَوابُ ؛ قالَ : وَهٰذا إِنَّما يَصِحُّ إِذا كانَتِ الرِّوايَةُ قِيلَ وَقالَ عَلَى أَنَّهُما فِعْلانِ ، فَيَكُونُ النَّهْىُ عَنِ القَوْلِ بِما لا يَصِحُّ وَلا تُعْلَمُ حَقِيقَتُهُ ، وَهُوَ كَحَدِيثِهِ الآخَرِ : بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ زَعَمُوا ! وَأَمَّا مَنْ حَكَى ما يَصِحُّ وَتُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ ، وَأَسْنَدَهُ إِلَى ثِقَةٍ صادِقٍ ، فَلا وَجْهَ لِلنَّهْىِ عَنْهُ وَلا ذَمَّ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : إِنَّهُ جَعَلَ القالَ مَصْدَراً ، كَأَنَّهُ قالَ : نَهَى عَنْ قِيلٍ وَقَوْلٍ ، وَهٰذا التَّأْوِيلُ عَلَى أَنَّهُما اسْمانِ ؛ وَقِيلَ : أَرادَ النَّهْىَ عَنْ كَثْرَةِ الكَلامِ مُبْتَدِئًا وَمُجِيبًا ؛ وَقِيلَ : أَرادَ بِهِ حِكايَةَ أَقْوالِ النَّاسِ ، وَالبَحْثَ عَمَّا لا يُجْدِى عَلَيْهِ خَيْراً وَلا يَعْنِيهِ أَمْرُهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : أَلا أُنَبِّئُكُمْ ما

العَضْهُ ؟ هِيَ النَّمِيمَةُ القالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ، أى كَثْرَةُ القَوْلِ وَإِيقاعُ الخُصُومَةِ بَيْنَ النَّاسِ بِما يَحْكِي البَعْضُ عَنِ البَعْضِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : فَفَشَتِ القالَةُ بَيْنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ القَوْلَ وَالْحَدِيثَ .

اللَّيْثُ : تَقُولُ العَرَبُ كَثُرَ فِيهِ القالُ وَالقِيلِ ، وَيُقالُ إِنَّ اشتِقاقَهُمِنْ كَثْرَةِ ما يَقُولُونَ قالَ وَقِيلَ لَهُ ؛ وَيُقالُ : بَلْ هُما اسْمانِ مُشْتَقَّانِ مِنَ القَوْلِ ؛ وَيُقالُ : قِيلَ عَلَى بِناءِ فِعْلَ ، وقُولَ عَلَى بِناءِ فُعِلَ ، كِلاهُما مِنَ الواوِ ، وَلَكِنَّ الكَسْرَةَ غَلَبَتْ فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ » . الفَرَّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ قُولَ وَقِيلَ بِمَعْنَى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَابْتَدَأَتْ غَضْبَى وَأُمُّ الرِّحالْ[1]
وَقُولَ لا أَهْلَ لَهُ وَلا مالْ

بِمَعْنَى وَقِيلَ .

وَأَقْوَلَهُ ما لَمْ يَقُلْ ، وَقَوَّلَهُ ما لَمْ يَقُلْ ، كَلاهُما : ادَّعَى عَلَيْهِ ، وَكَذٰلِكَ أَقالَهُ ما لَمْ يَقُلْ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . قَوْلٌ مَقُولٌ وَمَقْوُلٌ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ أَيْضاً) ، قالَ : وَالإِتْمامُ لُغَةُ أَبِي الجَرَّاحِ . وَآكَلْتَنِي وَأَكَّلْتَنِي ما لَمْ آكُلْ ، أَى ادَّعَيْتَهُ عَلَيَّ . قالَ شَمِرٌ : تَقُولُ قَوَّلَنِي : فُلانٌ حَتى قُلْتُ ، أَىْ عَلَّمَنِي وَأَمَرَنِي أَنْ أَقُولَ ، قالَ : قَوَّلْتَنِي وَأَقْوَلْتَنِي ، أَىْ عَلَّمْتَنِي ، ما أَقُولُ وَانْطَقْتَنِي وَحَمَلْتَنِي عَلَى القَوْلِ . وَفِي حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ حِينَ قِيلَ لَهُ : ما تَقُولُ فِي عُثْمانَ وَعَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ؟ فَقالَ : أَقُولُ فِيهِما ما قَوَّلَنِي اللهُ تَعالَى ، ثُمَّ قَرَأَ : « وَالَّذِينَ جاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا اغْفِرْ لَنا وَلِإِخْوانِنا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالإِيمانِ » (الآيَةَ) وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : سَمِعَ امْرَأَةً تَنْدُبُ عُمَرَ ، فَقالَ : أَمَا وَاللهِ ما قالَتْهُ وَلَكِنْ قُوِّلَتْهُ ، أَىْ لُقِّنَتْهُ وَعُلِّمَتْهُ وَأُلْقِيَ عَلَى لِسانِها يَعْنِي مِنْ جانِبِ الإِلْهامِ ، أَىْ أَنَّهُ حَقِيقٌ بِما قالَتْ فِيهِ .

وَتَقَوَّلَ قَوْلا : ابْتَدَعَهُ كَذِباً . وَتَقَوَّلَ فُلانٌ عَلَيَّ باطِلا ، أَىْ قالَ عَلَيَّ ما لَمْ أَكُنْ قُلْتُ ، وَكَذَبَ عَلَيَّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنا بَعْضَ الأَقاوِيلِ » . وَكَلِمَةٌ مُقَوَّلَةٌ : قِيلَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ .

وَالمِقْوَلُ : اللِّسانُ ؛ وَيُقالُ : إِنَّ لِي مِقْوَلا ، وَما يَسُرُّنِي بِهِ مِقْوَلٌ ، وَهُوَ لِسانُهُ . التَّهْذِيبُ : أَبُو الهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا » ، قالَ : اعْلَمْ أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : قالَ إِنَّهُ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ ، فَكَسَرُوا الأَلِفَ فِي قالَ عَلَى الابْتِداءِ وَفَتَحُوها فِي زَعَمَ ، لأَنَّ زَعَمَ فِعْلٌ واقِعٌ بِها مُتَعَدٍّ إِلَيْها ، تَقُولُ . زَعَمْتُ عَبْدَ اللهِ قائِماً ، وَلا تَقُولُ : قُلْتُ زَيْداً خارِجاً إِلا أَنْ تُدْخِلَ حَرْفاً مِنْ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ فِي أَوَّلِهِ ، فَتَقُولُ : هَلْ تَقُولُهُ خارِجاً ؟ وَمَتَى تَقُولُهُ فَعَلَ كَذا ؟ وَكَيْفَ تَقُولُهُ صَنَعَ ؟ وَعَلامَ تَقُولُهُ فاعِلا ؟ فَيَصِيرُ عِنْدَ دُخُولِ حُرُوفِ الاسْتِفْهامِ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الظَّنِّ ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : مَتى تَقُولُنِي خارِجاً ؟ وَكَيْفَ تَقُولُكَ صانِعاً ؟ وَأَنْشَدَ :

فَمَتَى تَقُولُ الدارَ تَجْمَعُنا

قالَ الكُمَيْتُ :

عَلامَ تَقُولُ هَمْدانَ احْتَذَتْنا
وَكِنْدَةَ بِالقَوارِصِ مُجْلِبِينا ؟

وَالْعَرَبُ تُجْرِي تَقُولُ وَحْدَها فِي الاسْتِفْهامِ مُجْرَى تَظُنُّ فِي العَمَلِ ؛ قالَ هُدْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

مَتَى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِما
يُدْنِينَ أَمَّ قاسِمٍ وَقاسِما ؟

فَنَصَبَ القُلُصَ كَما يَنْصِبُ بِالظَّنِّ ؛ وَقالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

عَلامَ تَقُولُ الرُّمْحَ يُثْقِلُ عاتِقِي
إِذا أَنا لَمْ أَطْعُنْ إِذا الخَيْلُ كَرَّتِ ؟

وقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

أَمَّا الرَّحِيلُ فَدُونَ بَعْدَ غَدٍ
فَمَتَى تَقُولُ الدَّارَ تَجْمَعُنا ؟

قالَ : وَبَنُو سُلَيْمٍ يُجْرُونَ مُتَصَرِّفَ قُلْتُ فِي غَيْرِ الاسْتِفْهامِ أَيْضاً مُجْرَى الظَّنِّ ، فَيُعَدُّونَهُ إِلى مَفْعُولَيْنِ ، فَعَلَى مَذْهَبِهِمْ يَجُوزُ فَتْحُ إِنَّ بَعْدَ القَوْلِ . وَفِي الحَدِيثِ : أَنَّهُ سَمِعَ صَوْتَ رَجُلٍ يَقْرَأُ بِاللَّيْلِ فَقالَ : أَتَقُولُهُ مُرائِياً ؟ أَىْ أَتَظُنُّهُ . وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالاسْتِفْهامِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَمَّا أَرادَ أَنْ يَعْتَكِفَ وَرَأَى الأَخْبِيَةَ فِي المَسْجِدِ قالَ : البِرَّ تَقُولُونَ بِهِنَّ ؟ أَىْ أَتَظُنُّونَ وَتَرَوْنَ أَنَّهُنَّ أَرَدْنَ البِرَّ ؟

قالَ : وَفِعْلُ القَوْلِ إِذا كانَ بِمَعْنَى الكَلامِ لا يَعْمَلُ فِيما بَعْدَهُ ، تَقُولُ : قُلْتُ : زَيْدٌ قائِمٌ ، وَأَقُولُ : عَمْرٌو مُنْطَلِقٌ ؛ وَبَعْضُ العَرَبِ يُعْمِلُهُ فَيَقُولُ : قُلْتُ : زَيْداً قائِماً ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ القَوْلَ بِمَعْنَى الظَّنِّ أَعْمَلْتَهُ مَعَ الاسْتِفْهامِ كَقَوْلِكَ : مَتى تَقُولُ عَمْراً ذاهِباً ؟ وَأَتَقُولُ زَيْداً مُنْطَلِقاً ؟

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ما أَحْسَنَ قِيلَكَ وَقَوْلَكَ وَمَقالَتَكَ وَمَقالَكَ وَقالَكَ ، خَمْسَةُ أَوْجُهٍ . اللَّيْثُ : يُقالُ انْتَشَرَتْ لِفُلانٍ فِي النَّاسِ قالَةٌ حَسَنَةٌ ، أَوْ قالَةٌ سَيِّئَةٌ ، وَالقالَةُ تَكُونُ بِمَعْنَى قائِلَةٍ ، وَالقالُ فِي مَوْضِعِ قائِلٍ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ لِقَصِيدَةٍ : أَنا قالُها ، أَىْ قائِلُها . قالَ : وَالقالَةُ القَوْلُ الفاشِي فِي النَّاسِ .

وَالمِقْوَلُ : القَيْلُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المِقْوَلُ وَالقَيْلُ المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ يَقُول ما شاءَ ، وَأَصْلُهُ قَيِّلٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ دُونَ المَلِكِ الأَعْلَى ، وَالجَمْعُ أَقْوال . قالَ سِيبَوَيْهِ : كَسَّرُوهُ عَلَى أَفْعالٍ تَشْبِيهاً بِفاعِلٍ ، وَهُوَ المِقْوَلُ ، وَالجَمْعُ مَقاوِلُ وَمَقاوِلَةٌ ، دَخَلَتِ الهاءُ فِيهِ عَلَى حَدِّ دُخُولِها فِي القَشاعِمَةِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وَكُرْسُفٍ
بِأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلا

وَالمَرْأَةُ قَيْلَةٌ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَصْلُ قَيْلٍ قَيِّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، مِثْلُ سَيِّدٍ مِنْ سادَ يَسُودُ ،

---

(١) قوله : وابتدأت » فى التهذيب : « وابتذلت » . وقوله : أَمَّ » صوابه « أُمُّ » بالرفع . وقوله : « الرِّحال » صوابه : « الرَّحَّال » بتشديد الراء مفتوحة ، وتشديد الحاء أيضا .

[عبد الله]

كَأَنَّهُ الَّذِي لَهُ قَوْلٌ ، أَيْ يَنْفُذُ قَوْلُهُ ، وَالْجَمْعُ أَقْوَالٌ وَأَقْيَالٌ أَيْضاً ، وَمَنْ جَمَعَهُ عَلَى أَقْيَالٍ لَمْ يَجْعَلِ الواحِدَ مِنْهُ مُشَدَّداً ؛ التَّهْذِيبُ : وَهُمُ الأَقْوالُ وَالأَقْيالُ ، الواحِدُ قَيْلٌ ، فَمَنْ قالَ أَقْيالٌ بَناهُ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ ، وَمَنْ قالَ أَقْوالٌ بَناهُ عَلَى الأَصْلِ ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَواتِ الواوِ ؛ وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كَتَبَ لِوائِلِ بْنِ حُجْرٍ وَلِقَوْمِهِ : مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى الأَقْوالِ العَباهِلَةِ ، وَفِي رِوايَةٍ : إِلى الأَقْبالِ العَباهِلَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَقْيالُ مُلُوكٌ بِاليَمَنِ دُونَ المَلِكِ الأَعْظَمِ ، واحِدُهُمْ قَيْلٌ يَكُونُ مَلِكاً عَلَى قَوْمِهِ وَمِخْلافِهِ وَمَحْجَرِهِ ؛ وَقالَ غَيْرُهُ : سُمِّيَ المَلِكُ قَيْلا ، لأَنَّهُ إِذا قالَ قَوْلا نَفَذَ قَوْلُهُ ؛ وَقالَ الأَعْشَى فَجَعَلَهُمْ أَقْوالا :

ثُمَّ دانَتْ بَعْدُ الرِّبابُ وَكانَتْ
كَعَذابٍ عُقُوبَةُ الأَقْوالِ

ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الحَدِيثِ قالَ : الأَقْوالُ جَمْعُ قَيْلٍ ، وَهُوَ المَلِكُ النَّافِذُ القَوْلِ وَالأَمْرِ ، وَأَصْلُهُ قَيْوَلٌ فَيْعِلٌ مِنَ القَوْلِ ، حُذِفَتْ عَيْنُهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ أَمْواتٌ فِي جَمْعِ مَيْتٍ مُخَفَّفِ مَيِّتٍ ، قالَ : وَأَمَّا أَقْيالٌ فَمَحْمُولٌ عَلَى لَفْظِ قَيْلٍ كَما قِيلَ أَرْياحٌ فِي جَمْعِ رِيحٍ ، وَالشَّائِعُ المَقِيسُ أَرْواحٌ . وَفِي الحَدِيثِ : سُبْحانَ مَنْ تَعَطَّفَ العِزَّ وَقالَ بِهِ ؛ تَعَطَّفَ العِزَّ أَيِ اشْتَمَلَ بِالعِزِّ فَغَلَبَ بِالعِزِّ كُلَّ عَزِيزٍ ، وَأَصْلُهُ مِنَ القَيْلِ يَنْفُذُ قَوْلُهُ فِيما يُرِيدُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : مَعْنَى وَقالَ بِهِ أَيْ أَحَبَّهُ وَاخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ ، كَما يُقالُ : فُلانٌ يَقُولُ بِفُلانٍ ، أَيْ بِمَحَبَّتِهِ وَاخْتِصاصِهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ حَكَمَ بِهِ ، فَإِنَّ القَوْلَ يُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى الحُكْمِ . وَفِي الحَدِيثِ : قُولُوا بِقَوْلِكُمْ أَوْ بَعْضِ قَوْلِكُمْ ، وَلا يَسْتَجْرِيَنَّكُمُ الشَّيْطانُ ، أَيْ قُولُوا بِقَوْلِ أَهْلِ دِينِكُمْ وَمِلَّتِكُمْ ، يَعْنِي ادْعُونِي رَسُولا وَنَبِيّاً كَما سَمَّانِي اللهُ ، وَلا تُسَمُّونِي سَيِّداً كَما تُسَمُّونَ رُؤَساءَكُمْ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَحْسَبُونَ أَنَّ السِّيادَةَ بِالنُّبُوَّةِ كالسِّيادَةِ بِأَسْبابِ الدُّنْيا ، وَقَوْلُهُ : بَعْضِ قَوْلِكُمْ يَعْنِي الاقْتِصادَ فِي المَقالِ وَتَرْكَ الإِسْرافِ فِيهِ ، قالَ : وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كانُوا مَدَحُوهُ فَكَرِهَ لَهُمُ المُبالَغَةَ فِي المَدْحِ فَنَهاهُمْ عَنْهُ ، يُرِيدُ تَكَلَّمُوا بِما يَحْضُرُكُمْ مِنَ القَوْلِ ، وَلا تَتَكَلَّفُوهُ كَأَنَّكُمْ وُكَلاءُ الشَّيْطانِ وَرُوسُلُهُ تَنْطِقُونَ عَنْ لِسانِهِ .

وَاقْتالَ قَوْلا : اجْتَرَّهُ إِلَى نَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . وَاقْتالَ عَلَيْهِمِ : احْتَكَمَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْغَطَمَّشِ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ :

فَبِالخَيْرِ لا بِالشَّرِّ فارْجُ مَوَدَّتِي
وَإِنِّي امْرُؤٌ يَقْتالُ مِنِّي التَّرَهُّبُ

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَمِعْتُ الهَيْثَمَ بْنَ عَدِيٍّ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَبْدَ العَزِيزِ بْنَ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَقُولُ فِي رُقْيَةِ النَّمْلَةِ : العُرُوسُ تَحْتَفِلُ ، وَتَقْتالُ وَتَكْتَحِلُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ تَفْتَعِلُ ، غَيْرَ أَنْ لا تَعْصِي الرَّجُلُ ؛ قالَ : تَقْتالُ تَحْتَكِمُ عَلَى زَوْجِها . الجَوْهَرِيُّ : اقْتالَ عَلَيْهِ أَيْ تَحَكَّمَ ؛ وَقالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ :

وَمَنْزِلَةٍ فِي دارِ صِدْقٍ وَغِبْطَةٍ
وَما اقْتالَ مِنْ حُكْمٍ عَلَيَّ طَبِيبُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ بِالرَّفْعِ : وَمَنْزِلَةٌ ، لأَنَّ قَبْلَهُ :

وَخَبَّرْتانِي أَنَّما المَوْتُ فِي القُرَى
فَكَيْفَ وَهاتا هَضْبَةٌ وَكَثِيبُ

وَماءُ سَماءٍ كانَ غَيْرَ مُحَمَّةٍ
بِبِرَّيَّةٍ تَجْرِي عَلَيْهِ جَنُوبُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلأَعْشَى :

وَلِمِثْلِ الَّذِي جَمَعْتَ لِرَيْبِ الدَّ
هْرِ تَأْبَى حُكُومَةَ المُقْتالِ

وَقاوَلْتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَقاوَلْنا أَيْ تَفاوَضْنا ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

وَإِنَّ اللهَ نافِلَةٌ تُقاهُ
وَلا يَقْتالُها إِلا السَّعِيدُ

أَيْ وَلا يَقُولُها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ فَإِنَّ اللهَ ، بِالفاءِ ؛ وَقَبْلَهُ :

حَمِدْتُ اللهَ وَاللهُ الْحَمِيدُ

وَالقالُ : القَلَّةُ ، مَقْلُوبٌ مُغَيَّرٌ ، وَهُوَ العُودُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ قِيلانٌ ؛ قالَ :

وَأَنا فِي ضُرَّابِ قِيلانِ القُلَهْ

الجَوْهَرِيُّ : القالُ الخَشَبَةُ الَّتِي يُضْرَبُ بِها القُلَّةُ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ نَزْوَ فِراخِ الهامِ بَيْنَهُمُ
نَزْوُ القُلاةِ قَلاها قالُ قالِينا

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا البَيْتُ يُرْوَى لابْنِ مُقْبِلٍ ، قالَ : وَلَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقالُ اقْتالَ بِالبَعِيرِ بَعِيراً ، وَبِالثَّوْبِ ثَوْباً ، أَيِ اسْتَبْدَلَهُ بِهِ ؛ وَيُقالُ : اقْتالَ بِاللَّوْنِ لَوْناً آخَرَ ، إِذا تَغَيَّرَ مِنْ سَفَرٍ أَوْ كِبَرٍ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

فاقْتَلْتُ بِالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلا
وَكانَ هُدَّابُ الشَّبابِ أَجْمَلا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : العَرَبُ تَقُولُ : قالُوا بِزَيْدٍ ، أَيْ قَتَلُوهُ ، وَقُلْنا بِهِ ، أَيْ قَتَلْناهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَحْنُ ضَرَبْناهُ عَلَى نِطَابِهْ
قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهِ قُلْنا بِهْ

أَيْ قَتَلْناهُ ، وَالنِّطابُ : حَبْلُ العاتِقِ .

وَقَوْلُهُ فِي الحَدِيثِ : فَقالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ؛ وَفِي الحَدِيثِ الآخَرِ : فَقالَ بِثَوْبِهِ هٰكَذا ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : العَرَبُ تَجْعَلُ القَوْلَ عِبارَةً عَنْ جَمِيعِ الأَفْعالِ ، وَتُطْلِقُهُ عَلَى غَيْرِ الكَلامِ وَاللِّسانِ ، فَتَقُولُ : قالَ بِيَدِهِ أَيْ أَخَذَ ، وَقالَ بِرِجْلِهِ ، أَيْ مَشَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَقالَتْ لَهُ العَيْنانِ : سَمْعاً وَطاعَةً

أَيْ أَوْمَأَتْ ، وَقالَ بِالماءِ عَلَى يَدِهِ ، أَيْ قَلَبَ ، وَقالَ بِثَوْبِهِ ، أَيْ رَفَعَهُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ عَلَى المَجازِ وَالاتِّساعِ ، كَما رُوِيَ فِي حَدِيثِ السَّهْوِ قالَ : ما يَقُولُ ذُو اليَدَيْنِ ؟ قالُوا : صَدَقَ ، رُوِيَ أَنَّهُمْ أَوْمَئُوا بِرَأْسِهِمْ ، أَيْ نَعَمْ وَلَمْ يَتَكَلَّمُوا ؛ قالَ : وَيُقالُ قالَ بِمَعْنَى أَقْبَلَ ، وَبِمَعْنَى مالَ ، وَاسْتَراحَ ، وَضَرَبَ وَغَلَبَ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ .

وَفِي حَدِيثِ جُرَيْجٍ : فَأَسْرَعَتِ القَوْلِيَّةُ إِلَى صَوْمَعَتِهِ ، هُمُ الغَوْغاءُ وَقَتَلَةُ الأَنْبِياءِ

وَاليَهُودُ ، وَتُسَمَّى الغَوْغاءُ قَوْلِيَّةً .

* قوم * القِيامُ : نَقِيض الجُلُوسِ ، قامَ يَقُومُ قَوْماً وَقِياماً وَقَوْمَةً وَقامَةً ، وَالقَوْمَةُ المَرَّةُ الواحِدَةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : قالَ عَبْدٌ لِرَجُلٍ أَرادَ أَنْ يَشْتَرِيَهُ : لا تَشْتَرِنِي ، فَإِنِّي إِذا جُعْتُ أَبْغَضْتُ قَوْماً ، وَإِذا شَبِعْتُ أَحْبَبْتُ نَوْماً ، أَيْ أَبْغَضْتُ قِياماً مِنْ مَوْضِعِي ؛ قالَ :

قَدْ صُمْتُ رَبِّي فَتَقَبَّلْ صامَتِي
وَقُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قامَتِي
أَدْعُوكَ يا رَبِّ مِنَ النَّارِ التِي
أَعْدَدْتَ لِلْكُفَّارِ فِي القِيامَةِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما أَرادَ قَوْمَتِي وَصَوْمَتِي ؛ فَأَبْدَلَ مِنَ الواوِ أَلِفاً ، وَجاءَ بِهٰذِهِ الأَبْياتِ مُؤَسَّسَةً وَغَيْرَ مُؤَسَّسَةٍ ، وَأَرادَ مِنْ خَوْفِ النَّارِ التِي أَعْدَدْتَ ؛ وَأَوْرَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ هٰذا الرَّجَزَ شاهِداً عَلَى القَوْمَةِ فَقالَ :

قَدْ قُمْتُ لَيْلِي فَتَقَبَّلْ قَوْمَتِي
وَصُمْتُ يَوْمِي فَتَقَبَّلْ صَوْمَتِي

وَرَجُلٌ قائِمٌ مِنْ رِجالٍ قُوَّمٍ وَقُيَّمٍ وَقَيَّمٍ وَقُيَّامٍ وَقِيَّامٍ . وَقَوْمٌ : قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وَقِيلَ : جَمْعٌ . التَّهْذِيبُ : وَنِساءٌ قُيَّمٌ ، وَقائِماتٌ أَعْرَفُ .

وَالقامَةُ : جَمْعُ قائِمٍ (عَنْ كُراعٍ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ رَحِمَهُ اللهُ : قَدْ تَرْتَجِلُ العَرَبُ لَفْظَةَ قامَ بَيْنَ يَدَيِ الجُمَلِ فَيَصِيرُ كاللَّغْوِ ، وَمَعْنَى القِيامِ العَزْمُ ، كَقَوْلِ العُمانِيِّ الرَّاجِزِ لِلرَّشِيدِ عِنْدَما هَمَّ بِأَنْ يَعْهَدَ إِلَى ابْنِهِ قاسِمٍ :

قُلْ لِلإِمامِ المُقْتَدَى بِأُمِّهْ :
ما قاسِمٌ دُونَ مَدَى ابْنِ أُمِّهْ
فَقَدْ رَضِيناهُ فَقُمْ فَسَمِّهْ

أَيْ فاعْزِمْ وَنُصَّ عَلَيْهِ ، وَكَقَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ :

نُبِّئْتُ حِصْناً وَحَيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ
قامُوا فَقالُوا : حِمانا غَيْرُ مَقْرُوبِ

أَيْ عَزَمُوا فَقالُوا ؛ وَكَقَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثابِتٍ :

عَلاما قامَ يَشْتُمُنِي لَئِيمٌ
كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمادِ (١)

مَعْناهُ عَلامَ يَعْزِمُ عَلَى شَتْمِي ؛ وَكَقَوْلِ الآخَرِ :

لَدَى بابِ هِنْدٍ إِذْ تَجَرَّدَ قائِما

وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قامَ عَبْدُ اللهِ يَدْعُوهُ » أَيْ لَمَّا عَزَمَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّمٰواتِ وَالأَرْضِ » ؛ أَيْ عَزَمُوا فَقالُوا ؛ قالَ : وَقَدْ يَجِيءُ القِيامُ بِمَعْنَى المُحافَظَةِ وَالإِصْلاحِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « الرِّجالُ قَوّامُونَ عَلَى النِّساءِ » ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلاَّ ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً » ، أَيْ مُلازِماً مُحافِظاً . وَيَجِيءُ القِيامُ بِمَعْنَى الوُقُوفِ وَالثَّباتِ . يُقالُ لِلْماشِي : قِفْ لِي ، أَيْ تَحَبَّسْ مَكانَكَ حَتَّى آتِيَكَ ، وَكَذٰلِكَ قُمْ لِي بِمَعْنَى قِفْ لِي ، وَعَلَيْهِ فَسَّرُوا قَوْلَهُ سُبْحانَهُ : « وَإِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا » ؛ قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ : قامُوا هُنا بِمَعْنَى وَقَفُوا ، وَثَبَتُوا فِي مَكانِهِمْ غَيْرَ مُتَقَدِّمِينَ وَلا مُتَأَخِّرِينَ ، وَمِنْهُ التَّوَقُّفُ فِي الأَمْرِ ، وَهُوَ الوُقُوفُ عِنْدَهُ مِنْ غَيْرِ مُجاوَزَةٍ لَهُ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : المُؤْمِنُ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وَعَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى :

كانَتْ وَصاةٌ وَحاجاتٌ لَها كَقَفٌ
لَوْ أَنَّ صَحْبَكَ إِذْ نادَيْتَهُمْ وَقَفُوا

أَيْ ثَبَتُوا وَلَمْ يَتَقَدَّمُوا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ يَصِفُ فَلاةً لا يُهْتَدَى فِيها :

يَظَلُّ بِها الهادِي يُقَلِّبُ طَرْفَهُ
يَعَضُّ عَلَى إِبْهامِهِ وَهُوَ واقِفُ

أَيْ ثابِتٌ بِمَكانِهِ لا يَتَقَدَّمُ وَلا يَتَأَخَّرُ ؛ قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ مُزاحِمٍ :

أَتَعْرِفُ بالغَرَّيْنِ داراً تَأَبَّدَتْ
مِنَ الحَيِّ وَاسْتَنَّتْ عَلَيْها العَواصِفُ
وَقَفْتُ بِها لا قاضِياً لِي لُبانَةً
وَلا أَنا عَنْها مُسْتَمِرٌّ فَصارِفُ

(١) قوله : « علاما » ثبتت ألف ما فى الاستفهام مجرورة بعلى فى الأصل ، وعليها فالجزء موفور ، وإن كان الأكثر حذفها حينئذ .

قالَ : فَثَبَتَ بِهٰذا ما تَقَدَّمَ فِي تَفْسِيرِ الآيَةِ . قالَ : وَمِنْهُ قامَتِ الدَّابَّةُ ، إِذا وَقَفَتْ عَنِ السَّيْرِ . وَقامَ عِنْدَهُمِ الحَقُّ ، أَيْ ثَبَتَ وَلَمْ يَبْرَحْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَقامَ بِالمَكانِ هُوَ بِمَعْنَى الثَّباتِ . وَيُقالُ : قامَ الماءُ إِذا ثَبَتَ مُتَحَيِّراً لا يَجِدُ مَنْفَذاً ، وَإِذا جَمَدَ أَيْضاً ؛ قالَ : وَعَلَيْهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي الطَّيِّبِ :

وَكَذا الكَرِيمُ إِذا أَقامَ بِبَلْدَةٍ
سالَ النُّضارُ بِها وَقامَ الماءُ

أَيْ ثَبَتَ مُتَحَيِّراً جامِداً .

وَقامَتِ السُّوقُ إِذا نَفَقَتْ ، وَنامَتْ إِذا كَسَدَتْ . وَسُوقٌ قائِمَةٌ : نافِقَةٌ . وَسُوق نائِمَةٌ : كاسِدَةٌ .

وَقاوَمْتُهُ قِواماً : قُمْتُ مَعَهُ ، صَحَّتِ الواوُ فِي قِوامٍ لِصِحَّتِها فِي قاوَمَ .

وَالقَوْمَةُ : ما بَيْنَ الرَّكْعَتَيْنِ مِنَ القِيامِ . قالَ أَبُو الدُّقَيْشِ : أُصَلِّي الغَداةَ قَوْمَتَيْنِ ، وَالمَغْرِبُ ثَلاثُ قَوْماتٍ ، وَكَذٰلِكَ قالَ فِي الصَّلاةِ .

وَالمَقامُ : مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ؛ قالَ :

هٰذا مَقامُ قَدَمَيْ رَباحِ
غُدْوَةَ حَتَّى دَلَكَتْ بَراحِ

وَيُرْوَى : بِراحِ . وَالمُقامُ وَالمُقامَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ . وَالمُقامَةُ بِالضَّمِّ : الإِقامَةُ . وَالمَقامَةُ ، بِالفَتْحِ : المَجْلِسُ وَالجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ : وَأَمَّا المَقامُ وَالمُقامُ فَقَدْ يَكُونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بِمَعْنَى الإِقامَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى مَوْضِعِ القِيامِ ، لأَنَّكَ إِذا جَعَلْتَهُ مِنْ قامَ يَقُومُ فَمَفْتُوحٌ ، وَإِنْ جَعَلْتَهُ مِنْ أَقامَ يُقِيمُ فَمَضْمُومٌ ، فَإِنَّ الفِعْلَ إِذا جاوَزَ الثَّلاثَةَ فَالمَوْضِعُ مَضْمُومُ المِيمِ ، لأَنَّهُ مُشَبَّهٌ بِبَناتِ الأَرْبَعَةِ ، نَحْوُ دَحْرَجَ وَهٰذا مُدَحْرَجُنا .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لا مَقامَ لَكُمْ » أَيْ لا مَوْضِعَ لَكُمْ ، وَقُرِئَ : « لا مُقامَ لَكُمْ » ، بِالضَّمِّ ، أَيْ لا إِقامَةَ لَكُمْ : « وَحَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقاماً » ؛ أَيْ مَوْضِعاً ؛ وَقَوْلُ لَبِيدٍ :

عَفَتِ الدِّيارُ مَحلُّها فَمُقامُها
بِمِنًى تَأَبَّدَ غَوْلُها فَرِجامُها

يَعْنِى الإِقامَةَ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَناتٍ وَعُيُونٍ . وَزُرُوعٍ وَمَقامٍ كَرِيمٍ » ، قِيلَ : المَقامُ الكَرِيمُ هُوَ المِنْبَرُ ؛ وَقِيلَ : المَنْزِلَةُ الحَسَنَةُ .

وَقامَتِ المَرْأَةُ تَنُوحُ أَىْ جعلَتْ تَنُوحُ ، وَقَدْ يُعْنَى بِهِ ضِدُّ القُعُودِ ، لأَنَّ أَكْثَرَ نَوائِحِ العَرَبِ قِيامٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

قُوما تَجُوبانِ مَعَ الأَنْواحِ

وَقولُهُ :

يَوْمُ أَدِيمٍ بَقَّةَ الشَّرِيمِ
أَفْضلُ مِنْ يَوْمِ احْلِقِى وَقُومِى

إِنَّما أَرادَ الشِّدَّةَ ، فَكَنَى عَنْهُ بِاحْلِقِى وَقُومِى ، لأَنَّ المَرْأَةَ إِذا ماتَ حَمِيمُها أَوْ زَوْجُها أَوْ قُتِلَ حلَقَتْ رَأْسَها ، وَقامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ . وَقَوْلُهُمْ : ضَرَبهُ ضَرْبَ ابْنَةِ اقْعُدِى وَقُومِى ، أَىْ ضَرْبَ أَمةٍ ، سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِقُعُودِها وَقِيامِها فى خِدْمَةِ مَواليها ، وَكَأَنَّ هٰذا جُعِلَ اسْماً ، وَإِنْ كانَ فِعْلا ، لِكَوْنِهِ مِنْ عادَتِها كَما قالَ ﷺ : إِنَّ اللهَ يَنْهاكُمْ عَنْ قِيلٍ وَقالٍ .

وَأَقامَ بِالمَكانِ إِقاماً وَإِقامَةً وَمُقاماً وَقامَةً (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : لَبِثَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ قامَةً اسْمٌ كالطَّاعَةِ وَالطَّاقَةِ . التَّهْذِيبُ : أَقَمْتُ إِقامَةً ، فَإِذا أَضَفْتَ حَذَفْتَ الهاءَ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِقامِ الصَّلاةِ وَإِيتاءِ الزَّكاةِ » . الجَوْهَرِىُّ : وَأَقامَ بِالمَكانِ إِقامَةً ، وَالهاءُ عِوَضٌ عَنْ عَيْنِ الفِعْلِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ إِقْواماً ، وَأَقامَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ . وَأَقامَ الشَّىءَ : أَدامَهُ ، مِنْ قَوْلِهِ تَعالَى : « وَيقِيمُونَ الصَّلاةَ » وَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنَّها لَبِسَبِيلٍ مُقِيمٍ » ؛ أَرادَ إِنَّ مَدِينَةَ قَوْمِ لُوطٍ لَبِطَرِيقٍ بَيِّنٍ واضِحٍ ؛ هٰذا قَوْلُ الزَّجَّاجِ .

وَالاسْتِقامَةُ : الاعْتِدالُ ، يُقالُ : اسْتَقامَ لَهُ الأَمْرُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ » أَىْ فى التَّوَجُّهِ إِلَيْهِ دُونَ الآلِهَةِ . وَقامَ الشَّىءُ وَاسْتَقامَ : اعْتَدَلَ واسْتَوَى . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ قالُوا رَبُّنا اللهُ ثُمَّ اسْتَقامُوا » ؛ مَعْنَى قَوْلِهِ اسْتَقامُوا عَمِلُوا بِطاعَتِهِ وَلَزِمُوا سُنَّةَ نَبِيِّهِ ، ﷺ . وَقالَ الأَسْوَدُ بْنُ مالِكٍ[1] : « ثُمَّ اسْتَقامُوا » : لَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً ، وَقالَ قَتادَةُ : اسْتَقامُوا عَلى طاعَةِ اللهِ ؛ قالَ كَعْبُ ابْنُ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ صَرَفُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الهُدَى
بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمْ

قالَ : القِيَمُ الاسْتِقامَةُ . وَفى الحَدِيثِ : قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثُمَّ اسْتَقِمْ ؛ فُسِّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : قِيلَ هُوَ الاسْتِقامَةُ عَلَى الطَّاعَةِ ، وَقِيلَ هُوَ تَرْكُ الشِّرْكِ . أَبُو زَيْدٍ : أَقَمْتُ الشَّىءَ وَقَوَّمْتُهُ فَقامَ بِمَعْنَى اسْتَقامَ ، قالَ : وَالاسْتِقامَةُ اعْتِدالُ الشَّىءِ وَاسْتِواؤُهُ . وَاسْتَقامَ فُلانٌ بِفُلانٍ أَىْ مَدَحَهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ . وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ إِذا انْتَصَفَ ، وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَقامَ مِيزانُ النَّهارِ فاعْتَدَلْ

وَالقَوامُ : العَدْلُ ؛ قالَ تَعالَى : « وَكانَ بَيْنَ ذٰلِكَ قَواماً » ؛ وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّ هٰذا القُرْآنَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ لِلْحالَةِ الَّتِى هِىَ أَقْوَمُ الحالاتِ وَهِىَ تَوْحِيدُ اللهِ ، وَشَهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلا اللهُ ، وَالإِيمانُ بِرُسُلِهِ ، وَالعَمَلُ بِطاعَتِهِ .

وَقَوَّمَهُ هُوَ ؛ وَاسْتَعْمَلَ أَبُو إِسْحٰقَ ذٰلِكَ فِى الشِّعْرِ فَقالَ : اسْتِقامَ الشِّعْرُ : اتَّزَنَ .

وَقَوَّمَ دَرْأَهُ : أَزالَ عِوَجَهُ (عَنِ اللَّحْيانِىِّ) ، وَكَذٰلِكَ أَقامَهُ ؛ قالَ :

أَقِيمُوا بَنِى النُّعْمانِ عَنَّا صُدُورَكُم
وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّءُوسا

عدَّى أَقِيمُوا بِعَنْ ، لأَنَّ فِيهِ مَعْنَى نَحُّوا أَوْ أَزِيلُوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : وَإِلا تُقِيمُوا صاغِرِينَ الرُّءُوسا فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بِهِ ما عُنِى بِأَقِيمُوا أَىْ وإِلا تُقِيمُوا رُءُوسَكُمْ عَنَّا صاغِرِينَ ، فالرُّءُوسُ عَلَى هَذا مَفْعُولٌ بِتُقِيمُوا ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ أَقِيمُوا هُنا غَيْرَ مُتَعَدٍّ بِعَنْ ، فَلَمْ يَكُنْ هُنالِكَ حَرْفٌ وَلا حَذْفٌ ، والرُّءُوسَا حِينَئِذٍ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالمَفْعُولِ .

أَبُو الهَيْثَمِ : القامَةُ جَماعَةُ النَّاسِ . وَالقامَةُ أَيْضاً : قامَةُ الرَّجُلِ . وَقامَةُ الإِنْسانِ وَقَيْمَتُهُ وَقَوْمَتُهُ وَقُومِيَّتُهُ وَقَوامُهُ : شَطاطُهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

أَما تَرَيْنِى اليَوْمَ ذا رَئِيَّهْ
فَقَدْ أَرُوحُ غَيْرَ ذِى رَذِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القُومِيَهْ

وَصَرَعَهُ مِنْ قَيْمَتِهِ وَقَوْمَتِهِ وَقامَتِهِ بِمَعْنَى واحِدٍ (حَكاهُ اللَّحْيانِىُّ عَنْ الكِسائِىِّ) .

وَرَجُلٌ قَوِيمٌ وَقَوَّامٌ : حَسَنُ القامَةِ ، وَجَمْعُهُما قِوامٌ . وَقَوامُ الرَّجُلِ : قامَتُهُ وَحُسْنُ طُولِهِ ، وَالقُومِيَّةُ مِثْلُهُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ رَجَزَ العَجَّاجِ :

أَيامَ كُنْتَ حَسَنَ القُومِيَّهْ
صُلْبَ القَناةِ سَلْهَبَ القَوْسِيَّهْ

وَالقَوامُ : حُسْنُ الطُّولِ . يُقالُ : هُوَ حَسَنُ القامَةِ وَالقُومِيَّةِ وَالقِمَّةِ . الجَوْهَرِىُّ : وَقامَةُ الإِنْسانِ قَدْ تُجمعُ عَلَى قاماتٍ وَقِيَمٍ مِثْلُ تاراتٍ وَتِيَرٍ ، قالَ : وَهُوَ مَقْصُورُ قِيامٍ ، وَلَحِقَهُ التَّغْيِيرُ لأَجْلِ حَرْفِ العِلَّةِ ، وفارَقَ رَحَبَةً ورِحاباً حَيْثُ لَمْ يَقُولُوا رِحَبٌ كَما قالُوا قِيَمٌ وتِيَرٌ . وَالقُومِيَّةُ : القَوامُ أَوِ القامَةُ . الأَصْمَعِىُّ : فُلانٌ حَسَنُ القامَةِ وَالقِمَّةِ وَالقُومِيَّةِ بِمَعْنًى واحِدٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَتَمَّ مِنْ قَوامِها قُومِىُّ

وَيُقالُ : فُلانٌ ذُو قُومِيَّةٍ عَلَى مالِهِ وَأَمْرِهِ .

وَتَقُولُ : هَذا الأَمْرُ لاقُومِيَّةَ لَهُ ، أَىْ لا قِوامَ لَهُ .

وَالقُومُ : القَصْدُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَاتَّخَذَ الشَّدُّ لَهُنَّ قُوما

وَقاوَمَهُ فِى المُصارَعَةِ وَغَيْرِها . وَتَقاوَمُوا فى الحَرْبِ ، أَىْ قامَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ .

وَقِوامُ الأَمْرِ ، بِالْكَسْرِ : نِظامُهُ وَعِمادُهُ . أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ قِوامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَقِيامُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَهُوَ الَّذِى يُقِيمُ شَأْنَهُمْ مِنْ قَوْلِهِ

---

(١) قوله : « الأسود بن مالك » فى التهذيب : الأسود بن هلال ، وهو الصواب .

تعالى : « وَلا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً » . وَقالَ الزَّجَّاجُ : قُرِئَتْ : « جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً » وَقِيَماً . وَيُقالُ : هٰذا قِوامُ الأَمْرِ وَمِلاكُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خُذِلَتْ وَهادِيَةُ الصِّوارِ قِوامُها[1] ؟

قالَ : وَقَدْ يُفْتَحُ ، وَمَعْنَى الآيَةِ أَيْ « الَّتِي جَعَلَها اللهُ لَكُمْ قِياماً » تُقِيمُكُمْ فَتَقُومُونَ بِها قِياماً ، وَمَنْ قَرَأَ قِيَماً فَهُوَ راجِعٌ إِلى هٰذا ، وَالمَعْنَى جَعَلَها اللهُ قِيمَةَ الأَشْياءِ ، فَبِها تَقُومُ أُمُورُكُمْ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : « الَّتِي جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً » يَعْنِي الَّتِي بِها تَقُومُونَ قِياماً وَقِواماً ، وَقَرَأَ نافِعٌ المَدَنِيُّ « قِيَما » ، قالَ : وَالمَعْنَى واحِدٌ .

وَدِينارٌ قائِمٌ إِذا كانَ مِثْقالا سَواءً لا يَرْجَحُ ، وَهُوَ عِنْدَ الصَّيارِفَةِ ناقِصٌ حَتَّى يَرْجَحَ بِشَيْءٍ فَيُسَمى مَيَّالا ، وَالْجَمْعُ قُوَّمٌ وَقِيَّمٌ .

وَقَوَّمَ السِّلْعَةَ وَاسْتَقامَها . قَدَّرَها . وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ : إِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ فَلا بَأْسَ بِهِ ، وَإِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَهُ بِنَسِيئَةٍ فَلا خَيْرَ فِيهِ ، فَهُوَ مَكْرُوهٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ إِذا اسْتَقَمْتَ يَعْنِي قَوَّمْتَ ، وَهٰذا كَلامُ أَهْلِ مَكَّةَ ، يَقُولُونَ : اسْتَقَمْتُ المَتاعَ ، أَيْ قَوَّمْتُهُ ، وَهُما بِمَعْنًى ، قالَ : وَمَعْنَى الحَدِيثِ أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فَيُقَوِّمَهُ مَثَلا بِثَلاثِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ يَقُولُ : بِعْهُ فَما زادَ عَلَيْها فَلَكَ ، فَإِنْ باعَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَلاثِينَ بِالنَّقْدِ فَهُوَ جائِزٌ ، وَيَأْخُذُ ما زادَ عَلَى الثَّلاثِينَ ، وَإِنْ باعَهُ بِالنَّسِيئَةِ بِأَكْثَرَ مِمَّا يَبِيعُهُ بِالنَّقْدِ فالبَيْعُ مَرْدُودٌ وَلا يَجُوزُ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِالرَّأْيِ لا يَجُوزُ ، لأَنَّها إِجارَةٌ مَجْهُولَةٌ ، وَهِيَ عِنْدَنا مَعْلُومَةٌ جائِزَةٌ ، لأَنَّهُ إِذا وَقَّتَ لَهُ وَقْتاً فَما كانَ وَراءَ ذٰلِكَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ فالوَقْتُ يَأْتِي عَلَيْهِ ؛ قالَ : وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بَعْدَما رَوَى هٰذا الحَدِيثَ يَسْتَقِيمُهُ بِعَشَرَةٍ نَقْداً ، فَيَبِيعُهُ بِخَمْسَةَ عَشَرَ نَسِيئَةً ، فَيَقُولُ : أَعْطِنِي صاحِبَ الثَّوْبِ مِنْ عِنْدِي عَشَرَةً فَتَكُونُ الخَمْسَةَ عَشَرَ لِي ، فَهٰذا الَّذِي كُرِهَ . قالَ إِسْحٰقُ : قُلْتُ لأَحْمَدَ : قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ إِذا اسْتَقَمْتَ بِنَقْدٍ فَبِعْتَ بِنَقْدٍ . . . الحَدِيثَ ، قالَ : لأَنَّهُ يَتَعَجَّلُ شَيْئاً وَيَذْهَبُ عَنأْوُهُ باطِلا ، قالَ إِسْحٰقُ : كَما قالَ قُلْتَ ، فَما المُسْتَقِيمُ ؟ قالَ : الرَّجُلُ يَدْفَعُ إِلَى الرَّجُلِ الثَّوْبَ فَيَقُولُ بِعْهُ بِكَذا ، فَما ازْدَدْتَ فَهُوَ لَكَ ، قُلْتُ : فَمَنْ يَدْفَعُ الثَّوْبَ إِلَى الرَّجُلِ فَيَقُولُ بِعْهُ بِكَذا فَما زادَ فَهُوَ لَكَ ؟ قالَ : لا بَأْسَ ، قالَ إِسْحٰقُ كَما قالَ .

وَالقِيمَةُ : واحِدَةُ القِيَمِ ، وَأَصْلُهُ الواوُ ، لأَنَّهُ يَقُومُ مَقامَ الشَّيْءِ . وَالقِيمَةُ : ثَمَنُ الشَّيْءِ بِالتَّقْوِيمِ . تَقُولُ : تَقاوَمُوهُ فِيما بَيْنَهُمْ ، وَإِذا انْقادَ الشَّيْءُ وَاسْتَمَرَّتْ طَرِيقَتُهُ فَقَدِ اسْتَقامَ لِوَجْهِهِ .

وَيُقالُ : كَمْ قامَتْ ناقَتُكَ ؟ أَيْ كَمْ بَلَغَتْ ؟ وَقَدْ قامَتِ الأَمَةُ مائَةَ دِينارٍ ، أَيْ بَلَغَ قِيمَتُها مِائَةَ دِينارٍ ، وَكَمْ قامَتْ أَمَتُكَ ؟ أَيْ بَلَغَتْ .

وَالاسْتِقامَةُ : التَّقْوِيمُ ، لِقَوْلِ أَهْلِ مَكَّةَ : اسْتَقَمْتُ المَتاعَ ، أَيْ قَوَّمْتُهُ . وَفِي الحَدِيثِ : قالُوا : يا رَسُولَ اللهِ لَوْ قَوَّمْتَ لَنا ، فَقالَ : اللهُ هُوَ المُقَوِّمُ ، أَيْ لَوْ سَعَّرْتَ لَنا ، وَهُوَ مِنْ قِيمَةِ الشَّيْءِ ، أَيْ حَدَّدْتَ لَنا قِيمَتَها .

وَيُقالُ : قامَتْ بِفُلانٍ دابَّتُهُ ، إِذا كَلَّتْ وَأَعْيَتْ فَلَمْ تَسِرْ . وَقامَتِ الدَّابَّةُ : وَقَفَتْ . وَفِي الحَدِيثِ : حِينَ قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، أَيْ قِيامُ الشَّمْسِ وَقْتَ الزَّوالِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ قامَتْ بِهِ دابَّتُهُ ، أَيْ وَقَفَتْ ، وَالمَعْنَى أَنَّ الشَّمْسَ إِذا بَلَغَتْ وَسَطَ السَّماءِ أَبْطَأَتْ حَرَكَةُ الظِّلِّ إِلَى أَنْ تَزُولَ ، فَيَحْسَبُ النَّاظِرُ المُتَأَمِّلُ أَنَّها قَدْ وَقَفَتْ وَهِيَ سائِرَةٌ ، لَكِنَّ سَيْراً لا يَظْهَرُ لَهُ أَثَرٌ سَرِيعٌ ، كَما يَظْهَرُ قَبْلَ الزَّوالِ وَبَعْدَهُ ، وَيُقالُ لِذٰلِكَ الوُقُوفِ المُشاهَدِ : قامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ ، وَالقائِمُ قائِمُ الظَّهِيرَةِ . وَيُقالُ : قامَ مِيزانُ النَّهارِ فَهُوَ قائِمٌ ، أَيِ اعْتَدَلَ . ابْنُ سِيدَهْ : وَقامَ قائِمُ الظَّهِيرَةِ إِذا قامَتِ الشَّمْسُ وَعَقَلَ الظِّلُّ ، وَهُوَ مِنَ القِيامِ .

وَعَيْنٌ قائِمَةٌ : ذَهَبَ بَصَرُها وَحَدَقَتُها صَحِيحَةٌ سالِمَةٌ .

وَالقائِمُ بِالدِّينِ : المُسْتَمْسِكُ بِهِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنَّ حَكِيمَ بْنَ حِزامٍ قالَ : بايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، أَلاَّ أَخِرَّ إِلا قائِماً ؛ قالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : أَمَّا مِنْ قِبَلِنا فَلا تَخِرُّ إِلا قائِماً ، أَيْ لَسْنا نَدْعُوكَ وَلا نُبايِعُكَ إِلا قائِماً ، أَيْ عَلَى الحَقِّ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : مَعْناهُ بايَعْتُ أَلاَّ أَمُوتَ إِلا ثابِتاً عَلَى الإِسْلامِ وَالتَّمَسُّكِ بِهِ ، وَكُلُّ مَنْ ثَبَتَ عَلَى شَيْءٍ وَتَمَسَّكَ بِهِ فَهُوَ قائِمٌ عَلَيْهِ ، وَقالَ تَعالَى : « لَيْسُوا سَواءً مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ » ؛ إِنَّما هُوَ مِنَ المُواظَبَةِ عَلَى الدِّينِ وَالقِيامِ بِهِ ؛ الفَرَّاءُ : القائِمُ المُتَمَسِّكُ بِدِينِهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ هٰذا الحَدِيثَ . وَقالَ الفَرَّاءُ : « أُمَّةٌ قائِمَةٌ » أَيْ مُتَمَسِّكَةٌ بِدِينِها . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « لا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلا ما دُمْتَ عَلَيْهِ قائِماً » ؛ أَيْ مُواظِباً مُلازِماً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ فِي الكَلامِ لِلْخَلِيفَةِ : هُوَ القائِمُ بِالأَمْرِ ، وَكَذٰلِكَ فُلانٌ قائِمٌ بِكَذا إِذا كانَ حافِظاً لَهُ مُتَمَسِّكاً بِهِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالقائِمُ عَلَى الشَّيْءِ الثَّابِتُ عَلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : « مِنْ أَهْلِ الكِتابِ أُمَّةٌ قائِمَةٌ » ؛ أَيْ مُواظِبَةٌ عَلَى الدِّينِ ثابِتَةٌ . يُقالُ : قامَ فُلانٌ عَلَى الشَّيْءِ إِذا ثَبَتَ عَلَيْهِ وَتَمَسَّكَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : اسْتَقِيمُوا لِقُرَيْشٍ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ ، فَإِنْ لَمْ يَفْعَلُوا فَضَعُوا سُيُوفَكُمْ عَلَى عَواتِقِكُمْ ، فَأَبِيدُوا خَضْراءَهُمْ ، أَيْ دُومُوا

---

(١) قوله : « خُذِلت » بالبناء للمفعول تحريف صوابه « خَذَلَت » بالبناء للفاعل ، وخَذلت الظبية تخلّفت عن صواحبها وتأخّرت عن القطيع وانفردت واقامت على ولدها .

[عبد الله]

لَهُمْ فِى الطَّاعَةِ ، وَاثْبُتُوا عَلَيْها ، ما دامُوا عَلَى الدينِ ، وَثَبَتُوا عَلَى الإسْلامِ . يُقالُ : قامَ وَاسْتَقامَ ، كَما يُقالُ أَجابَ وَاسْتَجابَ ؛ قالَ الخَطَّابِىُّ : الخَوارِجُ وَمَنْ يَرَى رَأْيَهُمْ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى الخُرُوجِ عَلَى الأئِمَّةِ ، وَيَحْمِلُونَ قَوْلَهُ ما اسْتَقامُوا لَكُمْ عَلَى العَدْلِ فِى السِّيرَةِ ، وَإِنَّما الاسْتِقامَةُ هٰهُنا الإقامَةُ عَلَى الإسْلامِ ، وَدَلِيلُهُ فى حَدِيثٍ آخَرَ : سَيَلِيكُمْ أُمَراءُ تَقْشَعِرُّ مِنْهُمُ الجُلُودُ ، وَتَشْمَئِزُّ مِنْهُمُ القُلُوبُ ، قالُوا : يارَسُولَ اللهِ ، أَفَلا نُقاتِلُهُمْ؟ قالَ : لا ما أَقامُوا الصَّلاةَ ، وَحَدِيثُهُ الآخَرُ : الأئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ ، أَبْرارُها أُمَراءُ أَبْرارِها ، وَفُجّارُها أُمَراءُ فُجّارِها ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : لَوْ لَمْ تَكِلْهُ لَقامَ لَكُمْ ، أَىْ دامَ وَثَبَتَ ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : لَوْ تَرَكْتَهُ ما زالَ قائِماً ، وَالحَدِيثُ الآخَرُ : ما زالَ يُقِيمُ لَها أُدْمَها .

وَقائِمُ السَّيْفِ : مَقْبِضُهُ ، وَما سِوَى ذٰلِكَ فَهُوَ قائِمَةٌ ، نَحْوُ قائِمَةِ الخِوانِ وَالسَّرِيرِ وَالدَّابَّةِ . وَقَوائِمُ الخِوانِ وَنَحْوِها : ما قامَتْ عَلَيْهِ . الجَوْهَرِىُّ : قائِمُ السَّيْفِ وقائِمَتُهُ مَقْبِضُهُ . وَالقائِمَةُ : واحِدَةُ قَوائِمِ الدَّوابِّ . وَقَوائِمُ الدَّابَّةِ : أَرْبَعُها ، وَقَدْ يُسْتَعارُ ذٰلِكَ فى الإنْسانِ ؛ وَقَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَصِفُ السُّيُوفَ :

إِذا هِىَ شِيمَتْ فالقَوائِمُ تَحْتَها

وَإِنْ لَمْ تُشَمْ يَوْماً عَلَتْها القَوائِمُ

أَرادَ سُلَّتْ . وَالقَوائِمُ : مَقابِضُ السُّيُوفِ .

وَالقُوامُ : داءٌ يَأْخُذُ الغَنَمَ فى قَوائِمِها تَقُومُ مِنْهُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : ما فَعَلَ قُوامٌ كانَ يَعْتَرِى هٰذِهِ الدَّابَّةَ ، بِالضَّمِّ ، إِذا كانَ يَقُومُ فَلا يَنْبَعِثُ . الكِسائِىُّ : القُوامُ داءٌ يَأْخُذُ الشَّاةَ فى قَوائِمِها تَقُومُ مِنْهُ ؛ وَقَوَّمَتِ الغَنَمُ : أَصابَها ذٰلِكَ فَقامَتْ .

وَقامُوا بِهِمْ : جاءُوهُمْ بِأَعْدادِهِمْ وَأَقْرانِهِمْ وَأَطاقُوهُمْ .

وَفُلانٌ لا يَقُومُ بِهٰذا الأَمْرِ أَىْ لا يُطِيقُ عَلَيْهِ ، وَإِذا لَمْ يُطِقِ الإنْسانُ شَيْئاً قِيلَ : ما قامَ بِهِ .

اللَّيْثُ : القامَةُ مِقْدارُ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ يُبْنَى عَلَى شَفِيرِ البِئْرِ ، يُوضَعُ عَلَيْهِ عُودُ البَكْرَةِ ، وَالجَمْعُ القِيَمُ ، وَكَذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ فَوْقَ سَطْحٍ وَنَحْوِهِ فَهُوَ قامَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : الَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ القامَةِ غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ وَالقامَةُ عِنْدَ العَرَبِ البَكْرَةُ الَّتِى يُسْتَقى بِها الماءُ مِنَ البِئْرِ ؛ وَرُوِىَ عَنْ أَبِى زَيْدٍ أَنَّهُ قالَ : النَّعامَةُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلَى زُرْنُوقَىِ البِئْرِ ، ثُمَّ تُعَلَّقُ القامَةُ ، وَهِىَ البَكْرَةُ مِنَ النَّعامَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقامَةُ البَكْرَةُ يُسْتَقَى عَلَيْها ، وَقِيلَ : البَكْرَةُ وَما عَلَيْها بِأَداتِها ، وَقِيلَ : هِىَ جُمْلَةُ أَعْوادِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَمّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ
وَأَنَّنِى مُوفٍ عَلَى السَّآمَهْ
نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

وَالجَمْعُ قِيَمٌ ، مِثْلُ تارَةٍ وَتِيَرٍ ، وَقامٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَمَشَى تُشْبِهُ أَقْرابُهُ
ثَوْبَ سَحْلٍ فَوْقَ أَعْوادِ قامِ

وَقالَ الرَّاجِزُ :

يا سَعْدُ غَمَّ الماءَ وِرْدٌ يَدْهَمُه
يَوْمَ تَلاقَى شاؤُهُ وَنَعَمُهْ
وَاخْتَلَفَتْ أَمْراسُهُ وَقِيَمُهْ

وَقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لَمّا رَأَيْتُ أَنَّها لا قامَهْ

قالَ : قالَ أَبُو عَلِىٍّ : ذَهَبَ ثَعْلَبٌ إِلَى أَنَّ قامَةَ فى البَيْتِ جَمْعُ قائِمٍ ، مِثْلُ بائِعٍ وَباعَةٍ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا قائِمِينَ عَلَى هٰذا الحَوْضِ يَسْقُونَ مِنْهُ ، قالَ : وَمِثْلُهُ فِيما ذَهَبَ إِلَيْهِ الأَصْمَعِىُّ :

وَقامَتى رَبِيعَةُ بْنُ كَعْبِ
حَسْبُكَ أَخْلاقُهُمُ وَحَسْبِى

أَىْ رَبِيعَةُ قائِمُونَ بِأَمْرِى ؛ قالَ : وَقالَ عَدِىُّ ابْنُ زَيْدٍ :

وَإِنِّى لابْنُ ساداتٍ
كِرامٍ عَنْهُمُ سُدْتُ
وَإِنِّى لابْنُ قاماتٍ
كِرامٍ عَنْهُمُ قُمْتُ

أَرادَ بِالقاماتِ الَّذِينَ يَقُومُونَ بِالأُمُورِ وَالأَحْداثِ ؛ وَمِمَّا يَشْهَدُ بِصِحَّةِ قَوْلِ ثَعْلَبٍ أَنَّ القامَةَ جَمْعُ قائِمٍ لا البَكْرَةُ قَوْلُهُ :

نَزَعْتُ نَزْعاً زَعْزَعَ الدِّعامَهْ

وَالدِّعامَةُ إِنَّما تَكُونُ لِلْبَكْرَةِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بَكْرَةٌ فَلا دِعامَةَ وَلا زَعْزَعَةَ لَها ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَشاهِدُ القامَةِ لِلْبَكْرَةِ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

إِنْ تَسْلَمِ القامَةُ وَالمَنِينُ
تُمْسِ وَكُلُّ حائِمٍ عَطُونُ

وَقالَ قَيْسُ بْنُ ثُمامَةَ الأَرْحَبِىُّ فى قامٍ جَمْعِ قامَةِ البِئْرِ :

قَوْداءُ تَرْمَدُّ مِنْ غَمْزِى لَها مَرَطَى
كَأَنَّ هادِيَها قامٌ عَلَى بِيرِ

وَالمِقْوَمُ : الخَشَبَةُ الَّتِى يُمْسِكُها الحَرّاثُ . وَقَوْلُهُ فى الحَدِيثِ : إِنَّهُ أَذِنَ فى قَطْعِ المَسَدِ وَالقائِمَتَيْنِ مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ ، يُرِيدُ قائِمَتَى الرَّحْلِ اللَّتَيْنِ تَكُونانِ فى مُقَدَّمِهِ وَمُؤَخَّرِهِ .

وَقَيِّمُ الأَمْرِ : مُقِيمُهُ . وَأَمْرٌ قَيِّمٌ : مُسْتَقِيمٌ . وَفى الحَدِيثِ : أَتانِى مَلَكٌ فَقالَ : أَنْتَ قَيِّمٌ وَخُلُقُكَ قَيِّمٌ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ حَسَنٌ . وَفى الحَدِيثِ : ذٰلِكَ الدِّينُ القَيِّمُ ، أَىِ المُسْتَقِيمُ الَّذِى لا زَيْغَ فِيهِ وَلا مَيْلَ عَنِ الحَقِّ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فِيها كُتُبٌ قَيِّمَةٌ » ؛ أَىْ مُسْتَقِيمَةٌ تُبَيِّنُ الحَقَّ مِنَ الباطِلِ عَلَى اسْتِواءٍ وَبُرْهانٍ (عَنِ الزَّجّاجِ) . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » أَىْ دِينُ الأُمَّةِ القَيِّمَةِ بِالحَقِّ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ دِينَ المِلَّةِ المُسْتَقِيمَةِ ؛ قالَ الجَوْهَرِىُّ : إِنَّما أَنَّثَهُ لأَنَّهُ أَرادَ المِلَّةَ الحَنِيفِيَّةَ .

وَالقَيِّمُ : السَّيِّدُ وَسائِسُ الأَمْرِ . وَقَيِّمُ القَوْمِ : الَّذِى يَقُومُهُمْ وَيَسُوسُ أَمْرَهُمْ . وَفى الحَدِيثِ : ما أَفْلَحَ قَوْمٌ قَيِّمَتُهُمُ امْرَأَةٌ . وَقَيِّمُ المَرْأَةِ : زَوْجُها فى بَعْضِ اللُّغاتِ . وَقالَ أَبُو الفَتْحِ ابْنُ جِنِّى فى كِتابِهِ المَوْسُومِ بِالمُغْرِبِ : يُرْوَى أَنَّ جارِيَتَيْنِ مِنْ بَنِى جَعْفَرِ

ابْنِ كِلابٍ تَزَوَّجَتا أَخَوَيْنِ مِنْ بَنِى أَبِى بَكْرِ ابْنِ كِلابٍ فَلَمْ تَرْضَياهُا فَقالَتْ إِحْداهُا :

أَلا يَابْنَةَ الأَخْيارِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ

لَقَدْ ساقَنا مِنْ حَيِّنا هَجْمَتاهُا

أَسَيْوِدُ مِثْلُ الهِرِّ لا دَرَّ دَرُّهُ !

وَآخَرُ مِثْلُ القِرْدِ لا حَبَّذاهُا !

يَشِينانِ وَجْهَ الأَرْضِ إِنْ يَمْشِيا بِها

وَنَحْزَى إِذَا ما قِيلَ : مَنْ قَيِّماهُا ؟

قَيِّماهُا : بَعْلاهُا ، ثَنَّتِ الهَجْمَتَيْنِ لأَنَّها أَرادَتِ القِطْعَتَيْنِ أَوْ القَطِيعَيْنِ . وَفِى الحَدِيثِ : حَتَّى يَكُونَ لِخَمْسِينَ امْرَأَةً قَيِّمٌ واحِدٌ ؛ قَيِّمُ المَرْأَةِ : زَوْجُها ، لأَنَّهُ يَقُومُ بِأَمْرِها وَما تَحْتاجُ إِلَيْهِ . وَقامَ بِأَمْرِ كَذا . وَقامَ الرَّجُلُ عَلَى المَرْأَةِ : مانَها . وَإِنَّهُ لَقَوَّامٌ عَلَيْها : مائِنٌ لَها . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الرِّجالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّساءِ » ؛ وَلَيْسَ يُرادُ هٰهُنا ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، القِيامُ الَّذِى هُوَ المُثُولُ وَالتَّنَصُّبُ وَضِدُّ القُعُودِ ، إِنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ قُمْتُ بِأَمْرِكَ ، فَكَأَنَّهُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، الرِّجالُ مُتَكَفِّلُونَ بِأُمُورِ النِّساءِ مَعْنِيُّونَ بِشُئُونِهِنَّ ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « يٰأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ » أَىْ إِذا هَمَمْتُمْ بِالصَّلاةِ وَتَوَجَّهْتُمْ إِلَيْها بِالعِنايَةِ ، وَكُنْتُمْ غَيْرَ مُتَطَهِّرِينَ فافْعَلُوا كَذا ، لابُدَّ مِنْ هٰذا الشَّرْطِ ، لأَنَّ كُلَّ مَنْ كانَ عَلَى طُهْرٍ وَأَرادَ الصَّلاةَ لَمْ يَلْزَمْهُ غَسْلُ شَىْءٍ مِنْ أَعْضائِهِ ، لا مُرَتَّباً وَلا مُخَيَّراً فِيهِ ، فَيَصِيرُ هٰذا كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّروا » وَقالَ هٰذا ، أَعْنِى قَوْلَهُ : إِذا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاةِ فافْعَلُوا كَذا ، وَهُوَ يُرِيدُ إِذا قُمْتُمْ وَلَسْتُمْ عَلَى طَهارَةٍ ، فَحَذَفَ ذٰلِكَ لِلدَّلالَةِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ أَحَدُ الاخْتِصاراتِ الَّتِى فِى القُرْآنِ ، وَهُوَ كَثِيرٌ جِدًّا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

إِذا مُتُّ فانْعِينِى بِما أَنا أَهْلُهُ

وَشُقِّى عَلَىَّ الجَيْبَ يَابْنَةَ مَعْبَدِ

تَأْوِيلُهُ : فَإِنْ مُتُّ قَبْلَكِ ، لابُدَّ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ مَعْقُوداً عَلَى هٰذا لأَنَّهُ ، مَعْلُومٌ أَنَّهُ لا يَكَلِّفُها نَعْيَهُ وَالبُكاءَ عَلَيْهِ بَعْدَ مَوْتِها ، إِذِ التَّكْلِيفُ لا يَصِحُّ إِلا مَعَ القُدْرَةِ ، وَالمَيِّتُ لا قُدْرَةَ فِيهِ ، بَلْ لا حَياةَ عِنْدَهُ ، وَهٰذا واضِحٌ .

وَأَقامَ الصَّلاةَ إِقامَةً وَإِقاماً ؛ فَإِقامَةً عَلَى العِوَضِ ، وَإِقاماً بِغَيْرِ عِوَضٍ . وَفِى التَّنْزِيلِ : « وَإِقامَ الصَّلاةِ » . وَمِنْ كَلامِ العَرَبِ : ما أَدْرِى أَأَذَّنَ أَوْ أَقامَ ؛ يَعْنُونَ أَنَّهُمْ لَمْ يَعْتَدُّوا أَذانَهُ أَذاناً وَلا إِقامَتَهُ إِقامَةً ، لأَنَّهُ لَمْ يُوَفِّ ذٰلِكَ حَقَّهُ ، فَلَمَّا وَنَى فِيهِ لَمْ يُثْبِتْ لَهُ شَيْئاً مِنْهُ ، إِذ قالُوها بِأَوْ ، وَلَوْ قالُوها بِأَمْ لأَثْبَتُوا أَحَدَهُما لا مَحالَةَ .

وَقالُوا : قَيِّمُ المَسْجِدِ ، وَقَيِّمُ الحَمَّامِ . قالَ ثَعْلَبٌ : قالَ ابْنُ ماسَوَيْهِ : يَنْبَغِى لِلرَّجُلِ أَنْ يَكُونَ فِى الشِّتاءِ كَقَيِّمِ الحَمَّامِ ، وَأَمَّا الصَّيْفُ فَهُوَ حَمَّامٌ كُلُّهُ ، وَجَمْعُ قَيِّمِ عِنْدِ كُراعٍ قامَةٌ . قالَ ابْنُ سِيدهْ : وَعِنْدِى أَنَّ قامَةَ إِنَّما هُوَ جَمْعُ قائِمٍ عَلَى ما يَكْثُرُ فى هٰذا الضَّرْبِ .

وَالمِلَّةُ القَيِّمَةُ : المُعْتَدِلَةُ ، وَالأُمَّةُ القَيِّمَةُ كَذٰلِكَ ، وَفِى التَّنْزِيلِ : « وَذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ » ؛ أَىِ الأُمَّةِ القَيِّمَةِ . وَقالَ أَبُو العَبَّاسِ المُبَرِّدُ : هٰهُنا مُضْمَرٌ ، أَرادَ ذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمَةِ ، فَهُوَ نَعْتُ مُضْمَرٍ مَحْذُوفٍ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : هٰذا مِمَّا أُضِيفَ إِلَى نَفْسِهِ لاخْتِلافِ لَفْظَيْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالقَوْلُ ما قالا ؛ وَقِيلَ : الهاءُ فِى القَيِّمَةِ لِلْمُبالَغَةِ ، وَدِينٌ قَيِّمٌ كَذٰلِكَ . وَفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « دِيناً قِيَماً مِلَّةَ إِبْراهِيمَ » . وَقالَ اللِّحْيانِىُّ : وَقَدْ قُرِئَ : « دِيناً قَيِّماً » أَىْ مُسْتَقِيماً . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : القَيِّمُ هُوَ المُسْتَقِيمُ ، وَالقِيَمُ : مَصْدَرٌ كالصَّغَرِ وَالكِبَرِ إِلا أَنَّهُ لَمْ يُقَلْ قِوَمٌ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : « لا يَبْغُونَ عَنْها حِوَلا » ؛ لأَنَّ قِيَماً مِنْ قَوْلِكَ قامَ قِيَماً ، وَقامَ كانَ فى الأَصْلِ قَوَمَ أَوْ قَوِمَ ، فَصارَ قامَ فاعْتَلَّ قِيَمٌ ، وَأَمَّا حِوَلٌ فَهُوَ عَلَى أَنَّهُ جارٍ عَلَى غَيْرِ فِعْلٍ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : قِيَماً مَصْدَرٌ كالصَّغَرِ وَالكِبَرِ ، وَكَذٰلِكَ دِينٌ قَوِيمٌ وَقِوامٌ .

وَيُقالُ : رُمْحٌ قَوِيمٌ ، وَقَوامٌ قَوِيمٌ ، أَىْ مُسْتَقِيمٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِكَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

فَهُمْ ضَرَبُوكُمْ حِينَ جُرْتُمْ عَنِ الهُدَى

بِأَسْيافِهِمْ حَتَّى اسْتَقَمْتُمْ عَلَى القِيَمْ

وَقالَ حَسَّانُ :

وَأَشْهَدُ أَنَّكَ عِنْدَ المَلِيـ

ـكِ أُرْسِلْتَ حقًّا بِدِينٍ قِيَمْ

قالَ : إِلا أَنَّ القِيَمَ مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الاسْتِقامَةِ .

وَاللهُ تَعالَى القَيُّومُ وَالقَيَّامُ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَيُّومُ وَالقَيَّامُ وَالمُدَبِّرُ واحِدٌ . وَقالَ الزَّجَّاجُ : القَيُّومُ وَالقَيَّامُ فِى صِفَةِ اللهِ وَتَعالَى وَأَسْمائِهِ الحُسْنَى القائِمُ بِتَدْبِيرِ أَمْرِ خَلْقِهِ فِى إِنْشائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِأَمْكِنَتِهِمْ . قالَ اللهُ تَعالَى : « وَما مِنْ دابَّةٍ فِى الأَرْضِ إِلا عَلَى اللهِ رِزْقُها وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّها وَمُسْتَوْدَعَها » وَقالَ الفَرَّاءُ : صُورَةُ القَيُّومِ مِنَ الفِعْلِ الفَيْعُولُ ، وَصُورَةُ القَيَّامِ الفَيْعالُ ، وَهُما جَمِيعاً مَدْحٌ ، قالَ : وَأَهْلُ الحِجازِ أَكْثَرُ شَىْءٍ قَوْلاً لِلْفَيْعالِ مِنْ ذَواتِ الثَّلاثَةِ مِثْلِ الصَّوَّاغِ ، يَقُولُونَ الصَّيَّاغُ .

وَقالَ الفَرَّاءُ فِى القَيِّمِ : هُوَ مِنَ الفِعْلِ فَعِيلٌ ، أَصْلُهُ قَوِيمٌ ، وَكَذٰلِكَ سَيِّدٌ سَوِيدٌ ، وَجَيِّدٌ جَوِيدٌ بِوَزْنِ ظَرِيفٍ وَكَرِيمٍ ، وَكانَ يَلْزَمُهُمْ أَنْ يَجْعَلُوا الواوَ أَلِفاً لانْفِتاحِ ما قَبْلَها ، ثُمَّ يُسْقِطُوها لِسُكُونِها وَسُكُونِ الَّتِى بَعْدَها ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذٰلِكَ صارَتْ سَيْدٌ عَلَى فَعْلٍ ، فَزادُوا ياءً عَلَى الياءِ لِيَكْمُلَ بِناءُ الحَرْفِ .

وَقالَ سِيبَوَيْهِ : قَيِّمٌ وَزْنُهُ فَيْعِلٌ وَأَصْلُهُ قَيْوِمٌ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالْواوُ ، وَالسَّابِقُ ساكِنٌ ، أَبْدَلُوا مِنَ الواوِ ياءً وَأَدْغَمُوا فِيها الياءَ الَّتِى قَبْلَها ، فَصارَتا ياءً مُشَدَّدَةً ، وَكَذٰلِكَ قالَ فِى سَيِّدٍ وَجَيِّدٍ وَمَيِّتٍ وَهَيِّنٍ وَلَيِّنٍ . قالَ الفَرَّاءُ : لَيْسَ فِى أَبْنِيَةِ العَرَبِ فَيْعِلٌ ، وَالحَىُّ كانَ فِى الأَصْلِ حَيْوِاً ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الياءُ وَالواوُ وَالسَّابِقُ ساكِنٌ جُعِلَتا ياءً مُشَدَّدَةً .

وَقالَ مُجاهِدٌ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى كُلِّ

شَيْءٍ ، وَقالَ قَتادَةُ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى خَلْقِهِ بِآجالِهِمْ وَأَعْمالِهِمْ وَأَرْزاقِهِمْ . وَقالَ الكَلْبِيُّ : القَيُّومُ الَّذِي لا بَدِيءَ لَهُ ، وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : القَيُّومُ القائِمُ عَلَى الأَشياءِ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَرَأَ عُمَرُ : « الحَيُّ القَيَّامُ » ، وَهُوَ لُغَةٌ ، وَالحَيُّ القَيُّومُ أَي القائِمُ بِأَمْرِ خَلْقِهِ فِي إِنْشائِهِمْ وَرِزْقِهِمْ وَعِلْمِهِ بِمُسْتَقَرِّهِمْ وَمُسْتَوْدَعِهِمْ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَلَكَ الحَمْدُ أَنْتَ قَيَّامُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ ، وَفِي رِوايَةٍ : قَيِّمُ ، وَفِي أُخْرَى : قَيُّومُ ، وَهِيَ مِنْ أَبْنِيَةِ المُبالَغَةِ ، وَمَعْناها القَيَّامُ بِأُمُورِ الخَلْقِ وَتَدْبِيرِ العالَمِ فِي جَمِيعِ أَحْوالِهِ ، وَأَصْلُها مِنَ الواوِ قَيْوامٌ وَقَيْوَمٌ وَقَيْوُومٌ ، بِوَزْنِ فَيْعالٍ وَفَيْعَلٍ وَفَيْعُولٍ . وَالقَيُّومُ : مِنْ أَسْماءِ اللهِ المَعْدُودَةِ ، وَهُوَ القائِمُ بِنَفْسِهِ مُطْلَقًا لا بِغَيْرِهِ ، وَهُوَ مَعَ ذٰلِكَ يَقُومُ بِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ حَتى لا يُتَصَوَّرُ وُجُودُ شَيْءٍ وَلا دَوامُ وُجُودِهِ إِلا بِهِ .

وَالقِوامُ مِنَ العَيْشِ[1] : ما يُقِيمُكَ . وَفِي حَدِيثِ المَسْأَلَةِ : أَو لِذِي فَقْرٍ مُدْقِعٍ حَتَّى يُصِيبَ قِواماً مِنْ عَيْشٍ ، أَيْ ما يَقُومُ بِحاجَتِهِ الضَّرُورِيَّةِ . وَقِوامُ العَيْشِ : عِمادُهُ الَّذِي يَقُومُ بِهِ . وَقِوامُ الجِسْمِ : تَمامُهُ . وَقِوامُ كُلِّ شَيْءٍ : ما اسْتَقامَ بِهِ ؛ قالَ العَجّاجُ :

رَأْسُ قِوامِ الدِّينِ وَابْنُ رَأْسِ

وَإِذا أَصابَ البَرْدُ شَجَراً أَوْ نَبْتاً فَأَهْلَكَ بَعْضاً وَبَقِيَ بَعْضٌ قِيلَ : مِنْها هامِدٌ وَمِنْها قائِمٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَقَوَّمْتُ الشَّيْءَ ، فَهُوَ قَوِيمٌ ، أَيْ مُسْتَقِيمٌ ، وَقَوْلُهُمْ ما أَقْوَمَهُ شاذٌّ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : يَعْنِي كانَ قِياسُهُ أَنْ يُقالَ فِيهِ ما أَشَدَّ تَقْوِيمَهُ ، لأَنَّ تَقْوِيمَهُ زائِدٌ عَلَى

(١) قوله : « والقوام من العيش » ضبط القوام فى الأصل بالكسر ، واقتصر عليه فى المصباح ، ونصه : والقوام ، بالكسر ، ما يقيم الإنسان من القوت ، وقال أيضًا فى عماد الأمر وملاكه إنه بالفتح والكسر ، وقال صاحب القاموس : القوام كسحاب ما يعاش به ، وبالكسر : نظام الأمر وعماده .

الثَّلاثَةِ ، وَإِنَّما جازَ ذٰلِكَ لِقَوْلِهِمْ قَوِيمٌ ، كَما قالُوا ما أَشَدَّهُ وَما أَفْقَرَهُ ، وَهُوَ مِنَ اشْتَدَّ وَافْتَقَرَ ، لِقَوْلِهِمْ شَدِيدٌ وَفَقِيرٌ .

قالَ : وَيُقالُ ما زِلْتُ أُقاوِمُ فُلاناً فِي هٰذا الأَمْرِ ، أَيْ أُنازِلُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ : مَنْ جالَسَهُ أَوْ قاوَمَهُ فِي حاجَةٍ صابَرَهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قاوَمَهُ فاعَلَهُ مِنَ القِيامِ ، أَيْ إِذا قامَ مَعَهُ لِيَقْضِيَ حاجَتَهُ صَبَرَ عَلَيْهِ إِلَى أَنْ يَقْضِيَها . وَفِي الحَدِيثِ : تَسْوِيَةُ الصَّفِّ مِنْ إِقامَةِ الصَّلاةِ ، أَيْ مِنْ تَمامِها وَكَمالِها ، قالَ : فَأَمَّا قَوْلُهُ : قَدْ قامَتِ الصَّلاةُ فَمَعْناهُ قامَ أَهْلُها ، أَوْ حانَ قِيامُهُمْ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : فِي العَيْنِ القائِمَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ ، هِيَ الباقِيَةُ فِي مَوْضِعِها صَحِيحَةً ، وَإِنَّما ذَهَبَ نَظَرُها وَإِبْصارُها . وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : رُبَّ قائِمٍ مَشْكُورٌ لَهُ ، وَنائِمٍ مَغْفُورٌ لَهُ ، أَيْ رُبَّ مُتَهَجِّدٍ يَسْتَغْفِرُ لأَخِيهِ النَّائِمِ ، فَيُشْكَرُ لَهُ فِعْلُهُ وَيُغْفَرُ لِلنَّائِمِ بِدُعائِهِ .

وَفُلانٌ أَقْوَمُ كَلاماً مِنْ فُلانٍ ، أَيْ أَعْدَلُ كَلاماً .

وَالقَوْمُ : الجَماعَةُ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ جَمِيعاً ، وَقِيلَ : هُوَ لِلرِّجالِ خاصَّةً دُونَ النِّساءِ ، وَيُقَوِّي ذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « لا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ » أَيْ رِجالٌ مِنْ رِجالٍ ، وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ، فَلَوْ كانَتِ النِّساءُ مِنَ القَوْمِ لَمْ يَقُلْ وَلا نِساءٌ مِنْ نِساءٍ ؛ وَكَذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَما أَدْرِي وَسَوْفَ إِخالُ أَدْرِي
أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أَمْ نِساءُ ؟

وَقَوْمُ كُلِّ رَجُلٍ : شِيعَتُهُ وَعَشِيرَتُهُ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي العَبّاسِ : النَّفَرُ وَالقَوْمُ وَالرَّهْطُ هٰؤُلاءِ ، مَعْناهُمُ الجَمْعُ ، لا واحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ لِلرِّجالِ دُونَ النِّساءِ . وَفِي الحَدِيثِ : إِنْ نَسِّانِي الشَّيْطانُ شَيْئاً مِنْ صَلاتِي فَلْيُسَبِّحِ القَوْمُ وَلْيُصَفِّقِ النِّساءُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَوْمُ فِي الأَصْلِ مَصْدَرٌ قامَ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الرِّجالِ دُونَ النِّساءِ ، وَلِذٰلِكَ قابَلَهُنَّ بِهِ ، وَسُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ قَوَّامُونَ على النِّساءِ بِالأُمُورِ الَّتِي لَيْسَ لِلنِّساءِ أَنْ يَقُمْنَ بِها .

الجَوْهَرِيُّ : القَوْمُ الرِّجالُ دُونَ النِّساءِ ، لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، قالَ : وَرُبَّما دَخَلَ النِّساءُ فِيهِ عَلَى سَبِيلِ التَّبَعِ ، لأَنَّ قَوْمَ كُلِّ نَبِيٍّ رِجالٌ وَنِساءٌ ، وَالقَوْمُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ ، لأَنَّ أَسْماءَ الجُمُوعِ الَّتِي لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها إِذا كانَتْ لِلآدَمِيِّينَ تُذَكَّرُ وَتُؤَنَّثُ ، مِثْلُ رَهْطٍ وَنَفَرٍ وَقَوْمٍ ، قالَ تَعالَى : « وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ » ، فَذَكَّرَ ، وَقالَ تَعالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ » ، فَأَنَّثَ ؛ قالَ : فَإِنْ صَغَّرْتَ لَمْ تُدْخِلْ فِيها الهاءَ وَقُلْتَ قُوَيْمٌ وَرُهَيْطٌ وَنُفَيْرٌ ، وَإِنَّما يَلْحَقُ التَّأْنِيثُ فِعْلَهُ ، وَيَدْخُلُ الهاءُ فِيما يَكُونُ لِغَيْرِ الآدَمِيِّينَ ، مِثْلُ الإِبِلِ وَالغَنَمِ ، لأَنَّ التَّأْنِيثَ لازِمٌ لَهُ ، وَأَمَّا جَمْعُ التَّكْسِيرِ ، مِثْلُ جِمالٍ وَمَساجِدَ ، وَإِنْ ذَكَّرْتَ وَأَنَّثْتَ ، فَإِنَّما تُرِيدُ الجَمْعَ إِذا ذَكَّرْتَ ، وَتُرِيدُ الجَماعَةَ إِذا أَنَّثْتَ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ المُرْسَلِينَ » ، إِنَّما أَنَّثَ عَلَى مَعْنَى كَذَّبَتْ جَماعَةُ قَوْمِ نُوحٍ ، وَقالَ المُرْسَلِينَ ، وَإِنْ كانُوا كَذَّبُوا نُوحاً وَحْدَهُ ، لأَنَّ مَنْ كَذَّبَ رَسُولاً واحِداً مِنْ رُسُلِ اللهِ فَقَدْ كَذَّبَ الجَماعَةَ وَخالَفَها ، لأَنَّ كُلَّ رَسُولٍ يَأْمُرُ بِتَصْدِيقِ جَمِيعِ الرُّسُلِ . وَجائِزٌ أَنْ يَكُونَ كَذَّبَتْ جَماعَةَ الرُّسُلِ ، وَحَكَى ثَعْلَبٌ : أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ يَأَيُّها القَوْمُ كُفُّوا عَنّا ، وَكُفَّ عَنّا ، عَلَى اللَّفْظِ وَعَلَى المَعْنَى . وَقالَ مَرَّةً : المُخاطَبُ واحِدٌ ، وَالمَعْنَى الجَمْعُ ، وَالجمعُ أَقْوامٌ وَأَقاوِمُ وَأَقايِمُ ؛ كِلاهُما عَلَى الحَذْفِ ؛ قالَ أَبُو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ ، أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

فَإِنْ يَعْذِرِ القَلْبُ العَشِيَّةَ فِي الصِّبا
فُؤادَكَ لا يَعْذِرْكَ فِيهِ الأَقاوِمُ

وَيُرْوَى : الأَقايِمُ ، وَعَنَى بِالقَلْبِ العَقْلَ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِخُزَزَ بْنِ لَوْذانَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بْنَ لأْ
ى حَيْثُ كانَ مِنَ الأَقاوِمْ

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « فَقَدْ وَكَّلْنا بِها قَوْماً لَيْسُوا بِها بِكافِرِينَ » قالَ الزَّجاجُ : قِيلَ عَنَى بِالقَوْمِ هُنا الأَنْبِياءَ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، الَّذِينَ جَرَى ذِكْرُهُمْ ، آمَنُوا بِما أُتِيَ بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، فِي وَقْتِ مَبْعَثِهِمْ ؛ وَقِيلَ : عَنَى بِهِ مَنْ آمَنَ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، وَأَتْباعِهِ ؛ وَقِيلَ : يُعْنَى بِهِ المَلائِكَةُ ، فَجَعَلَ القَوْمَ مِنَ المَلائِكَةِ كَما جَعَلَ النَّفَرَ مِنَ الجِنِّ حِينَ قالَ عَزَّ وَجَلَّ : « قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الجِنِّ » وَقَوْلُهُ تَعالَى : « يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ » قالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فِي التَّفْسِيرِ : إِنْ تَوَلَّى العِبادُ اسْتَبْدَلَ اللهُ بِهِمُ المَلائِكَةَ ، وَجاءَ : إِنْ تَوَلَّى أَهْلُ مَكَّةَ اسْتَبْدَلَ اللهُ بِهِمْ أَهْلَ المَدِينَةِ ، وَجاءَ أَيْضاً : يَسْتَبْدِلُ قَوْماً غَيْرَكُمْ مِنْ أَهْلِ فارِسَ ؛ وَقِيلَ : المَعْنَى إِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً أَطْوَعَ لَهُ مِنْكُمْ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَيُقالُ قَوْمٌ مِنَ الجِنِّ ، وَناسٌ مِنَ الجِنِّ ، وَقَوْمٌ مِنَ المَلائِكَةِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ :

وَفِيها مِنْ عِبادِ اللهِ قَوْمٌ
مَلائِكُ ذُلِّلُوا وَهُمُ صِعابُ

وَالمَقامُ وَالمَقامَةُ : المَجْلِسُ . وَمَقاماتُ النَّاسِ : مَجالِسُهُمْ ؛ قالَ العَبَّاسُ ابْنُ مِرْداسٍ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ :

فَأَبِي ما وَأَيُّكَ كانَ شَرًّا
فَقِيدَ إِلَى المَقامَةِ لا يَراها

وَيُقالُ لِلْجَماعَةِ يَجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ : مَقامَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَمَقامَةٍ غُلْبِ الرِّقابِ كَأَنَّهُمْ
جِنٌّ لَدَى بابِ الحَصِيرِ قِيامُ

الحَصِيرُ : المَلِكُ هٰهُنا ، وَالْجَمْعُ مَقاماتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ :

وَفِيهِمْ مَقاماتٌ حِسانٌ وُجُوهُهُمْ
وَأَنْدِيَةٌ يَنْتابُها القَوْلُ وَالفِعْلُ

وَمَقاماتُ النَّاسِ : مَجالِسُهُمْ أَيْضاً . وَالمَقامَةُ وَالْمَقامُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ . وَالمَقامَةُ : السَّادَةُ .

وَكُلُّ ما أَوْجَعَكَ مِنْ جَسَدِكَ فَقَدْ قامَ بِكَ . أَبُو زَيْدٍ فِي نَوادِرِهِ : قامَ بِي ظَهْرِي ، أَيْ أَوْجَعَنِي ، وَقامَتْ بِي عَيْناىَ .

وَيَوْمُ القِيامَةِ : يَوْمُ البَعْثِ ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ : القِيامَةُ يَوْمُ البَعْثِ يَقُومُ فِيهِ الخَلْقُ بَيْنَ يَدَيِ الحَيِّ القَيُّومِ . وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ يَوْمِ القِيامَةِ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قِيلَ : أَصْلُهُ مَصْدَرُ قامَ الخَلْقُ مِنْ قُبُورِهِمْ قِيامَةً ، وَقِيلَ : هُوَ تَعْرِيبٌ قِيمْثا (١) وَهُوَ بِالسُّرْيانِيَّةِ بِهٰذا المَعْنَى . ابْنُ سِيدَهْ : وَيَوْمُ القِيامَةِ يَوْمُ الجُمُعَةِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَعْبٍ : أَتَظْلِمُ رَجُلاً يَوْمَ القِيامَةِ ؟

وَمَضَتْ قَوِيمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ ساعَةٌ أَوْ قِطْعَةٌ ، وَلَمْ يَجِدْهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَكَذٰلِكَ مَضَى قَوِيمٌ مِنَ اللَّيْلِ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَيْ وَقْتٌ غَيْرُ مَحْدُودٍ .

* قون * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القَوْنَةُ القِطْعَةُ مِنَ الحَدِيدِ أَوِ الصُّفْرِ يُرْقَعُ بِها الإِناءُ . وَقالَ اللَّيْثُ : قَوْنٌ وَقُوَيْنٌ مَوْضِعانِ (٢) .

* قوه * القُوهَةُ : اللَّبَنُ الَّذِي فِيهِ طَعْمُ الحَلاوَةِ ، وَرَواهُ اللَّيْثُ فُوهَةٌ ، بِالفاءِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُوهَةُ اللَّبَنُ الَّذِي يُلْقَى عَلَيْهِ مِنْ سِقاءٍ رائِبٍ شَيْءٌ وَيُرُوبُ ؛ قالَ جَنْدَلٌ :

وَالحَذْرَ وَالقُوهَةَ وَالسَّدِيفا

الْجَوْهَرِيُّ : القُوهَةُ اللَّبَنُ إِذا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً وَفِيهِ حَلاوَةُ الحَلَبِ .

وَالقُوهِيُّ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ بِيضٌ ، فارِسِيٌّ . الأَزْهَرِيُّ الثِّيابُ القُوهِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى قُوهِسْتانَ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مِنَ القَهْزِ وَالقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ (٣)

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِنُصَيْبٍ :

سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوادِي وَتَحْتَهُ
قَمِيصٌ مِنَ القُوهِيِّ بِيضٌ بَنائِقُهْ

اللَّيْثُ : القاهِيُّ الرَّجُلُ المُحْصِبُ فِي رَحْلِهِ . وَإِنَّهُ لَفِي عَيْشٍ قاهٍ ، أَيْ رَفِيهٍ بَيِّنِ القُهُوَّةِ وَالقَهْوَةِ ، وَهُمْ قاهُونَ .

* قوا * اللَّيْثُ : القُوَّةُ مِنْ تَأْلِيفِ ق و ى ، وَلٰكِنَّها حُمِلَتْ عَلَى فُعْلَةٍ فَأُدْغِمَتِ الياءُ فِي الواوِ كَراهِيَةَ تَغَيُّرِ الضَّمَّةِ . وَالفِعالَةُ مِنْها قِوايَةٌ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي الحَزْمِ وَلا يُقالُ فِي البَدَنِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَمالَ بِأَعْناقِ الكُرَى غالِباتُها
وَإِنِّي عَلَى أَمْرِ القِوايَةِ حازِمُ

قالَ : جَعَلَ مَصْدَرَ القَوِيِّ عَلَى فِعالَةَ ، وَقَدْ يَتَكَلَّفُ الشُّعَراءُ ذٰلِكَ فِي الفِعْلِ اللاَّزِمِ .

ابْنُ سِيدَهْ : القُوَّةُ نَقِيضُ الضَّعْفِ ، وَالْجَمْعُ قُوًى وَقُوِيٌّ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « يا يَحْيَى خُذِ الكِتابَ بِقُوَّةٍ » ؛ أَيْ بِجِدٍّ وَعَوْنٍ مِنَ اللهِ تَعالَى ، وَهِيَ القِوايَةُ ، نادِرٌ ، إِنَّما حُكْمُهُ القِواوَةُ أَوِ القِواءَةُ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي البَدَنِ وَالعَقْلِ ؛ وَقَدْ قَوِيَ فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَتَقَوَّى وَاقْتَوَى كَذٰلِكَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وَقُوَّةَ اللهِ بِها اقْتَوَيْنا

وَقَواهُ هُوَ . التَّهْذِيبُ : وَقَدْ قَوِيَ الرَّجُلُ وَالضَّعِيفُ يَقْوَى قُوَّةً فَهُوَ قَوِيٌّ ، وَقَوَّيْتُهُ أَنا تَقْوِيَةً وَقَاوَيْتُهُ فَقَوَيْتُهُ ، أَيْ غَلَبْتُهُ . وَرَجُلٌ شَدِيدُ القُوَى أَيْ شَدِيدُ أَسْرِ الخَلْقِ مُمَرُّهُ . وَقالَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى : « شَدِيدُ القُوَى » ؛ قِيلَ : هُوَ جِبْرِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ . وَالقُوَى : جَمْعُ القُوَّةِ ، قالَ عَزَّ وَجَلَّ لِمُوسَى حِينَ كَتَبَ لَهُ الأَلْواحَ : « فَخُذْها بِقُوَّةٍ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَيْ خُذْها بِقُوَّةٍ فِي دِينِكَ وَحُجَّتِكَ . ابْنُ سِيدَهْ : قَوَّى اللهُ ضَعْفَكَ ،

(١) قوله : « تعريب قيمثا » كذا ضبط فى نسخة صحيحة من النهاية ، وفى أخرى بفتح القاف والميم وسكون المثناة بينهما ، ووقع فى التهذيب بدل المثلثة ياء مثناة ولم يضبط .

(٢) زاد المجد كالصاغانى والأزهرى : التقوّن : التعدّى باللسان ، وهو المدح التام .

(٣) قوله : « من القهز إلخ » صدره كما فى الصحاح واللسان فى مادة قهز :

من الزرق أو صقع كأن رءوسها

أَىْ أَبْدَلَكَ مَكانَ الضَّعْفِ قُوَّةً ، وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : هُوَ يُقَوِّى ، أَىْ يُرْمَى بِذٰلِكَ .

وَفَرَسٌ مُقْوٍ : قَوِى ، وَرَجُلٌ مُقْوٍ : ذُو دَابَّةٍ قَوِيَةٍ . وَأَقْوَى الرَّجُلُ فَهُوَ مُقْوٍ ، إِذا كانَتْ دابَّتُهُ قَوِيَّةً . يُقالُ : فُلانٌ قَوِىٌّ مُقْوٍ ، فالقَوِىُّ فى نَفْسِهِ ، وَالمُقْوِى فى دابَّتِهِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ فى غَزْوَةِ تَبُوكَ : لا يَخْرُجَنَّ مَعَنا إِلاَّ رَجُلٌ مُقْوٍ ، أَىْ ذُو دابَّةٍ قَوِيَّةٍ . وَمِنْهُ حَدِيثُ الأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حاذِرُونَ » ، قالَ : مُقْوُونَ مُؤْدُونَ ، أَىْ أَصْحابُ دَوابَّ قَوِيَّةٍ ، كامِلُو أَداةِ الحَرْبِ .

وَالقَوِىُّ مِنَ الحُرُوفِ : ما لَمْ يَكُنْ حَرْفَ لِينٍ . وَالْقُوَى : الْعَقْلُ ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَصاحِبَيْنِ حازِمٍ قُواهُما
نَبَّهْتُ والرُّقادُ قَدْ عَلاهُما
إِلَى أَمُونَيْنِ فَعَدَّياهُما

القُوَّةُ : الخَصْلَةُ الواحِدَةُ مِنْ قُوَى الحَبْلِ ؛ وَقِيلَ : القُوَّةُ الطَّاقَةُ الواحِدَةُ مِنْ طاقاتِ الحَبْلِ أَوِ الوَتَرِ : وَالْجَمْعُ كالجَمْعِ ، قُوًى وَقِوًى . وَحَبْلٌ قَوٍ ، وَوَتَرٌ قَوٍ ، كِلاهُما : مُخْتَلِفُ القُوَى . وَأَقْوَى الحَبْلَ وَالوَتَرَ : جَعَلَ بَعْضَ قُواهُ أَغْلَظَ مِنْ بَعْضٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الدَّيْلَمِىِّ : يُنْقَضُ الإِسْلامُ عُرْوَةً عُرْوَةً كَما يُنْقَضُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً . وَالمُقْوِى : الَّذِى يُقَوِّى وَتَرَهُ ، وَذٰلِكَ إِذا لَمْ يُجِدْ غارَتَهُ فَتارَكَبَتْ قُواهُ . وَيُقالُ : وَتَرٌ مُقْوًى .

أَبُو عُبَيْدَةَ : يُقالُ أَقْوَيْتَ حَبْلَكَ ، وَهُوَ حَبْلٌ مُقْوًى ، وَهُوَ أَنْ تُرْخِىَ قُوَّةً وَتُغَيِّرَ قُوَّةً ، فَلا يَلْبَثُ الحَبْلُ أَنْ يَتَقَطَّعَ ؛ وَيُقالُ : قُوَّةٌ وَقُوًى مِثْلُ صُوَّةٍ وَصُوًى وَهُوَّةٍ وَهُوًى ، وَمِنْهُ الإِقْواءُ فى الشِّعْرِ . وفى الْحَدِيثِ : يَذْهَبُ الدِّينُ سُنَّةً سُنَّةً ، كَما يَذْهَبُ الحَبْلُ قُوَّةً قُوَّةً .

أَبُو عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : الإِقْواءُ أَنْ تَخْتَلِفَ حَرَكاتُ الرَّوِىِّ ، فَبَعْضُهُ مَرْفُوعٌ وَبَعْضُهُ مَنْصُوبٌ أَوْ مَجْرُورٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : الإِقْواءُ فى عُيُوبِ الشِّعْرِ نُقْصانُ الحَرْفِ مِنَ الفاصِلَةِ ، يَعْنِى مِنْ عُرُوضِ البَيْتِ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قُوَّةِ الحَبْلِ ، كَأَنَّهُ نَقْصُ قُوَّةٍ مِنْ قُواهُ ، وَهُوَ مِثْلُ القَطْعِ فى عَرُوضِ الكامِلِ ؛ وَهُوَ كَقَوْلِ الرَّبِيعِ بْنِ زِيادٍ :

أَفَبَعْدَ مَقْتَلِ مالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ
تَرْجُو النِّساءُ عَواقِبَ الأَطْهارِ ؟

فَنَقَصَ مِنْ عَرُوضِهِ قُوَّةً . وَالعَرُوضُ : وَسَطُ البَيْتِ .

وَقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الإِقْواءُ اخْتِلافُ إِعْرابِ القوافِى ؛ وَكانَ يَرْوِى بَيْتَ الأَعْشَى :

ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها
بِالرَّفْعِ ، وَيَقُولُ : هٰذا إِقْواءٌ ، قالَ : وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الإِكْفاءُ ، وَهُوَ اخْتِلافُ إِعْرابِ القَوافِى ، وَقَدْ أَقْوَى الشَّاعِرُ إِقْواءً . ابْنُ سِيدَهْ : أَقْوَى فى الشِّعْرِ خالَفَ بَيْنَ قَوافِيهِ ، قالَ : هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وقالَ الأَخْفَشُ ، الإِقْواءُ رَفْعُ بَيْتٍ وَجَرُّ آخَرَ ، نَحْوُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

لا بَأْسَ بالقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ عِظَمٍ
جِسْمُ البِغالِ وَأَحْلامُ العَصافِيرِ

ثُمَّ قالَ :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جُوفٌ أَسافِلُهُ
مُثَقَّبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الأَعاصِيرُ

قالَ : وَقَدْ سَمِعْتُ هٰذا مِنَ العَرَبِ كَثِيراً لا أُحْصِى ، وَقَلَّتْ قَصِيدَةٌ يُنْشِدُونَها إِلاَّ وَفِيها إِقْواءٌ ، ثُمَّ لا يَسْتَنْكِرُونَهُ ، لأَنَّهُ لا يَكْسِرُ الشِّعْرَ ، وَأَيْضاً فَإِنَّ كُلَّ بَيْتٍ مِنْها كَأَنَّهُ شِعْرٌ عَلَى حِيالِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : أَمَّا سَمْعُهُ الإِقْواءَ عَنِ العَرَبِ فَبَحْتٌ لا يُرْتابُ بِهِ ، لَكِنْ ذٰلِكَ فى اجْتِماعِ الرَّفْعِ مَعَ الجَرِّ ، فَأَمَّا مُخالَطَةُ النَّصْبِ لِواحِدٍ مِنْهُما فَقَلِيلٌ ، وَذٰلِكَ لِمُفارَقَةِ الأَلِفِ الياءَ وَالواوَ ، وَمُشابَهَةِ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما جَمِيعاً أُخْتَها ؛ فَمِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ الحارِثِ بْنِ حِلِّزَةَ :

فَمَلَكْنا بِذٰلِكَ النَّاسَ حَتَّى
مَلَكَ المُنْذِرُ بْنُ ماءِ السَّماءِ

مَعَ قَوْلِهِ :

آذَنَتْنا بِبَيْنِها أَسْماءُ
رُبَّ ثاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّواءُ

وَقالَ آخَرُ : أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ :

رَأَيْتُكِ لاتُغْنِينَ عَنِّى نَقِرَةً
إِذا اخْتَلَفَتْ فِىَّ الهَراوَى الدَّمامِلُ

وَيُرْوَى : الدَّمالِكُ .

فَأَشْهَدُ لا آتِيكِ مادامَ تَنْضُبٌ
بِأَرْضِكِ أَوْ صُلْبُ العَصا مِنْ رِجالِكِ

وَمَعْنَى هٰذا : أَنَّ رَجُلاً واعَدَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَعَثَرَ عَلَيْها أَهْلُها فَضَرَبُوهُ بِالْعِصِىِّ ، فَقالَ هٰذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ ؛ وَمِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فَأَمَّا دُخُولُ النَّصْبِ مَعَ أَحَدِهِما فَقَلِيلٌ ؛ مِنْ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ أَبُو عَلِىٍّ :

فَيَحْيَى كانَ أَحْسَنَ مِنْكَ وَجْهاً
وَأَحْسَنَ فى المُعَصْفَرَةِ ارْتِداءَا

ثُمَّ قالَ :

وفى قَلْبِى عَلَى يَحْيَى البَلاءُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : وَقالَ أَعْرابِىٌّ : لأَمْدَحَنَّ فُلاناً ، وَلأَهْجُوَنَّهُ ، وَلَيُعْطِيَنِى ، فَقالَ :

يا أَمْرَسَ النَّاسِ إِذا مَرَّسْتَهُ
وَأَضْرَسَ النَّاسِ إِذا ضَرَّسْتَهُ
وَأَفْقَسَ النَّاسِ إِذا فَقَّسْتَهُ
كالهِنْدُوَانِىِّ إِذا شَمَّسْتَهُ

وَقالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِى رَبِيعَةَ لِرَجُلٍ وَهَبَهُ شاةً جَهاداً :

أَلَمْ تَرَنِى رَدَدْتُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ
مَنِيحَتَهُ فَعَجَّلْتُ الأَداءَا
فَقُلْتُ لِشاتِهِ لَمَّا أَتَتْنِى
رَمالِكِ اللهُ مِنْ شاةٍ بِداءِ !

وَقالَ العَلاءُ بْنُ المِنْهالِ الغَنَوِىُّ فى شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللهِ النَّخَعِىِّ :

لَيْتَ أَبا شَرِيكٍ كانَ حَيًّا
فَيُقْصِرَ حِينَ يُبْصِرُهُ شَرِيكُ
وَيَتْرُكَ مِنْ تَدَرُّئِهِ عَلَيْنا
إِذا قُلْنا لَهُ هٰذا أَبُوكا

وَقالَ آخَرُ :

لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أَوْ مُطَلَّقَةً
وَلا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

أَرادَ وَلا يَسُوقَنَّها صَيْداً فى حَبْلِكَ ، أَوْ جَنِيبَةً لِحَبْلِكَ .

وَإِنَّ أَتُوكَ وَقالُوا : إِنَّها نَصَفٌ
فَإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرا

وَقالَ القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

أَتانِى بِالعَقِيقِ دُعاءُ كَعْبٍ
فَحَنَّ النَّبْعُ وَالأَسَلُ النِّهالُ
وجاءَتْ مِن أَباطِحِها قُرَيْشٌ
كَسَيْلٍ أَتِىَّ بِيشَةَ حِينَ سالاَ

وَقالَ آخَرُ :

وَإِنِّى بِحَمْدِ اللهِ لا واهِنُ القُوَى
وَلَمْ يَكُ قَوْمِى قَوْمَ سُوءٍ فَأَخْشَعا
وَإِنِّى بِحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ عاجِزٍ
لَبِسْتُ وَلا مِنْ غَدْرَةٍ أَتَقَنَّعُ

وَمِنْ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعرابِىِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِى فى الكَواعِبِ راعِياً
فَقَدْ وَأَبِى راعِى الْكَواعِبِ أَفْرِسُ
أَتَتْهُ ذِئابٌ لا يُبالِينَ راعِياً
وَكُنَّ سَواماً تَشْتَهِى أَنْ تُفَرَّسا

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً :

عَشِيَّتُ جابانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُهُ
وَكادَ يَهْلِكُ لَوْلا أَنَّهُ اطَّافا[1]
قُولا لِجابانَ فَلْيَلْحَقْ بِطِيَّتِهِ
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً :

أَلا يا خُيَّرَ يابْنَةَ يَثْرِدانٍ
أَبَى الحُلْقُومُ بَعْدَكِ لا يَنامُ

ويروى : أُثْرِدانٍ .

وبَرْقٌ لِلْعَصِيدَةِ لاحَ وَهْناً
كَما شَقَّقْتَ فى القِدْرِ السَّناما

وَقالَ : وَكُلُّ هٰذِهِ الأَبْياتِ قَدْ أَنْشَدْنا كُلَّ بَيْتٍ مِنْها فى مَوْضِعِهِ . قالَ ابْنُ جِنِّى : وَفى الجُمْلَةِ إِنَّ الإِقْواءَ إِنْ كانَ عَيْباً لاِخْتِلافِ الصَّوْتِ بِهِ فَإِنَّهُ قَدْ كَثُرَ ، قالَ : وَاحْتَجَّ الأَخْفَشُ لِذٰلِكَ بِأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ شِعْرٍ بِرَأْسِهِ . وَأَنَّ الإِقْواءَ لا يَكْسِرُ الوَزْنَ ؛ قالَ : وَزادَنِى أَبُو عَلِىٍّ فى ذٰلِكَ فَقالَ : إِنَّ حَرْفَ الوَصْلِ يَزُولُ فى كَثِيرٍ مِنَ الإِنْشادِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ

وَقَوْلِهِ :

سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُ

وَقَوْلِهِ :

كانَتْ مُبارَكَةً مِنَ الأَيّامِ

فَلَمَّا كانَ حَرْفُ الوَصْلِ غَيْرَ لازِمٍ ؛ لأَنَّ الوَقْفَ يُزِيلُهُ ، لَمْ يُحْفَلْ بِاخْتِلافِهِ ، وَلأَجْلِ ذٰلِكَ ما قَلَّ الإِقْواءُ عَنْهُمْ مَعَ هاءِ الوَصْلِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُ لا يُمْكِنُ الوُقُوفُ دُونَ هاءِ الوَصْلِ ، كَما يُمْكِنُ الوقُوفُ عَلَى لامِ مَنْزِلِ وَنَحْوِهِ ؟ فَلِهٰذا قَلَّ جِدًّا نَحْوُ قَوْلِ الأَعْشَى :

ما بالُها بِاللَّيْلِ زالَ زَوالُها
فِيمَنْ رَفَعَ . قالَ الأَخْفَشُ : قَدْ سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الإِقْواءَ سِناداً ؛ وقالَ الشَّاعِرُ :

فِيهِ سِنادٌ وَإِقْواءٌ وَتَحْرِيدُ

قالَ : فَجَعَلَ الإِقْواءَ غَيْرَ السِّنادِ ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ بِذٰلِكَ إِلَى تَضْعِيفِ قَوْلِ مَنْ جَعَلَ الإِقْواءَ سِناداً مِنَ العَرَبِ ، وَجَعَلَهُ عَيْباً . قالَ وَلِلنَّابِغَةِ فى هٰذا خَبَرٌ مَشْهُورٌ ، وَقَدْ عِيبَ قَوْلُهُ فى الدَّالِيَّةِ المَجْرُورَةِ :

وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسْوَدُ
فَعِيبَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ فَلَمْ يَفْهَمْهُ فَلَمَّا لَمْ يَفْهَمْهُ أَتَى بِمُغَنِّيَةٍ فَغَنَّتْهُ :

مِنْ آلِ مَيَّةَ رائِحٌ أَوْ مُغْتَدِى
وَمَدَّتِ الوَصْلِ وَأَشْبَعَتْهُ ، ثُمَّ قالَتْ :
وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأَسْوَدُ

وَمَطَلَتْ واوَ الوَصْلِ ، فَلَمَّا أَحَسَّهُ عَرَفَهُ ، واعْتَذَرَ مِنْهُ وَغَيَّرَهُ فِيما يُقالُ إِلى قَوْلِهِ :

وَبِذاكَ تَنْعابُ الغُرابِ الأَسْوَدِ

وَقالَ : دَخَلْتُ يَثْرِبَ وفى شِعْرِى صَنْعَةٌ ، ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْها وَأَنا أَشْعَرُ العَرَبِ .

وَاقْتَوَى الشَّىْءَ : اخْتَصَّهُ لِنَفْسِهِ . والتَّقاوِى : تَرائِدُ الشُّرَكاءِ .

وَالقِىُّ : القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ ، أَبْدَلُوا الواوَ ياءً طَلَباً لِلْخِفَّةِ ، وَكَسَرُوا القافَ لِمُجاوِرَتِها الياءَ . وَالقَواءُ : كالقِىِّ ، هَمْزَتُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ واوٍ . وَأَرْضٌ قَواءٌ وَقَوَايَةٌ ؛ الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ : قَفْرَةٌ لا أَحَدَ فِيها ، وقالَ الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « نَحْنُ جَعَلْناها تَذْكِرَةً وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ » ، يَقُولُ : نَحْنُ جَعَلْنا النَّارَ تَذْكِرَةً لِجَهَنَّمَ ، وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ ، يَقُولُ : مَنْفَعَةً لِلْمُسافِرِينَ إِذا نَزَلُوا بِالأَرْضِ القِىِّ وَهِىَ القَفْرُ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المُقْوِى الَّذِى لا زادَ مَعَهُ ، يُقالُ : أَقْوَى الرَّجُلُ إِذا نَفِدَ زادُهُ . وَرَوَى أَبُو إِسحٰقَ : المُقْوِى الَّذِى يَنْزِلُ بِالقَواءِ وَهِىَ الأَرْضُ الخالِيَةُ . أَبُو عَمْرٍو : القَوايَةُ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ . وَقَدْ قَوِىَ المَطَرُ يَقْوَى إِذا احْتَبَسَ ، وَإِنَّما لَمْ يُدْغَمْ قَوِىَ وَأُدْغِمَتْ قِىٌّ لاِخْتِلافِ الحَرْفَيْنِ ، وَهُما مُتَحَرِّكانِ ، وَأُدْغِمَتْ فى قَوْلِكَ لَوَيْتُ لَيًّا وَأَصْلُهُ لَوْياً ، مَعَ اخْتِلافِهِما ، لأَنَّ الأُولى مِنْهُما ساكِنَةٌ ، قَلَبْتَها ياءً وَأَدْغَمْتَ . وَالقَواءُ ، بِالفَتْحِ : الأَرْضُ الَّتِى لَمْ تُمْطَرْ بَيْنَ أَرْضَيْنِ مَمْطُورَتَيْنِ . شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ بَلَدٌ مُقْوٍ إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَطَرٌ ، وَبَلَدٌ قاوٍ لَيْسَ بِهِ أَحَدٌ . ابْنُ شُمَيْلٍ : المُقْوِيَةُ الأَرْضُ الَّتِى لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ وَلَيْسَ بِها كَلأٌ ، وَلا يُقالُ لَها مُقْوِيَةٌ وَبِها يَبْسٌ مِنْ يَبْسِ عامٍ أَوَّلَ .

وَالمُقْوِيَةُ : المَلْساءُ الَّتِى لَيْسَ بِها شَىْءٌ مِثْلُ إِقْواءِ القَوْمِ إِذا نَفِدَ طَعامُهُمْ ؛ وَأَنْشَدَ شَمِلٌ لأَبِى الصُّوفِ الطَّائِىِّ :

لا تَكْسَعَنَّ بَعْدَها بِالأَغْبارْ
رِسْلاً وَإِنْ خِفْتَ تَقاوِى الأَمْطارْ

قالَ : وَالتَّقاوِى قِلَّتُهُ . وَسَنَةٌ قاوِيَةٌ : قَلِيلَةُ الأَمْطارِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَقْوَى إِذا اسْتَغْنَى ، وَأَقْوَى إِذا افْتَقَرَ ، وَأَقْوَى القَوْمُ إِذا وَقَعُوا فى قِىٍّ مِنَ الأَرْضِ . وَالقِىُّ : المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ ، وَهِىَ الخَوِيَّةُ أَيْضاً . وَأَقْوَى الرَّجُلُ إِذا نَزَلَ بِالقَفْرِ . والقِىُّ : القَفْرُ . قالَ العَجّاجُ :

---

(١) قوله : « استدّ » بالسين المهملة سبق فى مادة « ط و ف » : اشتد ، بالشين المعجمة ، والصواب ما هنا . وفى المادة نفسها : « وكاد ينقدّ » بدل « كاد يهلك » . [عبد الله]

وَبَلْدَةٍ نِياطُها نَطِيٌّ
قِيٌّ تُناصِيها بِلادٌ قِيُّ

وَكَذٰلِكَ القَوا والقَواءُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ . وَمَنْزِلٌ قَواءٌ : لا أَنِيسَ بِهِ ؛ قالَ جَرِيرٌ .

أَلا حَيِّيا الرَّبْعَ القَواءَ وسَلِما
وَرَبْعاً كَجُثْمانِ الحَمامَةِ أَدْهَمَا

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : وَبِى رُخِّصَ لَكُمْ فى صَعِيدِ الأَقْواءِ ؛ الأَقْواءُ : جَمْعُ قَواءٍ وَهُوَ القَفْرُ الخالِى مِنَ الأَرْضِ ؛ تُرِيدُ أَنَّها كانَتْ سَبَبَ رُخْصَةِ التَّيَمُّمِ لَمَّا ضاعَ عِقْدُها فى السَّفَرِ ، وَطَلَبُوهُ فَأَصْبَحُوا وَلَيْسَ مَعَهُمْ ماءٌ ، فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ . والصَّعِيدُ : التُّرابُ .

وَدارٌ قَواءٌ : خَلاءٌ ، وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ . أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوِيَتِ الدَّارُ قَوًا ، مَقْصُورٌ ، وَأَقْوَتْ إِقواءً ، إِذا أَقْفَرَتْ وخَلَتْ . الفَرَّاءُ : أَرْضٌ قِيٌّ وَقَدْ قَوِيَتْ وَأَقْوَتْ قَوايَةً وَقَوًا وَقَواءً . وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : مَنْ صَلَّى بِأَرْضٍ قِيٍّ فَأَذَّنَ وَأَقامَ الصَّلاةَ ، صَلَّى خَلْفَهُ مِنَ المَلائِكَةِ ما لا يُرَى قُطْرُه . وفى رِوايَةٍ : ما مِنْ مُسْلِمٍ يُصَلِّى بِقِيٍّ مِنَ الأَرْضِ القِيُّ بالكَسْرِ والتَّشْدِيدُ : فَعْلٌ مِنَ القَراءِ ، وَهِىَ الأَرْضُ القَفْرُ الخالِيَةُ . وأَرْضٌ قَواءٌ : لا أَهْلَ فِيها وَالفِعْلُ أَقْوَتِ الأَرْضُ ، وأَقْوَتَ الدَّارُ إِذا خَلَتْ مِنْ أَهْلِها ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ القَواءِ . وَأَقْوَى القَوْمُ : نَزَلُوا فى القَواءِ . الجَوْهَرِىُّ : وَباتَ فُلانٌ القَواءُ ، وَباتَ القَفْرَ ، إِذا باتَ جائِعاً عَلَى غَيْرِ طُعْمٍ ؛ وَقالَ حاتِمٌ طَيِّئٌ .

وَإِنِّى لأَخْتارُ القَوا طاوِىَ الحَشَا
مُحافَظَةً مِنْ أَنْ يُقالَ لَئِيمُ

ابْنُ بَرِّىٍّ : وَحَكَى ابْنُ وَلاَّدٍ عَنِ الفَرَّاءِ : قَوًا مَأْخُوذٌ مِنَ القِىِّ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ حاتِمٍ ؛ قالَ المُهَلَّبِىُّ : لا مَعْنَى لِلأَرْضِ هٰهُنا : وَإِنَّما القَوا هٰهُنا بِمَعْنَى الطَّوَى . وَأَقْوَى الرَّجُلُ : نَفِدَ طَعامُهُ وَفَنِىَ زادُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَمَتاعاً لِلْمُقْوِينَ » . وفى حَدِيثِ سَرِيَّةِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَحْشٍ : قالَ لَهُ المُسْلِمُونَ : إِنَّا قَدْ أَقْوَيْنا ، فَأَعْطِنا مِنَ الغَنِيمَةِ ، أَىْ نَفِدَتْ أَزْوادُنا ، وَهُوَ أَنْ يَبْقَى مِزْوَدُهُ قَواءً ، أَىْ خالِياً ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الخُدْرِىِّ فى سَرِيَّةِ بَنِى فَزارَةَ : إِنِّى قَدْ أَقْوَيْتُ مُنْذُ ثَلاثٍ فَخِفْتُ أَنْ يَحْطِمَنِى الجُوعُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ الدُّعاءِ : وَإِنَّ مَعادِنَ إِحْسانِكَ لا تَقْوَى ، أَىْ لاَ تَخْلُو مِنَ الجَوْهَرِ ، يُرِيدُ بِهِ العَطاءَ والإِفْضالَ .

وَأَقْوَى الرَّجُلُ ، وَأَقْفَرَ ، وَأَرْمَلَ ، إِذا كانَ بِأَرْضٍ قَفْرٍ لَيْسَ مَعَهُ زادٌ . وَأَقْوَى إِذا جاعَ فَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَىْءٌ ، وَإِنْ كانَ فى بَيْتِهِ وَسْطَ قَوْمِهِ .

الأَصْمَعِىُّ : القَواءُ القَفْرُ ، وَالقِىُّ مِنَ القَواءِ فِعْلٌ مِنْهُ مَأْخُوذٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كانَ يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ قُوِىٌّ ، فَلَمَّا جاءَتِ الياءُ كُسِرَتِ القافُ .

وَتَقُولُ : اشْتَرَى الشُّرَكاءُ شَيْئًا ثُمَّ اقْتَوَوْهُ ، أَىْ تَزايَدُوهُ حَتَّى بَلَغَ غايَةَ ثَمَنِهِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : لَمْ يَكُنْ يَرَى بَأْساً بِالشُّرَكاءِ يَتَقاوَوْنَ المَتاعَ بَيْنَهُمْ فِيمَنْ يَزِيدُ ؛ التَّقاوِى بَيْنَ الشُّرَكاءِ : أَنْ يَشْتَرُوا سِلْعَةً رَخِيصَةً ثُمَّ يَتَزايَدُوا بَيْنَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا غايَةَ ثَمَنِها . يُقالُ : بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ غَماوِياءُ ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ بِهِ ثَمَناً فَأَخَذْتُهُ ، أَوْ أَعْطانِى بِهِ ثَمَناً فَأَخَذَهُ .

وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : سَأَلَ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ عَنِ امْرَأَةٍ كانَ زَوْجُها مَمْلُوكاً فاشْتَرَتْهُ فَقالَ : إِنِ اقْتَوَتْهُ فُرِّقَ بَيْنَهُما ، وَإِنْ أَعْتَقَتْهُ فَهُما عَلَى نِكاحِهِما ، أَىْ إِن اسْتَخْدَمَتْهُ ، مِنَ القَتْوِ ، الخِدْمَةِ ، وَقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ مِنْ قَتا ؛ قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ افْعَلَّ مِنَ القَتْوِ : الخِدْمَةِ كارْعَوَى مِنَ الرَّعْوَى ، قالَ : إِلاَّ أَنَّ فِيهِ نَظَراً لأَنَّ أَفْعَلَّ لَمْ يَجِئْ مُتَعَدِّياً ؛ قالَ : وَالَّذِى سَمِعْتُهُ اقْتَوَى إِذا صارَ خادِماً ؛ قالَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ افْتَعَلَ مِنَ الاِقْتِواءِ بِمَعْنَى الاِسْتِحْلاصِ ، فَكَنَى بِهِ عَنِ الاِسْتِخْدامِ ، لأَن مَنِ اقْتَوَى عَبْداً لا بُدَّ أَنْ يَسْتَخْدِمَهُ ؛ قالَ : وَالمَشْهُورُ عَنْ أَئِمَّةِ الفِقْهِ أَنَّ المَرْأَةَ إِذا اشْتَرَتْ زَوْجَها حَرُمَتْ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ اشْتِراطِ خِدْمَةٍ ؛ قالَ : وَلَعَلَّ هٰذا شَىْءٌ اخْتَصَّ بِهِ عَبِيدُ اللهِ . وَرُوِىَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّهُ أَوْصَى فى جارِيَةٍ لَهُ : أَنْ قُولُوا لِبَنِىَّ لا تَقْتَوُوها بَيْنَكُمْ ، وَلَكِنْ بِيعُوها ، إِنِّى لَمْ أَغْشَها ، وَلَكِنِّى جَلَسْتُ مِنْها مَجْلِساً ما أُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ وَلَدٌ لِى ذٰلِكَ المَجْلِسَ ؛ قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ إِذا كانَ الغُلامُ أَوِ الجارِيَةُ أَوِ الدَّابَّةُ أَوِ الدَّارُ أَوِ السِّلْعَةُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدْ يَتَقاوَيانِها ، وَذٰلِكَ إِذا قَوَّماها فَقامَتْ عَلَى ثَمَنٍ ، فَهُما فى التَّقاوِى سَواءٌ ، فَإِذا اشْتَراها أَحَدُهُما فَهُوَ المُقْتَوِى دُونَ صاحِبِهِ ، فَلا يَكُونُ اقْتِواؤُهُما وَهِىَ بَيْنَهُما إِلاَّ أَنْ تَكُونَ بَيْنَ ثَلاثَةٍ ، فَأَقَلُّ لِلاِثْنَيْنِ مِنَ الثَّلاثَةِ إِذا اشْتَرَيا نَصِيبَ الثَّالِثِ اقْتَوَياها ، وَأَقْواهُما البائِعُ إِقْواءً . وَالمُقْوِىُّ : البائِعُ الَّذِى باعَ ، وَلا يَكُونُ الإِقْواءُ إِلاَّ مِنَ البائِعِ ، ولا التَّقاوِى إِلاَّ مِنَ الشُّرَكاءِ وَلا الاقْتِواءِ إِلاَّ مِمَّنْ يَشْتَرِى مِنَ الشُّرَكاءِ ، وَالَّذِى يُباعُ مِنَ العَبْدِ أَوِ الجارِيَةِ أَوِ الدَّابَّةِ مِنَ اللَّذَيْنِ تَقاوَيا ، فَأَمَّا فى غَيْرِ الشُّرَكاءِ فَلَيْسَ [فِيهِ] اقْتِواءٌ وَلا تَقاوٍ ولا إِقْواءٌ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لا يَكُونُ الاِقْتِواءُ فى السِّلْعَةِ إِلا بَيْنَ الشُّرَكاءِ ، قِيلَ أَصْلُهُ مِنَ القُوَّةِ لأَنَّهُ بُلُوغٌ بِالسِّلْعَةِ أَقْوَى ثَمَنِها ؛ قالَ شَمِرٌ : وَيُرْوَى بَيْتُ ابْنِ كَلْثُومٍ :

مَتَى كُنَّا لأُمِّكَ مُقْتَوِينا

أَىْ مَتَى اقْتَوَتْنا أُمُّكَ فاشْتَرَتْنا . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : كانَ بَيْنِى وَبَيْنَ فُلانٍ ثَوْبٌ فَتَقاوَيْناهُ بَيْنَنا ، أَىْ أَعْطَيْتُهُ ثَمَناً وَأَعْطانِى بِهِ هُوَ ، فَأَخَذَهُ أَحَدُنا ، وَقَدِ اقْتَرَيْتُ مِنْهُ الغُلامَ الَّذِى كانَ بَيْنَنا ، أَىْ اشْتَرَيْتُ مِنْهُ نَصِيبَهُ . وَقالَ الأَسَدِىُّ : القاوِى الآخِذُ ، يُقالُ : قاوِهِ أَى أَعْطِهِ نَصِيبَهُ ؛ قالَ النَّظَّارُ الأَسَدِىُّ :

وَيَوْمَ النِّسارِ وَيَوْمَ الجِفا
رِ كانُوا لَنا مُقْتَوِى المُقْتَوِينا

التَّهْذِيبُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلسُّقاةِ إِذا كَرَعُوا فى دَلْوٍ مَلآنَ ماءً فَشَرِبُوا ماءَهُ قَدْ تَقَاوَوْهُ ، وَقَدْ تَقاوَيْنا الدَّلْوَ تَقاوِياً .

الأَصْمَعِىُّ : مِنْ أَمْثالِهِمْ : انْقَطَعَ قُوَىٌّ

مِنْ قاوِيَةٍ ، إذا انْقَطَعَ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ أَوْ وَجِبَتْ بَيْعَةٌ لا تُسْتَقالُ ؛ قالَ أَبو مَنْصُورٍ ، وَالقاوِيَةُ هِيَ البَيْضَةُ ، سُمِّيَتْ قاوِيَةً لأَنَّها قَوِيَتْ عَنْ فَرْخِها . وَالقُوَيُّ : الفَرْخُ الصَّغِيرُ ، تَصْغِيرُ قاوٍ ، سُمِّيَ قُوَيًّا لأَنَّهُ زايَلَ البَيْضَةَ فَقَوِيَتْ عَنْهُ وَقَوِيَ عَنْها ، أَيْ خَلا وَخَلَتْ ، وَمِثْلُهُ : انْقَضَتْ قائِبَةٌ مِنْ قُوبٍ ؛ أَبو عَمْرٍو : القائِبَةُ وَالقاوِيَةُ البَيْضَةُ ، فَإِذا نَقَبَها الفَرْخُ فَخَرَجَ فَهُوَ القُوبُ وَالقُوَيُّ ؛ قالَ : وَالعَرَبُ تَقُولُ لِلدَّنِيءِ قُوَيٌّ مِنْ قاوِيَةٍ .

وَقُوَةُ ؛ اسْمُ رَجُلٍ .

وَقَوْ : مَوْضِعٌ ، وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بَيْنَ فَيْدٍ وَالنِّباجِ ؛ وَقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

سَمالَكَ شَوْقٌ بَعْدَ ما كانَ أَقْصَرا
وحَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ قَوٍّ فَعَرْعَرا

وَالقَوقاةُ : صَوْتُ الدَّجاجَةِ . وَقَوْقَيْتُ : مِثْلُ ضَوْضَيْتُ . ابْنُ سِيدَهْ : قَوْقَتِ الدَّجاجَةُ تُقَوْقِي قَيقاءً وقَوْقاةً صَوَّتَتْ عِنْدَ البَيْضِ ، فَهِيَ مُقَوْقِيَةٌ ، أَيْ صاحَتْ ، مِثْلُ دَهْدَيْتُ الحَجَرَ دِهْداءً وَدَهْداةً ، عَلَى فَعْلَلَ فَعْلَلَةً وَفِعْلالاً ، وَالياءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ واوٍ ، لأَنَّها بِمَنْزِلَةِ ضَعْضَعْتُ كَرَّرَ فِيهِ الفاءَ وَالعَيْنَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَرُبَّما اسْتُعْمِلَ فِي الدِّيكِ ؛ وَحَكاهُ السِّيرافِيُّ فِي الإِنْسانِ ، وَبَعْضُهُمْ يَهْمِزُ فَيُبْدِلُ الهَمْزَةَ مِنَ الواوِ المُتَوَهَّمَةِ ، فَيَقُولُ قَوْقَأَتِ الدَّجاجَةُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القِيقاءَةُ وَالقِيقايَةُ ، لُغَتانِ : مَشْرَبَةٌ كالتَّلْتَلَةِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَشُرْبٌ بِقِيقاةٍ وَأَنْتَ بِغَيْرِ

قَصَرَهُ الشَّاعِرُ . وَالقِيقاءَةُ : القاعُ المُسْتَدِيرَةُ فِي صَلابَةٍ مِنَ الأَرْضِ إِلى جانِبِ سَهْلٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قِيقاةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِذا جَرَى مِنْ آلِها الرَّقْراقِ
رِيقٌ وَضَحْضاحٌ عَلَى القِياقِي

وَالقِيقاءَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَخَبَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيقَةٍ ، وَإِنَّما هِيَ قِيقاةٌ فَحُذِفَتْ أَلِفُها ، قالَ : وَمَنْ قالَ هِيَ قِيقَةٌ وَجَمْعُها قِياقٍ ، كَما فِي بَيْتِ رُؤْبَةَ ، كانَ لَهُ مَخْرَجٌ .

* قيأ * القَيْءُ ، مَهْمُوزٌ ، وَمِنْهُ الاسْتِقاءُ وَهُوَ التَّكَلُّفُ لِذٰلِكَ ، وَالتَّقَيُّؤُ أَبْلَغُ وَأَكْثَرُ . وفي الحَدِيثِ : لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قائِماً ماذا عَلَيْهِ لاَسْتَقاءَ ما شَرِبَ .

قاءَ يَقِيءُ قَيْئًا ، وَاسْتَقاءَ ، وَتَقَيَّأَ : تَكَلَّفَ القَيْءَ . وفي الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، اسْتَقاءَ عامِداً ، فَأَفْطَرَ . هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ القَيْءِ ، وَالتَّقَيُّؤُ أَبْلَغُ مِنْهُ ، لأَنَّ فِي الاسْتِقاءَةِ تَكَلُّفاً أَكْثَرَ مِنْهُ ، وَهُوَ اسْتِخْراجُ ما فِي الجَوْفِ عامِداً .

وَقَيَّأَهُ الدَّواءُ ، وَالاسْمُ القُيّاءُ . وفي الحَدِيثِ الرَّاجِعُ فِي هِبَتِهِ كالرَّاجِعِ فِي قَيْئِهِ . وفي الحَدِيثِ : مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ ، وَهُوَ صائِمٌ ، فَلا شَيْءَ عَلَيْهِ ، وَمَنْ تَقَيَّأَ فَعَلَيْهِ الإِعادَةُ ، أَيْ تَكَلَّفَهُ وَتَعَمَّدَهُ .

وَقَيَّأْتُ الرَّجُلَ إِذا فَعَلْتَ بِهِ فِعْلاً يَتَقَيَّأُ مِنْهُ .

وَقاءَ فُلانٌ ما أَكَلَ يَقِيئُهُ قَيْئاً إِذا أَلْقاهُ ، فَهُوَ قاءٍ . وَيُقالُ : بِهِ قُيّاءٌ ، بِالضَّمِّ وَالمَدِّ ، إِذا جَعَلَ يُكْثِرُ القَيْءَ .

وَالقَيُّوءُ ، بِالفَتْحِ عَلَى فَعُولٍ : ما قَيَّأَكَ . وفي الصِّحاحِ : الدَّواءُ الَّذِي يُشْرَبُ لِلْقَيْءِ . وَرَجُلٌ قَيُوءٌ : كَثِيرُ القَيْءِ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ قَيُوٌّ ، وَقالَ : عَلَى مِثالِ عَدُوٍّ ، فَإِنْ كانَ إِنَّما مَثَّلَهُ بَعْدُوٍّ فِي اللَّفْظِ ، فَهُوَ وَجِيهٌ ، وَإِنْ كانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى أَنَّهُ مُعْتَلٌّ ، فَهُوَ خَطَأٌ ، لأَنَّا لَمْ نَعْلَمْ قَيِيتُ وَلا قَيْوتُ ، وَقَدْ نَفَى سِيبَوَيْهِ مِثْلَ قَيْوتُ ، وَقالَ : لَيْسَ فِي الكَلامِ مِثْلُ حَيْوتُ ، فَإِذا ما حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ مِنْ قَوْلِهِمْ قَيُوٌّ ، إِنَّما هُوَ مُخَفَّفٌ مِنْ رَجُلٍ قَيُوءٍ كَمَقْرُوٍّ مِنْ مَقْرُوءٍ ، قالَ : وَإِنَّما حَكَيْنا هٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ لِيُحْتَرَسَ مِنْهُ ، وَلِئَلاَّ يَتَوَهَّمَ أَحَدٌ أَنَّ قَيُوًّا مِنَ الواوِ أَوِ الياءِ ، لا سِيَّما أَنَّهُ نَظَّرَهُ بِعَدُوٍّ وَهَدُوٍّ وَنَحْوِهِما مِنْ بَناتِ الواوِ وَالياءِ .

وَقاءَتِ الأَرْضُ الكَمْأَةَ : أَخْرَجَتْها وَأَظْهَرَتْها . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما : وَبَعَجَ الأَرْضَ فَقاءَتْ أُكُلَها ، أَيْ أَظْهَرَتْ نَباتَها وَخَزائِنَها . وَالأَرْضُ تَقِيءُ النَّدَى ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ . وفي الحَدِيثِ : تَقِيءُ الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها ، أَيْ تُخْرِجُ كُنُوزَها وَتَطْرَحُها عَلَى ظَهْرِها .

وَثَوْبٌ يَقِيءُ الصِّبْغَ إِذا كانَ مُشْبَعاً .

وَتَقَيَّأَتِ المَرْأَةُ : تَعَرَّضَتْ لِبَعْلِها وَأَلْقَتْ نَفْسَها عَلَيْهِ . اللَّيْثُ : تَقَيَّأَتِ المَرْأَةُ لِزَوْجِها ، وَتَقَيُّؤُها : تَكَسُّرُها لَهُ وَإِلْقاؤُها نَفْسَها عَلَيْهِ وَتَعَرُّضُها لَهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

تَقَيَّأَتْ ذاتُ الدَّلالِ والخَفَرْ
لِعابِسٍ جافٍ الدَّلالِ مُقْشَعِرّْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : تَقَيَّأَتْ ، بِالقافِ ، بِهٰذا المَعْنَى عِنْدِي : تَصْحِيفٌ ، وَالصَّوابُ تَفَيَّأَتْ ، بِالفاءِ ، وَتَفَيُّؤُها : تَثَنِّيها وَتَكَسُّرُها عَلَيْهِ ، مِنَ الفَيْءِ ، وَهُوَ الرُّجُوعُ .

* قيح * القَيْحُ : المِدَّةُ الخالِصَةُ لا يُخالِطُها دَمٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الصَّدِيدُ الَّذِي كَأَنَّهُ الماءُ وَفِيهِ شُكْلَةُ دَمٍ ؛ قاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ قَيْحاً ، وَأَقاحَ . وَفي الحَدِيثِ : لأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِئَ شِعْراً ؛ القَيْحُ : المِدَّةُ ؛ وَقد قاحت القَرْحَةُ وَتَقَيَّحَتْ ، وَقَيَّحَ الجُرْحُ ، وَتَقَيَّحَ الجُرْحُ ، وَيُقالُ لِلْجُرْحِ إِذا انْتَبَرَ : قَدْ تَقَوَّحَ . قالَ : وَقاحَ الجُرْحُ يَقِيحُ ، وَقَيَّحَ وَأَقاحَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَقاحَ الرَّجُلُ إِذا صَمَّمَ عَلَى المَنْعِ بَعْدَ السُّؤالِ . وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قاحَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَجَرَ .

قالَ ابْنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبا المِقْدامِ السَّلَمِيَّ يَقُولُ : هٰذا باحَةُ الدَّارِ وَقاحَتُها ، وَمِثْلُهُ : طِينٌ لازِبٌ وَلازِقٌ ، وَنَبِيتَةُ البِئْرِ وَنَقِيضَتُها ، وَقَدْ نَبَتَ عَنِ الأَمْرِ وَنَقَتَ ، عاقَبَتِ القافُ الباءَ . ابْنُ زِيادٍ : مَرَرْتُ عَلَى دَوْقَرَةٍ فَرَأَيْتُ فِي قاحَتِها دَعْلَجًا شَظِيظاً ؛ قالَ : قاحَةُ الدَّارِ وَسَطُها ، وَقاحَةُ الدَّارِ ساحَتُها . وَالدَّعْلَجُ ؛ الجُوالِقُ . وَالدَّوْقَرَةُ :

أَرْضٌ نَقِيَّةٌ بَيْنَ جِبالٍ أَحاطَتْ بِها .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : القُوحُ الأَرْضُونَ الَّتِى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، يُقالُ : قاحَةٌ وَقُوحٌ ، مِثْلُ ساحَةٍ وَسُوحٍ ، وَلابَةٍ وَلُوبٍ ، وَقارَةٍ وَقُورٍ .

* **قيد** * القَيْدُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيادٌ وَقُيودٌ ، وَقَدْ قَيَّدَهُ يُقَيِّدُهُ تَقْيِيدا ، وَقَيَّدْتُ الدَّابَّةَ . وَفَرَسٌ قَيْدُ الأَوابِدِ ، أَىْ أَنَّهُ لِسُرْعَتِهِ كَأَنَّهُ يُقَيِّدُ الأَوابِدَ ، وَهِىَ الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ بِلَحاقِها ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ نَكِرَةٌ وَإِنْ كانَ بِلَفْظِ المَعْرِفَةِ ، وَأَنْشَدَ قَوْلَ امرِئِ القَيْسِ :

وَقَدْ أَغْتَدِى وَالطَّيْرُ فى وُكُناتِها

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ هَيْكَلِ

الوُكَناتُ : جَمْعُ وَكْنَةٍ لِوَكْرِ الطائِرِ وَالمُنْجَرِدُ : القَصِيرُ الشَّعْرِ . وَالأَوابِدُ : الوَحْشُ . يُقالُ : تَأَبَّدَ أَىْ تَوَحَّشَ . وَالهَيْكَلُ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، وَأَنْشَدَ أَيْضاً لامْرِئِ القَيْسِ :

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوابِدِ لاحَهُ

طِرادُ الهَوادِى كُلَّ شَأْوٍ مُغَرِّبِ

قالَ ابْنُ جِنِّى : أَصْلُهُ تَقْيِيدُ الأَوابِدِ ، ثُمَّ حَذَفَ زِيادَتَيْهِ فَجاءَ عَلَى الفِعْلِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ وُصِفَ بِالجوهَرِ لِمَا فِيهِ مِنْ مَعْنَى الفِعْلِ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

فَلَوْلا اللهُ وَالمُهْرُ المُقَدَّى

لَرُحْتَ وَأَنْتَ غِرْبالُ الإِهابِ

وَضَعَ غِرْبالُ مَوْضِعَ المُخَرَّقِ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلْفَرَسِ الجَوادِ الَّذِى يَلْحَقُ الطَّرائِدَ مِنَ الوَحْشِ : قَيْدُ الأَوابِدِ ، مَعْناهُ أَنَّهُ يَلْحَقُ الوَحْشَ لِجَوْدَتِهِ ، وَيَمْنَعُهُ مِنَ الفَواتِ بِسُرْعَتِهِ ، فَكَأَنَّها مُقَيَّدَةٌ لَهُ لاتَعْدُو .

وَقالَتِ امرَأَةٌ لِعائِشَةَ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْها : أَتُقَيِّدُ جَمَلِى ؟ أَرادَتْ بِذَلِكَ تَأْخِيذَها إِيَّاهُ مِنَ النِّساءِ سِواها ، فَقالَتْ لَها عائِشَةُ بَعْدَما فَهِمَتْ مُرادَها : وَجْهِى مِنْ وَجْهِكِ حَرامٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَتْ أَنَّها تَعْمَلُ لِزَوْجِها شَيْئاً يَمْنَعُهُ عَنْ غَيْرِها مِنَ النِّساءِ ، فَكَأَنَّها تَرْبِطُهُ وَتُقَيِّدُهُ عَنْ إِتْيانِ غَيْرِها .

وَفى الحَدِيثِ : قَيِّدِ الإِيمانُ الفَتْكَ ، مَعْناهُ أَنَّ الإِيمانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ بِالمُؤْمِنِ ، كَما يَمْنَعُ ذا العَيْثِ عَنِ الفَسادِ ، قَيْدُهُ الَّذِى قُيِّدَ بِهِ .

وَمُقَيِّدَةُ الحِمارِ : الحُرَّةُ ، لأَنَّها تَعْقِلُهُ ، فَكَأَنَّها قَيْدٌ لَهُ ، قالَ :

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ بَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ

وَلَكِنِّى خَشِيتُ عَلَى عَدِيٍّ

سُيُوفَ القَوْمِ أَوْ إِيَّاكَ حارِ

عَنَى بِبَنِى مُقَيِّدَةِ الحِمارِ العَقارِبَ ، لأَنَّها هُناكَ تَكُونُ .

وَالقَيْدُ : ماضَمَّ العَضُدَتَيْنِ المُؤَخَّرَتَيْنِ مِنْ أَعْلاهُما مِنَ القِدِّ . وَالقَيْدُ : القِدُّ الَّذِى يَضُمُّ العُرْقُوَتَيْنِ مِنَ القَتَبِ . وَالعَرَبُ تَكْنِى عَنِ المَرْأَةِ بِالقَيْدِ وَالغُلِّ . وَقَيْدُ الرَّحْلِ : قِدٌّ مَضْفُورٌ بَيْنَ حِنْوَيْهِ مِنْ فَوْقُ ، وَرُبَّما جُعِلَ لِلسَّرْجِ قَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ شَىْءٍ أُسِرَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَقُيُودُ الأَسْنانِ : لِثَاتُها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِمُرْتَجَّةِ الأَرْدافِ هِيفٍ خُصُورُها

عِذابٌ ثَناياها عِجافٌ قُيُودُها

يَعْنِى اللِّثاتِ وَقِلَّةَ لَحْمِها . ابْنُ سِيدَهْ : وَقُيُودُ الأَسْنانِ عُمُورُها ، وَهِىَ الشُّرَفُ السَّابِلَةُ بَيْنَ الأَسْنانِ ، شُبِّهَتْ بِالقُيُودِ . الأَحْمَرُ : مِنْ سِياتِ الإِبِلِ . قَيْدُ الفَرَسِ ، وَهِىَ سِمَةٌ فى أَعْناقِها ؛ وَأَنْشَدَ :

كُومٌ عَلَى أَعْناقِها قَيْدُ الفَرَسْ

تَنْجُو إِذا اللَّيْلُ تَدانَى وَالْتَبَسْ

الجَوْهَرِىُّ : قَيْدُ الفَرَسِ سِمَةٌ تَكُونُ فى عُنُقِ البَعِيرِ عَلَى صُورَةِ القَيْدِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ أَمَرَ أَوْسَ بْنَ عَبْدِ اللهِ الأَسْلَمِىَّ أَنْ يَسِمَ إِبِلَهُ فى أَعْناقِها قَيْدَ الفَرَسِ ، هِىَ سِمَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَصُورَتُها حَلْقَتانِ بَيْنَهُما مَدَّةٌ .

وَهَذِهِ أَجْمالٌ مَقايِيدُ ، أَىْ مُقَيَّداتٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِبِلٌ مَقايِيدُ : مُقَيَّدَةٌ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ ، وَلَيْسَ بِشَىْءٍ ، لأَنَّهُ إِذا ثَبَتَتْ مُقَيَّدَةٌ فَقَدْ ثَبَتَتْ مَقايِيدُ . قالَ : وَالقَيْدُ مِنْ سِياتِ الإِبِلِ : وَسْمٌ مُسْتَطِيلٌ مِثْلُ القَيْدِ فى عُنُقِهِ وَوَجْهِهِ وَفَخِذِهِ ؛ (عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىٍّ) . وَقَيْدُ السَّيْفِ : هُوَ المَمْدُودُ فى أُصُولِ الحَمائِلِ تُمْسِكُهُ البَكَراتُ .

وَقَيَّدَ العِلْمَ بِالْكِتابِ : ضَبَطَهُ ؛ وَكَذَلِكَ قَيَّدَ الكِتابَ بِالشَّكْلِ : شَكَلَهُ ، وَكِلاهُما عَلَى المَثَلِ .

وَتَقْيِيدُ الخَطِّ : تَنْقِيطُهُ وَإِعْجامُهُ وَشَكْلُهُ .

وَالمُقَيَّدُ مِنَ الشِّعْرِ : خِلافُ المُطْلَقِ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : المُقَيَّدُ عَلَى وَجْهَيْنِ : إِمَّا مُقَيَّدٌ قَدْ تَم نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ

قالَ : فَإِنْ زِدْتَ فِيهِ حَرَكَةً كانَ فَضْلاً عَلَى البَيْتِ ، وَإِمَّا مُقَيَّدٌ قَدْ مُدَّ عَلَى ماهُوَ أَقْصَرُ مِنْهُ نَحْوُ فَعُولْ فى آخِرِ المُتَقارِبِ مُدَّ عَنْ فَعُلْ ، فَزِيادَتُهُ عَلَى فَعُلْ عِوَضٌ لَهُ مِنَ الوَصْلِ .

وَهُوَ مِنِّى قِيدَ رُمْحٍ ، بِالْكَسْرِ ، وَقادَ رُمْحٍ ، أَىْ قَدْرَهُ . وَفى حَدِيثِ الصَّلاةِ : حِينَ مالَتِ الشَّمْسُ قِيدَ الشِّراكِ ، الشِّراكُ أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ الَّتِى عَلَى وَجْهِها ، وَأَرادَ بِقِيدِ الشِّراكِ الوَقْتَ الَّذِى لايَجُوزُ لأَحَدٍ أَنْ يَتَقَدَّمَهُ فى صَلاةِ الظُّهْرِ ، يَعْنِى فَوْقَ ظِلِّ الزَّوالِ ، فَقَدَّرَهُ بِالشِّراكِ لِدِقَّتِهِ ، وَهُوَ أَقَلُّ ما تَبِينُ بِهِ زِيادَةُ الظِّلِّ حَتَّى يُعْرَفَ مِنْهُ مَيْلُ الشَّمْسِ عَنْ وَسَطِ السَّماءِ ؛ وَفى الحَدِيثِ رِوايَةٌ أُخْرَى : حَتَّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ قِيدَ رُمْحٍ . وَفى الحَدِيثِ : لَقابُ قَوْسِ أَحَدِكُمْ مِنَ الجَنَّةِ أَوْ قِيدُ سَوْطِهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وَما فِيها .

وَالقَيِّدُ : الَّذِى إِذا قُدْتَهُ ساهَلَكَ ؛ قالَ :

وَشاعِرِ قَوْمٍ قَدْ حَسَمْتُ خِصاءَهُ

وَكانَ لَهُ قَبْلَ الخِصاءِ كَتِيتُ

أَشَمُّ خَبُوطٌ بِالفَراسِنِ مُصْعَبٌ

فَأَصْبَحَ مِنِّى قَيِّداً تَرْبُوتُ

وَالقِيادُ : حَبْلٌ تُقادُ بِهِ الدَّابَّةُ .

وَالقَيِّدَةُ : الَّتِى يُسْتَتَرُ بِها مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ تُرْمَى ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدهْ عَنْ ثَعْلَبٍ .

وَابْنُ قَيْدٍ : مِنْ رُجَّازِهِمْ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ)

وَقَيْدٌ : اسْمُ فَرَسٍ كانَ لِبَنِى تَغْلِبَ (عَنِ الأَصْمَعِىِّ) .

وَالمُقَيَّدُ : مَوْضِعُ القَيْدِ مِنْ رِجْلِ الفَرَسِ وَالْخَلخالِ مِنَ المَرْأَةِ . وَفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : الدَّهْناءُ مُقَيِّدُ الجَمَلِ ؛ أَرادَتْ أَنَّها مُخْصِبَةٌ مُمْرِعَةٌ ، وَالجَمَلُ لا يَتَعدَّى مَرْتَعَهُ . وَالمُقَيَّدُ هٰهُنا : المَوْضِعُ الَّذِى يُقَيَّدُ فِيهِ ، أَىْ أَنَّهُ مَكانٌ يَكُونُ الجَمَلُ فِيهِ ذا قَيْدٍ . وَفى الحَدِيثِ : قَيَّدَ الإِيمانُ الفَتْكَ ، أَىْ أَن الإِيمانَ يَمْنَعُ عَنِ الفَتْكِ كَما يَمْنَعُ القَيْدُ عَنِ التَّصَرُّفِ ، فَكَأَنَّهُ جَعَلَ الفَتْكَ مُقَيَّداً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فى صِفَةِ الفَرَسِ : قَيْدُ الأَوابِدِ .

* قير * القِيرُ وَالقارُ : لُغَتانِ ، وَهُوَ صُعُدٌ يُذابُ فَيُسْتَخْرَجُ مِنْهُ القارُ ، وَهُوَ شَىْءٌ أَسْوَدُ تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ وَالسُّفُنُ يَمْنَعُ الماءَ أَنْ يَدْخُلَ ؛ وَمِنْهُ ضَرْبٌ تُحْشَى بِهِ الخَلاخِيلُ وَالأَسْوِرَةُ .

وَقَيَّرْتُ السَّفِينَةَ : طَلَيْتُها بِالقارِ ، وَقِيلَ : هُوَ الزِّفْتُ ؛ وَقَدْ قَيَّرَ الحُبَّ وَالزِّقَّ وَصاحِبُهُ قَيَّارٌ ، وَذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى قَوَرَ .

وَالقارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ :

يَسُومُونَ الصِّلاحَ بِذاتِ كَهْفٍ
وَما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وَقارُ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : هٰذا أَقْيَرُ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىْ أَمَرُّ .

وَرَجُلٌ قَيُّورٌ : خامِلُ النَّسَبِ .

وَقَيَّارٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ أَيْضاً اسْمُ فَرَسٍ ؛ قالَ ضابِئٌ البُرْجُمِىُّ :

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى بِالمَدِينَةِ رَحْلُهُ
فَإِنِّى وَقَيَّاراً بِها لَغَرِيبُ
وَما عاجِلاتُ الطَّيْرِ تُدْنِى مِنَ الفَتَى
نَجاحاً وَلا عَنْ رَيْثِهِنَّ نَحِيبُ
وَرُبَّ أُمُورٍ لاتَضِيرُكَ ضَيْرَةً
وَلِلْقَلْبِ مِنْ مَخْشاتِهِنَّ وَجِيبُ
وَلا خَيْرَ فِيمَنْ لا يُوَطِّنُ نَفْسَهُ
عَلَى نائِباتِ الدَّهْرِ حِينَ تَنُوبُ
وَفى الشَّكِّ تَفْرِيطٌ وَفى الحَزْمِ قُوَّةٌ
وَيُخْطِئُ فى الحَدْسِ الفَتَى وَيُصِيبُ

قَوْلُهُ : وَما عاجِلاتُ الطَّيْرِ يُرِيدُ الَّتِى تُقَدَّمُ لِلطِّيَرانِ فَيَزْجُرُ بِها الإِنْسانُ إِذا خَرَجَ ، وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَلَيْهِ وَانْتَظَرَها فَقَدْ رَاثَتْ ، وَالأَوَّلُ عِنْدَهُمْ مَحْمُودٌ ، وَالثّانِى مَذْمُومٌ ؛ يَقُولُ : لَيْسَ التُّجْعُ بِأَنْ تُعَجِّلَ الطَّيْرُ ، وَلَيْسَ الخَيْبَةُ فى إِبْطائِها .

التهذيب : سُمِّىَ الفَرَسُ قَيَّاراً لِسَوادِهِ .

الْجَوهَرِىُّ : وَقَيَّارٌ قِيلَ اسْمُ جَمَلِ ضابِئِ بْنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ ، وَأَنْشَدَ :

فَإِنِّى وَقَيَّارٌ بِها لَغَرِيبُ

قالَ : فَيُرْفَعُ قَيَّارٌ عَلَى المَوْضِعِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قَيَّارٌ قِيلَ هُوَ اسْمٌ لِجَمَلِهِ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لِفَرَسِهِ ، يَقُولُ : مَنْ كانَ بِالمَدِينَةِ بَيْتُهُ وَمَنْزِلُهُ فَلَسْتُ مِنْها وَلا لِى بِها مَنْزِلٌ ، وَكانَ عُثْمانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، حَبَسَهُ لِفِرْيَةٍ افْتَراها ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ اسْتَعارَ كَلْباً مِنْ بَعْضِ بَنِى نَهْشَلٍ يُقالُ لَهُ قُرْحانُ ، فَطالَ مُكْثُهُ عِنْدَهُ وَطَلَبُوهُ ، فامْتَنَعَ عَلَيْهِمْ ، فَعَرَضُوا لَهُ وَأَخَذُوهُ مِنْهُ ، فَغَضِبَ فَرَمَى أُمَّهُمْ بِالكَلْبِ ، وَلَهُ فى ذٰلِكَ شِعْرٌ مَعْرُوفٌ ، فاعْتَقَلَهُ عُثْمانُ فى حَبْسِهِ إِلَى أَنْ ماتَ عُثْمانُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وَكانَ هَمَّ بِقَتْلِ عُثْمانَ لَمَّا أَمَرَ بِحَبْسِهِ ؛ وَلِهٰذا يَقُولُ :

هَمَمْتُ وَلَم أَفْعَلْ وَكِدْتُ وَلَيْتَنِى
تَرَكْتُ عَلَى عُثْمانَ تَبْكِى حَلائِلُهْ

وَفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ : يَغْدُو الشَّيْطانُ بِقَيْرَوانِهِ إِلَى السُّوقِ فَلا يَزالُ يَهْتَزُّ العَرْشُ مِمَّا يَعْلَمُ اللهُ مالايَعْلَمُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : القَيْرَوانُ مُعْظَمُ العَسْكَرِ ، وَالقافِلَةُ مِنَ الجَماعَةِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّهُ مُعَرَّبُ « كارَوان » وَهُوَ بِالفارِسِيَّةِ القافِلَةُ ، وَأَرادَ بِالقَيْرَوانِ أَصْحابَ الشَّيْطانِ وَأَعْوانَهُ ؛ وَقَوْلُهُ : يَعْلَمُ اللهُ ما لايَعْلَمُ ، يَعْنِى أَنَّهُ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَقُولُوا يَعْلَمُ اللهُ كَذا لأَشْياءَ يَعْلَمُ اللهُ خِلافَها ، فَيَنْسِبُون إِلى اللهِ علمَ ما يَعْلَمُ خِلافَهُ ؛ وَيَعْلَمُ اللهُ مِنْ أَلْفاظِ القَسَمِ .

* قيس * قاسَ الشَّىْءَ يَقِيسُهُ قَيْساً وَقِياساً ، وَاقْتاسَهُ ، وَقَيَّسَهُ إِذا قَدَّرَهُ عَلَى مِثالِهِ ؛ قالَ :

فَهُنَّ بِالأَيْدِى مُقَيِّساتُهْ
مُقَدِّراتٌ وَمُخَيِّطاتُهْ

وَالمِقياسُ : المِقْدارُ . وَقاسَ الشَّىْءَ يَقُوسُهُ قَوْساً : لُغَةٌ فى قاسَهُ يَقِيسُهُ ، وَيُقالُ : قِسْتُهُ وَقُسْتُهُ أَقُوسُهُ قَوْساً وَقِياساً ، وَلا يُقالُ أَقَسْتُهُ ، بِالأَلِفِ . وَالمِقْياسُ : ما قِيسَ بِهِ .

وَالقِيسُ وَالقاسُ : القَدْرُ ؛ يُقالُ : قِيسُ رُمْحٍ ، وَقاسُهُ . اللَّيْثُ : المُقايَسَةُ مُفاعَلَةٌ مِنَ القِياسِ . وَيُقالُ : هٰذِهِ خَشَبَةٌ قِيسُ أُصْبُعٍ ، أَىْ قَدْرُ أُصْبُعٍ . وَيُقالُ : قايَسْتُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ إِذا قادَرْتَ بَيْنَهُما ، وَقاسَ الطَّبِيبُ قَعْرَ الجِراحَةِ قَيساً ؛ وَأَنْشَد :

إِذا قاسَها الآسِى النِّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُها وازْدادَ وَهْيًا هُزُومُها

وَفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ : أَنَّهُ قَضَى بِشَهادَةِ القائِسِ مَعَ يَمِينِ المَشْجُوجِ ، أَىِ الَّذِى يَقِيسُ الشَّجَّةَ وَيَتَعَرَّفُ غَوْرَها بِالمِيلِ الَّذِى يُدْخِلُهُ فِيها لِيَعْتَبِرَها .

وَبَيْنَهُما قِيسُ رُمْحٍ ، وَقاسُ رُمْحٍ ، أَىْ قَدْرُ رُمْحٍ . وَفى الحَدِيثِ : لَيْسَ ما بَيْنَ فِرْعَوْنَ مِنَ الفَراعِنَةِ وَفِرْعَونِ هٰذِهِ الأُمَّةِ قِيسُ شِبْرٍ ، أَىْ قَدْرُ شِبْرٍ ؛ القِيسُ وَالقِيدُ سَواءٌ .

وَتَقايَسَ القَوْمُ : ذَكَرُوا مآرِبَهُمْ ، وَقايَسَهُمْ إِلَيْهِ[1] : قايَسُهُمْ بِهِ ؛ قالَ :

إِذا نَحْنُ قايَسْنا المُلُوكَ إِلَى العُلاَ
وَإِنْ كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنا المُقايِسُ

وَمِنْ كَلامِهِمْ : إِنَّ اللَّيْلَ لَطَوِيلٌ وَلا أُقَيِّسُ بِهِ (عَنِ اللِّحْيانِى) ، أَىْ لا أَكُونُ قِياساً لِبَلائِهِ ، قالَ وَمَعْناهُ الدُّعاءُ .

(١) قوله : « وقايسهم إليه إلخ » عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه .

وَالقَيْسُ : الشِّدَّةُ ، وَمِنْهُ امْرُؤُ القَيْسِ ، أَىْ رَجُلُ الشِّدَّةِ . وَالقَيْسُ : الذِّكْرُ (عَنْ كُرَاعٍ) ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَأُراهُ كَذَلِكَ ؛ وَأَنْشَدَ :

دَعاكَ اللهُ مِنْ قَيْسٍ بِأَفْعَى
إِذا نامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْكا

التَّهْذِيبُ : وَالمُقايَسَةُ تَجْرِى مَجْرَى المُقاساةِ الَّتِى هِىَ مُعالَجَةُ الأَمْرِ الشَّدِيدِ وَمُكابَدَتُهُ وَهُوَ مَقْلُوبٌ حِينَئِذٍ .

وَيُقالُ : هُوَ يَخْطُو قِيساً ، أَىْ يَجْعَلُ هٰذِهِ الخُطْوَةَ بِمِيزانِ هٰذِهِ . وَيُقالُ : قَصِّرْ مِقْياسَكَ عَنْ مِقْياسِى ، أَىْ مِثالَكَ عَنْ مِثالِى .

وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الدَّرْداءِ أَنَّهُ قالَ : خَيْرُ نِسائِكُم الَّتِى تَدْخُلُ قَيْساً ، وَتَخْرُجُ مَيْساً ، أَىْ تُدَبِّرُ فِى صَلاحِ بَيْتِها لاتَخْرُقُ فِى مِهْنَتِها ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرِيدُ أَنَّها إِذا مَشَتْ قاسَتْ بَعْضَ خُطاها بِبَعْضٍ ، فَلَمْ تَعْجَلْ فِعْلَ الخَرْقاءِ ، وَلَمْ تُبْطِئْ وَلٰكِنها تَمْشِى مَشْياً وَسَطاً مُعْتَدِلاً ، فَكَأَنَّ خُطاها مُتَساوِيَةٌ .

وَقَيْسٌ : اسْمٌ ، وَالْجَمعُ أَقْياسٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَلا أَبْلِغِ الأَقْياسَ قَيْسَ بْنَ نَوْفَلٍ
وَقَيْسَ بْنَ أَهْبانٍ وَقَيْسَ بْنَ خالِدِ

وَكَذٰلِكَ مِقْيَسٌ[1] ؛ قالَ :

للهِ عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إِذا النُّفَساءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ

وَقَيْسٌ : قَبِيلٌ ؛ وَحَكَى سِيبَوَيْهِ : تَقَيَّسَ الرجُلُ انْتَسَبَ إِلَيْها .

وَأُمُّ قَيْسٍ : الرَّخَمَةُ .

وَقَيْسٌ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ مُضَرَ ، وَهُوَ قَيْسُ عَيْلانَ ، وَاسْمُهُ النَّاسُ[2] بْنُ مُضَرَ بْنِ نِزارٍ ، وَقَيْسٌ لَقَبُهُ . يُقالُ : تَقَيَّس فُلانٌ إِذا تَشَبَّهَ بِهِمْ أَوْ تَمَسَّكَ مِنْهُمْ بِسَبَبٍ ، إِمَّا بِحِلْفٍ أَوْ جِوارٍ أَوْ وَلاءٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَقَيْسُ عَيْلانَ وَمَنْ تَقَيَّسا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الرَّجَزُ لِلْعَجاجِ وَلَيْسَ لِرُؤْبَةَ ؛ وَصَوابُ إِنشادِهِ : وَقَيْسَ بِالنَّصبِ ، لأَنَّ قَبْلَه :

وإِنْ دَعَوْتَ مِنْ تَمِيمٍ أَرْؤُسا

وَجَوابُ إِنْ فِى البَيْتِ الثَّالِثِ :

تَقاعَسَ العِزُّ بِنا فاقْعَنْسَسا

وَمَعْنَى تَقاعَسَ : ثَبَتَ وانْتَصَبَ ، وَكَذٰلِكَ اقْعَنْسَسَ .

وَالقَيْسانِ مِنْ طَيِّئٍ[3] : قَيْسُ بْنُ عَنّابِ بْنِ أَبِى حارِثَةَ .

وَعَبْدُ القَيْسِ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ أَسَدٍ ، وَهُوَ عَبْدُ القَيْسِ بْنُ أَفْصَى بْنِ دُعْمِىِّ بْنِ جَدِيلَةَ ابْنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَبْقَسِىٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ عَبْدِىٌّ ؛ وَقَدْ تَعَبْقَسَ الرَّجُلُ ، كَما يُقالُ تَعَبْشَمَ وَتَقَيَّسَ .

* **قيص** * قاصَ الضَّرْسُ قَيْصاً ، وَتَقَيَّصَ ، وَانْقاصَ : انْشَقَّ طُولاً فَسَقَط ؛ وَقِيلَ : هُوَ انْشِقاقُهُ ، كانَ طُولاً أَوْ عَرْضاً . وَقاصَتِ السِّنُّ تَقِيصُ إِذا تَحَرَّكَتْ وَيُقالُ : انْقاصَتْ إِذا انْشَقَّتْ طُولاً ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كَقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَقِيلَ : قاصَ تَحَرَّكَ ، وَانْقاصَ انْشَقَّ . وَقَيْصُ السِّنِّ : سُقُوطُها مِنْ أَصْلِها ، وَأَوْرَدَ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً ، قالَ : وَيُرْوَى بِالضَّادِ . وَانْقاصَتِ الرَّكِيَّةُ وَغَيْرُها : انْهارَتْ ، وَسَيُذْكَرُ أَيْضاً بِالضَّادِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

يارِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِياصِ

وَالمُنْقاصُ : المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ . وَالمُنْقاضُ ، بِالضَّادِ المُعْجَمَةِ : المُنْشَقُّ طُولاً . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُما بِمَعْنًى واحِدٍ . وتَقَيَّصَتِ الحِيطانُ إِذا مالَتْ وَتَهَدَّمَتْ .

وَمِقْيَصُ[4] بْن صُبابَةَ ، بِكَسْرِ المِيمِ : رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَتَلَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، فى الفَتْحِ .

* **قيض** * القَيْضُ : قِشْرَةُ البَيْضَةِ العُلْيا اليابِسَةُ ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى خَرَجَ فَرْخُها أَوْ ماؤُها كُلُّهُ ، وَالمَقِيضُ مَوْضِعُها . وَتَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً إِذا تَكَسَّرَتْ فَصارَتْ فِلَقاً ، وَانْقاضَتْ فَهِىَ مُنْقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وَتَشَقَّقَتْ وَلَمْ تَفَلَّقْ ، وَقاضَها الفَرْخُ قَيْضًا : شَقَّها ، وقَاضَها الطَّائِرُ أَىْ شَقَّها عَنِ الفَرْخِ ، فانْقاضَتْ أَى انْشَقَّتْ ؛ وَأَنْشَدَ :

إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشاؤُها عَنْ جَنِينِها

وَالقَيْضُ : ماتَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ . وَالقَيْضُ : البَيْضُ الَّذِى قَدْ خَرَجَ فَرْخُهُ أَوْ ماؤُهُ كُلُّهُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : قالَ الْجَوهَرِىُّ : وَالقَيْضُ ماتَفَلَّقَ مِنْ قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى ، صَوابُهُ مِنْ قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى بِإِفْرادِ القِشْرِ ، لأَنَّهُ قَدْ وَصَفَهُ بِالأَعْلَى وَفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : لاتَكُونُوا كَقَيْضِ بَيْضٍ فى أَداحٍ ، يَكُونُ كَسْرُها وِزْراً ، وَيَخْرُجُ ضِغانُها[5] شَرًّا . القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ .

وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : إِذا كانَ يَوْمُ القِيامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ ، وَزِيدَ فى

---

(١) قوله : « وكذلك مقيس إلخ » عبارة القاموس وشرحه : ومقيس هو ابن حبابة قتله نميلة ابن عبد الله من قومه ، فقالت أخته فى قتله :

لعمرى لقد أخزى نميلة رهطه
وفجع أضياف الشتاء بمقيس

فلله عينا من رأى إلخ .

(٢) قوله : « واسمه الناس » ضبط فى الأصل ومتن القاموس بتخفيف السين ، وزاد فى شرح القاموس تشديدها نقلاً عن الوزير المغربى .

(٣) قوله : « والقيسان من طيئ إلخ » لم يبين الثانى منهما . وعبارة القاموس : والقيسان من طيئ قيس بن عناب ، بالنون ، وقيس بن هذمة ، أى بالتحريك ، ابن عناب .

(٤) قوله « ومقيص » فى القاموس ما نصه : ومقيس بن صبابة صوابه بالسين ، ووهم الجوهرى .

(٥) قوله « ضغانها » كذا بالأصل ، وفى النهاية هنا حضانها .

سَعَتِها وَجُمِعَ الْخَلقُ جِنُّهُمْ وَإِنْسُهُمْ فى صَعِيدٍ واحِدٍ ، فَإِذا كانَ كَذٰلِكَ قِيضَتْ هٰذِهِ السَّماءُ الدُّنْيا عَنْ أَهْلِها ، فُتِرُوا عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ثُمَّ تُقاضُ السَّمٰواتُ سَماءً فَسَماءً ، كُلَّما قِيضَتْ سَماءٌ كانَ أَهْلُها عَلَى ضِعْفِ مَنْ تَحْتَها ، حَتَّى تُقاضَ السَّابِعَةُ ، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ ؛ قالَ شمرٌ : قِيضَتْ أَىْ نُقِضَتْ ، يُقالُ : قُضْتُ البِناءَ فانْقاضَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَفْرَخَ قَيْضُ بَيْضِها المُنْقاضِ

وَقِيلَ : قِيضَتْ هٰذِهِ السَّماءُ عَنْ أَهْلِها ، أَىْ شُقَّتْ ، مِنْ قاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ فانْقاضَتْ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : انْقاضَتِ القارُورَةُ فانْقاضَتْ ، أَى انْصَدَعَتْ وَلَمْ تَتَفَلَّقْ ، قالَ : ذَكَرَها الهَرَوِىُّ فى قَوَضَ مِنْ تَقْوِيضِ الخِيامِ ، وَأَعادَ ذِكْرَها فى قَيَضَ .

وَقاضَ البِئْرَ فى الصَّخْرَةِ قَيْضاً : جابَها . وَبِئْرٌ مَقِيضَةٌ : كَثِيرَةُ الماءِ ، وَقَدْ قِيضَتْ عَنِ الجَبَلَةِ وَتَقَيَّضَ الجِدارُ وَالكَثِيبُ وَانْقاضَ : تَهَدَّمَ وَانْهالَ . وَانْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ : تَكَسَّرَتْ . أَبُو زَيْد : انْقاضَ الجِدارُ انْقِياضاً ، أَىْ تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ؛ وَقِيلَ : انْقاضَتِ البِئْرُ انْهارَتْ . وَنَوْلُهُ تَعالَى : « جِداراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ » ، وَقُرِئَ : يَنْقاضَ وَيَنْقاصَ ، بِالضَّادِ وَالصَّادِ ، فَأَمَّا يَنْقَضَّ فَيَسْقُطُ بِسُرْعَةٍ مِنَ انْقِضاضِ الطَّيْرِ ، وَهٰذا مِنَ المُضاعَفِ ، وَأَمَّا يَنْقاضَ فَإِنَّ المُنْذِرِىَّ رَوَى عَنْ أَبِى عَمْرٍو : انْقاسَ وَانْقاصَ واحِدٌ ، أَىِ انْشَقَّ طُولاً ، قالَ : وَقالَ الأَصْمَعِىُّ : المُنْقاصُ المُنْقَعِرُ مِنْ أَصْلِهِ ، وَالمُنْقاضُ المُنْشَقُّ طُولاً ؛ يُقالُ : انْقاضَتِ الرَّكِيَّةُ ، وَانْقاضَتِ السِّنُّ ، أَىْ تَشَقَّقَتْ طُولاً ؛ وَأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فِراقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ ! إِنَّهُ
لِكُلِّ أُناسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورُ

وَيُرْوَى بِالصَّادِ . أَبُو زَيْدٍ : انْقَضَّ انْقِضاضاً وانْقاضَ انْقِياضاً كِلاهُما إِذا تَصَدَّعَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فَإِنْ سَقَطَ قِيلَ تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً ، وَتَقَوَّضَ تَقَوُّضاً وَأَنا قَوَّضْتُهُ . وَانْقاضَ الحائِطُ إِذا انْهَدَمَ مَكانَهُ مِنْ غَيْرِ هَدْمٍ ، فَأَمَّا إِذا دُهُورَ فَسَقَطَ فَلا يُقالُ إِلاَّ انْقَضَّ انْقِضاضاً . وَقُيِّضَ : حُفِرَ وَشُقَّ .

وَقايَضَ الرَّجُلَ مُقايَضَةً : عارَضَهُ بِمَتاعٍ ، وَهُما قَيَّضانِ كَما يُقالُ بَيِّعانِ . وَقايَضَهُ مُقايَضَةً إِذا أَعْطاهُ سِلْعَةً وَأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً ، وَباعَهُ فَرَساً بِفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ . وَالقَيْضُ : العِوَضُ . وَالقَيْضُ : التَّمْثِيلُ . وَيُقالُ : قاضَهُ يَقِيضُهُ إِذا عاضَهُ . وَفى الحَدِيثِ : إِنْ شِئْتَ أَقِيضُكَ بِهِ المُخْتارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرٍ ، أَىْ أُبْدِلُكَ بِهِ وَأُعَوِّضُكَ عَنْهُ . وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : قالَ لِسَعِيدِ بْنِ عُثْمانَ بْنِ عَفَّانَ : لَوْ مُلِّكْتَ لِى غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ما قَبِلْتُهُمْ ، أَىْ مُقايَضَةً بِهِ . الأَزْهَرِىُّ : وَمِنْ ذَواتِ الياءِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُما قَيْضانِ ، أَىْ مِثْلانِ .

وَقَيَّضَ اللهُ فُلاناً لِفُلانٍ : جاءَهُ بِهِ وَأَتاحَهُ لَهُ . وَقَيَّضَ اللهُ لَهُ قَرِيناً : هَيَّأَهُ وَسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ : « وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ » ؛ وَفِيهِ : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمٰنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ نُسَبِّبْ لَهُ شيطاناً يَجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزاءَهُ . وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ ، أَىْ سَبَّبْنا لَهُمْ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوهُ ، وَقالَ بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ ، وَاحْتَجَّ بِقَوْلِهِ تَعالَى : « نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطاناً » ، « وَقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : لَيْسَ ذٰلِكَ بِصَحِيحٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِ ، ﷺ : ما أَكْرَمَ شابٌّ شَيْخاً لِسِنِّهِ إِلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ مَنْ يُكْرِمُهُ عِنْدَ سِنِّهِ .

أَبُو زَيْدٍ : تَقَيَّضَ فُلانٌ أَباهُ وَتَقَيَّلَهُ تَقَيُّضاً وَتَقَيُّلاً ، إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ . وَيُقالُ : هٰذا قَيْضٌ لِهٰذا وَقِياضٌ لَهُ ، أَىْ مُساوٍ لَهُ . ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ لِسانُهُ قَيِّضَةٌ ، الياءُ شَدِيدَةٌ .

وَاقْتاضَ الشَّىْءَ : اسْتَأْصَلَهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

وَجَنَبْنا إِلَيْهِمُ الْخَيلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِماهُمْ وَالحَرْبُ ذاتُ اقْتِياضِ

وَالقَيْضُ : حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فَيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِزُ فَيُوضَعُ الحَجَرُ عَلَى رُحْبَيَيْهِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لَحَوْتُ عَمْراً مِثْلَ ما تُلْحَى العَصا
لَحْواً لَوَ انَّ الشَّيْبَ يَلْمَى لَدَما
كَيَّكَ بِالقَيْضِ قَدْ كانَ حَمَى
مَواضِعَ النَّاحِزِ قَدْ كانَ طَغَى

وَقَيَّضَ إِبِلَهُ إِذا وَسَمَها بِالقَيْضِ ، وَهُوَ هٰذا الحَجَرُ الَّذِى ذَكَرْناهُ . أَبُو الخَطَّابِ : القَيْضَةُ حَجَرٌ تُكْوَى بِهِ نُقْرَةُ الغَنَمِ .

* قيط * القَيْطُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ حاقُّ الصَّيْفِ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ النَّجْمِ إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ ، أَعْنِى بِالنَّجْمِ الثُّرَيَّا ، وَالْجَمْعُ أَقْياظٌ وَقُيُوظٌ .

وَعامَلَهُ مُقايَظَةً وَقُيُوظاً ، أَىْ لِزَمَنِ القَيْظِ (الأَخِيرَةُ غَرِيبَةٌ) ، وَكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقايَظَةً وَقِياظاً ؛ وَقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ :

قايَظْنَنا يَأْكُلْنَ فِينا
قُدًّا وَمَحْرُوتَ الجِمالِ[1]

إِنَّما أَرادَ قِيظَنَ مَعَنا .

وَقَوْلُهُمُ : اجْتَمَعَ القَيْظُ إِنَّما هُوَ عَلَى سَعَةِ

---

(١) هكذا رُوِى البيت هنا فى الطبعات جميعها : قُدًّا بضمّ القاف ، وهو سمك بحرى ، والجمال بالجيم ، وسبقت روايته فى مادّة « حرت » : قِدًّا بكسر القاف ، وهو القديد أو الشىء المقدود ، والخِمال بالخاء المعجمة المكسورة .

وفى ديوان امرئ القيس (صفحة ٢١١ من طبعة دار المعارف) : قِدًّا بكسر القاف ، والخُمال بضم الخاء المعجمة ؛ وشرحه فقال : قايظننا من القيظ ، وذلك فى شدّة الحرّ ، أى أقمن عندنا القيظ كله . وقوله : « محروت الخمال » أى أصول الخمال ، وهو شجر يكون فى الرمال . والخُمال فى غير هذا داء يصيب الإبل .

الكَلامِ ، وَحَقِيقَتُهُ : اجْتَمَعَ النَّاسُ فى القَيْظِ ، فَحَذَفُوا إيجازاً وَاخْتصاراً ، وَلأَنَّ المَعْنَى قَدْ عُلِمَ ، وَهُوَ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَتِ اليَمَامَةُ ، يُرِيدُونَ أَهْلَ اليَمَامَةِ .

وَقَدْ قاظَ يَوْمُنا : اشْتَدَّ حَرُّهُ ؛ وَقِظْنا بِمَكانِ كَذا وَكَذا ، وَقاظُوا بِمَوْضِعِ كَذا ، وَقَيَّظُوا واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِمْ ؛ قالَ تَوْبَةُ بْنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعَ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وَتَقْتاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيا

وَاسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ : المَقِيظُ وَالمَقْيَظُ . وَقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا مَقِيظَ بِأَرْضٍ لابُهْمَى فِيها ، أَىْ لامَرْعَى فى القَيْظِ . وَالمَقِيظُ وَالمَصِيفُ واحِدٌ . وَمَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِعُ الَّذِى يُقامُ فِيهِ وَقْتَ القَيْظِ ، وَمَصِيفُهُمُ : المَوْضِعُ الَّذِى يُقامُ فِيهِ وَقْتَ الصَّيْفِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمانٍ ، وَلِكُلِّ زَمَنٍ مِنْها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وَهِىَ فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ ، وَهُوَ فَصْلُ رَبِيعِ الكَلأِ : آذارُ وَنَيْسانُ وَأَيّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرانُ وَتَمُوزُ وَآبُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وَتَشْرِينُ وَتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وَكانُونُ وَسُباطُ .

وَقَيْظَنِى الشَّىْءُ : كَفانِى لِقَيْظَتِى . وَفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ قالَ حِينَ أَمَرَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، بِتَزْوِيدِ وَفْدِ مُزَيْنَةَ : ماهِىَ إلا أُصُوعٌ ما يُقَيِّظُنَ بَنِىَّ ، يَعْنِى أَنَّهُ لا يَكْفِيهِمْ لِقَيْظِهِمْ ، يَعْنِى زَمانَ شِدَّةِ الحَرِّ .

وَالقَيْظُ : حَمارَةُ الصَّيْفِ ؛ يُقالُ : قَيَّظَنِى هٰذا الطَّعامُ ، وَهٰذا الثَّوْبُ ، وَهٰذا الشَّىْءُ ، وَشَتَّانِى وَصَيَّفَنِى ، أَىْ كَفانِى لِقَيْظِى ؛ وَأَنْشَدَ الكِسائِىُّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذا بَتِّى
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى
تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجاتٍ ستِّ
سُودٍ نِعاجٍ كَنِعاجِ الدَّشْتِ

يَقُولُ : يَكْفِينِى القَيْظَ وَالصَّيْفَ وَالشِّتاءَ ، وَقاظَ بِالمَكانِ وَتَقَيَّظَ بِهِ إِذا أَقامَ بِهِ فى الصَّيْفِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

يارَخَماً قاظَ عَلَى مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الحارِئِ المُطِيبِ

وَفى الحَدِيثِ : سِرنا مَعَ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فى يَوْمٍ قائِظٍ ، أَىْ شَدِيدِ الحَرِّ . وَفى حَدِيثِ أَشْراطِ السَّاعَةِ : أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً وَالمَطَرُ قَيْظاً ، لأَنَّ المَطَرَ إِنَّما يُرادُ لِلنَّباتِ وَبَرْدِ الهَواءِ ، وَالقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ .

وَفى الحَدِيثِ ذِكْرُ قَيْظٍ ، بِفَتْحِ القافِ ، مَوْضِعٌ بِقُرْبِ مَكَّةَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيالٍ مِنْ نَخْلَةَ .

وَالمَقِيظَةُ : نَباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ إِلَى القَيْظِ ، يَكُونُ عُلْقَةً لِلإِبِلِ إِذا يَبِسَ ما سِواهُ . وَالمَقِيظَةُ مِنَ النَّابِتِ : الَّذى تَدُومُ خُضْرَتُهُ إِلَى آخِرِ القَيْظِ ، وَإِنْ هاجَتِ الأَرْضُ وَجَفَّ البَقْلُ .

* قيق * القِيقاةُ وَالقِيقاءَةُ ، بِالمَدِّ وَالقَصْرِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ المُنْقادَةُ . وَالهَمْزَةُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الياءِ ، وَالياءُ الأُولَى مُبْدَلَةٌ مِنَ الواوِ ، وَيَدُلُّكَ عَلَيْهِ قَوْلُهُمْ فى الجَمْعِ القَواقِى ، وَهُوَ فِعْلاءُ ، مُلْحَقٌ بِسِرْداحٍ ، وَكَذٰلِكَ الزِّيزاءَةُ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ فى الكَلامِ مِثْلُ القِلْقالِ إلا مَصدراً ، وَقَدْ يُجْمَعُ عَلَى اللَّفْظِ فَيُقالُ قَيَاقٍ ، وَالْجَمعُ قِيقاءُ وَقَيَاقٍ قالَ :

إِذا تَمَطَّيْنَ عَلَى القَيَاقِى
لاقَيْنَ مِنْهُ أُذُنَىْ عَناقِ

قالَ سِيبَوَيْهِ : وَقالَ بَعْضُهُمْ : قَواقٍ ، فَجَعَلَ الياءَ فى قَياقٍ بَدَلاً كَما أَبْدَلَها فى قِيَلٍ . ابْنُ شُمَيْلٍ : القِيقاةُ جَمْعُها قِيقاءٌ مِنَ القَواقِى وَهُوَ مَكانٌ ظاهِرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الحِجارَةِ ، وَحِجارَتُها الأَظِرَّةُ ، وَهِىَ مُسْتَوِيَةٌ بِالأَرْضِ ، وَفِيها نُشُوزٌ وارْتِفاعٌ مَعَ النُّشُوزِ ، نُثِرَتْ فِيها الحِجارَةُ نَثْراً لاتَكادُ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْشِىَ فِيها ، وَما تَحْتَ الحِجارَةِ المَنْثُورَةِ حِجارَةٌ[1] غاصٌّ بَعْضُها بِبَعْضٍ ، لا تَقْدِرُ أَنْ تَحْفِرَها ، وَحِجارَتُها حُمْرٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ وَالبَقْلَ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَخَبَّ أَعْرافُ السَّفَا عَلَى القِيَقْ

كَأَنَّهُ جَمْعُ قِيقَةٍ ، وَإِنَّما هِىَ قِيقاةٌ فَحُذِفَ أَلِفُها ، وَقِيلَ هِىَ قِيقَةٌ ، وَجَمْعُها قِيَاقٍ ؛ الجَوهَرِىُّ : وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

وَاسْتَنَّ أَعْرافُ السَّفا عَلَى القِيَقْ

القِيَقُ يُرِيدُ جَمْعَ قِيقاءَةٍ ، كَأَنَّهُ أَخْرَجَهُ عَلَى جَمْعِ قِيقَةٍ .

وَالقِيقاةُ وَالقِيقايَةُ : وِعاءُ الطَّلْعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : القَيْقُ صَوْتُ الدَّجاجَةِ إِذا دَعَتِ الدِّيكَ لِلسِّفادِ ، وَقالَ أَيْضاً : القِيقُ الجَبَلُ المُحِيطُ بِالدُّنْيا . الفَرّاءُ : القِيقِيَةُ القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِى تَحْتَ القَيْضِ مِنَ البَيْضِ ، وَأَمَّا الغِرْقِئُ فالقِشْرَةُ المُلْتَزِقَةُ بِبَياضِ البَيْضِ .

وَقالَ اللحْيانِى : يُقالُ لِبَياضِ البَيْضِ القُنْقِئُ وَلِصُفْرَتِها المُخُّ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَالجِلْدُ مِنْها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ

القُوَيْقِيَةُ : كِنايَةٌ عَنِ البَيْضَةِ .

* قيل * القائِلَةُ : الظَّهِيرَةُ . يُقالُ : أَتانا عِنْدَ القائِلَةِ ، وَقَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى القَيْلُولَةِ أَيْضاً ، وَهِىَ النَّوْمُ فى الظَّهِيرَةِ . المُحْكَمُ : القائِلَةُ نِصْفُ النَّهارِ . اللَّيْثُ : القَيْلُولَةُ نَوْمَةُ نِصْفِ النَّهارِ ، وَهِىَ القائِلَةُ ، قالَ يَقِيلُ ، وَقَدْ قالَ القَوْمُ قَيْلاً وَقائِلَةً وَقَيْلُولَةً وَمَقالاً وَمَقِيلاً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ) . وَالمَقِيلُ أَيْضاً : المَوْضِعُ . ابْنُ بَرِّى : وَقَدْ جاءَ المَقالُ لِمَوْضِعِ القَيْلُولَةِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

فَما إِنْ يَرْعَوِينَ لِمَحْلِ سَبْتٍ
وَما إِنْ يَرْعَوِينَ عَلَى مَقالِ

وَقالَتْ قُرَيْشٌ لِسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ،

---

(١) قوله : « غاصٌ » بالغين المعجمة = والصاد المهملة تحريف صوابه : « عاضٌ » بالعين المهملة والضاد المعجمة . وعاضٌ بعضها ببعض أى مستمسك .

[عبد الله]

ﷺ ، قَبْلَ أَنْ فَتَحَ اللهُ عَلَيْهِ الفُتُوحَ : إِنَّا لأَكْرَمُ مُقاماً وَأَحْسَنُ مَقِيلاً ، فَأَنزلَ اللهُ تَعالَى : « أَصْحابُ الجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : قالَ بَعْضُ المُحَدِّثِينَ : يُرْوَى أَنَّهُ يُفْرَغُ مِنْ حِسابِ النَّاسِ فى نِصْفِ ذٰلِكَ اليَوْمِ ، فَيَقِيلُ أَهْلُ الجَنَّةِ فى الجَنَّةِ وَأَهْلُ النَّارِ فى النَّارِ ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعالَى : « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلاً » ، قالَ : وَأَهْلُ الكَلامِ إِذا اجْتَمَعَ لَهُمْ أَحْمَقُ وعاقِلٌ لَمْ يَسْتَجِيزُوا أَنْ يَقُولُوا : هٰذا أَحْمَقُ الرَّجُلَيْنِ ، وَلا أَعْقَلُ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُونَ : لا نَقُولُ هٰذا أَعْقَلُ الرَّجُلَيْنِ إِلاَّ لِعاقِلٍ يَفْضُلُ عَلَى صاحِبِهِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : وَقَدْ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ « خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا » فَجَعَلَ أَهْلَ الجَنَّةِ : « خَيْراً مُسْتَقَرًّا » ، مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَلَيْسَ فى مُسْتَقَرِّ أَهْلِ النَّارِ شَىْءٌ مِنَ الْخَيْرِ ، فاعْرِفْ ذٰلِكَ مِنْ خَطَئِهِمْ . وَقالَ أَبُو طالِبٍ : إِنَّما جازَ ذٰلِكَ لأَنَّهُ مَوْضِعٌ ، فَيُقالُ هٰذا المَوْضِعُ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ المَوْضِعِ ، وَإِذا كانَ نَعْتاً لَمْ يَسْتَقِمْ أَنْ يَكُونَ نَعْتُ واحِدٍ لاِثْنَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَنَحْوُ ذٰلِكَ قالَ الزَّجَّاجُ ، وَقالَ : يُفْرَقُ بَيْنَ المَنازِلِ وَالنُّعُوتِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالقَيْلُولَةُ عِنْدَ العَرَبِ وَالمَقِيلُ الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَ ذٰلِكَ نَوْمٌ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى ذٰلِكَ أَنَّ الجَنَّةَ لانَوْمَ فِيها . وَرُوِىَ فى الحَدِيثِ : قِيلُوا ، فَإِنَّ الشَّياطِينَ لاتَقِيلُ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ لايُقِيلُ مالاً وَلا يُبِيتُهُ ، أَىْ كانَ لايُمْسِكُ مِنَ المالِ ما جاءَهُ صَباحاً إِلَى وَقْتِ القائِلَةِ ، وَما جاءَهُ مَساء لا يُمْسِكُهُ إِلَى الصَّباحِ .

وَالمَقِيلُ وَالقَيْلُولَةُ : الاسْتِراحَةُ نِصْفَ النَّهارِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَها نَوْمٌ ، يُقالُ : قالَ يَقِيلُ قَيْلُولَةً ، فَهُوَ قائِلٌ . وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ : مامُهاجِرٌ كَمَنْ قالَ ؛ وَفى رِوايَةٍ : ما مُهَجِّرٌ ، أَىْ لَيْسَ مَنْ هاجَرَ عَنْ وَطَنِهِ أَوْ خَرَجَ فى الهاجِرَةِ ، كَمَنْ سَكَنَ فى بَيْتِهِ عِنْدَ القائِلَةِ وَأَقامَ بِهِ ؛ وَفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

رَفِيقَيْنِ قالا خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدِ

أَىْ نَزلا فِيها[1] عِنْدَ القائِلَةِ ، إِلاَّ أَنَّهُ عَدَّاهُ بِغَيْرِ حَرْفِ جَرٍّ .

وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، كانَ بِتِعْهِنَ وَهُوَ قائِلُ السُّقْيا ؛ تِعْهِنُ والسُّقْيا : مَوْضِعانِ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ ، أَىْ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيا وَقْتَ القائِلَةِ ، أَوْ هُوَ مِنَ القَوْلِ ، أَىْ يَذْكُرُ أَنَّهُ يَكُونُ بِالسُّقْيا ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ الجَنائِزِ ، هٰذِهِ فُلانَةُ ماتَتْ ظُهْراً وَأَنْتَ صائِمٌ قائِلٌ ، أَىْ ساكِنٌ فى البَيْتِ عِنْدَ القائِلَةِ ؛ وَفى شِعْرِ ابْنِ رَواحَةَ :

اليَوْمَ نَضْرِبْكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْباً يُزِيلُ الهامَ عَنْ مَقِيلِهِ

الهامُ : جَمْعُ هامَةٍ وَهِىَ أَعْلَى الرَّأْسِ ، وَمَقِيلُهُ : مَوْضِعُهُ ، مُسْتَعارٌ مِنْ مَوْضِعِ القائِلَةِ ، وَسُكُونُ الباءِ مِنْ نَضْرِبْكُمْ مِنْ جائِزاتِ الشِّعْرِ ، وَمَوْضِعُها الرَّفْعُ .

وَتَقَيَّلُوا : نامُوا فى القائِلَةِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلا يُقالُ ما أَقْيَلَهُ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِما أَنْوَمَهُ ، كَما قالُوا تَرَكْتُ وَلَمْ يَقُولُوا وَدَعْتُ لا لِعِلَّةٍ . وَرَجُلٌ قائِلٌ وَالجَمْعُ قُيَّلٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، وَقُيَّالٌ ، وَالقَيْلُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كالشَّرْبِ وَالصَّحْبِ والسَّفْرِ ؛ قالَ :

إِنْ قالَ قَيْلٌ لَمْ أَقِلْ فى القَيْلِ

فَجاءَ بِالجَمْعَيْنِ ، وَقَيْلٌ : هُوَ جَمْعُ قائِلٍ . وَما أَكَلاً قائِلَتَهُ ، أَىْ نَوْمَهُ ؛ فَأَما قَوْلُ العَجَّاجِ :

إِذا بَدَا دُهانِجٌ ذُو أَعْدَالْ[2]

فَقَدْ يَكُونُ عَلَى الفِعْلِ الَّذِى هُوَ قالَ كَضَرَّابٍ وشَتَّامٍ ، وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ ، كَما قالُوا نَبَّالٌ لِصاحِبِ النَّبْلِ .

(١) قوله : « فيها » هكذا فى الأصل والنهاية بضمير الإفراد ، والمناسب فيهما بضمير التثنية .

(٢) قوله : « فأما قول العجاج إذا بدا إلخ » هكذا فى الأصل ، ولعل الشاهد فيما بعده .

وشَرِبَتِ الإِبِلُ قائِلَةً ، أَىْ فى القائِلَةِ ، كَقَوْلِكَ : شَرِبَتْ ظاهِرَةً ، أَىْ فى الظَّهِيرَةِ ، وَقَدْ يَكُونُ قائِلَةً هُنا مَصْدَراً كالعافِيَةِ . وَأَقالَها هُوَ وَقَيَّلَها ، أَوْرَدَها ذٰلِكَ الوَقْتَ .

وَاقْتالَ : شَرِبَ نِصْفَ النَّهارِ . وَالقَيْلُ : اللَّبَنُ الَّذِى يُشْرَبُ نِصْفَ النَّهارِ وَقْتَ القائِلَةِ ؛ وَقَوْلُهُ :

وَكَيْفَ لا أَبْكِى عَلَى عِلاَّتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

عَنَى بِهِ ذَواتِ قَيْلاتِى ، فَقَيْلاتٌ عَلَى هٰذا جَمْعُ قَيْلَةٍ الَّتِى هِىَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ القَيْلِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : أَنْشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

مالِىَ لا أَسْقِى حُبَيِّاتِى
وَهُنَّ يَوْمَ الوِرْدِ أُمَّهاتِى
صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى

أَرادَ بِحُبَيِّاتِهِ إِبِلَهُ الَّتِى يَسْقِيها وَيَشْرَبُ أَلْبانَها ، جَعَلَهُنَّ كأُمَّهاتِهِ .

وَالقَيُولُ : كالقَيْلِ ، اسْمٌ كالصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ .

وَقَيَّلَ الرجُلَ : سَقاهُ القَيْلَ . وَتَقَيَّلَ هُوَ القَيْلَ : شَرِبَهُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَلَقَدْ تَقَيَّلَ صاحِبِى مِنْ لِقْحَةٍ
لَبَناً يَحِلُّ وَلَحمُها لا يُطْعَمُ

الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ قَيَّلَهُ فَتَقَيَّلَ ، أَىْ سَقاهُ نِصْفَ النَّهارِ فَشَرِبَ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أَوْ مَغْبُوقْ
مِنْ لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ

وَيُقالُ : هُوَ شَرُوبٌ لِلْقَيْلِ إِذا كانَ مِهْيافاً دَقِيقَ الخَصْرِ يَحْتاجُ إِلَى شُرْبِ نِصْفِ النَّهارِ .

وَقالَ يَقِيلُ قَيْلاً إِذا شَرِبَ نِصْفَ النَّهارِ ، وَتَقَيَّلَ أَيْضاً . وَحَكَى ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ اقْتالَ ، وَوَزْنُهُ افْتَعَلَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فى تَرْجَمَةِ قَوَلَ . وَاقْتَلْتُ اقْتِيالاً إِذا شَرِبْتَ القَيْلَ التَّهْذِيبُ : القَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ ، وَأَنْشَدَ :

يُسْقَيْنَ رِفْهاً بِالنَّهارِ وَالليلْ
مِنَ الصَّبُوحِ وَالغَبُوقِ وَالقَيْلْ

جَعَلَ القَيْلَ هُهُنا شَرْبَةَ نِصْفِ النَّهارِ ؛ وَقالَتْ أُمَّ تَأَبَّطَ شَرًّا : ما سَقَيْتُهُ غَيْلاً ، وَلا حَرَمْتُهُ قَيْلاً . وَفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : وَأَكْتَفى مِنْ حَمْلِهِ بِالقَيْلَةِ ؛ القَيْلَةُ وَالقَيْلُ : شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ ، يَعْنى أَنَّهُ يَكْتَفى بِتِلْكَ الشَّرْبَةِ لايَحْتاجُ إِلَى حَمْلِها لِلْخِصْبِ وَالسعةِ .

وَتَقَيَّلَ النَّاقَةَ : حَلَبَها عِنْدَ القائِلَةِ ، تَقُولُ : هٰذِهِ قَيْلِى وَقَيْلَتِى . وَفى تَرْجَمَةِ صَبَحَ : وَالقَيْلُ وَالقَيْلَةُ النَّاقَةُ الَّتى تُحْلَبُ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ لِلنَّاقَةِ الَّتى يَشْرَبُونَ لَبَنَها نِصْفَ النَّهارِ قَيْلَةٌ ، وَهُنَّ قَيْلاتى لِلِّقاحِ الَّتى يَحْتَلِبُونَها وَقْتَ القائِلَةِ .

وَالمِقْيَلُ : مِحْلَبٌ ضَخْمٌ يُحْلَبُ فِيهِ فى القائِلَةِ (عَنِ الهَجَرِىِّ) ، وَأَنْشَدَ :

عَنْزٌ مِنَ السُّكِّ ضَبُوبٌ قَنْفَلْ
تَكادُ مِنْ غُزْرٍ تَدُقُّ المِقْيَلْ

وَقالَهُ البَيْعَ قَيْلاً وَأَقالَهُ إِقالَةً ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ أَنَّ قِلْتُهُ لُغَةٌ ضَعِيفةٌ . وَاسْتَقالَنِى : طَلَبَ إِلَىَّ أَنْ أُقِيلَهُ . وَتَقايَلَ البَيِّعانِ : تَفاسَخا صَفْقَتَها . وَتَرَكَتُهُما يَتَقايَلانِ البَيْعَ ، أَىْ يَسْتَقِيلُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ . وَقَدْ تَقايَلا بَعْدَما تَبايَعا ، أَىْ تَتارَكا . وَأَقَلْتُهُ البَيْعَ إِقالَةً : وَهُوَ فَسْخُهُ ؛ قالَ : وَرُبَّما قالُوا قِلْتُهُ البَيْعَ فَأَقالَنِى إِيَّاهُ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ أَقالَ نادِماً أَقالَهُ اللهُ مِنْ نارِ جَهَنَّمَ ، وَفى رِوايَةٍ : أَقالَهُ اللهُ عَثْرَتَهُ ؛ أَىْ وافَقَهُ عَلَى نَقْضِ البَيْعِ وَأَجابَهُ إِلَيْهِ . يُقالُ : أَقالَهُ يُقِيلُهُ إِقالَةً . وَتَقايَلا إِذا فَسَخا البَيْعَ وَعادَ المَبِيعُ إِلَى مالِكِهِ وَالثَّمَنُ إِلَى المُشْتَرِى إِذا كانَ قَدْ نَدِمَ أَحَدُهُما أَوْ كِلاهُما ، قالَ : وَتَكُونُ الإِقالَةُ فى البَيْعَةِ وَالعَهْدِ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : لَمَّا قُتِلَ عُثْمانُ قُلْتُ : لا أَسْتَقِيلُها أَبَداً ، أَىْ لا أُقِيلُ هٰذِهِ العُمْرَةَ وَلا أَنْساها . وَالاِسْتِقالَةُ : طَلَبُ الإِقالَةِ .

وَتَقَيَّلَ الماءُ فى المَكانِ المُنْخَفِضِ . اجْتَمَعَ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ تَقَيَّلَ فُلانٌ أَباهُ ، وَتَقَيَّضَهُ ، تَقَيُّلاً وَتَقَيُّضاً إِذا نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ .

وَيُقالُ : أَقالَ اللهُ فُلاناً عَثْرَتَهُ ، بِمَعْنَى الصَّفْحِ عَنْهُ . وَفى الحَدِيثِ : أَقِيلُوا ذَوِى الهَيْئاتِ عَثَراتِهِمْ ؛ وَأَقالَ اللهُ عَثْرَتَكَ وَأَقالَكَها .

وَالقَيْلُ : المَلِكُ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرٍ يَتَقَيَّلُ مَنْ قَبْلَهُ مِنْ مُلُوكِهِمْ يُشْبِهُهُ ، وَجَمْعُهُ أَقْيالٌ وَقُيُولٌ ؛ وَمِنهُ الحَدِيثُ : إِلَى قَيْلِ ذِى رُعَيْنٍ ، أَىْ مَلِكِها ، وَهِىَ قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ تُنْسَبُ إِلَى ذِى رُعَيْنٍ ، وَهُوَ مِنْ أَذْواءِ اليَمَنِ وَمُلُوكِها . وَقالَ ثَعْلَبٌ : الأَقْيالُ المُلُوكُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَخُصَّ بِها مُلُوكَ حِمْيَرٍ .

وَاقْتالَ شَيْئاً بِشَىْءٍ : بَدَّلَهُ (عَنِ الزَّجّاجِىِّ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ أَدْخِلْ بَعِيرَكَ السُّوقَ وَاقْتَلْ بِهِ غَبْرَهُ ، أَى اسْتَبْدِلْ بِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَاقْتَلْتُ بِالجِدَّةِ لَوْناً أَطْحَلا

أَى اسْتَبْدَلْتُ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى تَرْجَمَةِ قَوَلَ :

وِرْدَ هُمُومٍ طَرَقَتْ بِالبَلْبالْ
وَظُلْمَ ساعٍ وَأَمِيرٍ مُقْتالْ

أَىْ مُخْتارٌ قَدْ جُعِلَ بَدَلاً مِنْ غَيْرِهِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَالمُقايَلَةُ وَالمُقايَضَةُ المُبادَلَةُ ، يُقالُ : قايَضَهُ وَقايَلَهُ ، إِذا بادَلَهُ .

وَالقَيْلَةُ وَالقِيلَةُ : الأُدْرَةُ . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ البَيْتِ وَلا حامِلُ القِيلَةِ ؛ القِيلَةُ بِالكَسْرِ : الأُدْرَةُ ، وَهُوَ انْتِفاخُ الخُصْيَةِ . وَرَماهُ اللهُ بِقِيلَةٍ ، مَكْسُورَةٍ ، أَىِ الأُدْرِ .

وَقَيْلٌ : اسْمُ رَجُلٍ مِنْ عادٍ .

وَقَيْلٌ : وافِدُ عادٍ . وَقَيْلَةُ : مَوْضِعٌ وَقَيْلَةُ : أُمُّ الأَوْسِ وَالخَزْرَجِ . وَفى حَدِيثِ سَلْمانَ : ابْنَىْ قَيْلَةَ ؛ يُرِيدُ الأَوْسَ وَالخزرَجَ قَبِيلَتَىِ الأَنْصارِ . وَقَيْلَةُ : اسْمُ أُمٍّ لَهُمْ قَدِيمةٍ ، وَهِىَ قَيْلَةُ بِنْتُ كاهِلٍ .

وَقِيالٌ ، بِكَسْرِ القافِ : اسْمُ جَبَلٍ بِالبادِيَةِ عالٍ .

* قين * القَيْنُ : الحَدّادُ ، وَقِيلَ : كُلُّ صانِعٍ قَيْنٌ ، وَالْجَمْعُ أَقْيانٌ وَقُيُونٌ وَفى حَدِيثِ العَبّاسِ : إِلاَّ الإِذْخِرَ فَإِنَّهُ لِقُيُوننا ، القُيُونُ : جَمْعُ قَيْنٍ وَهُوَ الحَدّادُ ، وَالصّائِغُ[1] . التَّهْذِيبُ : كُلُّ عامِلٍ الحَدِيدِ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ . وَيُقالُ لِلْحَدّادِ : ما كانَ قَيْناً وَلَقَدْ قانَ . وَفى حَدِيثِ خَبّابٍ : كُنْتُ قَيْناً فى الجاهِلِيَّةِ . وَقانَ يَقِينُ قِيانَةً وَقَيْناً : صارَ قَيْناً . وَقانَ الحَدِيدَةَ قَيْناً : عَمِلَها وَسَوَّاها . وَقانَ الإِناءَ يَقِينُهُ قَيْناً : أَصْلَحَهُ ؛ وَأَنْشَدَ الكِلابِىُّ أَبُو العَمْرِ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجازِ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى ! هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنا
ظِباءُ بِذِى الحَصْحاصِ نُجْلٌ عُيُونُها ؟

وَلِى كَبِدٌ مَجْرُوحَةٌ قَدْ بَدَتْ بِها
• صُدُوعُ الهَوَى لو أَنَّ قَيْناً يَقِينُها
وَكَيْفَ يَقِينُ القَيْنُ صَدْعاً فَتَشْتَفِى
بِهِ كَبِدٌ أَبْتُ الجُرُوحِ أَنِينُها ؟

وَيُقالُ : قِنْ إِناءَكَ هٰذا عِنْدَ القَيْنِ . وَقِنْتُ الشَّىْءَ أَقِينُهُ قَيْناً : لَمَمْتُهُ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

خَرَجْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ وَمُفْأَمِ

يَعْنِى رَحْلاً قَيَّنَهُ النَّجّارُ وَعَمِلَهُ ، وَيُقالُ : نَسَبُهُ إِلَى بَنِى القَيْنِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : قُلْتُ لِعُمارَةَ إِنَّ بَعْضَ الرُّواةِ زَعَمَ أَنَّ كُلَّ عامِلٍ بِالحَدِيدِ قَيْنٌ ، فَقالَ : كَذَبَ ، إِنَّما القَيْنُ الَّذِى يَعْمَلُ بِالحَدِيدِ وَيَعْمَلُ بِالكِيرِ ، وَلايُقالُ لِلصّائِغِ قَيْنٌ وَلا لِلنَّجّارِ قَيْنٌ ؛ وَبَنُو أَسَدٍ يُقالُ لَهُمُ القُيُونُ ، لأَنَّ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ الحَدِيدِ بِالبادِيَةِ الهالِكُ بْنُ أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : إِذا سَمِعْتَ بِسُرَى القَيْنِ فَإِنَّهُ مُصْبِحٌ وَهُوَ سَعْدُ القَيْنِ ؛ قالَ أَبُو

---

(١) قوله : « والصانع » بالنون والعين المهملة فى النهاية : « الصائغ » بالهمزة والغين المعجمة .
[عبد الله]

عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعْرَفُ بِالكَذِبِ حَتَّى يُرَدُّ صِدْقُهُ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَأَصْلُهُ أَنَّ القَيْنَ بِالبادِيَةِ يَنْتَقِلُ فى مِياهِهم ، فَيُقِيمُ بِالمَوْضِعِ أَيَّامًا فَيَكْسُدُ عَلَيْهِ عَمَلُهُ ، فَيَقُولُ لأَهْلِ الماءِ إِنِّى راحِلٌ عَنْكُمُ اللَّيْلَةَ ، وَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذٰلِكَ ، وَلٰكِنَّهُ يُشِيعُهُ لِيَسْتَعْمِلَهُ مَنْ يُرِيدُ اسْتِعمالَهُ ، فَكَثُرَ ذٰلِكَ مِنْ قَوْلِهِ حَتَّى صارَ لا يُصَدَّقُ ؛ وَقالَ أَوْسٌ :

بَكَرَتْ أُمَيَّةُ غُدْوَةً بِرَهِينِ
خانَتْكَ إِنَّ القَيْنَ غَيْرُ أَمِينِ

قالَ الْجَوهَرِيُّ : هُوَ مَثَلٌ فى الْكَذِبِ : يُقالُ : دُهْ دُرَّيْنِ سَعْدُ القَيْنِ .

وَالتَّقَيُّنُ : التَّزَيُّنُ بِأَلْوانِ الزِّينةِ . وَتَقَيَّنَ الرَّجُلُ وَاقْتانَ : تَزَيَّنَ . وَقانَتِ المَرْأَةُ المَرْأَةَ تَقِينُها قَيْناً وَقَيَّنَتْها : زَيَّنَتْها . وَتَقَيَّنَ النَّبْتُ وَاقْتانَ اقتياناً : حَسُنَ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَرْأَةِ مُقَيَّنَةٌ أَىْ أَنَّها تُزَيِّنُ ؛ قالَ الْجَوهَرِيُّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها تُزَيِّنُ النِّساءَ ، شُبِّهَتْ بِالأَمَةِ لأَنَّها تُصْلِحُ البَيْتَ وَتُزَيِّنُهُ . وَتَقَيَّنَتْ هِىَ : تَزَيَّنَتْ . وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ لَها دِرْعٌ ما كانَتِ امْرَأَةٌ تُقَيَّنُ بِالمَدِينَةِ إِلاَّ أَرْسَلَتْ تَسْتَعِيرُهُ ؛ تُقَيَّنُ ، أَىْ تُزَيَّنُ لِزِفافِها . وَالتَّقْيِينُ : التَّزْيِينُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنا قَيَّنْتُ عائِشَةَ . وَاقْتانَتِ الرَّوْضَةُ إِذا ازْدانَتْ بِأَلْوانِ زَهْرَتِها وَأَخَذَتْ زُخْرُفَها ؛ وَأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

فَهُنَّ مُناخاتٌ عَلَيْهِنَّ زِينَةٌ
كَما اقْتانَ بِالنَّبْتِ العِهادُ المُحَوَّفُ

وَالقَيْنَةُ : الأَمَةُ المُغَنِّيَةُ ، تَكُونُ مِنَ التَّزَيُّنِ ، لأَنَّها كانَتْ تُزَيَّنُ ، وَرُبَّما قالُوا لِلْمُتَزَيِّنِ بِاللِّباسِ مِنَ الرِّجالِ قَيْنَةٌ ؛ قالَ : وَهِىَ كَلِمَةٌ هُذَلِيَّةٌ ، وَقِيلَ : القَيْنَةُ الأَمَةُ ، مُغَنِّيَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مُغَنِّيَةٍ . قالَ اللَّيْثُ : عَوامُّ النَّاسِ يَقُولُونَ القَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنَّما قِيلَ لِلْمُغَنِّيَةِ قَيْنَةٌ إِذا كانَ الغِناءُ صِناعَةً لَها ، وَذٰلِكَ مِنْ عَمَلِ الإِماءِ دُونَ الحَرائِرِ ، وَالقَيْنَةُ : الجارِيَةُ تَخْدُمُ حَسْبُ . وَالقَيْنُ : العَبْدُ ، وَالْجَمعُ قِيانٌ ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرٍ :

رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ فاحْتَمَلوا
إِلَى الظَّهِيرةِ أَمْرٌ بَيْنَهُمْ لَبِكُ

أَرادَ بِالقِيانِ الإِماءَ أَنَّهُنَّ رَدَدْنَ الجِمالَ إِلَى الحَىِّ لِشِدَّةِ أَقْتابِها عَلَيْها ، وَقِيلَ : رَدَّ القِيانُ جِمالَ الحَىِّ العَبِيدُ وَالإِماءُ .

وَبَناتُ قَيْنٍ : اسْمُ مَوْضِعٍ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فى زَمانِ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوانَ ؛ قالَ عُوَيْفُ القَوافِى :

صَبَحْناهُمْ غَداةَ بَناتِ قَيْنٍ
مُلَمْلَمَةً لَها لَجَبٌ طُحُونا

وَيُقالُ لِبَنِى القَيْنِ مِنْ بَنِى أَسَدٍ : بَلْقَيْنٍ ، كَما قالُوا بَلْحرِثِ وَبَلْهُجَيْمِ ، وَهُوَ مِنْ شَواذِّ التَّخفِيفِ ؛ وَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِمْ قُلْتَ قَيْنِىٌّ وَلا تَقُلْ بَلْقَيْنِىٌّ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ القَيْنَةُ الفِقْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، والقَيْنَةُ الماشِطَةُ ، وَالقَيْنَةُ المُغَنِّيَةُ . قالَ الأَزْهَرِى : يُقالُ لِلْماشِطَةِ مُقَيِّنَةٌ ، لأَنَّها تُزَيِّنُ العَرائِسَ وَالنِّساءَ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قَوْلُهُمْ فُلانَةُ قَيْنَةٌ مَعْناهُ فى كَلامِ العَرَبِ الصَّانِعَةُ . وَالقَيْنُ : الصَّانِعُ . قالَ خَبَّابُ بْنُ الأَرَتِّ : كُنْتُ قَيْناً فى الجاهِلِيَّةِ ، أَىْ صانِعاً . وَالقَيْنَةُ : هِىَ الأَمَةُ ، صانِعَةً كانَتْ أَوْ غَيْرَ صانِعَةٍ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : كُلُّ عَبْدٍ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ ، وَالأَمَةُ قَيْنَةٌ ؛ قالَ : وَبَعْضُ النَّاسِ يَظُنُّ القَيْنَةَ المُغَنِّيَةَ خاصَّةً ، قالَ وَلَيْسَ هُوَ كَذٰلِكَ وَفى الحَدِيثِ : دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعِنْدَ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، قَيْنَتانِ تُغَنِّيانِ فى أَيامِ مِنًى ؛ القَيْنَةُ : الأَمَةُ غَنَّتْ أَوْ لَمْ تُغَنِّ وَالماشِطَةُ ، وَكَثِيراً ما يُطْلَقُ عَلَى المُغَنِّيَةِ فى الإِماءِ ، وَجَمْعُها قَيْناتٌ وَفى الحَدِيثِ : نَهَى عَنْ بَيْعِ القَيْناتِ ، أَىِ الإِماءِ المُغَنِّياتِ ، وَتُجْمَعُ عَلَى قِيانٍ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ : لَوْ باتَ رَجُلٌ يُعْطِى البِيضَ القِيانَ ، وَفى رِوايَةٍ : يُعْطِى القِيانَ البِيصَ ، وَباتَ آخَرُ يَقْرَأُ القُرْآنَ ، لَرَأَيْتُ أَنَّ ذِكْرَ اللهِ أَفْضَلُ ؛ أَرادَ بِالقِيانِ الإِماءَ أَوِ العَبِيدَ .

وَالْقَيْنَةُ : الدُّبُرُ ، وَقِيلَ : هِىَ أَدْنَى فَقْرَةٍ مِنْ فِقَرِ الظَّهْرِ إِلَيْهِ ، وَقِيلَ : هِىَ القَطَنُ ، وَهُوَ ما بَيْنَ الوَرِكَيْنِ ، وَقِيلَ : هِىَ الهَزْمَةُ الَّتِى هُنالِكَ . وَفى حَدِيثِ الزُّبَيْرِ : وَإِنَّ فى جَسَدِهِ أَمْثالَ القُيُونِ ؛ جَمْعُ قَيْنَةٍ وَهِىَ الفَقارَةُ مِنْ فَقارِ الظَّهْرِ ، وَالهَزْمَةُ الَّتِى بَيْنَ غُرابِ الفَرَسِ وَعَجْبِ ذَنَبِه ؛ يُرِيدُ آثارَ الطَّعَناتِ وَضَرَباتِ السُّيُوفِ ، يَصِفُهُ بِالشَّجاعَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالقَيْنَةُ مِنَ الفَرَسِ نُقْرَةٌ بَيْنَ الغُرابِ وَالعَجُزِ فِيها هَزْمَةٌ .

وَالقَيْنانِ : مَوْضِعُ القَيْدِ مِنَ الفَرَسِ وَمِنْ كُلِّ ذِى أَرْبَعٍ يَكُونُ فى اليَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَوْضِعَ القَيْدِ مِنْ قَوائِمِ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ . وَفى الصِّحاحِ : القَيْنانِ مَوْضِعُ القَيْدِ مِنْ وَظِيفَىْ يَدِ البَعِيرِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

دانَى لَهُ القَيْدُ فى دَيْمُومَةٍ قُذُفٍ
قَيْنَيْهِ وَانحَسَرتْ عَنْهُ الأَناعِيمُ

يُرِيدُ جَمْعَ الأَنْعامِ وَهِىَ الإِبِلُ ، اللَّيْثُ : القَيْنانِ الوَظِيفانِ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ ؛ وَالقَيْنُ مِنَ الإِنْسانِ كَذٰلِكَ وَقانِى اللهُ عَلَى الشَّىْءِ يَقِينِى : خَلَقَنِى .

وَالقانُ : شَجَرٌ مِنْ شَجَرِ الجِبالِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : يَنْبُتُ فى جِبالِ تِهامَةَ ، تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِىُّ ، اسْتَدَلَّ عَلَى أَنَّها ياءٌ لِوُجُودِ قَ يَ نَ وَعَدَمِ قَ وَ نَ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

يَأْوِى إِلَى مُشْمَخِرَّاتٍ مُصَعَّدَةٍ
شُمٍّ يِهِنَّ فُرُوعُ القانِ وَالنَّشَمِ

واحِدَتُهُ : قانَةٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ وَأَبِى حَنِيفَةَ)

* قيه * القاهُ : الطَّاعَةُ ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

مابالُ عَيْنٍ شَوْقُها اسْتَبْكاها
فى رَسْمِ دارٍ لَيْسَتْ بِلاها
تاللهِ لَوْلا النَّارُ أَنْ نَصْلاها
أَوْ يَدْعُوَ النَّاسُ عَلَيْنا اللهَ
لَما سَمِعْنا لأَمِيرٍ قاها[1]

قالَ الأُمَوِىُّ : عَرَفَتْهُ بَنُو أَسَدٍ . وَمالَهُ عَلَىَّ قاهٌ

(١) فى التكملة : هو إنشاد مداخل ، =

أَيْ سُلْطانٌ . وَالقاهُ : الجاهُ وَفِى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وَقِيلَ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ، قال لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّا أَهْلُ قاهٍ ، فَإِذا كانَ قاهُ أَحَدِنا دَعا مَنْ يُعِينُهُ ، فعَمِلُوا لَهُ فَأَطعَمَهُمْ وَسَقاهُمْ مِنْ شَرابٍ يُقالُ لَهُ المِزْرُ ، فَقالَ أَلَهُ نَشْوَةٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَلا تَشْرَبُوهُ ؛ أَبو عُبَيْدٍ : القاهُ سُرْعَةُ الإِجابَةِ وَحُسْنُ المُعاوَنَةِ يَعْنِى أَنْ بَعْضَهُمْ يُعاوِنُ بَعْضاً فى أَعْمالِهِمْ ، وَأَصْلُهُ الطَّاعَةُ ؛ وَقِيلَ مَعْنَى الحَدِيثِ إِنَّا أَهْلُ طَاعَةٍ لمَنْ يَتَمَلَّكُ عَلَيْنا ، وَهِىَ عادَتُنا لانَرَى خِلافَها ، فَإِذا أَمَرَنا بِأَمْرٍ أَوْ نَهانَا عَنْ أَمْرٍ أَطَعْناهُ ، فَإِذا كانَ قاهُ أَحَدِنا ، أَىْ ذُو قاهٍ أَحَدِنا دعانا إِلى مَعُونَتِهِ فَأَطْعَمَنا وَسقَانا . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى القافِ وَالياءِ ، وَجَعَلَ عَيْنَهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ ياءٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ ابْنُ الأَثِيرِ إِلاَّ فى قَوَهَ . وَفى الْحَدِيثِ : مالِى عِنْدَهُ جاهٌ ، وَلا لِى عَلَيْهِ قاهٌ ، أَىْ طاعَةٌ .

الأَصْمَعِىُّ : القاهُ وَالأَقْهُ الطَّاعَةُ يُقالُ : أَقاهَ الرَّجُلُ وَأَيْقَهَ . الدِينَوَرِىُّ : إِذا تَناوَبَ أَهْلُ الجَوْخانِ فاجْتَمَعُوا مَرَّةً عِنْدَ هٰذا ، وَمَرَّةً عِنْدَ هٰذا ، وَيَعاوَنُوا عَلى الدِّياسِ ، فَإِنَّ أَهْلَ اليَمَنِ يُسَمُّونَ ذٰلِكَ القاهَ ، وَنَوْبَةُ كُلِّ رَجُلٍ قاهُهُ ، وَذٰلِكَ كالطَّاعَةِ لَهُ عَلَيْهِمْ ، لأَنَّهُ تَناوُبٌ قَدْ أَلْزَمُوهُ أَنْفُسَهُم فَهُوَ واجِبٌ لِبَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ ، وَهٰذِهِ التَّرْجَمَةُ ذَكَرَها الْجَوهَرِىّ فى قَوَهَ . قالَ ابْنُ بَرِّىّ : قاهَ أَصْلُهُ قَيَهَ ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ مِنْ يَقَهَ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِمُ اسْتَيْقَهَ الرَّجُلُ إِذا أَطاعَ ، فَكانَ صَوابُهُ أَنْ يَقُولَ فى التَّرْجَمَةِ قَيَهَ ، وَلا يَقُولُ قَوَهَ ، قالَ وَحُجَّةُ الجَوْهَرِىِّ أَنَّهُ يُقالُ الوَقْهُ بِمَعْنَى القاهِ ، وَهُوَ الطَّاعَةُ ، وَقَدْ وَقِهْتُ ، فَهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الواوِ ، وَأَمَّا قَوْلُ المُخَبَّلِ :

وَرَدُّوا صُدورَ الخَيْلِ حَتَّى تَنَهْنَهُوا
إِلَى ذِى النُّهَى وَاسْتَيْقَهُوا لِلْمُحلِّم[1]

أَىْ أَطاعُوه ، إِلاَّ أَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، قَدَّمَ الياءَ عَلَى القافِ وَكانَتِ القافُ قَبْلَها ، وَكَذٰلِكَ قَوْلُهمْ : جَذَبَ وَجَبَذَ ، وَيُرْوَى : واسْتَيْدَهُوا ، قالَ ابْنُ بَرِّىّ : وَقِيلَ إِنَّ المَقْلُوبَ هُوَ القاهُ دُونَ اسْتَيْقَهُوا . وَيُقالُ اسْتَوْدَهَ وَاسْتَيْدَهَ إِذا انْقادَ وَأَطاعَ ، وَالياءُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، ابْنُ سِيدَهْ ، وَالقاهُ سُرْعَةُ الإِجابَةِ فى الأَكْلِ ، قالَ : وَإِنَّما قَضَيْنا بِأَنَّ أَلِفَ قاهَ ياءٌ لِقَوْلِهِمْ فى مَعْناهُ أَيْقَهَ وَاسْتَيْقَهَ ، أَىْ أَطاعَ ، وَما جاءَ مِنْ هٰذا البابِ لَمْ يُقَلْ فِيهِ أَيْقَهَ وَلا تَبَيَّنَتْ فِيهِ الياءُ بِوَجْهٍ حُمِلَ عَلَى الواوِ . وَأَيْقَهَ أَىْ فَهِمَ . يُقالُ : أَيْقِهْ لِهٰذا أَىْ افْهَمْهُ ، وَاللهُ تَعالى أَعْلَمُ .

= والرواية :

والله لولا أن يقال شاها
ورهبة النار بأن نصلاها
أو يدعو الناس علينا الله
لما عرفنا لأمير قاها
ما خطرت سعد على قناها

---

(١) قوله : « وردوا صدور إلخ » فى التكملة ما نصه والرواية : فسدوا نحور القوم ، ويروى : فشكو نحور الخيل .

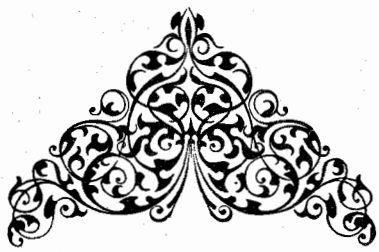

باب الكاف

الكافُ مِنَ الحُرُوفِ المَهْمُوسَةِ ، وَهِيَ ضِدُّ المَجْهُورَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَمَعْنَى المَجْهُورِ أَنَّهُ لَزِمَ مَوْضِعَهُ إِلَى انْقِضاءِ حُرُوفِهِ وَحَبَسَ النَّفَسَ أَنْ يَجْرِيَ ، مَعَهُ فَصَارَ مَجْهُوراً لأَنَّهُ لَمْ يُخالِطْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَهِيَ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفاً : ا ب ج د ذ ر ض ط ظ ع غ ق ل م ن و ى وَالْهَمْزَةُ ؛ قالَ : وَالمَهْمُوسُ حَرْفٌ لانَ فى مَخْرَجِهِ دُونَ المَجْهُورِ ، وَجَرَى مَعَهُ النَّفَسُ ، فَكانَ دُونَ المَجْهُورِ فى رَفْعِ الصَّوْتِ ، وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ عَشَرَةٌ : ت ث ح خ س ش ص و ك هـ ؛ قال : وَمَخْرَجُ الجِيمِ والقافِ والكافِ بين عَكَدَةِ اللِّسانِ وبَيْنَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ .

قالَ اللَّيْثُ : أُهْمِلَتِ القافُ وَالكافُ وَوُجُوهُهُا مَعَ سائِرِ الحُرُوفِ .

• كأب • الكآبَةُ : سُوءُ الحالِ ، وَالانْكِسارُ مِنَ الحُزْنِ . كَئِبَ يَكْأَبُ كَأْباً وَكَأْبَةً وكآبَةً ، كَنَشْأَةٍ وَنَشاءَةٍ ، وَرَأْفَةٍ وَرَآفَةٍ ، وَاكْتَأَبَ اكْتِئاباً : حَزِنَ وَاغْتَمَّ وَانْكَسَرَ ، فَهُوَ كَئِبٌ وَكَئِيبٌ .

وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ كآبَةِ المُنْقَلَبِ . الكآبَةُ : تَغَيُّرُ النَّفْسِ بِالانْكِسارِ ، مِنْ شِدَّةِ الهَمِّ وَالحُزْنِ ، وَهُوَ كَئِيبٌ وَمُكْتَئِبٌ . المَعْنَى : أَنَّهُ يَرْجِعُ مِنْ سَفَرِهِ بِأَمْرٍ يَحْزُنُهُ ، إِمَّا أَصابَهُ مِنْ سَفَرِهِ وَإِمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مِثْلُ أَنْ يَعُودَ غَيْرَ مَقْضِيِّ الحاجَةِ ، أَوْ أَصابَتْ مالَهُ آفَةٌ ، أَوْ يَقْدَمَ عَلَى أَهْلِهِ فَيَجِدَهُمْ مَرْضَى ، أَوْ فُقِدَ بَعْضُهُمْ . وَامْرَأَةٌ كَئِيبَةٌ وَكَأْباءُ أَيْضاً ؛ قالَ جَنْدَلُ بْنُ المُثَنَّى :

عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تَأَوَّفِى
أَوْ أَنْ تَبِيتِى لَيْلَةً لَمْ تُعْبَقِى
أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأْباءَ لَمْ تَبَرْنَشِقِى

الأَوْقُ : الثَّقَلُ ، وَالغَبُوقُ : شُرْبُ العَشِيِّ ، وَالابْرِنْشاقُ : الفَرَحُ وَالسُّرُورُ .

وَيُقالُ : ما أَكْأَبَكَ ! وَالكَأْباءُ : الحُزْنُ الشَّدِيدُ ، عَلَى فَعْلاءَ .

وَأَكْأَبَ : دَخَلَ فى الكآبَةِ . وَأَكْأَبَ : وَقَعَ فى هَلَكَةٍ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِها خِيفَةً
وَما بِكَآبَتِهِ مِنْ خَفاءْ

فَسَّرَهُ فَقالَ : قَدْ ضَلَّ الدَّلِيلُ بِها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَعِنْدِى أَنَّ الكآبَةَ ، هٰهُنا ، الحُزْنُ ، لأَنَّ الخائِفَ مَحْزُونٌ .

وَرَمادٌ مُكْتَئِبُ اللَّوْنِ إِذا ضَرَبَ إِلَى السَّوادِ ، كَما يَكُونُ وَجْهُ الكَئِيبِ .

• كأج • التَّهْذِيبُ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَى أَبُو العَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ : كَأَجَ الرَّجُلُ إِذا زاد حُمْقُهُ . وَالكِئاجُ : الفَدامَةُ وَالحَماقَةُ .

• كأد • تَكَأَّدَ الشَّىْءُ : تَكَلَّفَهُ . وَتَكاءَدَنِى الأَمْرُ : شَقَّ عَلَىَّ ، تَفاعَلَ وَتَفَعَّلَ بِمَعْنًى . وَفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : وَلا يَتَكاءَدُكَ عَفْوٌ عَنْ مُذْنِبٍ أَىْ يَصْعُبُ عَلَيْكَ وَيَشُقُّ . قالَ عُمَرُ ابْنُ الخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما تَكَأَّدَنِى شَىْءٌ ما تَكَأَّدَنِى خُطْبَةُ النِّكاحِ أَىْ صَعُبَ عَلَىَّ وَثَقُلَ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذٰلِكَ فِيما ظَنَّ بَعْضُ الفُقَهاءِ أَنَّ الخاطِبَ يَحْتاجُ إِلَى أَنْ يَمْدَحَ المَخْطُوبَ لَهُ بِما لَيْسَ فِيهِ ، فَكَرِهَ عُمَرُ الكَذِبَ لِذٰلِكَ ؛ وَقالَ سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ : عُمَرُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، يَخْطُبُ فى جَراءَةٍ نَهاراً طَوِيلاً فَكَيْفَ يُظَنُّ أَنَّهُ يَتَعايا بِخُطْبَةِ النِّكاحِ وَلٰكِنَّهُ كَرِهَ الكَذِبَ . وَخَطَبَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ لِعُبُودَةَ الثَّقَفِىِّ فَضاقَ صَدْرُهُ حَتَّى قالَ : إِنَّ اللهَ قَدْ ساقَ إِلَيْكُمْ رِزْقاً فاقْبَلُوهُ ؛ كَرِهَ الكَذِبَ .

وَتَكاءَدَنِى : كَتَكَأَّدَنِى . وَتَكَأَّدَتْهُ الأُمُورُ إِذا شَقَّتْ عَلَيْهِ . أَبُو زَيْدٍ : تَكَأَّدْتُ الذَّهابَ إِلَى فُلانٍ تَكَؤُّداً إِذا ما ذَهَبْتَ إِلَيْهِ عَلَى

مَشَقَّةٍ . وَيُقالُ : تَكَأَّدَنِي الذَّهابُ تَكَؤُّداً إِذا ما شَقَّ عَلَيْكَ . وَتَكَأَّدَ الأَمْرُ : كابَدَهُ وَصَلِيَ بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

وَيَوْمُ عَماسٍ تَكَأَّدْتُهُ
طَوِيلَ النَّهارِ قَصِيرَ الغَدِ[1]

وَعَقَبَةٌ كَئُودٌ وَكَأْداءُ : شاقَّةُ المَصْعَدِ صَعْبَةُ المُرْتَقَى ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَلَمْ تَكَأَّدْ رُجْلَتِي[2] كَأْداؤُهْ
هَيْهاتَ مِنْ جَوْزِ الفَلاةِ ماؤُهْ

وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : إِنَّ بَيْنَ أَيْدِينا عَقَبَةً كَئُوداً لا يَجُوزُها إِلاَّ الرَّجُلُ المُخِفُّ . وَيُقالُ : هِيَ الكَؤُداءُ ، وَهِيَ الصُّعَداءُ . وَالكَئُودُ : المُرْتَقَى الصَّعْبُ ، وَهُوَ الصَّعُودُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكَأْداءُ الشِّدَّةُ وَالخَوْفُ وَالحِذارُ ، وَيُقالُ : الهَوْلُ وَاللَّيْلُ المُظْلِمُ . وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ : وَتَكَأَّدَنا ضِيقُ المَضْجَعِ .

وَاكْوَأَدَّ الشَّيْخُ : أُرْعِشَ مِنَ الكِبَرِ .

* كأس * ابْنُ السِّكِّيتِ : هِيَ الكَأْسُ وَالفَأْسُ وَالرَّأْسُ مَهْمُوزاتٌ ، وَهُوَ رابِطُ الجَأْشِ . وَالكَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضاءَ » ؛ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ :

ما رَغْبَةُ النَّفْسِ فِي الحَياةِ وَإِنْ
تَحْيا قَلِيلاً فَالمَوْتُ لاحِقُها
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ
فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوافِقُها
مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُها

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : عَبْطَةً أَيْ شابًّا فِي طَراءَتِهِ وَانْتَصَبَ عَلَى المَصْدَرِ أَيْ مَوْتَ عَبْطَةٍ وَمَوْتَ هَرَمٍ فَحَذَفَ المُضافَ ، قالَ : وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُما عَلَى الحالِ أَيْ ذا عَبْطَةٍ وَذا هَرَمٍ فَحَذَفَ المُضافَ أَيْضاً وَأَقامَ المُضافَ إِلَيْهِ مُقامَهُ .

وَالكَأْسُ : الزُّجاجَةُ ما دامَ فِيها شَرابٌ . وَقالَ أَبُو حاتِمٍ : الكَأْسُ الشَّرابُ بِعَيْنِهِ وَهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وَكَذلِكَ كانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ رِوايَةَ مَنْ رَوَى بَيْتَ أُمَيَّةَ لِلْمَوْتِ كَأْسٌ ، وَكانَ يَرْوِيهِ : المَوْتُ كَأْسٌ ، وَيَقْطَعُ أَلِفَ الوَصْلِ لأَنَّها فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثّانِي مِنَ البَيْتِ ، وَذلِكَ جائِزٌ ؛ وَكانَ أَبُو عَلِيٍّ الفارِسِيُّ يَقُولُ : هَذا الَّذِي أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ غَيْرُ مُنْكَرٍ ، وَاسْتَشْهَدَ عَلَى إِضافَةِ الكَأْسِ إِلَى المَوْتِ بِبَيْتِ مُهَلْهِلٍ ، وَهُوَ :

ما أُرَجِّي بِالعَيْشِ بَعْدَ نَدامَى
قَدْ أَراهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاقِ

وَحَلاقِ : اسْمٌ لِلْمَنِيَّةِ وَقَدْ أَضافَ الكَأْسَ إِلَيْها ، وَمِثْلُ هَذا البَيْتِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلُ الجَعْدِيِّ :

فَهاجَها بَعْدَما رِيعَتْ أَخُو قَنَصٍ
عارِي الأَشاجِعِ مِنْ نَبْهانَ أَوْ ثُعَلا
بِأَكْلُبٍ كَقِداحِ النَّبْعِ يُوسِدُها
طِمْلٌ أَخُو قَفْرَةٍ غَرْثانُ قَدْ نَحَلا
فَلَمْ تَدَعْ واحِداً مِنْهُنَّ ذا رَمَقٍ
حَتَّى سَقَتْهُ بِكَأْسِ المَوْتِ فانْجَدَلا

يَصِفُ صائِداً أَرْسَلَ كِلابَهُ عَلَى بَقَرَةٍ وَحْشٍ ؛ وَمِثْلُهُ لِلْخَنْساءِ :

وَيُسْقى حِينَ تَشْتَجِرُ العَوالِي
بِكَأْسِ المَوْتِ ساعَةَ مُصْطَلاها

وَقالَ جَرِيرٌ فِي مِثْلِ ذلِكَ :

أَلا رُبَّ جَبَّارٍ عَلَيْهِ مَهابَةٌ
سَقَيْناهُ كَأْسَ المَوْتِ حَتَّى تَضَلَّعا

وَمِثْلُهُ لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ :

تَعْتادُهُ زَفَراتٌ حِينَ يَذْكُرُها
سَقَيْنَهُ بِكُئُوسِ المَوْتِ أَفْواقاً

ابْنُ سِيدَهْ : الكَأْسُ الخَمْرُ نَفْسُها اسْمٌ لَها . وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « يُطافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ . بَيْضاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ » ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِلأَعْشَى :

وَكَأْسٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ باكَرْتُ نَحْوَها
بِفِتْيانِ صِدْقٍ وَالنَّواقِيسُ تُضْرَبُ

وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ أَيْضاً لِعَلْقَمَةَ :

كَأْسٌ عَزِيزٌ مِنَ الأَعْنابِ عَتَّقَها
لِبَعْضِ أَرْبابِها حانِيَّةٌ حُومُ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذا أَنْشَدَهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، كَأْسٌ عَزِيزٌ ، يَعْنِي أَنَّها خَمْرٌ تَعِزُّ فَيُنْفَسُ بِها إِلا عَلَى المُلُوكِ وَالأَرْبابِ ؛ وَكَأْسٌ عَزِيزٌ ، عَلَى الصِّفَةِ ، وَالمُتَعارَفُ : كَأْسُ عَزِيزٍ ، بِالإِضافَةِ ؛ وَكَذلِكَ أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ ، أَيْ كَأْسُ مالِكٍ عَزِيزٍ أَوْ مُسْتَحِقٍّ عَزِيزٍ .

وَالكَأْسُ أَيْضاً : الإِناءُ إِذا كانَ فِيهِ خَمْرٌ ، قالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ الزُّجاجَةُ ما دامَ فِيها خَمْرٌ ، فَإِذا لَمْ يَكُنْ فِيها خَمْرٌ ، فَهِيَ قَدَحٌ ، كُلُّ هَذا مُؤَنَّثٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لا تُسَمَّى الكَأْسُ كَأْساً إِلاَّ وَفِيها الشَّرابُ ، وَقِيلَ : هُوَ اسْمٌ لَها عَلَى الانْفِرادِ وَالاجْتِماعِ ، وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الكَأْسِ فِي الحَدِيثِ ، وَاللَّفْظَةُ مَهْمُوزَةٌ وَقَدْ يُتْرَكُ الهَمْزُ تَخْفِيفاً ، وَالجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذلِكَ أَكْؤُسٌ وَكُئُوسٌ وَكِئاسٌ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

خَضِلُ الكِئاسِ إِذا تَثَنَّى لَمْ تَكُنْ
خُلْفاً مَواعِدُهُ كَبَرْقِ الخُلَّبِ

وَحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : كِياسٌ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، فَإِنْ صَحَّ ذلِكَ ، فَهُوَ عَلَى البَدَلِ ، قَلَبَ الهَمْزَةَ فِي كَأْسٍ أَلِفاً فِي نِيَّةِ الواوِ فَقالَ كاسٌ كَنارٍ ، ثُمَّ جَمَعَ كاساً عَلَى كِياسٍ ، وَالأَصْلُ كِواسٌ ، فَقُلِبَتِ الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ الَّتِي قَبْلَها ؛ وَتَقَعُ الكَأْسُ لِكُلِّ إِناءٍ مَعَ شَرابِهِ ، وَيُسْتَعارُ الكَأْسُ فِي جَمِيعِ ضُرُوبِ المَكارِهِ ، كَقَوْلِهِمْ : سَقاهُ كَأْساً مِنَ الذُّلِّ ، وَكَأْساً مِنَ الحُبِّ وَالفُرْقَةِ وَالمَوْتِ ، قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، وَقِيلَ هُوَ لِبَعْضِ الحَرُورِيَّةِ :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
أَلْمَوْتُ كَأْسٌ وَالمَرْءُ ذائِقُهُ

---

(١) قوله : « عماس » ضبط فى الأصل بفتح العين ، وفى القاموس : العماس كسحاب الحرب الشديدة ، ولياقوت فى معجمه : عماس ، بكسر العين ، اليوم الثالث من أيام القادسية ولعله الأنسب .

(٢) رواية التهذيب « رجلتى » وهو الأنسب للمعنى .

[عبد الله]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ وَهذا يُفْعَلُ فى الأَنْصافِ كَثِيراً لأَنَّهُ مَوْضِعُ ابْتِداءٍ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

ولا يُبادِرُ فى الشِّتاءِ وَلِيدُنا
الْقِدْرَ يُنْزِلُها بِغَيْرِ جِعَالِ

ابْنُ بُزُرْجَ : كاصَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كَأْصاً بِزِنَةِ كَعْصاً أَىْ صَبُوراً باقِياً عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذاً مِنْهُ لأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ يَتَعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

* **كأص** * رَجُلٌ كُؤُصَّةٌ وَكُؤُصَةٌ وَكُؤَصَةٌ : صَبُورٌ عَلَى الشَّرابِ وَغَيْرِهِ . وَفُلانٌ كَأْصٌ أَىْ صَبُورٌ باقٍ عَلَى الأَكْلِ وَالشُّرْبِ .

وَكَأَصَهُ يَكْأَصُهُ كَأْصاً : غَلَبَهُ وَقَهَرَهُ . وَكَأَصْنا عِنْدَهُ مِنَ الطَّعامِ ما شِئْنا : أَصَبْنا . وَكَأَصَ فُلانٌ مِنَ الطَّعامِ وَالشَّرابِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ . وَتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كَأْصاً بِوَزْنِ كَعْصٍ أَىْ صَبُوراً باقِياً عَلَى شُرْبِهِ وَأَكْلِهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذاً مِنْهُ لأَنَّ الصَّادَ وَالسِّينَ يَتَعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

* **كأف** * أَكْأَفَتِ النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ مِنْ أَصْلِها ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَأَبْدَلُوا فَقالُوا أَكْعَفَتْ .

* **كأكأ** * تَكَأْكَأَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . وَالتَّكَأْكُؤُ : التَّجَمُّعُ . وَسَقَطَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ عَنْ حِمارٍ لَهُ ، فاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقالَ : ما لَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ تَكَأْكُؤَكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى . وَيُرْوَى : عَلَى ذِى حَيَّةٍ أَىْ حَوَّاءٍ .

وَفى حَدِيثِ الحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ : خَرَجَ ذاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَكَأْكَأَ النَّاسُ عَلَى أَخِيهِ عِمْرانَ ، فَقالَ : سُبْحانَ اللهِ لَوْ حَدَّثَ الشَّيْطانُ لَتَكَأْكَأَ النَّاسُ عَلَيْهِ أَىْ عَكَفُوا عَلَيْهِ مُزْدَحِمِينَ .

وَتَكَأْكَأَ الرَّجُلُ فى كَلامِهِ : عَىَّ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى أَنْ يَتَكَلَّمَ .

وَتَكَأْكَأَ أَىْ جَبُنَ وَنَكَصَ ، مِثْلُ تَكَعْكَعَ . اللَّيْثُ : الكَأْكَأَةُ : النُّكُوصُ ، وَقَدْ تَكَأْكَأَ إِذا انْقَدَعَ . أَبُو عَمْرٍو : الكَأْكَاءُ : الجُبْنُ الهالِعُ .

والكَأْكاءُ : عَدْوُ اللِّصِّ . وَالمُتَكَأْكِئُ : القَصِيرُ .

* **كأل** * الكَأْلُ : أَنْ تَشْتَرِىَ أَوْ تَبِيعَ دَيْناً لَكَ عَلَى رَجُلٍ بِدَيْنٍ لَهُ عَلَى آخَرَ ، وَكَذَلِكَ الكَالِئَةُ وَالكُؤُولَةُ ؛ (كُلُّهُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) .

وَالكَوْأَلُ : القَصِيرُ ، وَقِيلَ : القَصِيرُ مَعَ غِلَظٍ وَشِدَّةٍ . وَقَدِ اكْوَأَلَّ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُكْوَئِلٌّ إِذا قَصُرَ . وَالمُكْوَئِلُّ : القَصِيرُ الأَفْحَجُ ؛ الأَصْمَعِىُّ : إِذا كانَ فِيهِ قِصَرٌ وَغِلَظٌ مَعَ شِدَّةٍ قِيلَ رَجُلٌ كَوْأَلٌّ وَكَأْلَلٌّ وَكُلاكِلٌ .

* **كأن** * كَأَنَ . اشْتَدَّ . وَكَأَنْتُ : اشْتَدَدْتُ وَكَأَنَّ ، بِالتَّشْدِيدِ : ذُكِرَتْ فى تَرْجَمَةِ أَنَنَ .

* **كأى** * التَّهْذِيبُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ : كَأَى إِذا أَوْجَعَ بِالكَلامِ .

* **كبب** * كَبَّ الشَّىْءَ يَكُبُّهُ ، وَكَبْكَبَهُ : قَلَبَهُ . وَكَبَّ الرَّجُلُ إِناءَهُ يَكُبُّهُ كَبًّا ، وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ أَكَبَّهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا صاحِبَ القَعْوِ المُكَبِّ المُدْبِرِ
إِنْ تَمْنَعِى قَعْوِكِ أَمْنَعْ مِحْوَرِى

وَكَبَّهُ لِوَجْهِهِ فانْكَبَّ أَىْ صَرَعَهُ . وَأَكَبَّ هُوَ عَلَى وَجْهِهِ . وَهَذا مِنَ النَّوادِرِ أَنْ يُقالَ : أَفْعَلْتُ أَنا ، وَفَعَلْتُ غَيْرِى . يُقالُ : كَبَّ اللهُ عَدُوَّ المُسْلِمِينَ ، وَلا يُقالُ أَكَبَّ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْلٍ : فَأَكَبُّوا رَواحِلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ ، هَكَذا الرِّوايَةُ ؛ قِيلَ وَالصَّوابُ : كَبُّوا أَىْ أَلْزَمُوها الطَّرِيقَ . يُقالُ : كَبَبْتُهُ فَأَكَبَّ ، وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ إِذا لَزِمَهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ بابِ حَذْفِ الجارِّ ، وَإِيصالِ الفِعْلِ ، فالمَعْنَى : جَعَلُوها مُكِبَّةً عَلَى قَطْعِ الطَّرِيقِ أَىْ لازِمَةً لَهُ غَيْرَ عادِلَةٍ عَنْهُ .

وَكَبَبْتُ القَصْعَةَ : قَلَبْتُها عَلَى وَجْهِها ، وَطَعَنَهُ فَكَبَّهُ لِوَجْهِهِ كَذَلِكَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

فَكَبَّهُ بِالرُّمْحِ فى دِمائِهِ

وَفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : إِنَّكُمْ لَتَقْلِبُونَ حُوَّلاً قُلَّباً إِنْ وُقِىَ كَبَّةَ النَّارِ ، الكَبَّةُ ، بِالفَتْحِ : شِدَّةُ الشَّىْءِ وَمُعْظَمُهُ . وَكَبَّةُ النَّارِ : صَدْمَتُها .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ يَفْعَلُهُ ، وَلَزِمَهُ ؛ وَانْكَبَّ بِمَعْنًى ؛ قالَ لَبِيدٌ :

جُنُوحَ الهالِكِىِّ عَلَى يَدَيْهِ
مُكِبًّا يَجْتَلِى نُقَبَ النِّصالِ

وَأَكَبَّ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ يُطالِبُهُ . وَالفَرَسُ يَكُبُّ الحِمارَ إِذا أَلْقاهُ عَلَى وَجْهِهِ ؛ وَأَنْشَدَ :

فَهُوَ يَكُبُّ العِيطَ مِنْها لِلذَّقَنْ

وَالفارِسُ يَكُبُّ الوَحْشَ إِذا طَعَنَها فَأَلْقاها عَلَى وُجُوهِها .

وَكَبَّ فُلانٌ البَعِيرَ إِذا عَقَرَهُ ؛ قالَ :

يَكُبُّونَ العِشارَ لِمَنْ أَتاهُمْ
إِذا لَمْ تُسْكِتِ المِائَةُ الوَلِيدا

أَىْ يَعْقِرُونَها .

وَأَكَبَّ الرَّجُلُ يُكِبُّ إِكْباباً إِذا ما نَكَسَ .

وَأَكَبَّ عَلَى الشَّىْءِ : أَقْبَلَ عَلَيْهِ وَلَزِمَهُ . وَأَكَبَّ لِلشَّىْءِ : تَجانَأَ .

وَرَجُلٌ مُكِبٌّ وَمِكْبابٌ : كَثِيرُ النَّظَرِ إِلَى الأَرْضِ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « أَفَمَنْ يَمْشِى مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ » .

وَكَبْكَبَهُ أَىْ كَبَّهُ ، وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَكُبْكِبُوا فِيها » .

وَالكُبَّةُ ، بِالضَّمِّ : جَماعَةُ الخَيْلِ ، وَكَذَلِكَ الكَبْكَبَةُ . وَكُبَّةُ الخَيْلِ : مُعْظَمُها ، (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَقالَ أَبُو رِياشٍ : الكُبَّةُ

إفْلاتُ الْخَيلِ[1] ، وَهِيَ عَلَى المِقْوَسِ لِلْجَرْيِ ، أَوْ لِلْحَمْلَةِ .

وَالكَبَّةُ ، بِالفَتْحِ : الحَمْلَةُ فى الحَرْبِ ، وَالدَّفْعَةُ فى القِتالِ وَالْجَرْيِ ، وَشِدَّتُهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

ثارَ غُبارُ الكَبَّةِ المَاثِرُ

وَمِنْ كَلامِ بَعْضِهِمْ لِبَعْضِ المُلُوكِ : طَعَنْتُهُ فى الكَبَّةِ ، طَعْنَةً فى السَّبَّةِ ، فَأَخْرَجْتُها مِنَ اللَّبَّةِ .

وَالكَبْكَبَةُ : كالكَبَّةِ . وَرَماهُمْ بِكَبَّتِهِ أَىْ بِجَماعَتِهِ وَنَفْسِهِ وَثِقْلِهِ . وَكَبَّةُ الشِّتاءِ : شِدَّتُهُ وَدَفْعَتُهُ .

وَالْكَبَّةُ : الزِّحامُ . وَفى حَدِيثِ أَبِى قَتادَةَ : فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ المِيضَأَةَ تَكابُّوا عَلَيْها ، أَىِ ازْدَحَمُوا ، وَهِىَ تَفاعَلُوا مِنَ الكَبَّةِ ، بِالضَّمِّ ، وَهِىَ الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ رَأَى جَماعَةً ذَهَبَتْ فَرَجَعَتْ ، فَقالَ : إِيَّاكُمْ وَكَبَّةَ السُّوقِ فَإِنَّها كَبَّةُ الشَّيْطانِ أَىْ جَماعَةُ السُّوقِ .

وَالكُبُّ : الشَّىْءُ المُجْتَمِعُ مِنْ تُرابٍ وَغَيْرِهِ .

وَكُبَّةُ الغَزْلِ : ما جُمِعَ مِنْهُ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ .

الصِّحاحُ : الكُبَّةُ الجَرْوَهَقُ مِنَ الغَزْلِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبَبْتُ الغَزْلَ أَىْ جَعَلْتُهُ كُبَبًا . ابْنُ سِيدَهْ : كَبَّ الغَزْلَ : جَعَلَهُ كُبَّةً .

وَالكُبَّةُ : الإِبِلُ العَظِيمَةُ . وَفى المَثَلِ : إِنَّكَ لَكالبائِعِ الكُبَّةَ بِالهُبَّةِ ؛ الهُبَّةُ : الرِّيحُ . وَمِنْهُمْ مَنْ رَواهُ : لَكالبائِعِ الكُبَةَ بِالهُبَةِ ، بِتَخْفِيفِ الباءَيْنِ مِنَ الكَلِمَتَيْنِ ؛ جَعَلَ الكُبَةَ مِنَ الكابِى ، وَالهُبَةَ مِنَ الهابِى . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَهَكَذا قالَ أَبُو زَيْدٍ فى هَذا المَثَلِ ، شَدَّدَ الباءَيْنِ مِنَ الكُبَّةِ وَالهُبَّةِ ؛ قالَ : وَيُقالُ عَلَيْهِ كُبَّةٌ وَبَقَرَةٌ أَىْ عَلَيْهِ عِيالٌ .

وَنَعَمٌ كُبابٌ إِذا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً مِنْ كَثْرَتِهِ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

كُبابٌ مِنَ الأَخْطارِ كانَ مُراحُهُ
عَلَيْها فَأَوْدَى الظِّلْفُ مِنْهُ وَجامِلُهْ

وَالكُبابُ : الكَثِيرُ مِنَ الإِبِلِ وَالغَنَمِ وَنَحْوِها ؛ وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ فَيُقالُ : نَعَمٌ كُبابٌ .

وَتَكَبَّبَتِ الإِبِلُ إِذا صُرِعَتْ مِنْ داءٍ أَوْ هُزالٍ .

وَالكُبابُ : التُّرابُ ؛ وَالْكُبابُ : الطِّينُ اللَّازِبُ ؛ وَالكُبابُ : الثَّرَى ؛ وَالكُبابُ ، بِالضَّمِّ : ما تَكَبَّبَ مِنَ الرَّمْلِ أَىْ تَجَعَّدَ لِرُطوبَتِهِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً حَفَرَ أَصْلَ أَرْطاةٍ لِيَكْنِسَ فِيهِ مِنَ الحَرِّ :

تَوَخَّاهُ بِالأَظْلافِ حَتَّى كَأَنَّما
يُثِرْنَ الكُبابَ الجَعْدَ عَنْ مَتْنِ مِحْمَلِ

هَكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ يُثِرْنَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وَصَوابُ إِنْشادِهِ : يُثِيرُ أَىْ تَوَخَّى الكِناسَ يَحْفِرُهُ بِأَظْلافِهِ . وَالمِحْمَلُ : مِحْمَلُ السَّيْفِ ، شَبَّهَ عِرْقَ الأَرْطَى بِهِ .

وَيُقالُ : تَكَبَّبَ الرَّمْلُ إِذا نَدِىَ فَتَعَقَّدَ ، وَمِنْهُ سُمِّيَتْ كُبَّةُ الغَزْلِ .

وَالكُبابُ : الثَّرَى النَّدِىُّ ، وَالجَعْدُ الكَثِيرُ الَّذِى قَدْ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ؛ وَقالَ أُمَيَّةُ يَذْكُرُ حَمامَةَ نُوحٍ :

فَجاءَتْ بَعْدَما رَكَضَتْ بِقَطْفٍ
عَلَيْهِ الثَّأْطُ وَالطِّينُ الكُبابُ

وَالكَبابُ : الطَّباهِجَةُ ، وَالفِعْلُ التَّكْبِيبُ ، وَتَفْسِيرُ الطَّباهِجَةِ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . وَكَبَّ الكَبابَ : عَمِلَهُ .

وَالكُبُّ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمْضِ ، يَصْلُحُ وَرَقُهُ لأَذْنابِ الخَيْلِ ، يُحَسِّنُها وَيُطَوِّلُها ؛ وَلَهُ كُعُوبٌ وَشَوْكٌ مِثْلُ السُّلَّجِ ، يَنْبُتُ فِما رَقَّ مِنَ الأَرْضِ وَسَهُلَ ، واحِدَتُهُ : كُبَّةٌ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ نَجِيلِ العَلاةِ[2] ؛ وَقِيلَ : هُوَ شَجَرٌ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : مِنَ الحَمْضِ النَّجِيلُ وَالكُبُّ ؛ وَأَنْشَدَ :

يا إِبِلَ السَّعْدِىِّ ! لا تَأْبَيْنِى
لِنُجُولِ القاحَةِ بَعْدَ الكُبِّ

أَبُو عَمْرٍو : كَبَّ الرَّجُلُ إِذا أَوْقَدَ الكُبَّ ، وَهُوَ شَجَرٌ جَيِّدُ الوَقُودِ ، وَالواحِدَةُ كُبَّةٌ .

وَكُبَّ إِذا قُلِبَ . وَكَبَّ إِذا ثَقُلَ . وَأَلْقَى عَلَيْهِ كُبَّتَهُ أَىْ ثِقْلَهُ .

قالَ : وَالمُكَبَّبَةُ حِنْطَةٌ غَبْراءُ ، وَسُنْبُلُها غَلِيظٌ ، أَمْثالُ العَصافِيرِ ، وَتِبْنُها غَلِيظٌ لا تَنْشَطُ لَهُ الأَكَلَةُ .

وَالكُبَّةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ ؛ قالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

وَصَاحَ مَنْ صاحَ فى الإِحْلابِ وَانْبَعَثَتْ
وَعاثَ فى كُبَّةِ الوَعْواعِ وَالعِيرِ

وَقالَ آخَرُ :

تَعَلَّمْ أَنَّ مَحْمِلَنا ثَقِيلٌ
وَأَنَّ زِيادَ كُبَّتِنا شَدِيدُ

وَالكَبْكَبُ وَالكَبْكَبَةُ : كالكُبَّةِ . وَفى الحَدِيثِ : كَبْكَبَةٌ مِنْ بَنِى إِسْرائِيلَ أَىْ جَماعَةٌ .

وَالكَبَابَةُ : دَواءٌ .

وَالكَبْكَبَةُ : الرَّمْىُ فى الهُوَّةِ ، وَقَدْ كَبْكَبَهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « فَكُبْكِبُوا فِيها هُمْ وَالغاوُونَ » ؛ قالَ اللَّيْثُ : أَىْ دُهْوِرُوا ، وَجُمِعُوا ، ثُمَّ رُمِىَ بِهِمْ فى هُوَّةِ النَّارِ ؛ وَقالَ : الزَّجَّاجُ : كُبْكِبُوا طُرِحَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ؛ وَقالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : مَعْناهُ دُهْوِرُوا ، وَحَقِيقَةُ ذَلِكَ فى اللُّغَةِ تَكْرِيرُ الانْكِبابِ ، كَأَنَّهُ إِذا أُلْقِىَ يَنْكَبُّ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، حَتَّى يَسْتَقِرَّ فِيها ، نَسْتَجِيرُ بِاللهِ مِنْها ، وَقِيلَ قَوْلُهُ : « فَكُبْكِبُوا فِيها » أَىْ جُمِعُوا ، مَأْخُوذٌ مِنَ الكَبْكَبَةِ .

وَكَبْكَبَ الشَّىْءَ : قَلَبَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وَرَجُلٌ كُباكِبٌ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

---

(١) قوله : « والكبة إفلات إلخ » وقوله فيما بعد ، والكبكبة كالكبة : بضم الكاف وفتحها فيهما كما فى القاموس .

(٢) قوله : « من نجيل العلاة » كذا بالأصل والذى فى التهذيب من نجيل العداة أى بالدال المهملة .

وَرَجُلٌ كُبَكِبٌ[1] : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ؛ وَنَعَمٌ كُباكِبٌ : كَثِيرٌ .

وَجاءَ مُتَكَبْكِباً فى ثِيابِهِ أَىْ مُتَزَمِّلاً .

وَكَبْكَبُ : اسْمُ جَبَلٍ بِمَكَّةَ ، وَلَمْ يُقَيِّدْهُ فى الصِّحاحِ بمكانٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَكُنْ ما أَساءَ النارَ فى رَأْسِ كَبْكَبَا

وَقِيلَ : هُوَ ثَنِيَّةٌ ؛ وَقَدْ صَرَفَهُ امْرُؤُ القَيْسِ فى قَوْلِهِ :

غَداةَ غَدَوْا فَسَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وَآخَرُ مِنْهُمْ جازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ

وَتَرَكَ الأَعْشَى صَرْفَهُ فى قَوْلِهِ :

وَمَنْ يَغْتَرِبْ عَنْ قَوْمِهِ لا يَزَلْ يَرَى
مَصارِعَ مَظْلُومٍ مَجَرًّا وَمَسْحَبا
وَتُدْفَنُ مِنْهُ الصَّالِحاتُ وَإِنْ يُسِئْ
يَكُنْ ما أَساءَ النَّارَ فى رَأْسِ كَبْكَبا

وَيُقالُ لِلْجارِيَةِ السَّمِينَةِ[2] : كَبْكابَةٌ وَبَكْباكَةٌ .

وَكَبابٌ وَكُبابٌ وَكِبابٌ : اسْمُ ماءٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ الرَّاعِى :

قامَ السُّقاةُ فَناطُوها إِلَى خَشَبٍ
عَلَى كُبابٍ وَحَوْمٌ حامِسٌ بَرِدُ

وَقِيلَ : كُبابٌ اسْمُ بِئْرٍ بِعَيْنِها .

وَقَيْسُ كُبَّةَ : قَبِيلَةٌ مِنْ بَنِى بَجِيلَةَ ؛ قالَ الرَّاعِى يَهْجُوهُمْ :

قُبَيِّلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها
إِلَى أَهْلِ نَجْدٍ لُؤْمُها وَافْتِقارُها

وَفى النَّوادِرِ : كَمْهَلْتُ المالَ كَمْهَلَةً ، وَحَبْكَرْتُهُ حَبْكَرَةً ، وَدَبْكَلْتُهُ دَبْكَلَةً ، وَحَبْحَبْتُهُ حَبْحَبَةً ، وَزَمْزَمْتُهُ زَمْزَمَةً ، وَصَرْصَرْتُهُ صَرْصَرَةً ، وَكَرْكَرْتُهُ إِذا جَمَعْتَهُ ،

(١) قوله : « ورجل كبكب » ضبط فى المحكم كعلبط وفى القاموس والتكملة والتهذيب كقنفذ لكن بشكل القلم لا بهذا الميزان .

(٢) قوله : « ويقال للجارية السمينة إلخ » مثله فى التهذيب . زاد فى التكملة وكواكة وكوكاءة ومرمارة ورجراجة ، وضبطها كلها بفتح أولها وسكون ثانيها .

وَرَدَدْتَ أَطْرافَ ما انْتَشَرَ مِنْهُ ؛ وَكَذٰلِكَ كَبْكَبْتُهُ .

* **كبت** * الكَبْتُ : الصَّرْعُ ؛ كَبَتَهُ يَكْبِتُه كَبْتاً ، فانْكَبَتَ ؛ وَقِيلَ : الكَبْتُ صَرْعُ الشَّىْءِ لِوَجْهِهِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ اللهَ كَبَتَ الكافِرَ ، أَىْ صَرَعَهُ وَخَيَّبَهُ . وَكَبَتَهُ اللهُ لِوَجْهِهِ كَبْتاً أَىْ صَرَعَهُ اللهُ لِوَجْهِهِ ، فَلَمْ يَظْفَرْ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « كُبِتُوا كَما كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ؛ وَفِيهِ : « أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا خائِبِينَ » قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : مَعْنَى كُبِتُوا أُذِلُّوا وَأُخِذُوا بِالعَذابِ بِأَنْ غُلِبُوا ، كَما نَزَلَ بِمَنْ كانَ قَبْلَهُمْ مِمَّنْ حادَّ اللهَ ؛ وَقالَ الفَرَّاءُ : كُبِتُوا أَىْ غِيظُوا وَأُخْزُوا يَوْمَ الخَنْدَقِ ، كَما كُبِتَ مَنْ قاتَلَ الأَنْبِياءَ قَبْلَهُمْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَقالَ مَنِ احْتَجَّ لِلفَرَّاءِ : أَصْلُ الكَبْتِ الكَبْدُ ، فَقُلِبَتِ الدَّالُ تاءً ، أُخِذَ مِنَ الكَبِدِ ، وَهُوَ مَعْدِنُ الغَيْظِ وَالأَحْقادِ ، فَكَأَنَّ الغَيْظَ ، لَمَّا بَلَغَ بِهِمْ مَبْلَغَهُ ، أَصابَ أَكْبادَهُمْ فَأَحْرَقَها ، وَلِهٰذا قِيلَ لِلأَعْداءِ : هُمْ سُودُ الأَكْبادِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى طَلْحَةَ حَزِيناً مَكْبُوتاً أَىْ شَدِيدَ الحُزْنِ ؛ قِيلَ : الأَصْلُ فِيهِ مَكْبُودٌ ، بِالدَّالِ ، أَىْ أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَهُ ، فَقُلِبَ الدَّالُ تاءً .

الجَوْهَرِىُّ : الكَبْتُ الصَّرْفُ وَالإِذْلالُ ؛ يُقالُ : كَبَتَ اللهُ العَدُوَّ أَىْ صَرَفَهُ وَأَذَلَّهُ ، وَكَبَتَهُ : أَىْ صَرَعَهُ لِوَجْهِهِ . وَالكَبْتُ : كَسْرُ الرَّجُلِ وَإِخْزاؤُهُ . وَكَبَتَ اللهُ العَدُوَّ كَبْتاً : رَدَّهُ بِغَيْظِهِ .

* **كبث** * الأَصْمَعِىُّ : البَرِيرُ ثَمَرُ الأَراكِ ، فالغَضُّ مِنْهُ المَرْدُ ، وَالنَّضِيجُ الكَباثُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكَباثُ ، بِالفَتْحِ : نَضِيجُ ثَمَرِ الأَراكِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما لَمْ يَنْضَجْ مِنْهُ ؛ وَقِيلَ : هُوَ حَمْلُهُ إِذا كانَ مُتَفَرِّقاً ، واحِدَتُهُ : كَباثَةٌ ؛ قالَ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالكَباثَةِ واثِقاً
بِوِرْدِ قَطاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ[3]

الجَوْهَرِىُّ : ما لَمْ يَنْضَجْ مِنَ الكَباثِ ، فَهُوَ بَرِيرٌ . وَفى حَدِيثِ جابِرٍ : كُنَّا نَجْتَنِى الكَباثَ ، هُوَ النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الأَراكِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَباثُ فُوَيْقَ حَبِّ الكُسْبَرَةِ فى المِقْدارِ ، وَهُوَ يَمْلأُ مَعَ ذٰلِكَ كَفَّىِ الرَّجُلِ ، وَإِذا الْتَقَمَهُ البَعِيرُ فَضَلَ عَنْ لُقْمَتِهِ .

وَكَبِثَ اللَّحْمُ ، بِالْكَسْرِ ، أَىْ تَغَيَّرَ وَأَرْوَحَ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ كَبِثا

أَبُو عَمْرٍو : الكَبِيثُ اللَّحْمُ قَدْ غَمِرَ . وَقَدْ كَبُثَ ، فَهُوَ مَكْبُوثٌ ، وَكَبِيثٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

أَصْبَحَ عَمَّارٌ نَشِيطاً أَبِثا
يَأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قَدْ كَبِثا

وَكَبَثٌ : مَوْضِعٌ ، زَعَمُوا .

* **كبثل** * الكَبَوْثَلُ : وَلَدٌ يَقَعُ بَيْنَ الخُنْفُساءِ وَالجُعَلِ ؛ (عَنْ كُراعٍ) .

* **كبح** * الكَبْحُ : كَبْحُكَ الدَّابَّةَ بِاللِّجامِ . كَبَحَ الدَّابَّةَ يَكْبَحُها كَبْحاً وَأَكْبَحَها ، (الأَخِيرَةُ عَنْ يَعْقُوبَ) : جَذَبَها إِلَيْهِ بِاللِّجامِ وَضَرَبَ فاها بِهِ كَىْ تَقِفَ وَلا تَجْرِىَ . يُقالُ : أَكْمَحْتُها وَأَكْفَحْتُها وَكَبَحْتُها ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِهِ وَحْدَها عَنِ الأَصْمَعِىِّ بِلا أَلِفٍ . وَفى حَدِيثِ الإِفاضَةِ مِنْ عَرَفاتٍ : وَهُوَ يَكْبَحُ راحِلَتَهُ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . كَبَحْتُ الدَّابَّةَ . إِذا جَذَبْتَ رَأْسَها إِلَيْكَ وَأَنْتَ راكِبٌ وَمَنَعْتَها مِنَ الجِماحِ وَسُرْعَةِ السَّيْرِ . وَكَبَحَهُ عَنْ حاجَتِهِ كَبْحاً إِذا رَدَّهُ عَنْها . وَكَبَحَ الحائِطُ السَّهْمَ إِذا أَصابَ الحائِطَ حِينَ رُمِىَ بِهِ وَرَدَّهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وَلَمْ يَرْتَزَّ فِيهِ .

(٣) قوله : « ورد قطاة » فى الأصل والطبعات جميعها هنا « ورد فلاة » وهو خطأ صوابه ما أثبتناه ، كما جاء فى مادة غلس .

[عبد الله]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَقِيلَ لأَعْرابِيٍّ : ما لِلصَّقْرِ يُحِبُّ الأَرْنَبَ ما لا يُحِبُّ الخَرَبَ ؟ فَقالَ : لأَنَّهُ يَكْبَحُ سَبَلَتَهُ بِذَرْقِهِ فَيَرُدُّهُ ، حَكَى ذٰلِكَ الأَصْمَعِيُّ قالَ : رَأَيْتُ صَقْراً كَأَنَّما صُبَّ عَلَيْهِ وِخافُ خِطْمِيٍّ ، يَعْنِى مِنْ ذَرْقِ الحُبارَى .

قالَ : وَالكابِحُ مَنِ اسْتَقْبَلَكَ مِمَّا يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِنْ تَيْسٍ وَغَيرِهِ وَجَمْعُهُ كُوابِحُ ؛ قالَ البَعِيثُ :

وَمُعْتَدِياتٍ بِالنُّحوسِ كَوابِحِ

وَكَبَحَهُ بِالسَّيْفِ كَبْحاً : وَهُوَ ضَرْبٌ فى اللَّحْمِ دُونَ العَظْمِ .

* **كبد** * الكَبِدُ وَالكِبْدُ ، مِثْلُ الكَذِبِ وَالكِذْبِ ، واحِدَةُ الأَكْبادِ : اللَّحْمَةُ السَّوْداءُ فى البَطْنِ ، وَيُقالُ أَيْضاً كَبْدٌ ، لِلتَّخْفِيفِ ، كَما قالُوا لِلْفَخِذِ فَخْذٌ ، وَهِىَ مِنَ السَّحْرِ فى الجانِبِ الأَيْمَنِ ، أُنْثَى وَقَدْ تُذَكَّرُ ؛ قالَ ذٰلِكَ الفَرَّاءُ وَغَيْرُهُ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ الهَواءُ وَاللُّوحُ وَالسُّكاكُ وَالكَبَدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَقالَ اللِّحْيانِيُّ هِىَ مُؤَنَّثَةٌ فَقَطْ ، وَالجَمْعُ أَكْبادٌ وَكُبُودٌ .

وَكَبَدَهُ يَكْبُدُهُ وَيَكْبِدُهُ كَبْداً : ضَرَبَ كَبِدَهُ . أَبُو زَيْدٍ : كَبَدْتُهُ أَكْبِدُهُ وَكَلَيْتُهُ أَكْلِيهِ إِذا أَصَبْتَ كَبِدَهُ وَكُلْيَتَهُ . وَإِذا أَضَرَّ الماءُ بِالكَبِدِ قِيلَ : كَبَدَهُ ، فَهُوَ مَكْبُودٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَبْدُ مَعْرُوفٌ وَمَوْضِعُها مِنْ ظاهِرٍ يُسَمَّى كَبِداً . وَفى الحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَبِدِى وَإِنَّما وَضَعَها عَلَى جَنْبِهِ مِنَ الظَّاهِرِ ؛ وَقِيلَ أَىْ ظاهِرِ جَنْبِى مِمَّا يَلِى الكَبِدَ :

وَالأَكْبَدُ : الزَّائِدُ مَوْضِعِ الكَبِدِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَكْبَدَ زَفَّاراً يَمُدُّ الأَنْسُعا[1]

يَصِفُ جَمَلاً مُنْتَفِخَ الأَقْرابِ .

وَالكُبادُ : وَجَعُ الكَبِدِ أَوْ داءٌ ، كَبِدَ كَبَداً ، وَهُوَ أَكْبَدُ .

(١) قوله : « يمدّ » فى الأساس يقدّ .

قالَ كُراعٌ : وَلا يُعْرَفُ داءٌ اشْتُقَّ مِنَ اسْمِ العُضْوِ إِلاَّ الكُبادُ مِنَ الكَبِدِ ، وَالنُّكافُ مِنَ النَّكَفِ ، وَهُوَ داءٌ يَأْخُذُ فى النَّكَفَتَيْنِ وَهُما الغُدَّتانِ اللَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ اللَّحْيِ ، وَالقُلابُ مِنَ القَلْبِ . وَفى الحَدِيثِ : الكُبادُ مِنَ العَبِّ ، هُوَ بِالضَّمِّ ، وَجَعُ الكَبِدِ . وَالعَبُّ : شُرْبُ الماءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ .

وَكُبِدَ : شَكا كَبِدَهُ ، وَرُبَّما سُمِّىَ الجَوْفُ بِكامِلِهِ كَبِداً ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ كُراعٍ أَنَّهُ ذَكَرَهُ فى المُنَجَّدِ ، وَأَنْشَدَ :

إِذا شاءَ مِنْهُمْ ناشِئٌ مَدَّ كَفَّهُ
إِلَى كَبِدٍ مَلْساءَ أَوْكَفَلٍ نَهْدِ

وَأُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ : بَقْلَةٌ مِنْ دِقِّ البَقْلِ يُحِبُّها الضَّأْنُ ، لَها زَهْرَةٌ غَبْراءُ فى بُرْعُومَةٍ مُدَوَّرَةٍ وَلَها وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدًّا أَغْبَرُ ؛ سُمِّيَتْ أُمَّ وَجَعِ الكَبِدِ لأَنَّها شِفاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هَذا عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ . وَيُقالُ لِلأَعْداءِ : سُودُ الأَكْبادِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَما أُجْشِمْتُ مِنْ إِتْيانِ قَوْمٍ
هُمُ الأَعْداءُ فالأَكْبادُ سُودُ

يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ آثارَ الحِقْدِ أَحْرَقَتْ أَكْبادَهُمْ حَتَّى اسْوَدَّتْ ، كَما يُقالُ لَهُمْ صُهْبُ السِّبالِ وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا كَذٰلِكَ .

وَالكَبِدُ : مَعْدِنُ العَداوَةِ . وَكَبِدُ الأَرْضِ : ما فى مَعادِنِها مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَالجَمْعُ كالْجَمْعِ . وَفى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : وَتُلْقِى الأَرْضُ أَفْلاذَ كَبِدِها أَىْ تُلْقِى ما خُبِئَ فى بَطْنِها مِنَ الكُنُوزِ وَالمَعادِنِ فاسْتَعارَ لَها الكَبِدَ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما تَرْمِى ما فى باطِنِها مِنْ مَعادِنِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ . وَفى الحَدِيثِ : فى كَبِدِ جَبَلٍ أَىْ فى جَوْفِهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شِعْبٍ . وَفى حَدِيثِ مُوسَى وَالخَضِرِ ، سَلامُ اللهِ عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْها : فَوَجَدْتُهُ عَلَى كَبِدِ البَحْرِ أَىْ عَلَى أَوْسَطِ مَوْضِعٍ مِنْ شاطِئِهِ .

وَكَبِدُ كُلِّ شَىْءٍ . وَسَطُهُ وَمُعْظَمُهُ .

يُقالُ : انْتَزَعَ سَهْمًا فَوَضَعَهُ فى كَبِدِ القِرْطاسِ . وَكَبِدُ الرَّمْلِ وَالسَّماءِ وَكُبَيْداتُهُما وَكُبَيْداؤُهُما : وَسَطُهُما وَمُعْظَمُهُما . الجَوْهَرِيُّ : وَكُبَيْداتُ السَّماءِ ، كَأَنَّهُمْ صَغَّرُوها كُبَيْدَةً ثُمَّ جَمَعُوا .

وَتَكَبَّدَتِ الشَّمْسُ السَّماءَ : صارَتْ فى كَبِدِها . وَكَبِدُ السَّماءِ : وَسَطُها الَّذِى تَقُومُ فِيهِ الشَّمْسُ عِنْدَ الزَّوالِ ، فَيُقالُ عِنْدَ انْحِطاطِها : زالَتْ وَمالَتْ . اللَّيْثُ : كَبِدُ السَّماءِ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ وَسَطِها . يُقالُ : حَلَّقَ الطَّائِرُ حَتَّى صارَ فى كَبِدِ السَّماءِ وَكُبَيْداءِ السَّماءِ إِذا صَغَّرُوا حَمَلُوها كالنَّعْتِ ؛ وَكَذٰلِكَ يَقُولُونَ فى سُوَيْداءِ القَلْبِ ، قالَ : وَهُما نادِرانِ حُفِظَتا عَنِ العَرَبِ ، هٰكَذا قالَ . وَكَبَّدَ النَّجْمُ السَّماءَ أَىْ تَوَسَّطَها . وَكَبِدُ القَوْسِ : ما بَيْنَ طَرَفَى العِلاقَةِ ، وَقِيلَ : قَدْرُ ذِراعٍ مِنْ مَقْبِضِها ، وَقِيلَ : كَبِداها مَعْقِدا سَيْرِ عِلاقَتِها . التَّهْذِيبُ : وَكَبِدُ القَوْسِ فُوَيْقَ مَقْبِضِها حَيْثُ يَقَعُ السَّهْمُ . يُقالُ : ضَعِ السَّهْمَ عَلَى كَبِدِ القَوْسِ ، وَهِىَ ما بَيْنَ طَرَفَى مَقْبِضِها وَمَجْرَى السَّهْمِ مِنْها . الأَصْمَعِيُّ : فى القَوْسِ كَبِدُها ، وَهُوَ ما بَيْنَ طَرَفَى العِلاقَةِ ثُمَّ الكُلْيَةُ تَلِى ذٰلِكَ ثُمَّ الأَبْهَرُ يَلِى ذٰلِكَ ، ثُمَّ الطائِفُ ثُمَّ السِّيَةُ وَهُوَ ما عُطِفَ مِنْ طَرَفَيْها .

وَقَوْسٌ كَبْداءُ : غَلِيظَةُ الكَبِدِ شَدِيدَتُها ، وَقِيلَ : قَوْسٌ كَبْداءُ إِذا مَلَكَ مَقْبِضُها الكَفَّ . وَالكَبِدُ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

غَدا وَمِنْ عالِجٍ خَدٌّ يُعارِضُهُ
عَنِ الشِّمالِ وَعَنْ شَرْقِيِّهِ كَبِدُ[2]

وَالكَبَدُ : عِظَمُ البَطْنِ مِنْ أَعْلاهُ . وَكَبَدُ كُلِّ شَىْءٍ : عِظَمُ وَسَطِهِ وَغِلَظُهُ ؛ كَبِدَ كَبَداً ، وَهُوَ أَكْبَدُ . وَرَمْلَةٌ كَبْداءُ : عَظِيمَةُ الوَسَطِ ، وناقَةٌ كَبْداءُ : كَذٰلِكَ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(٢) قوله : « غدا ومن عالج . . . إلخ » رواية ياقوت له :

عدا ومن عالج ركن يعارضه

سِوَى وَطْأَةٍ دَهْماءَ مِنْ غَيْرِ جَعْدَةٍ
تَنِى أُخْتَها عَنْ غَرْزِ كَبْداءَ ضامِرِ (١)

وَالأَكْبَدُ : الضَّخْمُ الوَسَطِ وَلا يَكُونُ إِلاَّ بَطِىءَ السَّيْرِ . وَامْرَأَةٌ كَبْداءُ : بَيِّنَةُ الكَبَدِ ، بِالتَّحْرِيكِ ؛ وَقَوْلُهُ :

بِئْسَ الغِذاءُ لِلغُلامِ الشَّاحِبِ
كَبْداءُ حُطَّتْ مِنْ صَفا الكَواكِبِ
أَدارَها النَّقَّاشُ كُلَّ جانِبِ

يَعْنِى رَحًى . وَالكَواكِبُ : جِبالٌ طِوالٌ . التَّهْذِيبُ : كَواكِبُ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ بِعَيْنِهِ ؛ وَقَوْلُ الآخَرِ :

بُدِّلْتُ مِنْ وَصْلِ الغَوانِى البِيضِ
كَبْداءَ مِلْحاحاً عَلَى الرَّمِيضِ
تَحْلأُ إِلاَّ بِيَدِ القَبِيضِ

يَعْنِى رَحَى اليَدِ ، أَىْ فى يَدِ رَجُلٍ قَبِيضِ اليَدِ خَفِيفِها . قالَ : وَالكَبْداءُ الرَّحَى الَّتِى تُدارُ بِاليَدِ ، سُمِّيَتْ كَبْداءَ لِمَا فى إِدارَتِها مِنَ المَشَقَّةِ .

وَفى حَدِيثِ الخَنْدَقِ : فَعَرَضَتْ كَبْدَةٌ شَدِيدَةٌ ، هِىَ القِطْعَةُ الصُّلْبَةُ مِنَ الأَرْضِ . وَأَرْضٌ كَبْداءُ وَقَوْسٌ كَبْداءُ أَىْ شَدِيدَةٌ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالمَحْفُوظُ فى هَذا الحَدِيثِ كُدْيَةٌ ، بِالياءِ ، وَسَيَجِىءُ .

وَتَكَبَّدَ اللَّبَنُ وَغَيْرُهُ مِنَ الشَّرابِ : غَلُظَ وَخَثُرَ . وَاللَّبَنُ المُتَكَبِّدُ : الَّذِى يَخْثُرُ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ كَبِدٌ يَتَرَجْرَجُ . وَالكَبْداءُ : الهَواءُ . وَالكَبَدُ : الشِّدَّةُ وَالمَشَقَّةُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ فى كَبَدٍ » ؛ قالَ الفَرَّاءُ : يَقُولُ خَلَقْناهُ مُنْتَصِباً مُعْتَدِلاً ، وَيُقالُ : فى كَبَدٍ أَىْ أَنَّهُ خُلِقَ يُعالِجُ وَيُكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وَأَمْرَ الآخِرَةِ ، وَقِيلَ : فى شِدَّةٍ وَمَشَقَّةٍ ، وَقِيلَ : فى كَبَدٍ أَىْ خُلِقَ مُنْتَصِباً يَمْشِى عَلَى رِجْلَيْهِ وَغَيْرُهُ مِنْ سائِرِ الحَيَوانِ غَيْرُ مُنْتَصِبٍ ، وَقِيلَ : فى كَبَدٍ خُلِقَ فى بَطْنِ أُمِّهِ وَرَأْسُهُ قِبَلَ رَأْسِها فَإِذا أَرادَتِ الوِلادَةَ انْقَلَبَ الوَلَدُ إِلَى أَسْفَلَ . قالَ المُنْذِرِىُّ : سَمِعْتُ أَبا طالِبٍ يَقُولُ : الكَبَدُ الاسْتِواءُ وَالاسْتِقامَةُ ؛ وَقالَ الزَّجَّاجُ : هَذا جَوابُ القَسَمِ ، المَعْنَى : أُقْسِمُ بِهَذِهِ الأَشْياءِ لَقَدْ خَلَقْنا الإِنْسانَ فى كَبَدٍ يُكابِدُ أَمْرَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَمُكابَدَةُ الأَمْرِ مُعاناةُ مَشَقَّتِهِ . وَكابَدْتُ الأَمْرَ إِذا قاسَيْتَ شِدَّتَهُ .

وَفى حَدِيثِ بِلالٍ : أَذَّنْتُ فى لَيْلَةٍ بارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : أَكَبَدَهُمُ البَرْدُ (٢) ؟ أَىْ شَقَّ عَلَيْهِمْ وَضَيَّقَ ، مِنَ الكَبَدِ ، بِالفَتْحِ ، وَهِىَ الشِّدَّةُ وَالضِّيقُ ، أَوْ أَصابَ أَكْبادَهُمْ ، وَذَلِكَ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ البَرْدِ ، لأَنَّ الكَبِدَ مَعْدِنُ الحَرارَةِ وَالدَّمِ وَلا يَخْلُصُ إِلَيْها إِلاَّ أَشَدُّ البَرْدِ .

اللَّيْثُ : الرَّجُلُ يُكابِدُ اللَّيْلَ إِذا رَكِبَ هَوْلَهُ وَصُعُوبَتَهُ . وَيُقالُ : كابَدْتُ ظُلْمَةَ هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُكابَدَةً شَدِيدَةً ؛ وَقالَ لَبِيدٌ :

عَيْنُ هَلاَّ بَكَيْتِ أَرْبَدَ إِذْ قُمْـ
ـنا وَقامَ الخُصُومُ فى كَبَدِ ؟

أَىْ فى شِدَّةٍ وَعَناءٍ . وَيُقالُ : تَكَبَّدْتُ الأَمْرَ قَصَدْتُهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

يُرُومُ البِلادَ أَيُّها يَتَكَبَّدُ

وَتَكَبَّدَ الفَلاةَ إِذا قَصَدَ وَسَطَها وَمُعْظَمَها . وَقَوْلُهُمْ : فُلانٌ تُضْرَبُ إِلَيْهِ أَكْبادُ الإِبِلِ أَىْ يُرْحَلُ إِلَيْهِ فى طَلَبِ العِلْمِ وَغَيْرِهِ .

وَكابَدَ الأَمْرَ مُكابَدَةً وَكِباداً : قاساهُ ، وَالاسْمُ الكابِدُ كالكاهِلِ وَالغارِبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِى بِهِ أَنَّهُ غَيْرُ جارٍ عَلَى الفِعْلِ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

ولَيْلَةٍ مِنَ اللَّيالِى مَرَّتْ
بِكابِدٍ كابَدْتُها وَجَرَّتْ

أَىْ طالَتْ . وَقِيلَ : كابِدٌ فى قَوْلِ العَجَّاجِ مَوْضِعٌ بِشِقِّ بَنِى تَمِيمٍ .

وَأَكْبادٌ : اسْمُ أَرْضٍ ؛ قالَ أَبُو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

لَعَلَّ الهَوَى إِنْ أَنْتَ حَيَّيْتَ مَنْزِلاً
بِأَكْبادَ مُرْتَدٌّ عَلَيْكَ عَقابُهُ

* كبر * الكَبِيرُ فى صِفَةِ اللهِ تَعالَى : العَظِيمُ الجَلِيلُ وَالمُتَكَبِّرُ الَّذِى تَكَبَّرَ عَنْ ظُلْمِ عِبادِهِ ، وَالكِبْرِياءُ عَظَمَةُ اللهِ ، جاءَتْ عَلَى فِعْلِياءَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فى أَسْماءِ اللهِ تَعالَى المُتَكَبِّرُ وَالكَبِيرُ ، أَىِ العَظِيمُ ذو الكِبْرِياءِ ؛ وَقِيلَ : المُتَعالِى عَنْ صِفاتِ الخَلْقِ ؛ وَقِيلَ : المُتَكَبِّرُ عَلَى عُتاةِ خَلْقِهِ ، وَالتاءُ فِيهِ لِلتَّفَرُّدِ وَالتَّخَصُّصِ لا تاءُ التَّعاطِى وَالتَّكَلُّفِ .

وَالكِبْرِياءُ : العَظَمَةُ وَالمُلْكُ . وَقِيلَ : هِىَ عِبارَةٌ عَنْ كَمالِ الذَّاتِ وَكَمالِ الوُجُودِ ، وَلا يُوصَفُ بِها إِلاَّ اللهُ تَعالَى ، وَقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُها فى الحَدِيثِ ، وَهُما مِنَ الكِبْرِ ، بِالكَسْرِ ، وَهُوَ العَظَمَةُ .

وَيُقالُ كَبُرَ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَىْ عَظُمَ ، فَهُوَ كَبِيرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَبِيرُ نَقِيضُ الصَّغِيرِ ، كَبُرَ كِبَراً وَكُبْراً فَهُوَ كَبِيرٌ وَكُبَارٌ وَكُبَّارٌ ، بِالتَّشْدِيدِ ، إِذا أَفْرَطَ ، وَالأُنْثَى بِالهاءِ ، وَالجَمْعُ كِبارٌ وَكُبَّارُونَ . وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الكِبَرَ فى اليُسْرِ وَنَحْوِهِ مِنَ التَّمْرِ ، وَيُقالُ : عَلاهُ المَكْبُرُ ، وَالاسْمُ الكَبَرَةُ ، بِالفَتْحِ ، وَكَبَرٌ بِالضَّمِّ يَكْبُرُ أَىْ عَظُمَ . وَقالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « قالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ » ؛ أَىْ أَعْلَمُهُمْ ، لأَنَّهُ كانَ رَئِيسَهُمْ ، وَأَمَّا أَكْبَرُهُمْ فى السِّنِّ فَرُوبِيلُ وَالرَّئِيسُ كانَ شَمْعُونَ ؛ وَقالَ الكِسائِىُّ فى رِوايَتِهِ : كَبِيرُهُمْ يَهُوذا . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِى عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ » ؛ أَىْ مُعَلِّمُكُمْ وَرَئِيسُكُمْ وَالصَّبِىُّ بِالحِجازِ إِذا جاءَ مِنْ عِنْدِ مُعَلِّمِهِ قالَ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِ كَبِيرِى .

وَاسْتَكْبَرَ الشَّىْءَ : رَآهُ كَبِيراً وَعَظُمَ عِنْدَهُ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) .

وَالمَكْبُوراءُ : الكِبَارُ . وَيُقالُ : سادُوكَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ كَبِيراً عَنْ كَبِيرٍ ، وَوَرِثُوا

(١) فى التهذيب : « تنى » بالثاء المثلثة ، وأختها بالنصب .

(٢) قوله : « أكبدهم البرد ؟ » يقتضى أنه مقول رسول الله ﷺ ، ونص النهاية : فقال رسول الله ﷺ : مالهم ؟ فقلت : كبدهم البرد . فكبدهم البرد مقول بلال على هذا . ويحتمل أنهما روايتان .

المَجْدَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، وَأَكْبَرَ أَكْبَرَ . وَفى حَدِيثِ الأَقْرَعِ وَالأَبْرَصِ : وَرِثْتُهُ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ وَرِثْتُهُ عن آبائى وأَجْدادِى كبِيرًا عَنْ كَبِيرٍ فى العِزِّ وَالشَّرَفِ . التَّهْذِيبُ : وَيُقالُ وَرِثُوا المَجْدَ كابِراً عَنْ كابِرٍ ، أَىْ عَظِيماً وَكَبِيراً عَنْ كَبِيرٍ . وَأَكْبَرْتُ الشَّىْءَ أَى اسْتَعْظَمْتُهُ . اللَّيْثُ : المُلوكُ الأَكابِرُ جَماعَةُ الأَكْبَرِ ، وَلا تَجُوزُ النَّكِرَةُ ، فَلا تَقُولُ : مُلُوكٌ أَكابِرُ وَلا رِجالٌ أَكابِرُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِنَعْتٍ إِنَّما هُوَ تَعَجُّبٌ .

وَكَبَّرَ الأَمْرَ : جَعَلَهُ كَبِيراً ، وَاسْتَكْبَرَهُ : رَآهُ كَبِيراً ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ » ؛ فَأَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ يَقُولُونَ : أَعْظَمْنَهُ . وَرُوِى عَنْ مُجاهِدٍ أَنَّهُ قالَ : أَكْبَرْنَهُ : حِضْنَ ، وَلَيْسَ ذٰلِكَ بِالمَعْرُوفِ فى اللُّغَةِ ؛ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

نُأْتِى النِّساءَ عَلَى أَطْهارِهِنَّ وَلا
نُأْتِى النِّساءَ إِذا أَكْبَرْنَ إِكْبارا

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَإِنْ صَحَّتْ هٰذِهِ اللَّفْظَةُ فى اللُّغَةِ بِمَعْنَى الحَيْضِ فَلَها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ المَرْأَةَ أَوَّلَ ما تَحِيضُ فَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ حَدِّ الصِّغَرِ إِلَى حَدِّ الكِبَرِ ، فَقِيلَ لَها : أَكْبَرَتْ ، أَىْ حاضَتْ ، فَدَخَلَتْ فى حَدِّ الكِبَرِ المُوجِبِ عَلَيْها الأَمْرَ وَالنَّهْىَ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ أَنَّهُ قالَ : سَأَلْتُ رَجُلاً مِنْ طَيِّئٍ فَقُلْتُ : يا أَخا طَيِّئٍ ، أَلَكَ زَوْجَةٌ ؟ قالَ : لا ، وَاللهِ ما تَزَوَّجْتُ ، وَقَدْ وُعِدْتُ فى ابْنَةِ عَمٍّ لِى ، قُلْتُ : وَما سِنُّها ؟ قالَ : قَدْ أَكْبَرَتْ ، أَوْ كَبِرَتْ ، قُلْتُ : ما أَكْبَرَتْ ؟ قالَ : حاضَتْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَلُغَةُ الطَّائِيِّ تُصَحِّحُ أَنَّ إِكْبارَ المَرْأَةِ أَوَّلُ حَيْضِها ، إِلا أَن هاءَ الكِنايَةِ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَكْبَرْنَهُ » تَنْفِى هٰذا المَعْنَى ، فالصَّحِيحُ أَنَّهُنَّ لَمَّا رَأَيْنَ يُوسُفَ راعَهُنَّ جَمالُهُ ، فَأَعْظَمْنَهُ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ » ، قالَ : حِضْنَ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ سَلَّمْنا لَهُ ، وَجَعَلْنا الهاءَ فى قَوْلِهِ أَكْبَرْنَهُ هاءَ وَقْفَةٍ لا هاءَ كِنايَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِما أَرادَ .

وَاسْتِكْبارُ الكُفّارِ : أَلاَّ يَقُولُوا لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّهُمْ كانُوا إِذا قِيلَ لَهُمْ لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ يَسْتَكْبِرُونَ » ؛ وَهٰذا هُوَ الكِبْرُ الَّذِى قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : إِنَّ مَنْ كانَ فى قَلْبِهِ مِثْقالُ ذَرَّةٍ مِنْ كِبْرٍ لَمْ يَدْخُلِ الجَنَّةَ ، قالَ : يَعْنِى بِهِ الشِّرْكَ ، وَاللهُ أَعْلَمُ ، لا أَنْ يَتَكَبَّرَ الإِنْسانُ عَلَى مَخْلُوقٍ مِثْلِهِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ بِرَبِّهِ . وَالاِسْتِكْبارُ : الاِمْتِناعُ عَنْ قَبُولِ الحَقِّ مُعانَدَةً وَتَكَبُّراً .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ : هٰذِهِ الجارِيَةُ مِنْ كُبْرَى بَناتِ فُلانٍ وَمِنْ صُغْرَى بَناتِهِ ، يُرِيدُونَ مِنْ صِغارِ بَناتِهِ ، وَيَقُولُونَ : مِنْ وسْطَى بَناتِ فُلانٍ ، يُرِيدُونَ مِنْ أَوْساطِ بَناتِ فُلانٍ ، فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : اللهُ أَكْبَرُ ، فَإِنَّ بَعْضَهُمْ يَجْعَلُهُ بِمَعْنَى كَبِيرٍ ، وحَمَلَهُ سِيبَوَيْهِ عَلَى الحَذْفِ ، أَىْ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، كَما تَقُولُ : أَنْتَ أَفْضَلُ ، تُرِيدُ : مِنْ غَيْرِكَ .

وَكَبَّرَ : قالَ : اللهُ أَكْبَرُ . وَالتَّكْبِيرُ : التَّعْظِيمُ . وَفى حَدِيثِ الأَذانِ : اللهُ أَكْبَرُ . التَّهْذِيبُ : وَأَمَّا قَوْلُ المُصَلِّى اللهُ أَكْبَرُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ المُؤَذِّنِ ، فَفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ مَعْناهُ اللهُ كَبِيرٌ فَوُضِعَ أَفْعَلُ مَوْضِعَ فَعِيلٍ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ » ؛ أَىْ هُوَ هَيِّنٌ عَلَيْهِ ؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ :

لَعَمْرُكَ ما أَدْرِى وَإِنِّى لأَوْجَلُ

مَعْناهُ : إِنِّى وَجِلٌ ، وَالقَوْلُ الآخَرُ أَنَّ فِيهِ ضَمِيراً ، المَعْنَى اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرٍ ، وَكَذٰلِكَ اللهُ الأَعَزُّ ، أَىْ أَعَزُّ عَزِيزٍ ؛ قالَ الفَرَزْدَقُ :

إِنَّ الَّذِى سَمَكَ السَّماءَ بَنَى لَنا
بَيْتاً دَعائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أَىْ عَزِيزَةٌ طَوِيلَةٌ ، وَقِيلَ : مَعْناهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، أَىْ أَعْظَمُ ، فَحَذَفَ لِوُضُوحِ مَعْناهُ ، وَأَكْبَرُ خَبَرٌ ، وَالأَخْبارُ لا يُنْكَرُ حَذْفُها ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ أَنْ يُعْرَفَ كُنْهُ كِبْرِيائِهِ وَعَظَمَتِهِ ، وَإِنَّما قُدِّرَ لَهُ ذٰلِكَ وَأُوِّلَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ فِعْلٌ يَلْزَمُهُ الأَلِفُ وَاللاَّمُ أَوِ الإِضافَةُ كالأَكْبَرِ وَأَكْبَرِ القَوْمِ ، وَالرَّاءُ فى أَكْبَرَ فى الأَذانِ وَالصَّلاةِ ساكِنَةٌ لا تُضَمُّ لِلْوَقْفِ ، فَإِذا وُصِلَ بِكَلامٍ ضُمَّ . وَفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا افْتَتَحَ الصَّلاةَ قالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، كَبِيراً مَنْصُوبٌ بِإِضْمارِ فِعْلٍ ، كَأَنَّهُ قالَ أُكَبِّرُ كَبِيراً ، وَقِيلَ : هُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى القَطْعِ مِنَ اسْمِ اللهِ . وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّهُ رَأَى النَّبِىَّ ، ﷺ ، يُصَلِّى قالَ : فَكَبَّرَ وَقالَ : اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، ثَلاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ ذَكَرَ الحَدِيثَ بِطُولِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَصَبَ كَبِيراً لِأَنَّهُ أَقامَهُ مُقامَ المَصْدَرِ ، لِأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ : اللهُ أَكْبَرُ أُكَبِّرُ اللهَ كَبِيراً ، بِمَعْنَى تَكْبِيراً ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ ما رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ : أَنَّ نَبِىَّ اللهِ ، ﷺ ، كانَ إِذا قامَ إِلَى صَلاتِهِ مِنَ اللَّيْلِ قالَ : لا إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ ، اللهُ أَكْبَرُ كَبِيراً ، ثَلاثَ مَراتٍ ، فَقَوْلُهُ كَبِيراً بِمَعْنَى : تَكْبِيراً ، فَأَقامَ الاِسْمَ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ ، وَقَوْلُهُ : الحَمْدُ للهِ كَثِيراً ، أَىْ أَحْمَدُ اللهَ حَمْداً كَثِيراً .

وَالكِبَرُ : فى السِّنِّ ، وَكَبِرَ الرَّجُلُ وَالدَّابَّةُ يَكْبَرُ كِبَراً وَمَكْبَراً ، بِكَسْرِ الباءِ ، فَهُوَ كَبِيرٌ : طَعَنَ فى السِّنِّ ؛ وَقَدْ عَلَتْهُ كِبْرَةٌ وَمَكْبَرَةٌ وَمَكْبِرَةٌ وَمَكْبَرٌ ، وَعَلاهُ الكِبَرُ إِذا أَسَنَّ . وَالكِبَرُ : مَصْدَرُ الكَبِيرِ فى السِّنِّ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ . وَيُقالُ لِلسَّيْفِ وَالنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذِى قَدُمَ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

سَلاجِمُ يَثْرِبَ اللَّاتِى عَلَتْها
بِيَثْرِبَ كَبْرَةٌ بَعْدَ المُرُونِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَيُقالُ لِلنَّصْلِ العَتِيقِ الَّذِى قَدْ عَلاهُ صَدَأٌ فَأَفْسَدَهُ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ماكَبَرَنِى (١) إِلا بِسَنَةٍ ، أَىْ ما زادَ عَلَىَّ إِلا ذٰلِكَ .

الكِسائِىُّ : هُوَ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ : آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، أَىْ أَكْبَرُهُمْ . وَفى الصِّحاحِ : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ إِذا

(١) قوله « ماكبرنى إلخ » بابه نصر كما فى القاموس .

كانَ آخرهُمْ ، يَسْتوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ ، وَالمُذَكَّرُ وَالمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، فَإِذا كانَ أَقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ قِيلَ : هُوَ أَكْبَرُ قَوْمِهِ وَإِكْبِرَّةُ قَوْمِهِ ، بِوَزْنِ إِفْعِلَّةٍ ، وَالمَرْأَةُ فى ذٰلِكَ كالرَّجُلِ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْنَى قَوْلِ الكِسائِىِّ : وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، لَيْسَ مَعْناهُ أَنَّهُ مِثْلُ عِجْزَة ، أَىْ أَنَّهُ آخِرُهُمْ ، وَلٰكِنْ مَعْناهُ أَنَّ لَفْظَهُ كَلَفْظِهِ ، وَأَنَّهُ لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ سَواءٌ ، وَكِبْرَةٌ ضِدُّ عِجْزَةٍ ، لِأَنَّ كِبْرَةً بِمَعْنَى الأَكْبَرِ ، كالصُّغْرَةِ بِمَعْنَى الأَصْغَرِ ، فافْهَمْ .

وَرَوَى الإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ قالَ : هٰذا كِبْرَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، لِلذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، وَهُوَ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ ، ثُمَّ قالَ : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ بِمَعْنَى عِجْزَة . وَفى المُؤَلَّفِ لِلْكِسائِىِّ : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبِيهِ آخِرُهُمْ ، وَكَذٰلِكَ كِبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ذَهَبَ شَمِرٌ إِلَى أَنَّ كِبْرَة مَعْناهُ عِجْزَة ، وَإِنَّما جَعَلَهُ الكِسائِىُّ مِثْلَهُ فى اللَّفْظِ لا فى المَعْنَى .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ هُوَ صِغْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ وَكِبْرَتُهُمْ ، أَىْ أَكْبَرُهُمْ ، وَفُلانٌ كِبْرَةُ القَوْمِ وَصِغْرَةُ القَوْمِ إِذا كانَ أَصْغَرَهُمْ وَأَكْبَرَهُمْ .

الصِّحاحُ : وَقَوْلُهُمْ : هُوَ كُبْرُ قَوْمِهِ ، بِالضَّمِّ ، أَىْ هُوَ أَقْعَدُهُمْ فى النَّسَبِ . وَفى الحَدِيثِ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، وَهُوَ أَنْ يَمُوتَ الرَّجُلُ وَيَتْرُكَ ابْناً وَابْنَ ابْنٍ ، فالوَلاءُ لِلابْنِ دُونَ ابْنِ الابْنِ . وَقالَ ابْنُ الأَثِيرِ فى قَوْلِهِ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ ، أَىْ أَكْبَرِ ذُرِّيَّةِ الرَّجُلِ ، مِثْلُ أَنْ يَمُوتَ عَنِ ابْنَيْنِ فَيَرِثانِ الوَلاءَ ، ثُمَّ يَمُوتُ أَحَدُ الابْنَيْنِ عَنْ أَوْلادٍ فَلا يَرِثُونَ نَصِيبَ أَبِيهِمْ مِنَ الوَلاءِ ، وَإِنَّما يَكُونُ لِعَمِّهِمْ ، وَهُوَ الابْنُ الآخَرُ . يُقالُ : فُلانٌ كُبْرُ قَوْمِهِ بِالضَّمِّ إِذا كانَ أَقْعَدَهُمْ فى النَّسَبِ ، وَهُوَ أَنْ يَنْتَسِبَ إِلَى جَدٍّ الأَكْبَرِ بِآباءٍ أَقَلَّ عَدَدًا مِنْ باقِى عَشِيرَتِهِ . وَفى حَدِيثِ العَبَّاسِ : إِنَّهُ كانَ كُبْرَ قَوْمِهِ ، لِأَنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ بَنِى هاشِمٍ أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَيْهِ فى حَياتِهِ . وَفى حَدِيثِ القَسامَةِ : الكُبْرَ الكُبْرَ ، أَىْ لِيَبْدَإِ الأَكْبَرُ بِالكَلامِ ، أَوْ قَدِّمُوا الأَكْبَرَ إِرْشاداً إِلَى الأَدَبِ فى تَقْدِيمِ الأَسَنِّ ، وَيُرْوَى : كَبِّرِ الكُبْرَ ، أَىْ قَدِّمِ الأَكْبَرَ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً ماتَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وارِثٌ ، فَقالَ : ادفَعُوا مالَهُ إِلَى أَكْبَرِ خُزاعَةَ ، أَىْ كَبِيرِهِمْ ، وَهُوَ أَقْرَبُهُمْ إِلَى الجَدِّ الأَعْلَى . وَفى حَدِيثِ الدَّفْنِ : وَيَجْعَلُ الأَكْبَرُ مِمَّا يَلِى القِبْلَةَ ، أَىِ الأَفْضَلُ ، فَإِنِ استَوَوْا فالأَسَنُّ وَفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدْمِهِ الكَعْبَةَ : فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رَبَضِهِ دعا بِكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْهِ ، أَىْ بِمَشايِخِهِ وكُبَرائِهِ ، وَالكُبْرُ هٰهُنا : جَمْعُ الأَكْبَرِ كَأَحْمَرَ وَحُمْرٍ .

وَفُلانٌ إِكْبِرَّةُ قَوْمِهِ ، بِالْكَسْرِ ، وَالرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، أَىْ كُبْرُ قَوْمِهِ ، وَيَسْتَوِى فِيهِ الواحِدُ وَالجَمْعُ وَالمُؤَنَّثُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكُبْرُ وَلَدِ الرَّجُلِ أَكْبَرُهُمْ مِنَ الذُّكُورِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : الوَلاءُ لِلْكُبْرِ . وكِبْرَتُهُمْ ، وَإِكْبِرَّتُهُمْ : كَكُبْرِهِمْ . الأَزْهَرِىُّ : وَيُقالُ فُلانٌ كُبْرُ وَلَدِ أَبِيهِ وَكُبْرَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، الرَّاءُ مُشَدَّدَةٌ ، هٰكَذا قَيَّدَهُ أَبُو الهَيْثَمِ بِخَطِّهِ . وَكُبْرُ القَوْمِ وَإِكْبِرَّتُهُمْ : أَقْعَدُهُمْ بِالنَّسَبِ ، وَالمَرْأَةُ فى ذٰلِكَ كالرَّجُلِ ، وَقالَ كُراعٌ : لا يُوجَدُ فى الكَلامِ عَلَى إِفْعِلٍّ إِلاَّ إِكْبِرٌّ .

وَكَبَرَ الأَمْرُ كِبَراً وَكَبارَةً : عَظُمَ . وَكُلُّ ما جَسُمَ ، فَقَدْ كَبَرَ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « قُلْ كُونُوا حِجارَةً أَوْ حَدِيداً أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فى صُدُورِكُمْ » ؛ مَعْناهُ كُونُوا أَشَدَّ ما يَكُونُ فى أَنْفُسِكُمْ فَإِنِّى أُمِيتُكُمْ وَأُبْلِيكُمْ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَإِنْ كانَتْ لَكَبِيرَةً إِلا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللهُ » ؛ يَعْنِى وَإِنْ كانَ اتِّباعُ هٰذِهِ القِبْلَةِ ، يَعْنِى قِبْلَةَ بَيْتِ المَقْدِسِ ، إِلاَّ فَعْلَةً كَبِيرَةً ؛ المَعْنَى أَنَّها كَبِيرَةٌ عَلَى غَيْرِ المُخْلِصِينَ ، فَأَمَّا مَنْ أَخْلَصَ فَلَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ عَلَيْهِ . التَّهْذِيبُ : إِذا أَرَدْتَ عِظَمَ الشَّىْءِ قُلْتَ : كَبَرَ يَكْبُرُ كِبَراً ، كَما لَوْ قُلْتَ : عَظُمَ يَعْظُمُ عِظَماً . وَتَقُولُ : كَبَرَ الأَمْرُ يَكْبُرُ كَبارَةً . وَكِبْرُ الشَّىْءِ أَيْضاً : مُعْظَمُهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِبْرُ مُعْظَمُ الشَّىْءِ ، بِالْكَسْرِ ، وَقَوْلُهُ تَعالَى : « وَالَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ » ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : يَعْنِى مُعْظَمَ الإِفْكِ ؛ قالَ الفَرَّاءُ : اجْتَمَعَ القُرَّاءُ عَلَى كَسْرِ الكافِ ، وَقَرَأَها حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَحْدَهُ كُبْرَهُ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَيِّدٌ فى النَّحْوِ ، لِأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : فُلانٌ تَوَلَّى عُظْمَ الأَمْرِ ، يُرِيدُونَ أَكْثَرَهُ ؛ وَقالَ ابْنُ اليَزِيدِىِّ : أَظُنُّها لُغَةً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : قاسَ الفَرَّاءُ الكُبْرَ عَلَى العُظْمِ ، وَكَلامُ العَرَبِ عَلَى غَيْرِهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كِبْرُ الشَّىْءِ مُعْظَمُهُ ، بِالكَسْرِ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ قَيْسِ بْنِ الخَطِيمِ :

تَنامُ عَنْ كِبْرِ شَأْنِها فَإِذا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ

وَوَرَدَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ الإِفْكِ : وَهُوَ الَّذِى تَوَلَّى كِبْرَهُ ، أَىْ مُعْظَمَهُ ؛ وَقِيلَ : الكِبْرُ : الإِثْمُ ، وَهُوَ مِنَ الكَبِيرَةِ كالخِطْءِ مِنَ الخَطِيئَةِ . وَفى الحَدِيثِ أَيْضاً : إِنَّ حَسَّانَ كانَ مِمَّنْ كُبِّرَ عَلَيْها . وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : كِبْرُ سِياسَةِ النَّاسِ فى المالِ . قالَ : وَالكِبْرُ مِنَ التَّكَبُّرِ أَيْضاً ، فَأَمَّا الكُبْرُ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ أَكْبَرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالكِبْرُ الإِثْمُ الكَبِيرُ وَما وَعَدَ اللهُ عَلَيْهِ النَّارَ . وَالكِبْرَةُ : كالكِبْرِ ، التَّأْنِيثُ عَلَى المُبالَغَةِ .

وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبائِرَ الإِثْمِ وَالفَواحِشَ » . وَفى الأَحادِيثِ ذِكْرُ الكَبائِرِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، واحِدَتُها كَبِيرَةٌ ، وَهِىَ الفَعْلَةُ القَبِيحَةُ مِنَ الذُّنُوبِ المَنْهِىِّ عَنْها شَرْعاً ، العَظِيمِ أَمْرُها ، كالقَتْلِ ، وَالزِّنَى وَالفِرارِ مِنَ الزَّحْفِ ، وَغَيْرِ ذٰلِكَ ، وَهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الغالِبَةِ . وَفى الحَدِيثِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ الكَبائِرِ : أَسَبْعٌ هِىَ ؟ فَقالَ : هِىَ مِنَ السَّبْعِمِائَةِ أَقْرَبُ ، إِلاَّ أَنَّهُ لا كَبِيرَةَ مَعَ اسْتِغْفارٍ ، وَلا صَغِيرَةَ مَعَ إِصْرارٍ . وَرَوَى مَسْرُوقٌ قالَ : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ عَنِ الكَبائِرِ فَقالَ : ما بَيْنَ فاتِحَةِ النِّساءِ إِلَى رَأْسِ الثُّلُثَيْنِ .

وَيُقالُ : رَجُلٌ كَبِيرٌ وَكُبارٌ وَكُبَّارٌ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَمَكَرُوا مَكْراً كُبَّاراً » . وَقَوْلُه

فى الْحَدِيثِ فى عَذابِ القَبْرِ : إِنَّهُما لَيُعَذَّبانِ وَما يُعَذَّبانِ فى كَبِيرٍ ، أَىْ لَيْسَ فى أَمْرٍ كانَ يَكْبُرُ عَلَيْهِما ، وَيَشُقُّ فِعْلُهُ لَوْ أَرادَهُ ، لا أَنَّهُ فى نَفْسِهِ غَيْرُ كَبِيرٍ ؛ وَكَيْفَ لا يَكُونُ كَبِيراً وَهُما يُعَذَّبانِ فِيهِ ؟ وَفى الْحَدِيثِ : لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يَعْنِى كِبْرَ الكُفْرِ وَالشِّرْكِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتِى سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرِينَ » ؛ أَلا تَرَى أَنَّهُ قابَلَهُ فى نَقِيضِهِ بِالْإِيمانِ فَقالَ : وَلا يَدْخُلُ النَّارَ مَنْ فى قَلْبِهِ مِثْلُ ذٰلِكَ مِنَ الْإِيمانِ ؛ أَرادَ دُخُولَ تَأْبِيدٍ ؛ وَقِيلَ : إِذا دَخَلَ الجَنَّةَ نُزِعَ ما فى قَلْبِهِ مِنَ الكِبْرِ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَنَزَعْنا ما فى صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ » ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : وَلٰكِنَّ الكِبْرَ مَنْ بَطِرَ الحَقَّ ؛ هٰذا عَلَى الحَذْفِ ، أَىْ وَلٰكِنَّ ذا الكِبْرِ مَنْ بَطِرَ ، أَوْ وَلٰكِنَّ الكِبْرَ كِبْرُ مَنْ بَطِرَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَلٰكِنَّ البِرَّ مِنِ اتَّقَى » . وَفى الحَدِيثِ : أَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ الكِبْرِ ؛ يُرْوَى بِسُكُونِ الباءِ وَفَتْحِها ، فالسُّكُونُ مِنْ هٰذا المَعْنَى ، وَالفَتْحُ بِمَعْنَى الهَرَمِ وَالخَرَفِ .

وَالكِبْرُ : الرِّفْعَةُ فى الشَّرَفِ . ابْنُ الأَنْبارِىِّ : الكِبْرِياءُ المُلْكُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَتَكُونُ لَكُما الكِبْرِياءُ فى الأَرْضِ » ؛ أَى المُلْكُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكِبْرُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكِبْرِياءُ العَظَمَةُ وَالتَّجَبُّرُ ؛ قالَ كُراعٌ : وَلا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ السِّيمِياءُ العَلامَةُ ، وَالجِرْبِياءُ الرِّيحُ الَّتِى بَيْنَ الصَّبا وَالجَنُوبِ ، قالَ : فَأَمَّا الكِيمِياءُ فَكَلِمَةٌ أَحْسَبُها أَعْجَمِيَّةً . وَقَدْ تَكَبَّرَ وَاسْتَكْبَرَ وَتَكابَرَ ، وَقِيلَ تَكَبَّرَ : مِنَ الكِبْرِ ، وَتَكابَرَ : مِنَ السِّنِّ . وَالتَّكَبُّرُ وَالاسْتِكْبارُ : التَّعَظُّمُ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « سَأَصْرِفُ عَنْ آياتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَىْ أَجْعَلُ جَزاءَهُمُ الإِضْلالَ عَنْ هِدايَةِ آياتِى ؛ قالَ : وَمَعْنَى يَتَكَبَّرُونَ : أَنَّهُمْ يَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الخَلْقِ ، وَأَنَّ لَهُمْ مِنَ الحَقِّ ما لَيْسَ لِغَيْرِهِمْ ، وَهٰذِهِ الصِّفَةُ لا تَكُونُ إِلا للهِ خاصَّةً ، لأَنَّ اللهَ سُبْحانَهُ وَتَعالَى ، هُوَ الَّذِى لَهُ القُدْرَةُ وَالفَضْلُ الَّذِى لَيْسَ لأَحَدٍ مِثْلُه ، وَذٰلِكَ الَّذِى الَّذِى يَسْتَحِقُّ أَنْ يُقالَ لَهُ المُتَكَبِّرُ ، وَلَيْس لأَحَدٍ أَنْ يَتَكَبَّرَ ، لأَنَّ الناسَ فى الحُقُوقِ سَواءٌ فَلَيْسَ لأَحَدٍ ما لَيْسَ لِغَيْرِهِ ، فاللهُ المُتَكَبِّرُ ، وَأَعْلَمَ اللهُ أَنَّ هٰؤُلاءِ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ أَىْ ، هٰؤُلاءِ هٰذِهِ صِفَتُهُمْ ؛ وَرُوِىَ عَنِ ابْنِ العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بِغَيْرِ الحَقِّ » : مِنَ الكِبَرِ لا مِنَ الكِبْرِ ، أَىْ يَتَفَضَّلُونَ وَيَرَوْنَ أَنَّهُمْ أَفْضَلُ الْخَلْقِ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : « لَخَلْقُ السَّمواتِ وَالأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ » ؛ أَىْ أَعْجَبُ .

أَبُو عَمْرٍو : الكابِرُ السَّيِّدُ ، وَالكابِرُ الجَدُّ الأَكْبَرُ .

وَالإِكْبِرُ وَالأَكْبُرُ : شَىْءٌ كَأَنَّهُ خَبِيصٌ يابِسٌ فِيهِ بَعْضُ اللِّينِ لَيْسَ بِشَمْعٍ وَلا عَسَلٍ ، وَلَيْسَ بِشَدِيدِ الحَلاوَةِ وَلا عَذْبٍ ، تَجِىءُ النَّحْلُ بِهِ كَما تَجِىءُ بِالشَّمْعِ .

وَالكُبْرَى : تَأْنِيثُ الأَكْبَرِ ، وَالجَمْعُ الكُبَرُ ، وَجَمْعُ الأَكْبَرِ الأَكابِرُ وَالأَكْبُرُونَ ، قالَ : وَلا يُقالُ : كُبَرٌ ، لأَنَّ هٰذِهِ البِنْيَةَ جُعِلَتْ لِلصِّفَةِ خاصَّةً ، مِثْلُ الأَحْمَرِ وَالأَسْوَدِ ، وَأَنْتَ لا تَصِفُ بِأَكْبَرَ كَما تَصِفُ بِأَحْمَرَ ، لا تَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ أَكْبَرُ حَتَّى تَصِلَهُ بِمِنْ ، أَوْ تُدْخِلَ عَلَيْهِ الأَلِفَ وَاللاَّمَ . وَفى الحَدِيثِ : يَوْمُ الحَجِّ الأَكْبَرِ ، قِيلَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَقِيلَ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وَإِنَّما سُمِّىَ الحَجَّ الأَكْبَرَ لأَنَّهُمْ يُسَمُّونَ العُمْرَةَ الحَجَّ الأَصْغَرَ . وَفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : سَجَدَ أَحَدُ الأَكْبَرَيْنِ فى : « إِذا السَّماءُ انْشَقَّتْ » ؛ أَرادَ الشَّيْخَيْنِ : أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ .

وَفى حَدِيثِ مازِنٍ : بُعِثَ نَبِىٌّ مِنْ مُضَرَ بِدِينِ اللهِ الكُبَرِ ، جَمْعُ الكُبْرَى ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّها لَإِحْدَى الكُبَرِ » ، وَفى الكَلامِ مُضافٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ بِشَرائِعِ دِينِ اللهِ الكُبَرِ . وَقَوْلُهُ فى الْحَدِيثِ : لا تُكابِرُوا الصَّلاةَ بِمِثْلِها مِنَ التَّسْبِيحِ فى مَقامٍ واحِدٍ ، كَأَنَّهُ أَرادَ لا تُغالِبُوها ، أَىْ خَفِّفُوا فى التَّسْبِيحِ بَعْدَ التَّسْلِيمِ ؛ وَقِيلَ : لا يَكُنِ التَّسْبِيحُ الَّذِى فى الصَّلاةِ أَكْثَرَ مِنْها وَلْتَكُنِ الصَّلاةُ زائِدَةً عَلَيْهِ .

شَمِرٌ : يُقالُ أَتانِى فُلانٌ أَكْبَرَ النَّهارِ ، وَشَبابَ النَّهارِ ، أَىْ حِينَ ارْتَفَعَ النَّهارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ساعَةً أَكْبَرَ النَّهارُ كَما شَدْ
دَ مُحِيلٌ لَبُونَهُ إِعْتاما

يَقُولُ : قَتَلْناهُمْ أَوَّلَ النَّهارِ فى ساعَةٍ قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أَخْلافَ إِبِلِهِ لِئَلاَّ يَرْضَعَها الفُصْلانُ . وَأَكْبَرَ الصَّبِىُّ ، أَىْ تَغَوَّطَ ، وَهُوَ كِنايَةٌ .

وَالكِبْرِيتُ : مَعْرُوفٌ ، وَقَوْلُهُمْ أَعَزُّ مِنَ الكِبْرِيتِ الأَحْمَرِ ، إِنَّما هُوَ كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأَنُوقِ . وَيُقالُ : ذَهَبٌ كِبْرِيتٌ ، أَىْ خالِصٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ العَجَّاجِ بْنِ رُؤْبَةَ :

هَلْ يَنْفَعَنِّى كَذِبٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

وَالكَبْرُ : الأَصَفُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . وَالكَبَرُ : نَباتٌ لَهُ شَوْكٌ . وَالكَبَرُ : طَلْعٌ لَهُ وَجْهٌ واحِدٌ . وَفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ صاحِبِ الأَذانِ : أَنَّهُ أَخَذَ عُوداً فى مَنامِهِ لِيَتَّخِذَ مِنْهُ كَبَراً ؛ رَواهُ شَمِرٌ فى كِتابِهِ قالَ : الكَبَرُ بِفَتْحَتَيْنِ الطَّلْعُ فِيما بَلَغَنا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الطَّلْعُ ذُو الرَّأْسَيْنِ ؛ وَقِيلَ : الطَّلْعُ الَّذِى لَهُ وَجْهٌ واحِدٌ . وَفى حَدِيثِ عَطاءٍ : سُئِلَ عَنِ التَّعْوِيذِ يُعَلَّقُ عَلَى الحائِطِ[1] ، فَقالَ : إِنْ كانَ فى كَبَرٍ فَلا بَأْسَ ، أَىْ فى طَلْعٍ صَغِيرٍ ، وَفى رِوايَةٍ : إِنْ كانَ فى قَصَبَةٍ ، وَجَمْعُهُ كِبارٌ مِثْلُ جَمَلٍ وَجِمالٍ .

وَالأَكابِرُ : أَحْياءٌ مِنْ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ ، وَهُمْ شَيْبانُ ، وَعامِرٌ ، وَطَلْحَةُ ، مِنْ بَنِى تَيْمِ اللهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، بْنِ عُكابَةَ ، أَصابَتْهُمْ سَنَةٌ

(١) قوله : « على الحائط » بالطاء ، فى النهاية : « على الحائض » بالضاد المعجمة ، ونراه الصواب .

[عبد الله]

فائْتَجَعُوا بِلادَ تَمِيمٍ وَضَبَّةَ ، وَنَزَلُوا عَلَى بَدْرِ ابْنِ حَمْرَاءَ الضَّبِّيِّ فَأَجارَهُمْ ، وَوَفى لَهُمْ ، فَقالَ بَدْرٌ فى ذٰلِكَ :

وَفَيْتُ وَفاءً لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
بِتِعْشارَ إِذْ تَحْبُو إِلَىَّ الأَكابِرُ

وَالكِبْرُ فى الرِّفْعَةِ وَالشَّرَفِ ، قالَ المَرَّارُ :

وَلِىَ الأَعْظَمُ مِنْ سُلاَّفِها
وَلِىَ الهامَةُ فِيها وَالكِبْرُ

وَذُو كِبارٍ : رَجُلٌ . وَإِكْبِرَةُ وَأَكْبِرَةُ : مِنْ بِلادِ بَنِى أَسَدٍ ، قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

فَما شَهِدَتْ كَوادِسُ إِذْ رَحَلْنا
وَلا عَتَبَتْ بِأَكْبِرَةَ الوُعُولُ

* **كبرت** * الكِبْرِيتُ : مِنَ الحِجارَةِ المُوقَدِ بِها ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا صَحِيحاً . اللَّيْثُ : الكِبْرِيتُ عَيْنٌ تَجْرِى ، فَإِذا جَمَدَ ماؤُها صارَ كِبْرِيتاً أَبْيَضَ وَأَصْفَرَ وَأَكْدَرَ .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقالُ كَبَّرَتَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا طَلاهُ بِالكِبْرِيتِ مَخْلُوطاً بِالدَّسَمِ .

التهذيبُ : وَالكِبْرِيتُ الأَحْمَرُ يُقالُ هُوَ مِنَ الجَوْهَرِ ، وَمَعْدِنُهُ خَلْفَ بِلادِ التُّبَّتِ ، وادِى النَّمْلِ الَّذِى مَرَّ بِهِ سُلَيْمانُ ، عَلَى نَبِيِّنا وَعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ؛ وَيُقالُ فى كُلِّ شَىْءٍ كِبْرِيتٌ ، وَهُوَ يَبْسُهُ ، ما خَلا الذَّهَبَ وَالفِضَّةَ ، فَإِنَّهُ لا يَنْكَسِرُ ، فَإِذا صُعِّدَ ، أَىْ أُذِيبَ ، ذَهَبَ كِبْرِيتُهُ .

وَالكِبْرِيتُ : الياقُوتُ الأَحْمَرُ .

وَالكِبْرِيتُ : الذَّهَبُ الأَحْمَرُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

هَلْ يَعْصِمَنِّى حَلِفٌ سِخْتِيتُ
أَوْ فِضَّةٌ أَوْ ذَهَبٌ كِبْرِيتُ ؟

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ظَنَّ رُؤْبَةُ أَنَّ الكِبْرِيتَ ذَهَبٌ .

* **كبرتل** * التَّهْذِيبُ فى الخُماسِىِّ : ابْنُ الأَعْرابِىِّ يُقالُ لِذَكَرِ الخُنْفُساءِ المُقَرَّضُ وَالحُوَّازُ وَالكَبَرْتَلُ وَالمُدَحْرِجُ وَالجُعَلُ .

* **كبس** * الكَبْسُ : طَمُّكَ حُفْرَةً بِتُرابٍ . وَكَبَسْتُ النَّهْرَ وَالبِئْرَ كَبْساً : طَمَمْتُهُما بِالتُّرابِ . وَقَدْ كَبَسَ الحُفْرَةَ يَكْبِسُها كَبْساً : طَواها بِالتُّرابِ[1] وَغَيْرِهِ ، وَاسْمُ ذٰلِكَ التُّرابِ الكِبْسُ ، بِالكَسْرِ . يُقالُ الهَواءُ والكِبْسُ ، فالكِبْسُ ما كانَ نَحْوَ الأَرْضِ مِمَّا يَسُدُّ مِنَ الهَواءِ مَسَدَّهُ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَبْسُ أَنْ يُوضَعَ الجِلْدُ فى حَفِيرَةٍ وَيُدْفَنَ فِيها حَتَّى يَسْتَرْخِىَ شَعْرُهُ أَوْ صُوفُهُ .

وَالكَبِيسُ : حَلْىٌ يُصاغُ مُجَوَّفاً ثُمَّ يُحْشَى بِطِيبٍ ثُمَّ يُكْبَسُ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ :

مَحالٌ كَأَجْوازِ الجَرادِ وَلُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِىِّ وَالكَبِيسِ المُلَوَّبِ

وَالجِبالُ الكُبَّسُ وَالكُبْسُ : الصِّلابُ الشِّدادُ .

وَكَبَسَ الرَّجُلُ يَكْبِسُ كُبُوساً وَتَكَبَّسَ : أَدْخَلَ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ ؛ وَقِيلَ : تَقَنَّعَ بِهِ ثُمَّ تَغَطَّى بِطائِفَتِهِ ، وَالكُباسُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَفْعَلُ ذٰلِكَ . وَرَجُلٌ كُباسٌ : هُوَ الَّذِى إِذا سَأَلْتَهُ حاجَةً كَبَسَ بِرَأْسِهِ فى جَيْبِ قَمِيصِهِ . يُقالُ : إِنَّهُ لِكُباسٌ غَيْرُ خُباسٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَمْدَحُ رَجُلاً :

هُوَ الرُّزْءُ المُبَيِّنُ لا كُباسٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْعِقُ بِالضَّئِينِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَجُلٌ كُباسٌ عَظِيمُ الرَّأْسِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لا كُباسٌ
عَظِيمُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وَيُقالُ : الكُباسُ الَّذِى يَكْبِسُ رَأْسَهُ فى ثِيابِهِ وَيَنامُ . وَالكابِسُ مِنَ الرِّجالِ : الكابِسُ فى ثَوْبِهِ المُغَطِّى بِهِ جَسَدَهُ ، الدَّاخِلُ فِيهِ .

وَالكِبْسُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ ، قالَ : أُراهُ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، لِأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبِسُ فِيهِ رَأْسَهُ ، قالَ شَمِرٌ : وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ البَيْتُ كِبْساً لِما يُكْبَسُ فِيهِ ، أَىْ يُدْخَلُ ، كَما يَكْبِسُ الرَّجُلُ رَأْسَهُ فى ثَوْبِهِ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ عَقِيلِ ابْنِ أَبِى طالِبٍ أَنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ أَبا طالِبٍ فَقالُوا لَهُ : إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ قَدْ آذانا فانْهَهُ عَنَّا ، فَقالَ : يا عَقِيلُ ، انْطَلِقْ فَأْتِنى بِمُحَمَّدٍ ، فانْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، فاسْتَخْرَجْتُهُ مِنْ كِبْسٍ ، بِالكَسْرِ ؛ قالَ شَمِرٌ : مِنْ كِبْسٍ ، أَىْ مِنْ بَيْتٍ صَغِيرٍ ؛ وَيُرْوَى بِالنُّونِ مِنَ الكِناسِ ، وَهُوَ بَيْتُ الظَّبْىِ . وَالأَكْباسُ : بُيُوتٌ مِنْ طِينٍ ، واحِدُها كِبْسٌ . قالَ شَمِرٌ : وَالكِبْسُ اسْمٌ لَها كُبِسَ مِنَ الأَبْنِيَةِ ، يُقالُ : كِبْسُ الدَّارِ وَكِبْسُ البَيْتِ . وَكُلُّ بُنْيانٍ كُبِسَ ، فَلَهُ كِبْسٌ ؛ قالَ العَجَّاجُ :

وَإِنْ رَأَوْا بُنْيانَهُ ذا كِبْسِ
تَطارَحُوا أَرْكانَهُ بِالرَّدْسِ

وَالأَرْنَبَةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ عَلَى الشَّفَةِ العُلْيا . وَالنَّاصِيَةُ الكابِسَةُ : المُقْبِلَةُ عَلَى الجَبْهَةِ . يُقالُ : جَبْهَةٌ كَبَسَتْها النَّاصِيَةُ ، وَقَدْ كَبَسَتِ النَّاصِيَةُ الجَبْهَةَ .

وَالكُباسُ ، بِالضَّمِّ : العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وَكَذٰلِكَ الأَكْبَسُ . وَرَجُلٌ أَكْبَسُ بَيِّنُ الكَبَسِ إِذا كانَ ضَخْمَ الرَّأْسِ ؛ وَفى التَّهْذِيبِ : الَّذِى أَقْبَلَتْ هامَتُهُ وَأَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ . وَيُقالُ : رَأْسٌ أَكْبَسُ إِذا كانَ مُسْتَدِيراً ضَخْماً . وَهامَةٌ كَيْساءُ وَكُباسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَمَرَةٌ كَيْساءُ وَكُباسٌ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الكِبْسُ الكَثِيرُ ، وَالكِبْسُ الرَّأْسُ الكَبِيرُ . شَمِرٌ : الكُباسُ الذَّكَرُ ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ :

وَلَوْ كُنْتَ حُرًّا لَمْ تَنَمْ لَيْلَةَ النَّقا
وَجِعْثِنٌ تُهْبَى بِالكُباسِ وَبِالعَرْدِ

تُهْبَى : يُثارُ مِنْها الغُبارُ لِشِدَّةِ العَمَلِ بِها . وَناقَةٌ كَيْساءُ وَكُباسٌ ، وَالاِسْمُ الكَبَسُ ؛ وَقِيلَ : الأَكْبَسُ . وَهامَةٌ كَيْساءُ وَكُباسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وَكَذٰلِكَ كَمَرَةٌ كَيْساءُ وَكُباسٌ . وَالكُباسُ : المُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . وَقَدَمٌ كَيْساءُ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ غَلِيظَةٌ مُحْدَوْدِبَةٌ .

---

(١) قوله : « طواها بالتراب » هكذا فى الأصل ، ولعله « طمّها بالتراب » .

وَالتَّكْبِيسُ وَالتَّكَبُّسُ : الاقْتِحامُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَقَدْ تَكَبَّسُوا عَلَيْهِ . وَيُقالُ : كَبَسُوا عَلَيْهِمْ . وَفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : جاءَ فُلانٌ مُكَبِّساً وَكابِساً إِذا جاءَ شادًّا ، وَكَذٰلِكَ جاءَ مُكَلِّساً ، أَىْ حامِلاً . يُقالُ : شدّ إِذا حَمَلَ ، وَرُبَّما قالُوا كَبَسَ رَأْسَهُ أَىْ أَدْخَلَهُ فى ثِيابِهِ وَأَخْفاهُ . وَفى حَدِيثِ القِيامَةِ : فَوَجَدُوا رِجالاً قَدْ أَكَلَتْهُمُ النارُ إِلا صُورَةَ أَحَدِهِمْ يُعْرَفُ بِها ، فاكْتَبَسُوا ، فَأُلْقُوا عَلَى بابِ الجَنَّةِ ، أَىْ أَدْخَلُوا رُءُوسَهُمْ فى ثِيابِهِمْ . وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ حَمْزَةَ : قالَ وَحْشِىٌّ فَكَمَنْتُ لَهُ إِلَى صَخْرَةٍ وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَثِيثٌ ، أَىْ يَقْتَحِمُ النَّاسَ فَيَكْبِسُهُمْ ، وَالكَثِيثُ الهَدِيرُ وَالغَطِيطُ . وَقِفافٌ كُبْسٌ إِذا كانَتْ ضِعافاً[1] ، قالَ العَجّاجُ :

وَعْثاً وُعُوراً وقِفافاً كُبْسا

وَنَخْلَةٌ كَبُوسٌ : حَمْلُها فى سَعَفِها . وَالكِباسَةُ ، بِالْكَسْرِ : العِذْقُ التَّامُّ بِشِمارِيخِهِ وَبُسْرِهِ ، وَهُوَ مِنَ التَّمْرِ بِمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ مِنَ العِنَبِ ، وَاسْتَعارَ أَبُو حَنِيفَةَ الكَبائِسَ لِشَجَرِ الفَوْفَلِ ، فَقالَ : تَحْمِلُ كَبائِسَ فِيها الفَوْفَلُ مِثْلُ التَّمْرِ . غَيْرُهُ : وَالكَبِيسُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً جاءَ بِكَبائِسَ مِنْ هٰذِهِ النَّخْلِ ؛ هِىَ جَمْعُ كِباسَةٍ ، وَهُوَ العِذْقُ التَّامُّ بِشِمارِيخِهِ وَرُطَبِهِ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : كَبائِسُ اللُّؤْلُؤِ الرَّطْبِ . وَالكَبِيسُ : تَمْرُ النَّخْلَةِ الَّتى يُقالُ لَها أُمُّ جِرْذانَ ، وَإِنَّما يُقالُ لَهُ الكَبِيسُ إِذا جَفَّ ، فَإِذا كانَ رَطْباً فَهُوَ أُمُّ جِرْذانَ .

وَعامُ الكَبِيسِ فى حِسابِ أَهْلِ الشَّامِ عَنْ أَهْلِ الرُّومِ : فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ ، يَزِيدُونَ فى شَهْرِ شُباطَ يَوْماً ، فَيَجْعَلُونَهُ تِسْعَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، وَفى ثَلاثِ سِنِينَ يَعُدُّونَهُ ثَمانِيَةً وَعِشْرِينَ يَوْماً ، يُقِيمُونَ بِذٰلِكَ كُسُورَ حِسابِ السَّنَةِ ، وَيُسَمُّونَ العامَ الَّذِى يَزِيدُونَ فِيهِ ذٰلِكَ اليَوْمَ عامَ الكَبِيسِ . الجَوْهَرِىُّ : وَالسَّنَةُ الكَبِيسَةُ الَّتى يُسْتَرَقُّ لَها يَوْمٌ ، وَذٰلِكَ فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ .

وَكَبَسُوا دارَ فُلانٍ[2] .

وَكابُوسٌ : كَلِمَةٌ يُكْنَى بِها عَنِ البُضْعِ . يُقالُ : كَبَسَها إِذا فَعَلَ بِها مَرَّةً . وَكَبَسَ المَرْأَةَ : نَكَحَها مَرَّةً . وَكابُوسٌ : اسْمٌ يَكْنُونَ بِهِ عَنِ النِّكاحِ . وَالكابُوسُ : ما يَقَعُ عَلَى النّائِمِ بِاللَّيْلِ ، وَيُقالُ : هُوَ مُقَدِّمَةُ الصَّرَعِ ؛ قالَ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ : وَلا أَحْسَبُهُ عَرَبِيًّا إِنَّما هُوَ النِّيدِلانُ ، وَهُوَ البارُوكُ وَالجاثُومُ .

وَعابِسٌ كابِسٌ : إِتْباعٌ . وَكابِسٌ وَكَبْسٌ وَكُبَيْسٌ : أَسْماءٌ . وَكُبَيْسٌ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الرّاعِى :

جَعَلْنَ حُبًّا بِاليَمِينِ وَنَكَّبَتْ
كُبَيْساً لِوِرْدٍ مِنْ ضَئِيدَةِ باكِرِ

* كبش * الكَبْشُ : واحِدُ الكِباشِ وَالأَكْبُشُ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَبْشُ فَحْلُ الضَّأْنِ فى أَىِّ سِنٍّ كانَ . قالَ اللَّيْثُ : إِذا أَثْنَى الحَمَلُ فَقَدْ صارَ كَبْشاً ، وَقِيلَ : إِذا أَرْبَعَ . وَكَبْشُ القَوْمِ : رَئِيسُهُمْ وَسَيِّدُهُمْ ، وَقِيلَ : كَبْشُ القَوْمِ حامِيَتُهُمْ وَالمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِيهِمْ ، أَدْخَلَ الهاءَ فى حامِيَةٍ لِلْمُبالَغَةِ . وَكَبْشُ الكَتِيبَةِ : قائِدُها .

وَكَبْشَةُ : اسْمٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّى : كَبْشَةُ اسْمٌ مُرْتَجَلٌ لَيْسَ بِمُؤَنَّثِ الكَبْشِ الدّالِّ عَلَى الجِنْسِ ، لِأَنَّ مُؤَنَّثَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ ، وَهُوَ نَعْجَةٌ . وَكُبَيْشَةُ : اسْمٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : وَكُبَيْشَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ ، وَكانَ مُشْرِكُو مَكَّةَ يَقُولُونَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : ابْنُ أَبِى كَبْشَةَ ، وَأَبُو كَبْشَةَ : كُنْيَةٌ . وَفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ وَهِرَقْلَ : لَقَدْ أُمِرَ أَمْرُ ابْنِ أَبِى كَبْشَةَ ؛ يَعْنِى رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ؛ أَصْلُهُ أَنَّ أَبا كَبْشَةَ رَجُلٌ مِنْ خُزاعَةَ ، خالَفَ قُرَيْشاً فى عِبادَةِ الأَوْثانِ وَعَبَدَ الشِّعْرَى العُبُورَ ، فَسَمَّى المُشْرِكُونَ سَيِّدَنا رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، ابْنَ أَبِى كَبْشَةَ ، لِخِلافِهِ إِيَّاهُمْ إِلَى عِبادَةِ اللهِ تَعالَى ، تَشْبِيهاً بِهِ ، كَما خالَفَهُمْ أَبُو كَبْشَةَ إِلَى عِبادَةِ الشِّعْرَى ؛ مَعْناهُ أَنَّهُ خالَفَنا كَما خالَفَنا أَبُو كَبْشَةَ . وَقالَ آخَرُونَ : أَبُو كَبْشَةَ كُنْيَةُ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ مَنافٍ ، جَدِّ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، مِنْ قِبَلِ أُمِّهِ ، فَنُسِبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّهُ كانَ نَزَعَ إِلَيْهِ فى الشَّبَهِ ؛ وَقِيلَ : إِنَّما قِيلَ لَهُ ابْنُ أَبِى كَبْشَةَ ، لِأَنَّ أَبا كَبْشَةَ كانَ زَوْجَ المَرْأَةِ الَّتى أَرْضَعَتْهُ ، ﷺ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ بَلَدٌ قِفارٌ كَما يُقالُ بُرْمَةٌ أَعْشارٌ وَثَوْبٌ أَكْباشٌ ، وَهِىَ ضُرُوبٌ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، وَثَوْبٌ شَمارِقُ وَشَبارِقُ إِذا تَمَزَّقَ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىُّ ثَوْبٌ أَكْباشٌ ، بِالكافِ وَالشِّينِ ، قالَ : وَلَسْتُ أَحْفَظُهُ لِغَيْرِهِ . وَقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : ثَوْبٌ أَكْراشٌ وَثَوْبٌ أَكْباشٌ ، وَهِىَ مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ ، قالَ : وَقَدْ صَحَّ الآنَ أَكْباسٌ .

* كبص * الأَزهرى : اللَّيْثُ الكُباصُ وَالكُباصَةُ مِنَ الإِبِلِ وَالحُمُرِ وَنَحْوِها : القَوِىُّ الشَّدِيدُ عَلَى العَمَلِ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* كبع * الكَبْعُ : النَّقْدُ (عَنِ اللَّيْثِ) ؛ وَأَنْشَدَ :

قالُوا لِىَ اكْبَعْ قُلْتُ لَسْتُ كابِعا

وَكَبَعَ الدَّراهِمَ كَبْعاً : وَزَنَها وَنَقَدَها . وَكَبَعَهُ عَنِ الشَّىْءِ يَكْبَعُهُ كَبْعاً : مَنَعَهُ . وَالكَبْعُ : المَنْعُ . وَالكَبْعُ : القَطْعُ ؛ قالَ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ وَمَكْبُوعِ الكَراسِعِ بارِكِ

وَالكُبُوعُ وَالكُنُوعُ : الذُّلُّ وَالخُضُوعُ .

---

(١) قوله : « إِذا كانت ضعافا » هكذا فى الأصل . وعبارة القاموس وشرحه : « والجبال والكبس ، كركع ، الصلاب الشداد ، قال الفراء : ويروى أيضا : الكبس ، بالضم ، يقال : قفاف كبس ، قال العجاج ...إلخ .

(٢) قوله : « وكبسوا دار فلان » فى الصحاح : « وكبسوا دار فلان : أغاروا عليها فجأة » ، وبهذا الشرح تتضح العبارة .

[عبد الله]

وَالكُبَعَةُ : مِنْ دَوابِّ البَحْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالكُبَعُ جَمَلُ البَحْرِ . وَيُقالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّمِيمَةِ : يا وَجْهَ الكُبَعِ ! وَسَبٌّ لِلْجَوارِي : يا بُعْصُوصَةُ كُفِّي ، وَيا وَجْهَ الكُبَعِ ! الكُبَعُ : سَمَكٌ بَحَرِيٌّ وَحْشُ المَرْآةِ .

* **كبل** * الكَبْلُ : قَيْدٌ ضَخْمٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الكَبْلُ وَالكِبْلُ القَيْدُ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كانَ ؛ وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ ما يَكُونُ مِنَ الأَقْيادِ ، وَجَمْعُهُما كُبُولٌ . يُقالُ : كَبَلْتُ الأَسِيرَ وَكَبَّلْتُهُ إِذا قَيَّدْتَهُ ، فَهُوَ مَكْبُولٌ وَمُكَبَّلٌ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ القَيْدُ ، وَالكَبْلُ ، وَالنَّكْلُ ، وَالوَلْمُ ، وَالقُرْزُلُ . وَالمَكْبُولُ : المَحْبُوسُ . وَفِي الحَدِيثِ : ضَحِكْتُ مِنْ قَوْمٍ يُؤْتَى بِهِمْ إِلَى الجَنَّةِ فِي كَبْلِ الحَدِيدِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي مَرْثَدٍ : فَفُكَّتْ عَنْهُ أَكْبُلُهُ ؛ هِيَ جَمْعُ قِلَّةٍ لِلْكَبْلِ القَيْدِ ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبِ ابْنِ زُهَيْرٍ :

مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ

أَيْ مُقَيَّدٌ . وَكَبَلَهُ يَكْبِلُهُ كَبْلاً وَكَبَّلَهُ وَكَبَلَهُ كَبْلاً : حَبَسَهُ فِي سِجْنٍ أَوْ غَيْرِهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبْلِ [القَيْدِ] ؛ قالَ :

إِذا كُنْتَ فِي دارٍ يُهِينُكَ أَهْلُها
وَلَمْ تَكُ مَكْبُولاً بِها فَتَحَوَّلِ

وَفِي حَدِيثِ عُثْمانَ : إِذا وَقَعَتِ السُّهْمانُ فَلا مُكابَلَةَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : تَكُونُ المُكابَلَةُ بِمَعْنَيَيْنِ : تَكُونُ مِنَ الحَبْسِ ، يَقُولُ : إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الكَبْلِ القَيْدِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَالوَجْهُ الآخَرُ أَنْ تَكُونَ المُكابَلَةُ مَقْلُوبَةً مِنَ المُباكَلَةِ أَوِ المُلابَكَةِ ، وَهِيَ الاخْتِلاطُ ؛ وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنَ الكَبْلِ وَمَعْناهُ الحَبْسُ عَنْ حَقِّهِ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الوَجْهَ الآخَرَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَهٰذا عِنْدِي هُوَ الصَّوابُ ، وَالتَّفْسِيرُ الآخَرُ غَلَطٌ ، لِأَنَّهُ لَوْ كانَ مِنْ بَكَلْتُ أَوْ لَبَكْتُ لَقالَ « مُباكَلَة » أَوْ مُلابَكَة ، وَإِنَّما الحَدِيثُ مُكابَلَة ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ فِي المُكابَلَةِ : قالَ بَعْضُهُمْ هِيَ التَّأْخِيرُ . يُقالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ أَخَّرْتُهُ عَنْكَ ، وَفِي الصِّحاحِ : يَقُولُ إِذا حُدَّتِ الدَّارُ ، وَفِي النِّهايَةِ : إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ فَلا يُحْبَسُ أَحَدٌ عَنْ حَقِّهِ ، كَأَنَّهُ كانَ لا يَرَى الشُّفْعَةَ لِلْجارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ مِنَ الكَبْلِ القَيْدِ ، قالَ : وَهٰذا عَلَى مَذْهَبِ مَنْ لا يَرَى الشُّفْعَةَ إِلاَّ لِلْخَلِيطِ ؛ المُحْكَمُ : قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قِيلَ هِيَ مَقْلُوبَةٌ مِنْ لَبَكَ الشَّيْءَ وَبَكَلَهُ إِذا خَلَطَهُ وَهٰذا لا يَسُوغُ لِأَنَّ المُكابَلَةَ مَصْدَرٌ ، وَالمَقْلُوبُ لا مَصْدَرَ لَهُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ .

وَالمُكابَلَةُ أَيْضاً : تَأْخِيرُ الدَّيْنِ . وَكَبَلَهُ الدَّيْنَ كَبْلاً : أَخَّرَهُ عَنْهُ . والمُكابَلَةُ : التَّأْخِيرُ والحَبْسُ ، يُقالُ : كَبَلْتُكَ دَيْنَكَ . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : المُكابَلَةُ أَنْ تُباعَ الدَّارُ إِلَى جَنْبِ دارِكَ وَأَنْتَ تُرِيدُها وَمُحْتاجٌ إِلَى شِرائِها ، فَتُؤَخِّرَ ذٰلِكَ حَتَّى يَسْتَوْجِبَها المُشْتَرِي ، ثُمَّ تَأْخُذَها بِالشُّفْعَةِ ، وَهِيَ مَكْرُوهَةٌ ، وَهٰذا عِنْدَ مَنْ يَرَى شُفْعَةَ الجِوارِ . وَفِي الحَدِيثِ : لا مُكابَلَةَ إِذا حُدَّتِ الحُدُودُ وَلا شُفْعَةَ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مَتَى يَعِدْ يُنْجِزْ وَلا يَكْتَبِلْ
مِنْهُ العَطايا طُولُ إِعْتامِها

إِعْتامُها : الإِبْطاءُ بِها ، لا يَكْتَبِلْ : لا يَحْتَبِسْ .

وَفَرْوٌ كَبْلٌ : كَثِيرُ الصُّوفِ ثَقِيلٌ . الجَوْهَرِيُّ : فَرْوٌ كَبَلٌ ، بِالتَّحْرِيكِ ، أَيْ قَصِيرٌ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبْدِ العَزِيزِ : أَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ الفَرْوَ الكَبْلَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكَبْلُ فَرْوٌ كَبِيرٌ .

وَالكَبْلُ : ما ثُنِيَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزَ ، وَقِيلَ : شَفَتُها ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ اللامَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ فِي كَبْنٍ .

وَالكابُولُ : حِبالَةُ الصَّائِدِ ، يَمانِيَةٌ .

وكابُلُ : مَوْضِعٌ ، وَهُوَ عَجَمِيٌّ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

قُعُوداً لَهُ غَسَّانُ يَرْجُونَ أَوْبَهُ
وَتُرْكٌ وَرَهْطُ الأَعْجَمِينَ وَكابُلُ

وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِأَبِي طالِبٍ :

تُطاعُ بِنا الأَعْداءُ وَدُّوا لَوَ انَّنا
تُسَدُّ بِنا أَبْوابُ تُرْكٍ وَكابُلُ

فكابُلُ أَعْجَمِيٌّ وَوَزْنُهُ فاعُلُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ الفَرَزْدَقُ كَثِيراً فِي شِعْرِهِ ؛ وَقالَ غوثةُ ابْنُ سَلْمَى (١) :

وَدِدْتُ مَخافَةَ الحَجَّاجِ أَنِّي
بِكابُلَ فِي اسْتِ شَيْطانٍ رَجِيمِ

مُقِيماً فِي مَضارِطِهِ أُغَنِّي :

أَلا حَيِّ المَنازِلَ بِالغَمِيمِ !

وَقالَ حَنْظَلَةُ الخَيْرِ بْنُ أَبِي رُهْمٍ ، وَيُقالُ حَسَّانُ بْنُ حَنْظَلَةَ :

نَزَلْتُ لَهُ عَنِ الضِّبْيَبِ وَقَدْ بَدَتْ
مُسَوَّمَةٌ مِنْ خَيْلِ تُرْكٍ وَكابُلِ

وَذُو الكَبْلَيْنِ : فَحْلٌ كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ كانَ ضَبَّاراً فِي قَيْدِهِ .

* **كبن** * الكَبْنُ : عَدْوٌ لَيِّنٌ فِي اسْتِرْسالٍ . كَبَنَ الرَّجُلُ يَكْبِنُ كُبُوناً وَكَبْناً إِذا لَيَّنَ عَدْوَهُ ؛ وَأَنْشَدَ اللَّيْثُ (٢) :

يَمُورُ وَهُوَ كابِنٌ حَيِيُّ

وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يُقَصِّرَ فِي العَدْوِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الكَبْنُ فِي العَدْوِ أَلاَّ يَجْهَدَ نَفْسَهُ وَيَكُفَّ بَعْضَ عَدْوِهِ ؛ كَبَنَ الفَرَسُ يَكْبِنُ كَبْناً وَكُبُوناً . وَفِي حَدِيثِ المُنافِقِ : يَكْبِنُ فِي هٰذِهِ مَرَّةً وَفِي هٰذِهِ مَرَّةً ، أَيْ يَعْدُو . يُقالُ : كَبَنَ يَكْبِنُ كُبُوناً إِذا عَدا عَدْواً لَيِّناً . وَالكُبُونُ : السُّكُونُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيِّ :

وَاضِحَةُ الخَدِّ شَرُوبٌ لِلَّبَنْ
كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

---

(١) قوله « وقال غوثة بن سلمى » كذا بالأصل ، والذى فى ياقوت : وقال فرعون ابن عبد الرحمن يعرف بابن سلكة من بنى تميم ابن مرّ : وددت إلخ .

(٢) قوله « وأنشد الليث » أى للعجاج وعجزه كما فى التكملة :

خزاية والحفر الخزىّ

الخزاية بفتح الخاء المعجمة : الاستحياء ، والحفر ككتف : شديد الحياء ، والخزىّ : فعيل .

أَيْ سَكَنَ .

وَكَبَنَ الثَّوْبَ يَكْبِنُهُ وَيَكْبُنُهُ كَبْناً : ثَناهُ إِلَى داخِلٍ ثُمَّ خاطَهُ . وَفى الحَدِيثِ : مَرَّ بِفُلانٍ وَهُوَ ساجِدٌ وَقَدْ كَبَنَ ضَفِيرَتَيْهِ وَشَدَّهُما بِنِصاحٍ ، أَيْ ثَناهُما وَلَواهُما .

وَرَجُلٌ كُبُنٌ وَكُبُنَّةٌ : مُنْقَبِضٌ بخيلٌ كَزّ لئيمٌ ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى لا يَرْفَعُ طَرْفَهُ بُخْلاً ، وَقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُنَكِّسُ رَأْسَهُ عَنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَالمَعْرُوفِ ؛ قالَتِ الخَنْساءُ :

فَذاكَ الرُّزْءُ عَمْرَكَ لا كُبُنٌّ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَحْلُمُ بِالنَّعِيقِ

وَقالَ الهُذَلِىُّ :

يَسَرٍ إِذا كانَ الشِّتاءُ وَمُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

وَاسْتَشْهَدَ الجَوْهَرِىُّ بِشِعْرِ عُمَيْرِ بْنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وَأَمْحَلُوا
فى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ

التَّهْذِيبُ : الكِسائِىُّ رَجُلٌ كُبُنَّةٌ وَامْرَأَةٌ كُبُنَّةٌ لِلَّذِى فِيهِ انْقِباضٌ ، وَأَنْشَدَ بَيْتَ الهُذَلِىِّ

وَاكْبَأَنَّ اكْبِئْناناً إِذا تَقَبَّضَ .

وَالكُبُنَّةُ : الخُبْزَةُ اليابِسَةُ . وَالكُبُنُّ : الخُبْزُ ، لِأَنَّ فى الخُبْزِ تَقَبُّضاً وَتَجَمُّعاً .

وَرَجُلٌ مَكْبُونُ الأَصابِعِ : مِثْلُ الشَّثْنِ[1] . وَكَبَنَ الرَّجُلُ كَبْناً : دَخَلَتْ ثَناياهُ مِنْ أَسْفَلُ وَمِنْ فَوْقُ إِلَى غارِ الفَمِ .

وَكَبَنَ هَدِيَّتَهُ عَنَّا يَكْبِنُها كَبْناً : كَفَّها وَصَرَفَها ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : مَعْنَى هٰذا صَرَفَ هَدِيَّتَهُ وَمَعْرُوفَهُ عَنْ جِيرانِهِ وَمَعارِفِهِ إِلَى غَيْرِهِمْ . وَكُلُّ كَفٍّ كَبْنٌ ، وَفى التَّهْذِيبِ : كُلُّ كَبْنٍ كَفٌّ . يُقالُ : كَبَنْتُ عَنْكَ لِسانِى[2] ، أَيْ كَفَفْتُهُ ؛ وَفَرَسٌ كُبُنٌّ .

ابْنُ سِيدَهْ : وَفَرَسٌ فِيهِ كُبْنَةٌ وَكَبَنٌ لَيْسَ بِالعَظِيمِ وَلا القَمِىءِ .

وَالكُبانُ : داءٌ[3] يَأْخُذُ الإِبِلَ ، يُقالُ مِنْهُ : بَعِيرٌ مَكْبُونٌ . وَكَبَنَ لَهُ الظَّبْىُ وَكَبَنَ الظَّبْىُ وَاكْبَأَنَّ إِذا لَطَأَ بِالأَرْضِ . وَاكْبَأَنَّ الرَّجُلُ : انْكَسَرَ ، وَاكْبَأَنَّ : انْقَبَضَ ؛ قالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنٍ :

يا كَرَواناً صُكَّ فاكْبَأَنَّا

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قَوْلُ أَبانٍ اللَّبَنِىِّ :

كَأَنَّها أُمُّ غَزالٍ قَدْ كَبَنْ

أَىْ قَدْ تَثَنَّى وَنامَ ؛ وَأَنْشَدَ لِآخَرَ :

فَلَمْ يَكْبَئِنُّوا إِذْ رَأَوْنِى وَأَقْبَلَتْ
إِلَىَّ وُجُوهٌ كالسُّيُوفِ تَهَلَّلُ

وَفَسَّرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ فَقالَ : كَبَنَ شَفَنَ . وَالكُبُونُ : الشُّفُونُ . ابْنُ بُزُرْجَ : المُكْبَئِنُّ الَّذِى قَدِ احْتَبَى وَأَدْخَلَ مِرْفَقَيْهِ فى حُبْوَتِهِ ، ثُمَّ خَضَعَ بِرَقَبَتِهِ وَبِرَأْسِهِ عَلَى يَدَيْهِ ، قالَ : وَالمُكْبَئِنُّ وَالمُقْبَئِنُّ المُنْقَبِضُ المُنْخَنِسُ .

وَالكُبْنَةُ : لُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ ، تُجْمَعُ كُبَناً ، وَأَنْشَدَ :

تَدَكَّلَتْ بَعْدِى وَأَلْهَتْها الكُبَنْ[4]

أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ مَكْبُونٌ ، وَالأُنْثَى مَكْبُونَةٌ ، وَالجَمْعُ المَكابِينُ ، وَهُوَ القَصِيرُ القَوائِمِ الرَّحِيبُ الجَوْفِ الشِّحْتُ العِظامِ ، وَلا يَكُونُ المَكْبُونُ أَقْعَسَ .

وَكَبَنُ الدَّلْوِ : شَفَتُها ، وَقِيلَ : ما ثُنِىَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ فَخُرِزَ . الأَصْمَعِىُّ : الكَبَنُ ما ثُنِىَ مِنَ الجِلْدِ عِنْدَ شَفَةِ الدَّلْوِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : هُوَ الكَبَنُ وَالكَبَلُ ، بِاللَّامِ وَالنُّونِ ؛ حَكاهُ عَنِ الفَرَّاءِ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَبَتُّ الدَّلْوَ ، بِالفَتْحِ ، أَكْبِنُها ، بِالكَسْرِ ، إِذا كَفَفْتَ حَوْلَ شَفَتِها .

وَكَبَنْتُ عَنِ الشَّىْءِ : عَدَلْتُ . وَكَبَنْتُ الشَّىْءَ : غَيَّبْتُهُ ، وَهُوَ مِثْلُ الخَبَنِ .

وَكَبَنَ فُلانٌ : سَمِنَ . وَالكِبْنَةُ : السِّمَنُ ؛ قالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صاحِبٍ يَصِفُ جَمَلاً :

ذا كِبْنَةٍ يَمْلأُ التَّصْدِيرَ مَحْزِمُهُ
كَأَنَّهُ حِينَ يُلْقَى رَحْلُهُ فَدَنُ

* كبه * الأَزْهَرِىُّ قالَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : قالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ نُعِتَ لَنا المَسِيحُ الدَّجَّالُ وَهُوَ رَجُلٌ عَرِيضُ الكَبْهَةِ ، أَرادَ الجَبْهَةَ ، وَأَخْرَجَ الجِيمَ بَيْنَ مَخْرَجِها وَمَخْرَجِ الكافِ ، وَهِىَ لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ العَرَبِ ، ذَكَرَها سِيبَوَيْهِ مَعَ سِتَّةِ أَحْرُفٍ أُخْرَى وَقالَ : إِنَّها غَيْرُ مُسْتَحْسَنَةٍ وَلا كَثِيرَةٌ فى لُغَةِ مَنْ تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُ .

* كبا * رُوِىَ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : ما أَحَدٌ عَرَضْتُ عَلَيْهِ الإِسْلامَ إِلا كانَتْ عِنْدَهُ لَهُ كَبْوَةٌ غَيْرَ أَبِى بَكْرٍ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَتَلَعْثَمْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكَبْوَةُ مِثْلُ الوَقْفَةِ تَكُونُ عِنْدَ الشَّىْءِ يَكْرَهُهُ الإِنْسانُ يُدْعَى إِلَيْهِ أَوْ يُرادُ مِنْهُ كَوَقْفَةِ العاثِرِ ، وَمِنْهُ قِيلَ : كَبا الزَّنْدُ فَهُوَ يَكْبُو إِذا لَمْ يُخْرِجْ نارَهُ ؛ وَالكَبْوَةُ فى غَيْرِ هٰذا : السُّقُوطُ لِلْوَجْهِ ، كَبا لِوَجْهِهِ يَكْبُو كَبْواً سَقَطَ ، فَهُوَ كابٍ . ابْنُ سِيدَهْ : كَبا كَبْواً وَكُبُوًّا انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ لِكُلِّ ذِى رُوحٍ . وَكَبا كَبْواً : عَثَرَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْراً رُمِىَ فَسَقَطَ :

فَكَبا كَما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بِالخَبْتِ إِلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ

وَكَبا يَكْبُو كَبْوَةً إِذا عَثَرَ . وَفى تَرْجَمَةِ عَثَرَ :

---

(١) قوله « مثل الشثن . . إلخ » هو عبارة المحكم ، وسقط منها : وكبن عن الشىء كبناً : كعّ وعدل ، وكبن الرجل . .

(٢) قوله : « كبنت عنك لسانى . . . إلخ » وأكبنت أيضا مثله ، ودابّة مكبن الفقار أى محكمة . بضم الميم فيهما .

(٣) قوله « والكبان داء إلخ » وطعام لأهل اليمن ، وهو سحيق الذرة المبلولة يجعل فى مراكن صغار ، ويوضع فى التنور ، فإذا نضج واحمرّ وجهه أخرج .

(٤) قوله « تدكلت إلخ » عجزه كما فى التكملة :

ونحن نعدو فى الخبار والجرن

وتدكلت أى تدللت . وفى « دكل » وأنشد أبو عمرو لأبى حبيبة الشيبانى ، وفيها « الطّبن » بدل الكبن ، وفى « جرن » : لأبى حبيبة الشيبانى ، وفيها الطبن بدل الكبن ، ونغدو بالغين المعجمة بدل نعدو ، وفى « طبن » الطبن أيضاً ، ونعدو بالعين المهملة .

لِكُلِّ جَوادٍ كَبْوَةٌ ، وَلِكُلِّ عالِمٍ هَفْوَةٌ ، ولِكُلِّ صارِمٍ نَبْوَةٌ . وَكَبا الزَّنْدُ كَبْواً وَكُبُوًّا ، وأَكْبَى : لَمْ يُورِ . يُقالُ : أَكْبَى الرَّجُلُ إِذا لَمْ تَخْرُجْ نارُ زَنْدِهِ ، وَأَكْباهُ صاحِبُهُ إِذا دَخَّنَ وَلَمْ يُورِ . وَفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : قالَتْ لِعُثْمانَ لا تَقْدَحْ بِزَنْدٍ كانَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، أَكْباها أَىْ عَطَّلَها مِنَ القَدْحِ فَلَمْ يُورِ بِها .

وَالكابِى : التُّرابُ الَّذِى لا يَسْتَقِرُّ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَكَبا البَيْتَ كَبْواً : كَنَسَهُ . وَالكِبا ، مَقْصُورٌ : الكُناسَةُ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وقالُوا فى تَثْنِيَتِهِ كِبَوانِ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ أَلِفَها واوٌ ؛ قالَ : وَأَمَّا إِمالَتُهُمُ الكِبا فَلَيْسَ لِأَنَّ أَلِفَها مِنَ الياءِ ، وَلَكِنْ عَلَى التَّشْبِيهِ بِما يُمالُ مِنَ الأَفْعالِ مِنْ ذَواتِ الواوِ نَحْوُ غَزا ، وَالجَمْعُ أَكْباءٌ ، مِثْلُ مِعًى وَأَمْعاءٍ ، وَالكُبَةُ مِثْلُهُ ، وَالجَمْعُ كُبِينَ . وَفى المَثَلِ : لا تَكُونُوا كاليَهُودِ تَجْمَعُ أَكْباءَها فى مَساجِدِها . وَفى الحَدِيثِ : لا تَشَبَّهُوا بِاليَهُودِ تَجْمَعُ الأَكْباءَ فى دُورِها ، أَىِ الكُناساتِ . وَيُقالُ لِلْكُناسَةِ تُلْقَى بِفِناءِ البَيْتِ : كِبا ، مَقْصُورٌ ، وَالأَكْباءُ لِلْجَمْعِ ، وَالكِباءُ مَمْدُودٌ ، هُوَ البَخُورُ . وَيُقالُ : كَبَّى ثَوْبَهُ تَكْبِيَةً إِذا بَخَّرَهُ .

وَفى الحَدِيثِ عَنِ العَبَّاسِ أَنَّهُ قالَ : قُلْتُ يا رَسُولَ اللهِ ، إِنَّ قُرَيْشاً جَلَسُوا فَتَذاكَرُوا أَحْسابَهُمْ ، فَجَعَلُوا مَثَلَكَ مَثَلَ نَخْلَةٍ فى كَبْوَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَقالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : إِنَّ اللهَ خَلَقَ الخَلْقَ فَجَعَلَنى فى خَيْرِهِمْ ، ثُمَّ حِينَ فَرَّقَهُمْ جَعَلَنى فى خَيْرِ الفَرِيقَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَهُمْ بُيُوتاً فَجَعَلَنى فى خَيْرِ بُيُوتِهِمْ ، فَأَنا خَيْرُكُمْ نَفْساً ، وَخَيْرُكُمْ بَيْتاً ؛ قالَ شَمِرٌ : قَوْلُهُ فى كَبْوَةٍ لَمْ نَسْمَعْ فِيها مِنْ عُلَمائِنا شَيْئاً ، وَلَكِنَّا سَمِعْنا الكِبا وَالكُبَةَ ، وَهُوَ الكُناسَةُ وَالتُّرابُ الَّذِى يُكْنَسُ مِنَ البَيْتِ . وَقالَ خالِدٌ : الكُبِينَ السِّرْجِينُ ، وَالواحِدَةُ كُبَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكُبَةُ الكُناسَةُ مِنَ الأَسْماءِ النَّاقِصَةِ ، أَصْلُها كُبْوَةٌ ، بِضَمِّ الكافِ ، مِثْلُ القُلَةِ أَصْلُها قُلْوَةٌ ، وَالثُّبَةُ أَصْلُها ثُبْوَةٌ ، وَيُقالُ لِلرَّبْوَةِ كُبْوَةٌ ، بِالضَّمِّ . قالَ : وَقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ الكِبا الكُناسَةُ ، وَجَمْعُهُ أَكْباءٌ ، وَالكُبَةُ بِوَزْنِ قُلَةٍ وَظُبَةٍ وَنَحْوِهِما ، وَأَصْلُها كُبْوَةٌ ، وَعَلَى الأَصْلِ جاءَ الحَدِيثُ ، قالَ : وَكَأَنَّ المُحَدِّثَ لَمْ يَضْبِطْهُ فَجَعَلَها كَبْوَةً ، بِالفَتْحِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَإِنْ صَحَّتِ الرِّوايَةُ بِها فَوَجْهُهُ أَنْ تُطْلَقَ الكَبْوَةُ ، وَهِىَ المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الكَسْحِ ، عَلَى الكُساحَةِ وَالكُناسَةِ . وَقالَ أَبُو بَكْرٍ : الكِبا جَمْعُ كُبَةٍ ، وَهِىَ البَعَرُ ، وَقالَ : هِىَ المَزْبَلَةُ ، وَيُقالُ فى جَمْعِ لُغَةٍ وَكُبَةٍ لُغِينَ وَكُبِينَ ؛ قالَ الكُمَيْتُ :

وبِالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضارٌ
وَبَنْعٌ لا فَصافِصُ فى كُبِينا

أَرادَ : أَنَّا عَرَبٌ نَشَأْنا فى نُزْهِ البِلادِ ، وَلَسْنا بِحاضِرَةٍ نَشَئُوا فى القُرَى ؛ قالَ ابْنُ بَرِّى : وَالعَذَواتُ جَمْعُ عَذاةٍ ، وَهِىَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ؛ وَالفَصافِسُ : هِىَ الرَّطْبَةُ . وَأَمَّا كِيُونَ فى جَمْعِ كِيَةٍ فالْكِيَةُ ، عِنْدَ ثَعْلَبٍ ، واحِدَةُ الكِبا وَلَيْسَ بِلُغَةٍ فِيها ، فَيَكُونُ كِيَةٌ وَكِبًا بِمَنْزِلَةِ لِثَةٍ وَلِثًى .

وَقالَ ابْنُ وَلَّادٍ : الكِبا القُماشُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالكُبا ، بِالضَّمِّ ، جَمْعُ كُبَةٍ وَهِىَ البَعَرُ ، وَجَمْعُها كُبُونَ فى الرَّفْعِ ، وَكُبِينَ فى النَّصْبِ وَالجَرِّ ، فَقَدْ حَصَلَ مِنْ هٰذا أَنَّ الكُبا وَالكِبا الكُناسَةُ وَالزِّبْلُ ، يَكُونُ مَكْسُوراً وَمَضْمُوماً ، فالمَكْسُورُ جَمْعُ كِبَةٍ وَالمَضْمُومُ جَمْعُ كُبَةٍ ، وَقَدْ جاءَ عَنْهُمُ الضَّمُّ وَالكَسْرُ فى كِبَةٍ ، فَمَنْ قالَ كِبَةٌ ، بِالكَسْرِ ، فَجَمْعُها كِبُونَ وَكِبِينَ فى الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، بِكَسْرِ الكافِ ، وَمَنْ قالَ كُبَةٌ ، بِالضَّمِّ ، فَجَمْعُها كُبُونَ وَكِبُونَ ، بِضَمِّ الكافِ وَكَسْرِها ، كَقَوْلِكَ ثُبُونَ وثِبُونَ فى جَمْعِ ثُبَةٍ ؛ وَأَمَّا الكِبا الَّذِى جَمْعُهُ الأَكْباءُ ، عِنْدَ ابْنِ وَلَّادٍ ، فَهُوَ القُماشُ لا الكُناسَةُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ ناساً مِنَ الأَنْصارِ قالُوا لَهُ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمِكَ إِنَّما مَثَلُ مُحَمَّدٍ كَمَثَلِ نَخْلَةٍ تَنْبُتُ فى كِبا ؛ قالَ : هِىَ ، بِالْكَسْرِ وَالقَصْرِ ، الكُناسَةُ ، وَجَمْعُها أَكْباءٌ ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ : قِيلَ لَهُ أَيْنَ تَدْفِنُ ابْنَكَ ؟ قالَ : عِنْدَ فَرَطِنا عُثْمانَ بْنِ مَظْعُونٍ ، وَكانَ قَبْرُ عُثْمانَ عِنْدَ كِبا بَنِى عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ ، أَىْ كُناسَتِهِمْ .

وَالكِباءُ ، مَمْدُودٌ : ضَرْبٌ مِنَ العُودِ وَالدُّخْنَةِ ، وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ العُودُ المُتَبَخَّرُ بِهِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وَباناً وَأَلْوِيًّا مِنَ الهِنْدِ ذاكِياً
وَرَنْداً وَلُبْنَى وَالكِباءَ المُقَتَّرا

وَالكُبَةُ : كالكِباءِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، قالَ : وَالجَمْعُ كُباً . وَقَدْ كَبَّى ثَوْبَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، أَىْ بَخَّرَهُ . وَتَكَبَّتِ المَرْأَةُ عَلَى المِجْمَرِ : أَكَبَّتْ عَلَيْهِ بِثَوْبِها . وَتَكَبَّى وَاكْتَبَى إِذا تَبَخَّرَ بِالعُودِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ فى كُبَةِ المَشْـ
ـتَى وَبُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ وسامُ

أَىْ يَتَبَخَّرْنَ اليَنْجُوجَ ، وَهُوَ العُودُ ، وَكُبَةُ الشِّتاءِ : شِدَّةُ ضَرَرِهِ ، وَقَوْلُهُ : بُلْهٌ أَحْلامُهُنَّ أَرادَ أَنَّهُنَّ ، غافِلاتٌ عَنِ الخَنَى وَالخِبِّ .

وَكَبَتِ النَّارُ : عَلاها الرَّمادُ وَتَحْتَها الجَمْرُ . وَيُقالُ : فُلانٌ كابِى الرَّمادِ ، أَىْ عَظِيمُهُ مُتْفِخُهُ يَنْهالُ ، أَىْ أَنَّهُ صاحِبُ طَعامٍ كَثِيرٍ . وَيُقالُ : نارٌ كابِيَةٌ إِذا غَطَّاها الرَّمادُ ، وَالجَمْرُ تَحْتَها ، وَيُقالُ فى مَثَلٍ : الهابِى شَرٌّ مِنَ الكابِى ؛ قالَ : وَالكابِى الفَحْمُ الَّذِى قَدْ خَمَدَتْ نارُهُ فَكَبا ، أَىْ خَلا مِنَ النَّارِ ، كَما يُقالُ كَبا الزَّنْدُ إِذا لَمْ يَخْرُجْ مِنْهُ نارٌ ؛ وَالهابِى : الرَّمادُ الَّذِى تَرَفَّتَ وَهَبا ، وَهُوَ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ هَباءً كابٍ . وَفى حَدِيثِ جَرِيرٍ : خَلَقَ اللهُ الأَرْضَ السُّفْلَى مِنَ الزَّبَدِ الجُفاءِ وَالماءِ الكُباءِ ؛ قالَ القُتَيْبِىُّ : الماءُ الكُباءُ هُوَ العَظِيمُ العالِى ، وَمِنْهُ يُقالُ : فُلانٌ كابِى الرَّمادِ أَىْ عَظِيمُ الرَّمادِ . وَكَبا الفَرَسُ إِذا رَبا وَانْتَفَخَ ؛ المَعْنَى أَنَّهُ خَلَقَها مِنْ زَبَدٍ اجْتَمَعَ لِلْماءِ ، وَتَكاثَفَ فى جَنَباتِ الماءِ ، وَمِنَ الماءِ العَظِيمِ ؛ وَجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ حَدِيثاً مَرْفُوعاً .

وَكَبا النَّارَ : أَلْقَى عَلَيْها الرَّمادَ . وَكَبا الجَمْرُ : ارْتَفَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ،

قالَ : وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِى عارِمٍ الكِلابِىِّ فى خَبَرٍ لَهُ : ثُمَّ أَرَّثْتُ نارِى ، ثُمَّ أَوْقَدْتُ حَتَّى دَفِئَتْ حَظِيرَتِى ، وَكَبا جَمْرُها ، أَىْ كَبا جَمْرُ نارِى . وخَبَتِ النَّارُ أَىْ سَكَنَ لَهَبُها ، وَكَبَتْ إِذا غَطَّاها الرَّمادُ ، وَالجَمْرُ تَحْتَهُ ، وَهَمَدَتْ إِذا طَفِئَتْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْها شَىْءٌ البَتَّةَ .

وَعُلْبَةٌ كابِيَةٌ : فِيها لَبَنٌ عَلَيْها رَغْوَةٌ ، وَكَبَوْتُ الشَّىْءَ إِذا كَسَحْتَهُ ، وَكَبَوْتُ الكُوزَ وَغَيْرَهُ : صَبَبْتُ ما فِيهِ .

وَكَبا الإِناءَ كَبْواً : صَبَّ ما فِيهِ . وَكَبا لونُ الصُّبْحِ وَالشَّمْسِ : أَظْلَمَ . وَكَبا لَوْنُهُ : كَمَدَ . وَكَبا وَجْهُهُ : تَغَيَّرَ ، وَالاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ الكَبْوَةُ . وَأَكْبى وَجْهَهُ : غَيَّرَهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

لا يَغْلِبُ الجَهْلُ حِلْمِى عِنْدَ مَقْدُرَةٍ
وَلا العَضِيهَةُ مِنْ ذِى الضِّغْنِ تُكْبِينِى

وفى حَدِيثِ أَبى موسى : فَشَقَّ عَلَيْهِ حَتَّى كَبا وَجْهُهُ أَىْ رَبا وانْتَفَخَ مِنَ الغَيْظِ . يُقالُ : كَبا الفَرَسُ يَكْبُو إِذا انْتَفَخَ وَرَبا .

وَكَبا الغُبارُ إِذا ارْتَفَعَ . وَرَجُلٌ كابِى اللَّوْنِ : عَلَيْهِ غَبَرَةٌ . وَكَبا الغُبارُ إِذا لَمْ يَطِرْ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ . وَيُقالُ : غُبارٌ كابٍ أَىْ ضَخْمٌ ، قالَ رَبِيعَةُ الأَسَدِىُّ :

أَهْوَى لَها تَحْتَ العَجاجِ بِطَعْنَةٍ
وَالْخَيْلُ تَرْدِى فى الغُبارِ الكابِى

وَالكَبْوَةُ : الغَبَرَةُ كالهَبْوَةِ . وَكَبا الفَرَسُ كَبْواً : لَمْ يَعْرَقْ : وَكَبا الفَرَسُ يَكْبُو إِذا رَبا وَانْتَفَخَ مِنْ فَرَقٍ أَوْ عَدْوٍ ؛ قالَ العَجّاجُ :

جَرَى ابنُ لَيْلَى جَرْيَةَ السَّبُوحِ
جِرْيَةَ لا كابٍ وَلا أَنُوحِ

اللَّيْثُ : الفَرَسُ الكابِى الَّذِى إِذا أَعْيا قامَ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ مِنَ الإِعْياءِ . وَكَبا الفَرَسُ إِذا حُنِذَ بِالجِلالِ فَلَمْ يَعْرَقْ أَبو عَمْرٍو : إِذا حَنَذْتَ الفَرَسَ فَلَمْ يَعْرَقْ قِيلَ كَبا الفَرَسُ ، وَكَذٰلِكَ إِذا كَتَمْتَ الرِّبْوَ .

* **كتأ** * اللَّيْثُ : الكَتْأَةُ ، بِوَزْنِ فَعْلَةٍ مَهْمُوزٌ : نَباتٌ كالجِرْجِيرِ يُطْبَخُ فَيُؤْكَلُ . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : هِىَ الكَثْأَةُ ، بِالثّاءِ ، وَتُسَمَّى النَّهْقَ ؛ قالَهُ أَبو مالِكٍ وَغَيْرُهُ .

* **كتب** * الكِتابُ : مَعْرُوفٌ ، وَالْجَمْعُ كُتُبٌ وَكُتْبٌ . كَتَبَ الشَّىْءَ يَكْتُبُهُ كَتْباً وَكِتاباً وَكِتابَةً ، وَكَتَّبَهُ : خَطَّهُ ؛ قالَ أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عِنْدِ زِيادٍ كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبانِ فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ

قالَ : وَرَأَيْتُ فى بَعْضِ النُّسَخِ تِكَبِّبانِ ، بِكَسْرِ التّاءِ ، وهِىَ لُغَةُ بَهْراءَ ، يَكْسِرُونَ التّاءَ ، فَيَقُولُونَ : تِعْلَمُونَ ، ثُمَّ أَتْبَعَ الكافَ كَسْرَةَ التّاءِ .

وَالكِتابُ أَيْضاً : الاِسْمُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . الأَزْهَرِىُّ : الكِتابُ اسْمٌ لِما كُتِبَ مَجْمُوعاً ؛ وَالكِتابُ مَصْدَرٌ ؛ وَالكِتابَةُ لِمَنْ تَكُونُ لَهُ صِناعَةً ، مِثْلُ الصِّياغَةِ وَالخِياطَةِ .

وَالكِتْبَةُ : اكْتِبْكَ كِتاباً تَنْسَخُهُ .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ فُلانٌ فُلاناً أَىْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ كِتاباً فى حاجَةٍ . وَاسْتَكْتَبَهُ الشَّىْءَ أَىْ سَأَلَهُ أَنْ يَكْتُبَهُ لَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : اكْتَتَبَهُ كَكَتَبَهُ .

وَقِيلَ : كَتَبَهُ خَطَّهُ ؛ وَاكْتَتَبَهُ : اسْتَمْلاهُ ، وَكَذٰلِكَ اسْتَكْتَبَهُ . وَاكْتَتَبَهُ : كَتَبَهُ ، وَاكْتَتَبْتُهُ : كَتَبْتُهُ . وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : «اكْتَتَبَها فَهِىَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً» ؛ أَى اسْتَكْتَبَها .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ الرَّجُلُ إِذا كَتَبَ نَفْسَهُ فى دِيوانِ السُّلْطانِ . وَفى الحَدِيثِ : قالَ لَهُ رَجُلٌ إِنَّ امْرَأَتِى خَرَجَتْ حاجَّةً ، وَإِنِّى اكْتُتِبْتُ فى غَزْوَةِ كَذا وَكَذا ؛ أَىْ كَتَبْتُ اسْمِى فى جُمْلَةِ الغُزاةِ .

وَتَقُولُ : أَكْتِبْنِى هٰذِهِ القَصِيدَةَ أَىْ أَمْلِها عَلَىَّ .

وَالْكِتابُ : ما كُتِبَ فِيهِ . وَفى الحَدِيثِ : مَنْ نَظَرَ فى كِتابِ أَخِيهِ بِغَيْرِ إِذْنِهِ ، فَكَأَنَّما يَنْظُرُ فى النّارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰذا تَمْثِيلٌ ، أَىْ كَما يَحْذَرُ النّارَ ، فَلْيَحْذَرْ هٰذا الصَّنِيعَ ، قالَ : وَقِيلَ مَعْناهُ كَأَنَّما يَنْظُرُ إِلَى ما يُوجِبُ عَلَيْهِ النّارَ ؛ قالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ عُقُوبَةَ البَصَرِ لِأَنَّ الجِنايَةَ مِنْهُ ، كَما يُعاقَبُ السَّمْعُ إِذا اسْتَمَعَ إِلَى قَوْمٍ ، وَهُمْ لَهُ كارِهُونَ ؛ قالَ : وَهٰذا الحَدِيثُ مَحْمُولٌ عَلَى الكِتابِ الَّذِى فِيهِ سِرٌّ وَأَمانَةٌ ، يَكْرَهُ صاحِبُهُ أَنْ يُطَّلَعَ عَلَيْهِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عامٌّ فى كُلِّ كِتابٍ ، وَفى الحَدِيثِ : لا تَكْتُبُوا عَنِّى غَيْرَ القُرْآنِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَجْهُ الجَمْعِ بَيْنَ هٰذا الحَدِيثِ ، وَبَيْنَ إِذْنِهِ فى كِتابَةِ الحَدِيثِ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِذْنُهُ فِيها ، أَنَّ الإِذْنَ ، فى الكِتابَةِ ، ناسِخٌ لِلْمَنْعِ مِنها بِالحَدِيثِ الثّابِتِ ، وَبِإِجْماعِ الأُمَّةِ عَلَى جَوازِها ؛ وَقِيلَ : إِنَّما نَهَى أَنْ يُكْتَبَ الحَدِيثُ مَعَ القُرْآنِ فى صَحِيفَةٍ واحِدَةٍ ، وَالأَوَّلُ الوَجْهُ .

وَحَكَى الأَصْمَعِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرِو بْنِ العَلاءِ : أَنَّهُ سَمِعَ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ ، وَذَكَرَ إِنْساناً فَقالَ : فُلانٌ لَغُوبٌ ، جاءَتْهُ كِتابِى فاحْتَقَرَها ، فَقُلْتُ لَهُ : أَتَقُولُ جاءَتْهُ كِتابِى ؟ فَقالَ : نَعَمْ ؛ أَلَيْسَ بِصَحِيفَةٍ ! فَقُلْتُ لَهُ : ما اللَّغُوبُ ؟ فَقالَ : الأَحْمَقُ ؛ وَالجَمْعُ كُتُبٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : هُوَ مِمَّا اسْتَغْنَوْا فِيهِ بِبِناءِ أَكْثَرِ العَدَدِ عَنْ بِناءِ أَدْناهُ ، فَقالُوا : ثَلاثَةُ كُتُبٍ .

وَالمُكاتَبَةُ وَالتَّكاتُبُ ، بِمَعْنًى .

وَالكِتابُ ، مُطْلَقٌ : التَّوْراةُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى : «نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الكِتابَ .» وَقَوْلُهُ : «كِتابَ اللهِ» ؛ جائِزٌ أَنْ يَكُونَ القُرْآنَ ، وَأَنْ يَكُونَ التَّوْراةَ ، لأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالنَّبِىِّ ، ﷺ ، قَدْ نَبَذُوا التَّوْراةَ . وَقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالطُّورِ وَكِتابٍ مَسْطُورٍ» قِيلَ : الكِتابُ ما أُثْبِتَ عَلَى بَنِى آدَمَ مِنْ أَعْمالِهِمْ . وَالكِتابُ : الصَّحِيفَةُ وَالدَّواةُ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) قالَ : وَقَدْ قُرِئَ : «وَلَمْ تَجِدُوا كِتاباً» وَكُتّاباً وَكاتِباً ؛ فَالْكِتابُ ما يُكْتَبُ فِيهِ ؛ وَقِيلَ الصَّحِيفَةُ

وَالدَّوَاةُ ، وأَمَّا الكاتِبُ وَالكُتَّابُ فَمَعْرُوفانِ .

وَكَتَّبَ الرَّجُلَ وأَكْتَبَهُ إِكْتاباً : عَلَّمَهُ الكِتابَ .

وَرَجُلٌ مُكْتِبٌ : لَهُ أَجْزاءٌ تُكْتَبُ مِنْ عِنْدِهِ . وَالمُكْتِبُ : المُعَلِّمُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُوَ المُكَتِّبُ الَّذِي يُعَلِّمُ الكِتابَةَ . قالَ الحَسَنُ : كانَ الحَجَّاجُ مُكْتِباً بِالطائِفِ ، يَعْنِي مُعَلِّماً ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : عُبَيْدٌ المُكْتِبُ ، لأَنَّهُ كانَ مُعَلِّماً .

وَالمَكْتَبُ : مَوْضِعُ الكُتَّابِ . وَالمَكْتَبُ وَالكُتَّابُ : مَوْضِعُ تَعْلِيمِ الكُتَّابِ ، وَالْجَمْعُ الكَتاتِيبُ وَالمَكاتِبُ . المُبَرِّدُ : المَكْتَبُ مَوْضِعُ التَّعْلِيمِ ، وَالمُكْتِبُ المُعَلِّمُ ، والكُتَّابُ الصِّبيانُ : قالَ : وَمَنْ جَعَلَ المَوْضِعَ الكُتَّابَ ، فَقَدْ أَخْطأَ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِصِبْيانِ المَكْتَبِ الفُرْقانُ أَيْضاً .

وَرَجُلٌ كاتِبٌ ، وَالجَمْعُ كُتَّابٌ وَكَتَبَةٌ ، وَحِرْفَتُهُ الكِتابَةُ وَالكُتَّابُ : الْكَتَبَةُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكاتِبُ عِنْدَهُمُ العالِمُ . قالَ اللهُ تَعالَى : « أَمْ عِنْدَهُمُ الغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ » ؟ وفي كِتابِهِ إِلى أَهْلِ اليَمَنِ : قَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ كاتِباً مِنْ أَصْحابِي ؛ أَرادَ عالِماً ، سُمِّيَ بِهِ لأَنَّ الغالِبَ عَلَى مَنْ كانَ يَعْرِفُ الكِتابَةَ ، أَنَّ عِنْدَهُ العِلْمَ وَالمَعْرِفَةَ ، وَكانَ الكاتِبُ عِنْدَهُمْ عَزِيزاً ، وَفِيهِمْ قَلِيلاً .

وَالكِتابُ : الفَرْضُ وَالحُكْمُ وَالقَدَرُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ :

يا بُنَةَ عَمِّي ! كِتابُ اللهِ أَخْرَجَنِي
عَنْكُمْ وَهَلْ أَمْنَعَنَّ اللهَ ما فَعَلا ؟

وَالكِتْبَةُ : الحالَةُ . وَالكِتْبَةُ : الاكْتِتابُ فِي الفَرْضِ وَالرِّزْقِ .

وَيُقالُ : اكْتَتَبَ فُلانٌ أَيْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي الفَرْضِ . وَفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَنِ اكْتَتَبَ ضَمِناً بَعَثَه اللهُ ضَمِناً يَوْمَ القِيامَةِ ، أَيْ مَنْ كَتَبَ اسْمَهُ فِي دِيوانِ الزَّمْنَى وَلَمْ يَكُنْ زَمِناً ، يَعْنِي الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الفَيْءِ فُرِضَ لَهُ فِي الدِّيوانِ فَرْضٌ ، فَلَمَّا نُدِبَ لِلْخُرُوجِ مَعَ المُجاهِدِينَ ، سَأَلَ أَنْ يُكْتَبَ فِي الضَّمْنَى ، وَهُمُ الزَّمْنَى ، وَهُوَ صَحِيحٌ .

وَالكِتابُ يُوضَعُ مَوْضِعَ الفَرْضِ . قالَ اللهُ تَعالَى : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ القِصاصُ فِي القَتْلَى » . وَقالَ عَزَّ وَجَلَّ : « كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ » ؛ مَعْناهُ : فُرِضَ . وَقالَ : « وَكَتَبْنا عَلَيْهِمْ فِيها » أَيْ فَرَضْنا . وَمِنْ هَذا قَوْلُ النَّبِيِّ ، ﷺ ، لِرَجُلَيْنِ احْتَكَما إِلَيْهِ : لأَقْضِيَنَّ بَيْنَكُما بِكِتابِ اللهِ ، أَيْ بِحُكْمِ اللهِ الَّذِي أُنْزِلَ فِي كِتابِهِ ، أَوْ كَتَبَهُ عَلَى عِبادِهِ ، وَلَمْ يُرِدِ القُرْآنَ ، لأَنَّ النَّفْيَ وَالرَّجْمَ لا ذِكْرَ لَهُما فِيهِ ؛ وَقِيلَ : مَعْناهُ بِفَرْضِ اللهِ تَنْزِيلاً أَوْ أَمْراً ، بَيَّنَهُ عَلَى لِسانِ رَسُولِهِ ، ﷺ .

وَقَوْلُهُ تَعالَى : « كِتابَ اللهِ عَلَيْكُمْ » ، مَصْدَرٌ أُرِيدَ بِهِ الفِعْلُ أَيْ كَتَبَ اللهُ عَلَيْكُمْ ؛ قالَ : وَهُوَ قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّينَ[1] . وَفي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ النَّضْرِ ، قالَ لَهُ : كِتابُ اللهِ القِصاصُ ، أَيْ فَرْضُ اللهِ عَلَى لِسانِ نَبِيِّهِ ، ﷺ ؛ وَقِيلَ : هُوَ إِشارَةٌ إِلَى قَوْلِ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ : « وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ » ، وَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنْ عاقَبْتُمْ فَعاقِبُوا بِمِثْلِ ما عُوقِبْتُمْ بِهِ » وَفي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : مَنِ اشْتَرَطَ شَرْطاً لَيْسَ فِي كِتابِ اللهِ ، أَيْ لَيْسَ فِي حُكْمِهِ ، وَلا عَلَى مُوجِبِ قَضاءِ كِتابِهِ ، لأَنَّ كِتابَ اللهِ أَمَرَ بِطاعَةِ الرَّسُولِ ، وَأَعْلَمَ أَنَّ سُنَّتَهُ بَيانٌ لَهُ ، وَقَدْ جَعَلَ الرَّسُولُ الوَلاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ ، لا أَنَّ الوَلاءَ مَذْكُورٌ فِي القُرْآنِ نَصًّا .

وَالكِتْبَةُ : اكْتِتابُكَ كِتاباً تَنْسَخُهُ .

وَاسْتَكْتَبَهُ : أَمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُ ، أَوِ اتَّخَذَهُ كاتِباً .

(١) قوله : وهو قول حذاق النحويين » هذه عبارة الأزهرى فى تهذيبه ، ونقلها الصاغانى فى تكملته ، ثم قال ، وقال الكوفيون هو منصوب على الإغراء بعليكم ، وهو بعيد ، لأن ما انتصب بالإغراء لا يتقدم على ما قام مقام الفعل وهو عليكم ، وقد تقدم فى هذا الموضع ، ولو كان النص عليكم كتاب الله لكان نصبه على الإغراء أحسن من المصدر .

وَالمُكاتَبُ : العَبْدُ يُكاتَبُ عَلَى نَفْسِهِ بِثَمَنِهِ ، فَإِذا سَعَى وَأَدَّاهُ عَتَقَ .

وَفي حَدِيثِ بَرِيرَةَ : أَنَّها جاءَتْ تَسْتَعِينُ بِعائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها ، فِي كِتابَتِها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الكِتابَةُ أَنْ يُكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ عَلَى مالٍ يُؤَدِّيهِ إِلَيْهِ مُنَجَّماً ، فَإِذا أَدَّاهُ صارَ حُرًّا . قالَ : وَسُمِّيَتْ كِتابَةً ، بِمَصْدَرِ كَتَبَ ، لأَنَّهُ يَكْتُبُ عَلَى نَفْسِهِ لِمَوْلاهُ ثَمَنَهُ ، وَيَكْتُبُ مَوْلاهُ لَهُ عَلَيْهِ العِتْقَ . وَقَدْ كاتَبَهُ مُكاتَبَةً ، وَالعَبْدُ مُكاتَبٌ . قالَ : وَإِنَّما خُصَّ العَبْدُ بِالمَفْعُولِ ، لأَنَّ أَصْلَ المُكاتَبَةِ مِنَ المَوْلَى ، وَهُوَ الَّذِي يُكاتِبُ عَبْدَهُ . ابْنُ سِيدَهْ : كاتَبْتُ العَبْدَ : أَعْطانِي ثَمَنَهُ عَلَى أَنْ أُعْتِقَهُ . وَفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : « وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الكِتابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ فَكاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْراً » . مَعْنَى الكِتابِ وَالمُكاتَبَةِ : أَنْ يُكاتِبَ الرَّجُلُ عَبْدَهُ أَوْ أَمَتَهُ عَلَى مالٍ يُنَجِّمُهُ عَلَيْهِ ، وَيَكْتُبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ إِذا أَدَّى نُجُومَهُ ، فِي كُلِّ نَجْمٍ كَذا وَكَذا ، فَهُوَ حُرٌّ ، فَإِذا أَدَّى جَمِيعَ ما كاتَبَهُ عَلَيْهِ ، فَقَدْ عَتَقَ ، وَوَلاؤُه لِمَوْلاهُ الَّذِي كاتَبَهُ . وَذَلِكَ أَنَّ مَوْلاهُ سَوَّغَهُ كَسْبَهُ الَّذِي هُوَ فِي الأَصْلِ لِمَوْلاهُ ، فالسَّيِّدُ مُكاتِبٌ ، وَالعَبْدُ مُكاتَبٌ إِذا عَقَدَ عَلَيْهِ ما فارَقَهُ عَلَيْهِ مِنْ أَداءِ المالِ ؛ سُمِّيَتْ مُكاتَبَةً لِما يُكْتَبُ لِلْعَبْدِ عَلَى السَّيِّدِ مِنَ العِتْقِ إِذا أَدَّى ما فُورِقَ عَلَيْهِ ، وَلِما يُكْتَبُ لِلسَّيِّدِ عَلَى العَبْدِ مِنَ النُّجُومِ الَّتِي يُؤَدِّيها فِي مَحِلِّها ، وَأَنَّ لَهُ تَعْجِيزَهُ إِذا عَجَزَ عَنْ أَداءِ نَجْمٍ يَحِلُّ عَلَيْهِ .

اللَّيْثُ : الكُتْبَةُ الخُرْزَةُ المَضْمُومَةُ بِالسَّيْرِ ، وَجَمْعُها كُتَبٌ . ابْنُ سِيدَهْ : الكُتْبَةُ ، بِالضَّمِّ ، الخُرْزَةُ الَّتِي ضَمَّ السَّيْرُ كِلا وَجْهَيْها . وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : الكُتْبَةُ السَّيْرُ الَّذِي تُخْرَزُ بِهِ المَزادَةُ وَالقِرْبَةُ ، وَالجَمْعُ كُتَبٌ ، بِفَتْحِ التَّاءِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثَّاى خَوارِزُها
مُشَلْشَلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتَبُ

الوَفْراءُ : الوافِرَةُ . وَالغَرْفِيَّةُ : المَدْبُوغَةُ

بالغَرْفِ ، وَهُوَ شَجَرٌ يُدْبَغُ بِهِ . وَأَثَاى : أَفْسَدَ . وَالخَوارِزُ : جَمْعُ خارِزَةٍ .

وَكَتَبَ السِّقاءَ وَالمَزادَةَ وَالقِرْبَةَ ، يَكْتُبُهُ كَتْباً : خَرَزَهُ بِسَيْرَيْنِ ، فَهِيَ كَتِيبٌ . وَقِيلَ : هُوَ أَنْ يَشُدَّ فَمَهُ حَتَّى لا يَقْطُرَ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَأَكْتَبْتُ القِرْبَةَ : شَدَدْتُها بِالوِكاءِ ، وَكَذٰلِكَ كَتَبْتُها كَتْباً ، فَهِيَ مُكْتَبٌ وَكَتِيبٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ : أَكْتَبْتُ فَمَ السِّقاءِ فَلَمْ يَسْتَكْتِبْ ، أَيْ لَمْ يَسْتَوْكِ لِجَفائِهِ وَغِلَظِهِ . وَفِي حَدِيثِ المُغِيرَةِ : وَقَدْ تَكَتَّبَ يُزَفُّ فِي قَوْمِهِ أَيْ تَحَزَّمَ وَجَمَعَ عَلَيْهِ ثِيابَهُ ، مِنْ كَتَبْتُ السِّقاءَ إِذا خَرَزْتَهُ .

وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : اكْتُبْ قِرْبَتَكَ اخْرُزْها ، وَأَكْتِبْها : أَوْكِها ، يَعْنِي : شُدَّ رَأْسَها .

وَالكَتْبُ : الجَمْعُ ، تَقُولُ مِنْهُ : كَتَبْتُ البَعْلَةَ إِذا جَمَعْتَ بَيْنَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ أَوْ سَيْرٍ .

وَالكُتْبَةُ : ما شُدَّ بِهِ حَياءُ البَعْلَةِ ، أَوِ النّاقَةِ لِئَلاَّ يُتْرَى عَلَيْها . وَالجَمْعُ كالجَمْعِ .

وَكَتَبَ الدّابَّةَ وَالبَعْلَةَ وَالنّاقَةَ يَكْتُبُها ، وَيَكْتِبُها كَتْباً ، وَكَتَبَ عَلَيْها : خَزَمَ حَياءَها بِحَلْقَةِ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ تَضُمُّ شُفْرَيْ حَيائِها ، لِئَلاَّ يُتْرَى عَلَيْها ؛ قالَ :

لا تَأْمَنَنَّ فَزارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى بَعِيرِكَ وَاكْتُبْها بِأَسْيارِ

وَذٰلِكَ لِأَنَّ بَنِي فَزارَةَ كانُوا يُرْمَوْنَ بِغِشْيانِ الإِبِلِ . وَالبَعِيرُ هُنا : النّاقَةُ . وَيُرْوَى : عَلَى قُلُوصِكَ . وَأَسْيارٌ : جَمْعُ سَيْرٍ ، وَهُوَ الشَّرَكَةُ .

أَبُو زَيْدٍ : كَتَّبْتُ النّاقَةَ تَكْتِيباً إِذا صَرَرْتَها . وَالنّاقَةُ إِذا ظُئِرَتْ عَلَى غَيْرِ وَلَدِها ، كُتِبَ مُنْخُراها بِخَيْطٍ ، قَبْلَ حَلِّ الدُّرْجَةِ عَنْها ، لِيَكُونَ أَرْأَمَ لَها . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَتَبَ النّاقَةَ يَكْتُبُها كَتْباً : ظَأَرَها ، فَخَزَمَ مَنْخَرَيْها بِشَيْءٍ ، لِئَلاَّ تَشُمَّ البَوَّ ، فَلا تَرْأَمُهُ . وَكَتَّبَها تَكْتِيباً ، وَكَتَّبَ عَلَيْها : صَرَّرَها .

وَالكَتِيبَةُ : ما جُمِعَ فَلَمْ يَنْتَشِرْ ؛ وَقِيلَ : هِيَ الجَماعَةُ المُسْتَحِيزَةُ مِنَ الخَيْلِ ، أَيْ فِي حَيِّزٍ عَلَى حِدَةٍ . وَقِيلَ : الكَتِيبَةُ جَماعَةُ الخَيْلِ إِذا أَغارَتْ ، مِنَ المِائَةِ إِلَى الأَلْفِ . وَالكَتِيبَةُ : الجَيْشُ . وَفِي حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : نَحْنُ أَنْصارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الإِسْلامِ . الكَتِيبَةُ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ الجَيْشِ ، وَالجَمْعُ الكَتائِبُ . وَكَتَّبَ الكَتائِبَ : هَيَّأَها كَتِيبَةً كَتِيبَةً ؛ قالَ طُفَيْلٌ :

فَأَلْوَتْ بِغاياهُمْ بِنا وَتَباشَرَتْ
إِلَى عُرْضِ جَيْشٍ غَيْرَ أَنْ لَمْ يُكَتَّبِ

وَتَكَتَّبَتِ الخَيْلُ أَيْ تَجَمَّعَتْ .

قالَ شَمِرٌ : كُلُّ ما ذُكِرَ فِي الكَتْبِ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَإِنَّما هُوَ جَمْعُكَ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ . يُقالُ . اكْتُبْ بَغْلَتَكَ ، وَهُوَ أَنْ تَضُمَّ بَيْنَ شُفْرَيْها بِحَلْقَةٍ ، وَمِنْ ذٰلِكَ سُمِّيَتِ الكَتِيبَةُ ، لِأَنَّها تَكَتَّبَتْ فاجْتَمَعَتْ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : كَتَبْتُ الكِتابَ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ حَرْفاً إِلَى حَرْفٍ ؛ وَقَوْلُ ساعِدَةَ بْنِ جُؤَيَّةَ :

لا يُكْتُبُونَ وَلا يُكَتُّ عَدِيدُهُمْ
جَفَلَتْ بِساحَتِهِمْ كَتائِبُ أَوْعَبُوا

قِيلَ : مَعْناهُ لا يَكْتُبُهُمْ كاتِبٌ مِنْ كَثْرَتِهِمْ ، وَقَدْ قِيلَ : مَعْناهُ لا يُهَيَّئُونَ .

وَتَكَتَّبُوا : تَجَمَّعُوا .

وَالكُتّابُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ ، مُدَوَّرُ الرَّأْسِ يَتَعَلَّمُ بِهِ الصَّبِيُّ الرَّمْيَ ، وَبِالثّاءِ أَيْضاً ؛ وَالثّاءُ فِي هٰذا الحَرْفِ أَعْلَى مِنَ التّاءِ .

وَفِي حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ : الكُتَيْبَةُ أَكْثَرُها عَنْوَةٌ ، وَفِيها صُلْحٌ . الكُتَيْبَةُ ، مُصَغَّرَةً : اسْمٌ لِبَعْضِ قُرَى خَيْبَرَ ؛ يَعْنِي أَنَّهُ فَتَحَها قَهْراً ، لا عَنْ صُلْحٍ .

وَبَنُو كَتْبٍ : بَطْنٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **كتت** * كَتَّتِ القِدْرُ وَالجَرَّةُ وَنَحْوُهُا تَكِتُّ كَتِيتاً إِذا غَلَتْ ، وَهُوَ صَوْتُ الغَلَيانِ : وَقِيلَ : هُوَ صَوْتُها إِذا قَلَّ ماؤُها ، وَهُوَ أَقَلُّ صَوْتاً وَأَخْفَضُ حالاً مِنْ غَلَيانِها إِذا كَثُرَ ماؤُها ، كَأَنَّها تَقُولُ : كَتْ كَتْ ، وَكَذٰلِكَ الجَرَّةُ الجَدِيدُ[1] إِذا صُبَّ فِيها المَاءُ . وَكَتَّ النَّبِيذُ وَغَيْرُهُ كَتًّا وَكَتِيتاً : ابْتَدَأَ غَلَيانُهُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ .

وَالكَتِيتُ : صَوْتُ البَكْرِ ، وَهُوَ فَوْقَ الكَشِيشِ . وَكَتَّ البَكْرُ يَكِتُّ كَتًّا وَكَتِيتاً إِذا صاحَ صِياحاً لَيِّناً ، وَهُوَ صَوْتٌ بَيْنَ الكَشِيشِ وَالهَدِيرِ . وَقِيلَ : الكَتِيتُ ارْتِفاعُ البَكْرِ عَنِ الكَشِيشِ ، وَهُوَ أَوَّلُ هَدِيرِهِ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ مِنَ الإِبِلِ الهَدِيرَ ، فَأَوَّلُهُ الكَشِيشُ ، فَإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً ، فَهُوَ الكَتِيتُ ؛ قالَ اللَّيْثُ : يَكِتُّ ، ثُمَّ يَكِشُّ ، ثُمَّ يَهْدِرُ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالصَّوابُ ما قالَ الأَصْمَعِيُّ . وَالكَتِيتُ : صَوْتٌ فِي صَدْرِ الرَّجُلِ يُشْبِهُ صَوْتَ البَكارَةِ ، مِنْ شِدَّةِ الغَيْظِ ؛ وَكَتَّ الرَّجُلُ مِنَ الغَضَبِ . وَفِي حَدِيثِ وَحْشِيٍّ وَمَقْتَلِ حَمْزَةَ ، وَهُوَ مُكَبِّسٌ ، لَهُ كَتِيتٌ أَيْ هَدِيرٌ وَغَطِيطٌ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي قَتادَةَ : فَتَكاتَّ النّاسُ عَلَى المِيضَأَةِ ، فَقالَ : أَحْسِنُوا المَلْءَ ، فَكُلُّكُمْ سَيَرْوَى . التَّكاتُّ : التَّزاحُمُ مَعَ صَوْتٍ ، وَهُوَ مِنَ الكَتِيتِ الهَدِيرِ وَالغَطِيطِ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وَشَرَحَهُ ، وَالمَحْفُوظُ تَكابٌّ ، بِالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ .

وَكَتَّ القَوْمَ يَكُتُّهُمْ كَتًّا : عَدَّهُمْ وَأَحْصاهُمْ ، وَأَكْثَرُ ما يَسْتَعْمِلُونَهُ فِي النَّفْيِ ، يُقالُ : أَتانا فِي جَيْشٍ ما يُكَتُّ أَيْ ما يُعْلَمُ عَدَدُهُمْ وَلا يُحْصَى ؛ قالَ :

إِلاَّ بِجَيْشٍ ما يُكَتُّ عَدِيدُهُ
سُودِ الجُلُودِ مِنَ الحَدِيدِ غِضابِ

وَفِي المَثَلِ : لا تَكُتُّهُ أَوْ تَكُتُّ النُّجُومَ ، أَيْ لا تَعُدُّهُ وَلا تُحْصِيهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَيْشٌ لا يُكَتُّ ، أَيْ لا يُحْصَى ، وَلا يُسْهَى ، أَيْ لا يُحْزَرُ ، وَلا يُنْكَفُ ، أَيْ لا يُقْطَعُ . وَفِي حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قَدْ جاءَ جَيْشٌ لا يُكَتُّ ، وَلا يُنْكَف ، أَيْ لا يُحْصَى ،

---

(١) قوله : « الجديد » بالجيم فى الأصل والطبعات جميعها : « الحديد » بالحاء المهملة ، = والصواب ما أثبتناه عن الصحاح ، فالجرة من الخزف وليست من الحديد . والجديد وصف للمذكر والمؤنث .

وَلا يُبْلَغُ آخِرُهُ .

وَالكَتُّ : الإِحْصاءُ .

وَفَعَلَ بِهِ ما كَتَّهُ أَيْ ما ساءَهُ .

وَرَجُلٌ كَتٌّ : قَلِيلُ اللَّحْمِ ، وَمَرْأَةٌ كَتٌّ ، بِغَيْرِ هاءٍ . وَرَجُلٌ كَتِيتٌ : بَخِيلٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللِّحْيانِيُّ :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُناسٍ
وَأَوْضَعَهُ خُزاعِيٌّ كَتِيتُ

إِذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قالَ : أَوْكِي
عَلَى ما فِي سِقائِكِ قَدْ رَوِيتُ

وَفِي التَّهْذِيبِ : هِيَ الكَتِيتَةُ وَاللَّوِيَّةُ وَالمَعْصُودَةُ وَالضَّوِيطَةُ ، وَالكَتِيتُ : الرَّجُلُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ المُغْتاظُ ، وَأَوْرَدَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ وَنَسَبَهُما لِبَعْضِ شُعَراءِ هُذَيْلٍ ، وَلَمْ يُسَمِّهِ . وَيُقالُ : إِنَّهُ لَكَتِيتُ اليَدَيْنِ أَيْ بَخِيلٌ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّي : أَصْلُ ذَلِكَ مِنَ الكَتِيتِ الَّذِي هُوَ صَوْتُ غَلَيانِ القِدْرِ .

وَكَتَّ الكَلامَ فِي أُذُنِهِ يَكُتُّهُ كَتًّا : سارَّهُ بِهِ ، كَقَوْلِكَ : قَرَّ الكَلامَ فِي أُذُنِهِ . وَيُقالُ : كُتْنِي الحَدِيثَ وَأَكْتِنِيهِ ، وَقُرْنِي وَأَقْرِنِيهِ أَيْ أَخْبِرْنِيهِ كَما سَمِعْتَهُ وَمِثْلُهُ قِرْنِي وَأَقْرِنِيهِ ، وَقُذْنِيهِ . وَتَقُولُ : اقْتَرَّهُ مِنِّي يا فُلانُ ، وَاقْتَذَّهُ ، وَاكْتَتَّهُ أَيِ اسْمَعْهُ مِنِّي كَما سَمِعْتُهُ . التَّهْذِيبُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ عَنْ أَعْرابِيٍّ فَصِيحٍ ، قالَ لَهُ : ما تَصْنَعُ بِي ؟ قالَ : ما كَتَّكَ وَعَظاكَ وَأَوْرَمَكَ وَأَرْغَمَكَ ، بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالكَتْكَتَةُ : صَوْتُ الحُبارَى .

وَرَجُلٌ كَتْكاتٌ : كَثِيرُ الكَلامِ ، يُسْرِعُ الكَلامَ وَيُتْبِعُ بَعْضَهُ بَعضاً .

وَالكَتِيتُ وَالكَتْكَتَةُ : المَشْيُ رُوَيْداً . وَالكَتِيتُ وَالكَتْكَتَةُ : تَقارُبُ الخَطْوِ فِي سُرْعَةٍ ، وَإِنَّهُ لَكَتْكاتٌ ، وَقَدْ تَكَتْكَتَ . وَالكَتْكَتَةُ فِي الضَّحِكِ : دُونَ القَهْقَهَةِ . وَكَتْكَتَ الرَّجُلُ : ضَحِكَ ضَحِكاً دُوناً ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ . الأَحْمَرُ : كَتْكَتَ فُلانٌ بِالضَّحِكِ كَتْكَتَةً ، وَهُوَ مِثْلُ الخَنِينِ .

الفَرَّاءُ : الكُتَّةُ شَرَطُ المالِ وَقَزَمُهُ ، وَهُوَ رُذالُهُ .

وَفِي الحَدِيثِ ذِكْرُ كُتاتَةَ ، وَهِيَ بِضَمِّ الكافِ ، وَتَخْفِيفِ التَّاءِ الأُولَى : ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ المَدِينَةِ لِآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ .

* كتح * الكَتْحُ : دُونَ الكَدْحِ مِنَ الحَصَى وَالشَّيْءِ يُصِيبُ الجِلْدَ فَيُؤَثِّرُ فِيهِ وَلا يَبْلُغُ الكَدْحَ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الحَمِيرَ :

يَكْتَحْنَ وَجْهاً بِالحَصَى مَكْتُوحا
وَمَرَّةً بِحافِرٍ مَكْبُوحا

وَقالَ الآخَرُ :

فَأَهْوَنْ بِذِئْبٍ يَكْتَحُ الرِّيحُ بِاسْتِهِ

أَيْ يَضْرِبُهُ الرِّيحُ بِالحَصَى ، قالَ : وَمَنْ رَواهُ يَكْتَحُ ، بِالتَّاءِ ، فَمَعْناهُ يَكْشِفُ . وَكَتَحَتْهُ الرِّيحُ وَكَتَحَتْهُ : سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرابَ أَوْ نازَعَتْهُ ثَوْبَهُ . وَكَتَحَ الدَّبَى الأَرْضَ : أَكَلَ ما عَلَيْها مِنْ نَباتٍ أَوْ شَجَرٍ ؛ قالَ :

لَهُمْ أَشَدُّ عَلَيْكُمْ يَوْمَ ذُلِّكُمُ
مِنَ الكَواتِحِ مِنْ ذاكَ الدَّبَى السُّودِ

وَكَتَحَهُ كَتْحاً : رَمَى جِسْمَهُ بِما أَثَّرَ فِيهِ ، وَالطَّعامَ : أَكَلَ مِنْهُ حَتَّى شَبِعَ .

* كتد * الكَتَدُ وَالكَتِدُ : مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ مِنَ الإِنْسانِ وَالفَرَسِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلَى الكَتِفِ ، وَقِيلَ : هُوَ الكاهِلُ ، وَقِيلَ : هُوَ ما بَيْنَ الكاهِلِ إِلَى الظَّهْرِ ، وَالثَّبَجُ مِثْلُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّها
زَها الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَواسِقِ

وَقِيلَ : الكَتَدُ مِنْ أَصْلِ العُنُقِ إِلَى أَسْفَلِ الكَتِفَيْنِ ، وَهُوَ يَجْمَعُ الكاثِبَةَ وَالثَّبَجَ وَالكاهِلَ ، كُلُّ هَذا كَتَدٌ . وَقالُوا فِي بَيْتِ ذِي الرُّمَّةِ : وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ أَشْباهٌ لا اخْتِلافَ بَيْنَهُمْ ؛ وَقِيلَ : الكَتَدُ ما بَيْنَ الثَّبَجِ إِلَى مُنْتَصَفِ الكاهِلِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الأَسَدِ الَّذِي هُوَ السَّبُعُ ، وَمِنَ الأَسَدِ الَّذِي هُوَ النَّجْمُ عَلَى التَّشْبِيهِ . وَالكَتَدُ : نَجْمٌ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِذا رَأَيْتَ أَنْجُماً مِنَ الأَسَدْ :
جَبْهَتَهِ أَوِ الخَراةِ وَالكَتَدْ
بالَ سُهَيْلٌ فِي الفَضِيخِ فَفَسَدْ
وَطابَ أَلْبانُ اللِّقاحِ فَبَرَدْ

وَالجَمْعُ أَكْتادٌ وَكُتُودٌ . وَإِذا أَشْرَفَ ذَلِكَ المَوْضِعُ ، فَهُوَ أَكْتَدُ . وَفِي صِفَتِهِ ، ﷺ : جَلِيلُ المُشاشِ وَالكَتَدِ ؛ الكَتَدُ ، بِفَتْحِ التَّاءِ وَكَسْرِها : مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْنِ وَهُوَ الكاهِلُ ، وَمِنْهُ الحَدِيثُ : كُنَّا يَوْمَ الخَنْدَقِ نَنْقُلُ التُّرابَ عَلَى أَكْتادِنا ، جَمْعِ الكَتَدِ . وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ فِي صِفَةِ الدَّجَّالِ : مُشْرِفُ الكَتِدِ . وَتَكَتُّدُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

وَإِذْ هُنَّ أَكْتادٌ بِحَوْضَى كَأَنَّما
زَها الآلُ عَيْدانَ النَّخِيلِ البَواسِقِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَكْتادٌ جَماعاتٌ ، وَقِيلَ : أَشْباهٌ ، وَلَمْ يَذْكُرِ الواحِدَ ؛ يُقالُ : مَرَرْتُ بِجَماعَةٍ أَكْتادٍ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَكْتادٌ سِراعٌ بَعْضُها فِي إِثْرِ بَعْضٍ . وَفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : يُقالُ خَرَجُوا عَلَيْنا أَكْتاداً وَأَكْداداً ، أَيْ فِرَقاً وَأَرْسالاً .

* كتر * اللَّيْثُ : جَوْزُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَيْ أَوْسَطُهُ ، وَأَصْلُ السَّنامِ : كَتْرٌ . ابْنُ سِيدَهْ : كَتْرُ كُلِّ شَيْءٍ جَوْزُهُ ؛ جَبَلٌ عَظِيمُ الكَتْرِ . وَيُقالُ لِلْجَمَلِ الجَسِيمِ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الكَتْرِ ، وَرَجُلٌ رَفِيعُ الكَتْرِ فِي الحَسَبِ وَنَحْوِهِ ، وَالكَتْرُ : بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ . وَالكِتْرُ وَالكَتْرُ وَالكَتَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، وَالكَتْرَةُ : السَّنامُ ، وَقِيلَ : السَّنامُ العَظِيمُ شُبِّهَ بِالقُبَّةِ ، وَقِيلَ : هُوَ أَعْلاهُ ، وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الرَّأْسِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : هُوَ بِناءٌ مِثْلُ القُبَّةِ يُشَبَّهُ السَّنامُ بِهِ .

وَأَكْتَرَتِ النَّاقَةُ : عَظُمَ كِتْرُها ؛ وَقالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ ناقَةً :

قَدْ عُرِّيَتْ حِقْبَةً حَتَّى اسْتَطَفَّ لَها[1]
كِتْرٌ كَحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(١) قوله : « استطف » بالطاء المهملة =

قَوْلُهُ عُرِّيَتْ ، أَيْ عُرِّيَتْ هَذِهِ النَّاقَةُ مِنْ رَحْلِها فَلَمْ تُرْكَبْ بُرْهَةً مِنَ الزَّمانِ فَهُوَ أَقْوَى لَها . وَمَعْنَى اسْتَطَفَ ارْتَفَعَ ، وَقِيلَ : أَشْرَفَ وَأَمْكَنَ . وَكِيرُ الحَدَّادِ : زِقُّهُ أَوْ جِلْدٌ غَلِيظٌ لَهُ حافاتٌ . وَمَلْمُومٌ : مُجْتَمِعٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : وَلَمْ أَسْمَعِ الكِتْرَ إِلاَّ فى هَذا البَيْتِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الكِتْرَةُ القِطْعَةُ مِنَ السَّنامِ . وَالكِتْرَةُ : القُبَّةُ . وَالكَتْرُ أَيْضاً : الهَوْدَجُ الصَّغِيرُ . وَالكَتْرَةُ : مِشْيَةٌ فِيها تَخَلُّجٌ .

* **كتش** * كَتَشَ لِأَهْلِهِ كَتْشاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ ككَدَشَ .

* **كتع** * الْكُتَعُ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ ، وقِيلَ أَرْادَأُ وَلَدِ الثَّعْلَبِ ، وجَمْعُهُ كِتْعانٌ ، وَالْكَتَعُ : الذِّئْبُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ . ورِجالٌ كَتِعُونَ ، وَلا يُكَسَّرُ .

وأَكْتَعُ : رِدْفٌ لِأَجْمَعَ ، لا يُفْرَدُ مِنْهُ ولا يُكَسَّرُ ، وَالأُنْثَى كَتْعاءُ ، وهِيَ تُكَسَّرُ عَلَى كُتْعٍ ولا تُسَلَّمُ ، وقِيلَ : أَكْتَعُ كَأَجْمَعَ لَيْسَ بِرِدْفٍ وهُوَ نادِرٌ ؛ قالَ عُثْمانُ بْنُ مَظْعُونٍ : أَتَيْم بْن عَمْرٍو وَالَّذِى جاء بِغْضَةً

ومِنْ دُونِهِ الشُّرْمان وَالْبَرْكُ أَكْتَعُ

ورَأَيْتُ الْمالَ جَمْعاً كَتْعاً ، واشْتَرَيْتُ هٰذِهِ الدَّارَ جَمْعاءَ كَتْعاءَ ، ورَأَيْتُ إِخْوانَكَ جُمَعَ كُتَعَ ، ورَأَيْتُ الْقَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ أَبْصَعِينَ أَبْتَعِينَ ، تُؤَكِّدُ الْكَلِمَةُ بِهٰذِهِ التَّواكِيدِ كُلِّها ، ولا يُقَدَّمُ كُتَعُ عَلَى جُمَعَ فى التَّأْكِيدِ ، ولا يُفْرَدُ لِأَنَّهُ إِتْباعٌ لَهُ ، ويُقالُ إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ كَتِيعٌ ، أَيْ تامٌّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهُ ما أَنْشَدَهُ الْفَرَّاءُ :

يا لَيْتَنِى كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعا

تَحْمِلُنِى الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعا

إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِى أَرْبَعا

فَلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِى أَجْمَعا

وفى الْحَدِيثِ : لَتَدْخُلُنَّ الْجَنَّةَ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ إِلاَّ مَنْ شَرَدَ عَلَى اللهِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ وبِناءِ الْكَعْبَةِ : فَأَقَضَّهُ أَجْمَعَ أَكْتَعَ .

وما بِالدَّارِ كَتِيعٌ ، أَيْ أَحَدٌ (حَكَاها يَعْقُوبُ وسُمِعَتْ مِنْ أَعْرابِ بَنِى تَمِيمٍ) قالَ مَعْدِيكَرِبَ :

وكَمْ مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى

قَلِيلِ الْأُنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ

وَالْكَتِيعُ : الْمُنْفَرِدُ مِنَ النَّاسِ .

وَالْكُتْعَةُ : طَرَفُ الْقارُورَةِ . وَالْكُتْعَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) وجَمْعُها كُتَعٌ .

وَالْكُتُعُ : الذَّلِيلُ . وَالْكُتَعُ : الرَّجُلُ اللَّئِيمُ ، وَالْجَمْعُ كِتْعانٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ . ورَجُلٌ كُتَعٌ : مُشَمِّرٌ فى أَمْرِهِ ، وقَدْ كَتِعَ كَتَعاً وَكَتَعَ ؛ وقِيلَ كَتَعَ تَقَبَّضَ وَانْضَمَّ ككَنَعَ .

وكاتَعَهُ اللهُ كَقاتَعَهُ ، أَيْ قاتَلَهُ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كاتَعَهُ بَدَلٌ مِنْ قافِ قاتَعَهُ . قالَ الْفَرَّاءُ : ومِنْ كَلامِ الْعَرَبِ أَنْ يَقُولُوا قاتَلَهُ اللهُ ثُمَّ تُسْتَقْبَحُ فَيَقُولُوا قاتَعَهُ اللهُ وكاتَعَهُ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ وَيْحَكَ ووَيْسَكَ بِمَعْنَى ويْلَكَ ، إِلاَّ أَنَّها دُونَها .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لا والَّذِى أَكْتَعُ بِهِ أَىْ أَحْلِفُ . وكَتَعَ أَىْ هَرَبَ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : جاءَ فُلانٌ مُكَوْتِعاً ومُكْتِعاً ومُكْعِداً[1] ومُكَعْثِراً إِذا جاءَ يَمْشِى مَشْياً سَرِيعاً .

* **كتف** * الْكَتِفُ وَالْكِتْفُ مِثْلُ كَذِبٍ وكِذْبٍ : عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ الْمَنْكِبِ ، أُنْثَى وهِىَ تَكُونُ لِلنَّاسِ وغَيْرِهِمْ . وفى الْحَدِيثِ : ائْتُونِى بِكَتِفٍ ودَواةٍ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتاباً ، قالَ : الْكَتِفُ عَظْمٌ عَرِيضٌ يَكُونُ فى أَصْلِ كَتِفِ الْحَيَوانِ مِنَ النَّاسِ والدَّوابِّ كانُوا يَكْتُبُونَ فِيهِ لِقِلَّةِ الْقَراطِيسِ عِنْدَهُمْ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : ما لِى أَراكُمْ عَنْها مُعْرِضِينَ ؟ واللهِ لَأَرْمِيَنَّها بَيْنَ أَكْتافِكُمْ ! يُرْوَى بِالتَّاءِ والنُّونِ ، فَمَعْنَى التَّاءِ أَنَّها كانَتْ عَلَى ظُهُورِهِمْ وبَيْنَ أَكْتافِهِمْ لا يَقْدِرُونَ أَنْ يُعْرِضُوا عَنْها لِأَنَّهُمْ حامِلُوها فَهِىَ مَعَهُمْ لا تُفارِقُهُمْ ، ومَعْنَى النُّونِ أَنَّهُ يَرْمِيها فى أَفْنِيَتِهِمْ ونَواحِيهِمْ فَكُلَّما مَرُّوا فِيها رَأَوْها فَلا يَقْدِرُونَ أَنْ يَنْسَوْها .

وَالْكَتِفُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَالْبِغالِ وَالْحَمِيرِ وغَيْرِها : ما فَوْقَ الْعَضُدِ ، وقِيلَ : الْكَتِفانِ أَعْلَى الْيَدَيْنِ ، وَالْجَمْعُ أَكْتافٌ ، سِيبَوَيْهِ : لَمْ يُجاوِزُوا بِهِ هٰذا الْبِناءَ ، وحَكَى اللِّحْيانِىُّ فى جَمْعِهِ كِتَفَةً .

وَالْأَكْتَفُ مِنَ الرِّجالِ : الَّذِى يَشْتَكِى كَتِفَهُ . ورَجُلٌ أَكْتَفُ بَيِّنُ الْكَتَفِ ، أَىْ عَرِيضُ الْكَتِفِ ، وفى الْمُحْكَمِ : عَظِيمُ الْكَتِفِ . ورَجُلٌ أَكْتَفُ : عَظِيمُ الْكَتِفِ كَما يُقالُ أَرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ كَتَفاً : عَظُمَتْ كَتِفُهُ .

وإِنِّى لأَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ الْكَتِفُ ؛ تَضْرِبُهُ لِكُلِّ شَىْءٍ عَلِمْتَهُ .

وَالْكُتافُ : وجَعٌ فى الْكَتِفِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : بِالدَّابَّةِ كُتافٌ شَدِيدٌ أَىْ داءٌ فى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ .

وَالْكَتَفُ : عَيْبٌ يَكُونُ فى الْكَتِفِ . وَالْكَتَفُ : انْفِراجٌ فى أَعالِى كَتِفِ الْإِنْسانِ وغَيْرِهِ مِمَّا يَلِى الْكاهِلَ ، وقِيلَ : الْكَتَفُ فى الْخَيْلِ انْفِراجُ أَعالِى الْكَتِفَيْنِ مِنْ غَراضِيفِها مِمَّا يَلِى الْكاهِلَ ، وهُوَ مِنَ الْعُيُوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ أَكْتَفُ وهُوَ الَّذِى فى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ انْفِراجٌ فى غَراضِيفِها مِمَّا يَلِى الْكاهِلَ . الْجَوْهَرِىُّ : الْأَكْتَفُ مِنَ

= فى الأصل والطبعات جميعها : « استطف » بالظاء المعجمة ، وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن مادة « طفف » من اللسان وغيره .
[عبد الله]

(١) قوله : « ومكعداً » كذا بالأصل مضبوطاً ، ولم نجد هذه المادة فى القاموس بهذا المعنى ولا فى الصحاح ولا فى اللسان ، نعم فيه فى مادة لغد : وجاء متلغداً أى متغضباً متغيظاً حنقاً .

الْخَيْلِ الَّذِى فى أَعالِى غَراضِيف كَتِفَيْهِ انْفِراجٌ .

وَالْكَتَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الْكَتِفِ ، وقِيلَ : هُوَ ظَلَعٌ يأْخُذُ مِنْ وَجَعِ الْكَتِفِ ، كَتِفَ كَتَفاً وهُوَ أَكْتَفُ . وكَتِفَ الْبَعِيرُ كَتَفاً وهُوَ أَكْتَفُ إِذا اشْتَكَى كَتِفَهُ وظَلَعَ مِنْها . اللِّحْيانِىُّ : بالْبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ إِذا اشْتَكَى كَتِفَهُ . يُقالُ : جَمَلٌ أَكْتَفُ وناقَةٌ كَتْفاءُ .

وكَتَفَهُ يَكْتِفُهُ كَتْفاً : أَصابَ كَتِفَهُ أَوْ ضَرَبَهُ عَلَيْها .

وَالْكَتَفُ : مَصْدَرُ الْأَكْتَفِ وهُوَ الَّذِى انْضَمَّتْ كَتِفاهُ عَلَى وَسَطِ كاهِلِهِ خِلْقَةً قَبِيحَةً .

وكَتَفَتِ الْخَيْلُ تَكْتِفُ كَتْفاً وكَتَّفَتْ وتَكَتَّفَتِ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها فى الْمَشْىِ ، وعُرِضَتْ عَلَى ابْنِ أُقَيْصِرٍ أَحَدِ بَنِى أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ خَيْلٌ فَأَوْماً إِلَى بَعْضِها وقالَ : تَجِىءُ هٰذِهِ سابِقَةً ، فَسأَلُوهُ : ما الَّذِى رَأَيْتَ فِيها ؟ فَقالَ : رأَيْتُها مَشَتْ فَكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فَوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فَنَسَفَتْ فَجاءَتْ سابِقَةً .

وَالْكِتِفانِ : اسْمُ فَرَسٍ مِنْ ذٰلِكَ ؛ قالَتْ بِنْتُ مالِكِ بْنِ زَيْدٍ تُرْثِيهِ :

إِذا سَجَعَتْ بِالرَّقْمَتَيْنِ حَمامَةٌ
أَوِ الرَّسِّ تَبْكِى فارِسَ الْكِتِفانِ

وكَتَفَتِ الْمَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فَحَرَّكَتْ كَتِفَيْها : قالَ الْأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُهُمْ مَشَتْ فَكَتَفَتْ أَىْ حَرَّكَتْ كَتِفَيْها يَعْنِى الْفَرَسَ .

وَالْكِتافُ : مَصْدَرُ الْمِكْتافِ مِنَ الدَّوابِّ ، وَالْمِكْتافُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى يَعْقِرُ السَّرْجُ كَتِفَهُ ، وَالاسْمُ الْكِتافُ ، وَالْكَتَّافُ : الَّذِى يَنْظُرُ فى الْأَكْتافِ فَيُكَهِّنُ فِيها .

وَالْكَتْفُ : الْمَشْىُ الرُّوَيْدُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

فَأَفْحَمْتُهُ حَتَّى اسْتَكانَ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْىَ فاتِرُ

أَنْشَدَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ . ابْنُ سِيدَهْ : كَتَفَ يَكْتِفُ كَتْفاً وكَتِيفاً مَشَى مَشْياً رُوَيْداً ؛ قالَ لَبِيدٌ :

وسُقْتُ رَبِيعاً بِالْقَناةِ كَأَنَّهُ
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ الْمَشْىَ فاتِرُ

وَالْكُتْفانُ وَالْكِتْفانُ : الْجَرادُ بَعْدَ الْغَوْغاءِ ، وقِيلَ : هُوَ كُتْفانٌ وكِتْفانٌ إِذا بَدا حَجْمُ أَجْنِحَتِهِ ورأَيْتَ مَوْضِعَهُ شاخِصاً ، وإِنْ مَسَسْتَهُ وجَدْتَ حَجْمَهُ ، واحِدَتُهُ كُتْفانَةٌ ، وقِيلَ : واحِدُهُ كاتِفٌ وَالْأُنْثَى كاتِفَةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : يَكُونُ الْجَرادُ بَعْدَ الْغَوْغاءِ كِتْفاناً ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَاعِى مِنَ الْعَرَبِ فى الْكِتْفانِ مِنَ الْجَرادِ الَّتِى ظَهَرَتْ أَجْنِحَتُها ولَمَّا تَطِرْ بَعْدُ ، فَهِىَ تَنْقُزُ فى الْأَرْضِ نَقَزاناً مِثْلُ الْمَكْتُوفِ الَّذِى لا يَسْتَعِينُ بِيَدَيْهِ إِذا مَشَى . ويُقالُ لِلشَّىْءِ إِذا كَثُرَ : مِثْلُ الدَّبَى وَالْكِتْفانِ . وَالْغَوْغاءُ مِنَ الْجَرادِ : ما قَدْ طارَ ونَبَتَتْ أَجْنِحَتُهُ . الْأَصْمَعِىُّ : إِذا اسْتَبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الْجَرادِ فَهُوَ كِتْفانٌ ، وإِذا احْمَرَّ الْجَرادُ فانْسَلَخَ مِنَ الْأَلْوانِ كُلِّها فَهِىَ الْغَوْغاءُ . الْجَوْهَرِىُّ : الْكُتْفانُ الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَطِيرُ مِنْهُ ، ويُقالُ : هِىَ الْجَرادُ بَعْدَ الْغَوْغاءِ أَوَّلُها السِّرْوُ ثُمَّ الدَّبَى ثُمَّ الْغَوْغاءُ ثُمَّ الْكِتْفانُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ يُثَقَّلُ فى الشِّعْرِ ؛ قالَ صَخْرٌ أَخُو الْخَنْساءِ :

وحَىِّ حَرِيدٍ قَدْ صَبَحْتُ بِغارَةٍ
كَرِجْلِ الْجَرادِ أَوْ دَبًى كُتْفانِ

وَالْكَتْفُ وَالْكَتَفانُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيَرانِ كَأَنَّهُ يَرُدُّ جَناحَيْهِ وَيَضُمُّهُما إِلَى ما وَراءَهُ .

وَالْكَتْفُ : شَدُّكَ الْيَدَيْنِ مِنْ خَلْفٍ . وكَتَفَ الرَّجُلَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً وكَتَّفَهُ : شَدَّ يَدَيْهِ مِنْ خَلْفِهِ بِالْكِتافِ .

وَالْكِتافُ : ما شُدَّ بِهِ ؛ قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الْأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَهُ
كَأَنَّ عَلَى عضُدَيْهِ كِتافا

وجاءَ بِهِ فى كِتافٍ ، أَىْ فى وِثاقٍ . وَالْكِتافُ : الْحَبْلُ الَّذِى يُكْتَفُ بِهِ الْإِنْسانُ . وفى الْحَدِيثِ : الَّذِى يُصَلِّى وقَدْ عَقَصَ شَعْرَهُ كالَّذِى يُصَلِّى وهُوَ مَكْتُوفٌ ؛ هُوَ الَّذِى شُدَّتْ يَداهُ مِنْ خَلْفِهِ يُشَبَّهُ بِهِ الَّذِى يَعْقِدُ شَعَرَهُ مِنْ خَلْفِهِ . وَالْكِتافُ : وَثاقٌ فى الرَّحْلِ وَالْقَتَبِ وهُوَ إِسارُ عُودَيْنِ أَوْ حِزْيَيْنِ يُشَدُّ أَحَدُهُما إِلَى الْآخَرِ . وَالْكَتْفُ : أَنْ يُشَدَّ حِزْوا الرَّحْلِ أَحَدُهُما عَلَى الْآخَرِ .

وَكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَهُ صِغاراً ، وكَذٰلِكَ الثَّوْبَ ، وكَتَّفَهُ بِالسَّيْفِ كَذٰلِكَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَالْكَتِيفَةُ ضَبَّةُ الْبابِ وهِىَ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالْكَتِيفُ وَالْكَتِيفَةُ حَدِيدَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ وَرُبَّما كانَتْ كَأَنَّها صَحِيفَةٌ ، وقِيلَ : الْكَتِيفُ الضَّبَّةُ ؛ قالَ الْأَعْشَى :

بَيْنَما الْمَرْءُ كالرُّدَيْنِىِّ ذِى الْجُبْـ
ـبَةِ سَوَّاهُ مُصْلِحُ التَّثْقِيفِ
أَوْ كَقِدْحِ النُّضارِ لأَمَهُ الْقَيْـ
ـنُ ودانَى صُدُوعَهُ بِالْكَتِيفِ
رَدَّهُ دَهْرُهُ الْمُضَلِّلُ حَتَّى
عادَ مِنْ بَعْدِ مَشْيِهِ لِلدَّلِيفِ

قَوْلُهُ بِالْكَتِيفِ يَعْنِى كتائِفَ رِقاقاً مِنَ الشَّبَهِ ؛ وقِيلَ : الْكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ ، وقِيلَ : الضَّبَّةُ مِنَ الْحَدِيدِ ، وجَمْعُها كَتِيفٌ وكُتُفٌ . وكَتَفَ الْإِناءَ يَكْتِفُهُ كَتْفاً وكَتَّفَهُ : لأَمَهُ بِالْكَتِيفِ ؛ قالَ جَرِيرٌ :

وَيُنْكِرُ كَفَّيْهِ الْحُسامُ وحَدُّهُ
وَيَعْرِفُ كَفَّيْهِ الْإِناءُ الْمُكَتَّفُ

شَمِرٌ : ويُقالُ لِلسَّيْفِ الصَّفِيحِ كَتِيفٌ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

فَوَدِدْتُ لَوْ أَنِّى لَقِيتُكَ خالِياً
أَمْشِى بِكَفِّى صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَرادَ سَيْفاً صَفِيحاً فَسَمَّاهُ كَتِيفاً .

قالَ خالِدُ بْنُ جَنْبَةَ : كَتِيفَةُ الرَّحْلِ واحِدَةُ الْكَتائِفِ ، وهِىَ حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بِها الرَّحْلُ . وقالَ ابْنُ الْأَعْرابِىِّ : أُخِذَ الْمَكْتُوفُ مِنْ هٰذا لِأَنَّهُ جَمَعَ يَدَيْهِ . وَالْكَتِيفَةُ : كَلْبَةُ الْحَدَّادِ . وَالْكَتِيفَةُ : السَّخِيمَةُ وَالْحِقْدُ وَالْعَداوَةُ وتُجْمَعُ عَلَى الْكتائِفِ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا يَمْلِكُ الْحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عِنْدَ الْمُخْطِفاتِ الْكتائِفُ

ويُرْوَى الْمُحْفِظاتِ .

وكِتافُ الْقَوْسِ : ما بَيْنَ الطَّائِفِ وَالسِّيَةِ ، والْجَمْعُ أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ .

* **كتل** * اللَّيْثُ : الْكُتْلَةُ أَعْظَمُ مِنَ الْخُبْزَةِ(١) وهِيَ قِطْعَةٌ مِنْ كَنِيزِ التَّمْرِ . الْمحْكَمُ : الْكُتْلَةُ مِنَ الطِّينِ والتَّمْرِ وغَيْرِها ما جُمِع ، قالَ : وبِالْغَداةِ كُتَلَ الْبُرْنِجِّ

أَرادَ الْبُرْنِيَّ . الصِّحاحُ : الْكُتْلَةُ الْقِطْعَةُ الْمجْتَمِعَةُ مِنَ الصَّمْغِ . وَالْمُكَتَّلُ : الشَّدِيدُ الْقَصِيرُ . ورَأْسٌ مُكَتَّلٌ : مُجَمَّعٌ مُدَوَّرٌ . وَالْكُتْلَةُ : الْفِدْرَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

وكَتَّلَهُ : سَمَّنَهُ (عَنْ كُراعٍ) . ورَجُلٌ مُكَتَّلٌ وذُو كَتَلٍ وذُو كَتالٍ : غَلِيظُ الْجِسْمِ .

وَالْكَتالُ : الْقُوَّةُ . وَالْكَتالُ : اللَّحْمُ . ورَجُلٌ مُكَتَّلُ الْخلْقِ ، إِذا كانَ مُداخَلَ الْبَدَنِ إِلَى الْقِصَرِ ما هُوَ . وأَلْقَى عَلَيْهِ كَتالَهُ أَيْ ثِقْلَهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ولَسْتُ بِراحِلٍ أَبَداً إِلَيْهِم
ولَوْ عالَجْتُ مِنْ وَبَدٍ كَتالا(٢)

أَيْ مُئُونَةً وثِقْلاً .

وَالْكَتالُ : النَّفْسُ . وَالْكَتالُ : الْحاجَةُ تَقْضِيها . وَالْكَتالُ : كلُّ ما أُصْلِحَ مِنْ طَعامٍ أَوْ كُسْوَةٍ . وزَوَّجَها عَلَى أَنْ يُقِيمَ لَها كَتالَها ، أَيْ ما يُصْلِحُها مِنْ عَيْشِها . وَالْكَتالُ : سُوءُ الْعَيْشِ . والأَكْتَلُ : الشَّدِيدَةُ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْكَتالِ ، وهُوَ سُوءُ الْعَيْشِ وضِيقُهُ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما
خُوَيْرِبانِ يَنْقُفانِ الْهاما

قالَ : ورِزامٌ اسْمُ الشَّدِيدَةِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ أَكْتَلَ ورِزامٍ ، قالَ : ولَيْسا مِنْ أَسْماءِ الشَّدائِدِ إِنَّما هُما اسْماً لِصَّيْنِ مِنْ لُصوصِ الْبادِيَةِ ، أَلا تَراهُ قالَ خُوَيْرِبان ؟ يُقالُ لِصٌّ خارِبٌ ، ويُصَغَّرُ فَيُقالُ خُوَيْرِبٌ . ورَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ ذٰلِكَ ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَوْ هٰهُنا بِمَعْنَى واوِ الْعَطْفِ ، أَرادَ أَنَّ بِها أَكْتَلَ ورِزاماً ، وهُما خارِبانِ ، وبِذٰلِكَ فَسَّرَ ابْنُ سِيدَهْ أَكْتَلَ ورِزاماً ، وسَيَأْتِي . وفِي حَدِيثِ ابْنِ الصَّبْغاءِ : وَارِمٍ عَلَى أَقْفائِهِمْ بِمِكْتَلٍ ؛ الْمِكْتَلُ هٰهُنا مِنَ الأَكْتَلِ وَهِيَ شِدِيدَةٌ مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ . وَالْكَتالُ : سُوءُ الْعَيْشِ وضِيقُ الْمُئُونَةِ وَالثِّقْلُ ، ويُرْوَى : بِمِنْكَلٍ ، مِنَ النَّكالِ الْعُقُوبَةِ . وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : مَرَّ فُلانٌ يَتَكَرَّى ويَتَكَتَّلُ ويَتَقَلَّى إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وفُلانٌ يَتَكَتَّلُ فِي مَشْيِهِ إِذا قارَبَ فِي خَطْوِهِ كَأَنَّهُ يَتَدَحْرَجُ . ويُقالُ لِلْحِمارِ إِذا تَمَرَّغَ فَلَزِقَ بِهِ التُّرابُ : قَدْ كَتِلَ جِلْدُهُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَشْرَبُ مِنْها نَهَلاتٌ وتَعَلْ
وفِي مَراغٍ جِلْدُها مِنْهُ كَتِلْ

ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كاتَلَهُ اللهُ ، بِمَعْنَى قاتَلَهُ اللهُ .

وَالتَّكَتُّلُ : ضَرْبٌ مِنَ الْمَشْيِ . ابْنُ سِيدَهْ : تَكَتَّلَ الرَّجُلُ فِي مِشْيَتِهِ وهِيَ مِنْ مَشْيِ الْقِصارِ الْغِلاظِ .

وما كَتَلَكَ عَنَّا ، أَيْ ما حَبَسَكَ .

وَالْكَتِيلَةُ : النَّخْلَةُ الَّتِي فاتَتِ الْيَدَ ، طائِيَّةٌ ، والْجَمْعُ الْكَتائِلُ ؛ قالَ :

قَدْ أَبْصَرَتْ سُعْدَى بِها كَتائِلِي
طَوِيلَةَ الأَقْناءِ وَالْعَثاكِلِ
مِثْلَ الْعَذارَى الْخُرَّدِ الْعَطابِلِ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَتِيلَةُ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ، وهِيَ الْعُلْبَةُ وَالْعَوانَةُ وَالْقِرْواحُ .

النَّضْرُ : كُتُولُ الأَرْضِ فَنادِيرُها ، وهِيَ ما أَشْرَفَ مِنْها ؛ وأَنْشَدَ :

وتَيْماء تَمْشِي الرِّيحُ فِيها رَدِيَّةً
مَرِيضَةَ لَوْنِ الأَرْضِ طُلْساً كُتُولُها

وَالْمِكْتَلُ والْمِكْتَلَةُ : الزَّبِيلُ الَّذِي يُحْمَلُ فِيهِ التَّمْرُ أَوِ الْعِنَبُ إِلَى الْجَرِينِ ، وقِيلَ : الْمِكْتَلُ شِبْهُ الزَّبِيلِ يَسَعُ خَمْسَةَ عَشَرَ صاعاً . وفِي حَدِيثِ الظِّهارِ : أَنَّهُ أُتِيَ بِمِكْتَلٍ مِنْ تَمْرٍ ؛ هُوَ بِكَسْرِ الْمِيمِ : الزَّبِيلُ الْكَبِيرُ كَأَنَّ فِيهِ كُتَلاً مِنَ التَّمْرِ ، أَيْ قِطَعاً مُجْتَمِعَةً . وفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ : فَخَرَجُوا بِمَساحِيهِمْ ومَكاتِلِهِمْ . وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ(٣) : مِكْتَل [عَرَّةٍ] مِكْتَلُ بُرٍّ .

ويُقالُ : كَتَلَتْ جَحافِلُ الْخَيْلِ مِنَ الْعُشْبِ وكَتِلَتْ ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ ، إِذا لَزِجَتْ . وكَتِلَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ كَتِلٌ : تَلَزَّقَ وتَلَزَّجَ ؛ قالَ :

وفِي مَراغٍ جِلْدُها مِنْهُ كَتِلْ

قالَ : وقَدْ تَكُونُ لامُ كَتِلَ بَدَلاً مِنْ نُونِ كَتِنَ ، وهُما بِمَعْنًى واحِدٍ .

وَالْكُتَّأَلُ ، بِالضَّمِّ : الْقَصِيرُ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْكِتالُ الْمِراسُ . يُقالُ : أَيَّ شَيْءٍ كاتَلْتَ مِنْ فُلانٍ ، أَيْ مارَسْتَ ؛ قالَ ابْنُ الطَّثَرِيَّةِ :

أَقُولُ وقَدْ أَيْقَنْتُ أَنِّي مُواجِهٌ
مِنَ الصَّرْمِ باباتٍ شَدِيداً كِتالُها

وهُوَ مَصْدَرُ كاتَلْتُ . وَالْكِتالُ أَيْضاً : الْمُئُونَةُ(٤) ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

قَدَ اوْصَيْتُ أَمْسِ الْمُخْلَفِينَ وَصِيَّةً
قَلِيلاً عَلَى الْمُسْتَخْلَفِينَ كِتالُها

وَالْكَواتِلُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

---

(١) قوله : « الخبزة » تحريف صوابه « الجُمْزَة » ، كما فى التهذيب وفى مادة « جمز » من اللسان : « والجمزة الكتلة من التمر . . . » [عبد الله]

(٢) قوله : « من وَبَد » بالتاء المثناة الفوقية تحريف صوابه « وَبَد » بالباء الموحدة ، كما فى التهذيب وفى مادة « وبد » والوَبَد : الفقر والبؤس والشدّة وسوء الحال . [عبد الله]

(٣) حديث سعد كما جاء فى مادة « ع ر ر » : « أنه كان يدمل أرضه بالعرَّة ، فيقول : مكتل عرَّةٍ مكتل برٍّ » . وما جاء فى طبعات اللسان « غيره » مكان « عرَّة » التى أثبتناها هو خطأ واضح ، وفى التهذيب ما يؤيد ذلك . [عبد الله]

(٤) قوله : « والكتال أيضاً المئونة » كذا بضبط الأصل بوزن كتاب كالذى قبله ، وفى القاموس : الكتال كسحاب المئونة .

خِلالَ الْمَطايا يَتَّصِلْنَ وقَدْ أَتَتْ
قِنانُ أُبَيْرٍ دُونَها وَالْكَواتِلُ

وكُتْلَةُ : مَوْضِعٌ بِشِقِّ عَبْدِ اللهِ ابْنِ كِلابٍ ، وقالَ ابْنُ جَبَلَةَ : هِيَ رَمْلَةٌ دُونَ الْيَمامَةِ ؛ قالَ الرَّاعِي :

فَكُتْلَةُ فَرْوَامٌ مِنْ مَساكِنِها
فَمُنْتَهى السَّيْلِ مِنْ بَنْبانَ فَالْحُمَلِ

وكُتَيْلٌ وأَكْتَلُ : اسْمانِ ؛ قالَ :

إِنَّ بِها أَكْتَلَ أَوْ رِزاما
خُوَيْرِبَيْنِ يَنْقُفانِ الْهاما (١)

* كتم * الْكِتْمانُ : نَقِيضُ الإِعْلانِ ، كَتَمَ الشَّيْءَ يَكْتُمُهُ كَتْماً وكِتْماناً واكْتَتَمَهُ وكَتَّمَهُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

وكانَ فِي الْمَجْلِسِ جَمَّ الهَذْرَمَهْ
لَيْثاً عَلَى الدَّاهِيَةِ المُكَتَّمَهْ

وكَتَمَهُ إِيَّاهُ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

كَتَمْتُكَ لَيْلاً بِالْجُمُومَيْنِ ساهِراً
وهَمَّيْنِ : هَمًّا مُسْتَكِنًّا ، وظاهِرا
أَحادِيثَ نَفْسٍ تشْتَكِي ما يَرِيبُها
وورْدَ هُمُومٍ لا يَجِدْنَ مَصادِرا

وكاتَمَهُ إِيَّاهُ : ككَتَمَهُ ؛ قالَ :

تَعَلَّمْ وَلَوْ كاتَمْتُهُ النَّاسَ أَنَّنِي
عَلَيْكَ وَلَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ عاتِبُ

وقَوْلُهُ : وَلَمْ أَظْلِمْ بِذَلِكَ ، اعْتِراضٌ بَيْنَ أَنَّ وخَبَرِها ، وَالاسْمُ الْكِتْمَةُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الْكِتْمَةِ .

ورَجُلٌ كُتَمَةٌ ، مِثالُ هُمَزَةٍ ، إِذا كانَ يَكْتُمُ سِرَّهُ . وكاتَمَنِي سِرَّهُ : كَتَمَهُ عَنِّي . ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا ضاقَ مَنْخِرُهُ عَنْ نَفَسِهِ : قَدْ كَتَمَ الرَّبْوَ ، قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ حَفِيفَ مَنْخِرِهِ إِذا ما
كَتَمْنَ الرَّبْوَ كِيرٌ مُسْتَعارُ

يَقُولُ : مَنْخِرُهُ واسِعٌ لا يَكْتُمُ الرَّبْوَ إِذا كَتَمَ غَيْرُهُ مِنَ الدَّوابِّ نَفَسَهُ مِنْ ضِيقِ مَخْرَجِهِ ، وكَتَمَهُ عَنْهُ وكَتَمَهُ إِيَّاهُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مَرَّةً كالدِّعافِ أَكْتُمُها النَّا
سَ عَلَى حَرِّ مِلَّةٍ كالشِّهابِ

ورَجُلٌ كاتِمٌ للسِّرِّ وكَتُومٌ . وسِرٌّ كاتِمٌ أَيْ مَكْتُومٌ (عَنْ كُراعٍ) . ومُكَتَّمٌ ، بالتَّشْدِيدِ : بُولِغَ فِي كِتْمانِهِ .

وَاسْتَكْتَمَهُ الْخَبَرَ وَالسِّرَّ : سَأَلَهُ كَتْمَهُ . وناقَةٌ كَتُومٌ ومِكْتامٌ : لا تَشُولُ بِذَنَبِها عِنْدَ اللَّقاحِ ولا يُعْلَمُ بِحَمْلِها ، كَتَمَتْ تَكْتُمُ كُتوماً ؛ قالَ الشَّاعِرُ فِي وَصْفِ فَحْلٍ :

فَهْوَ لِجَوْلانِ الْقِلاصِ شَمَّامْ
إِذا سَما فَوْقَ جَمُوحٍ مِكْتامْ

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْكَتِيمُ الْجَمَلُ الَّذِي لا يَرْغُو . وَالْكَتِيمُ : القَوْسُ الَّتِي لا تَنَشَقُّ . وسَحابٌ مَكْتُومٌ (٢) : لا رَعْدَ فِيهِ . والْكَتُومُ أَيْضاً : النَّاقَةُ الَّتِي لا تَرْغُو إِذا رَكِبَها صاحِبُها ، وَالْجَمْعُ كُتُمٌ ؛ قالَ الأَعْشَى :

كَتُومُ الرُّغاءِ إِذا هَجَّرَتْ
وكانَتْ بَقِيَّةَ ذَوْدٍ كُتُمْ

وقالَ آخَرُ :

كَتُومُ الْهَواجِرِ ما تَنْبِسُ

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

قَدْ تَجاوَزْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبُرِ أَسْفارٍ كَتُومِ الْبُغامِ

وناقَةٌ كَتُومٌ : لا تَرْغُو إِذا رُكِبَتْ . وَالْكَتُومُ وَالْكاتِمُ مِنَ الْقِسِيِّ : الَّتِي لا تُرِنُّ إِذا أُنْبِضَتْ ، وَرُبَّما جاءَتْ فِي الشِّعْرِ كاتِمَةً ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا شَقَّ فِيها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا صَدْعَ فِي نَبْعِها ، وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا صَدْعَ فِيها كانَتْ مِنْ نَبْعٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وقالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

كَتُومٌ طِلاعُ الْكَفِّ لا دُونَ مِلْئِها
ولا عَجْسُها عَنْ مَوْضِعِ الْكَفِّ أَفْضَلا

قَوْلُهُ طِلاعُ الْكَفِّ ، أَيْ مِلْءُ الكف ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ طِلاعِ الأَرْضِ ذَهَباً .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ اسْمُ قَوْسِ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، الْكَتُومَ ؛ سُمِّيَتْ بِهِ لانْخِفاضِ صَوْتِها إِذا رُمِيَ عَنْها ، وقَدْ كَتَمَتْ كُتُوماً .

أَبُو عَمْرٍو : كَتَمَتِ الْمَزادَةُ تَكْتُمُ كُتُوماً إِذا ذَهَبَ مَرَحُها وسَيَلانُ الْماءِ مِنْ مَخارِزِها أَوَّلَ ما تُسَرَّبُ ، وهِيَ مَزادَةٌ كَتُومٌ . وسِقاءٌ كَتِيمٌ ، وكَتَمَ السِّقاءُ يَكْتُمُ كِتْماناً وكُتُوماً : أَمْسَكَ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ والشَّرابِ ، وذلِكَ حِينَ تَذْهَبُ عِيَّتُهُ ثُمَّ يُدْهَنُ السِّقاءُ بَعْدَ ذلِكَ ، فَإِذا أَرادُوا أَنْ يَسْتَقُوا فِيهِ سَرَّبُوهُ ، وَالتَّسْرِيبُ : أَنْ يَصُبُّوا فِيهِ الْماءَ بَعْدَ الدَّهْنِ حَتَّى يَكْتُمَ خَرْزُهُ ويَسْكُنَ الْماءُ ثُمَّ يُسْتَقَى فِيهِ . وخَرْزٌ كَتِيمٌ : لا يَنْضَحُ الْماءَ ولا يُخْرِجُ ما فِيهِ .

وَالْكاتِمُ : الْخارِزُ ، مِنَ الْجامِعِ لابْنِ الْقَزَّازِ ، وأَنْشَدَ فِيهِ :

وسالَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ ثُمَّ تَحَدَّرَتْ
ولِلهِ دَمْعٌ ساكِبٌ ونَمُومُ
فَما شَبَّهَتْ إِلاَّ مَزادَةَ كاتِمٍ
وَهَتْ أَوْ وَهَى مِنْ بَيْنِهِنَّ كَتُومُ

وهُوَ كُلُّهُ مِنَ الْكَتْمِ ، لأَنَّ إِخْفاءَ الْخارِزِ لِلْمَخْرُوزِ بِمَنْزِلَةِ الْكَتْمِ لَها ، وحَكَى كُراعٌ : لا تَسْأَلُونِي عَنْ كَتْمَةٍ ، بِسُكُونِ التَّاءِ ، أَيْ كَلِمَةٍ .

ورَجُلٌ أَكْتَمُ : عَظِيمُ الْبَطْنِ ، وقِيلَ : شَبْعانُ .

وَالْكَتَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : نَباتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ لِلْخِضابِ الأَسْوَدِ . الأَزْهَرِيُّ : الْكَتَمُ نَبْتٌ فِيهِ حُمْرَةٌ . ورُوِيَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ يَخْتَضِبُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ، وفِي رِوايَةٍ : يَصْبُغُ بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ :

وشَوَّذَتْ شَمْسُهُمْ إِذا طَلَعَتْ
بِالْجُلْبِ هِفًّا كَأَنَّهُ كَتَمُ

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ : يُشْبِهُ أَنْ يُرادَ بِهِ اسْتِعْمالُ الْكَتَمِ مُفْرَداً عَنِ الْحِنَّاءِ ،

(١) سبق فِي أَوَّل المادة الخُوَيربان بدل الخُوَيربَين ، ولكلَيْهما وجه من الأَعراب .

(٢) قوله : « وسحاب مكتوم » كذا فِي الأَصل ، وقد استدركها شارح القاموس على المجد ، والذى فِي الصحاح والأساس : مكتم .

فَإِنَّ الْحِنَّاءَ إِذَا خُضِبَ بِهِ مَعَ الْكَتَمِ جاءَ أَسْوَدَ ، وَقَدْ صَحَّ النَّهْيُ عَنِ السَّوادِ ، قالَ : وَلَعَلَّ الْحَدِيثَ بِالْحِنَّاءِ أَوِ الْكَتَمِ عَلَى التَّخْيِيرِ ، وَلٰكِنَّ الرِّواياتِ عَلَى اخْتِلافِها بِالْحِنَّاءِ وَالْكَتَمِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الْكَتَّمُ ، مُشَدَّد التَّاءِ ، وَالْمَشْهُورُ التَّخْفِيفُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُشَبَّبُ الْحِنَّاءُ بِالْكَتَمِ لِيَشْتَدَّ لَوْنُهُ ، قالَ : وَلا يَنْبُتُ الْكَتَمُ إِلاَّ فى الشَّواهِقِ وَلِذٰلِكَ يَقِلُّ . وقالَ مَرَّةً : الْكَتَمُ نَباتٌ لا يَسْمُو صُعُداً وَيَنْبُتُ فى أَصْعَبِ الصَّخْرِ فَيَتَدَلَّى تَدَلِّياً خِيطاناً لِطافاً ، وَهُوَ أَخْضَرُ وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ الآسِ أَوْ أَصْغَرُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ وَوَصَفَ وَعْلاً :

ثُمَّ يَنُوشُ إِذا آدَ النَّهارُ لَهُ
بَعْدَ التَّرَقُّبِ مِنْ نِيمٍ وَمِنْ كَتَمِ (١)

وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ : كُنَّا نَمْتَشِطُ مَعَ أَسْماءَ قَبْلَ الإِحْرامِ وَنَدَّهِنُ بِالْمَكْتُومَةِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِىَ دُهْنٌ مِنْ أَدْهانِ الْعَرَبِ أَحْمَرُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّعْفَرانُ ، وقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الْكَتَمُ ، وَهُوَ نَبْتٌ يُخْلَطُ مَعَ الْوَسْمَةِ وَيُصْبَغُ بِهِ الشَّعَرُ أَسْوَدَ ، وقِيلَ : هُوَ الْوَسْمَةُ .

وَالأَكْتَمُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنِ . والأَكْتَمُ : الشِّبْعانُ ، بِالثَّاءِ الْمُثَلَّثَةِ ، وَيُقالُ ذٰلِكَ فِيهِما بِالتَّاءِ الْمُثَنَّاةِ أَيْضاً ، وَسَيَأْتِى ذِكْرُهُ .

وَمَكْتُومٌ وَكَتِيمٌ وَكُتَيْمَةُ : أَسْماءٌ ؛ قالَ :

وَأَيْتَمَ مِنَّا الَّتِى لَمْ تَلِدْ
كُتَيْمَ بَنِيكَ وَكُنْتَ الْحَلِيلا (٢)

أَرادَ كَتِيمَةَ فَرَخَّمَ فى غَيْرِ النِّداءِ اضْطِراراً .

وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ : مُؤَذِّنُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، كانَ يُؤَذِّنُ بَعْدَ بِلالٍ لأَنَّهُ كانَ أَعْمَى فَكانَ يَقْتَدِى بِبِلالٍ . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ رَأَى فى الْمَنامِ قِيلَ : احْفِرْ تُكْتُمَ بَيْنَ الْفَرْثِ وَالدَّمِ ؛ تُكْتُمُ : اسْمُ بِئْرِ زَمْزَمَ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّها كانَتِ انْدَفَنَتْ بَعْدَ جُرْهُمٍ فَصارَتْ مَكْتُومَةً حَتَّى أَظْهَرَها عَبْدُ الْمُطَّلِبِ

وَبَنُو كُتامَةَ : حَىٌّ مِنْ حِمْيَرٍ صارُوا إِلَى بَرْبَرَ حِينَ افْتَتَحَها إِفْرِيقسُ الْمَلِكُ ، وقِيلَ : كُتامَةُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْبَرْبَرِ .

وَكُثَمانُ ، بِالضَّمِّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : اسْمُ جَبَلٍ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

قَدْ صَرَّحَ السَّيْرُ عَنْ كُثَمانَ وابْتُذِلَتْ
وَقْعُ الْمَحاجِنِ بِالْمَهْرِيَّةِ الذُّقُنِ

وكُثَمانُ : اسْمُ ناقَةٍ .

* كتن * الْكَتَنُ : الدَّرَنُ وَالْوَسَخُ وَأَثَرُ الدُّخانِ فى الْبَيْتِ . وكَتِنَ الْوَسَخُ عَلَى الشَّىْءِ كَتَناً : لَصِقَ بِهِ . وَالْكَتَنُ : التَّلَزُّجُ وَالتَّوَسُّخُ . التَّهْذِيبُ فى كتل : يُقالُ كَتِنَتْ جَحافِلُ الْخَيْلِ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ إِذا لَصِقَ بِهِ أَثَرُ خُضْرَتِهِ ، وكَتِلَتْ ، بِالنُّونِ وَاللاَّمِ ، إِذا لَزِجَتْ وَلَكِرَ بِها ماؤُهُ فَتَلَبَّدَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُقْبِلٍ :

وَالْغَيْثُ يَنْفُخُ فى الْمَكْنانِ قَدْ كَتِنَتْ
مِنْهُ جَحافِلُهُ وَالْعِضْرِسِ النُّجُرِ (٣)

الْمَكْنانُ : نَبْتٌ بِأَرْضِ قَيْسٍ ، واحِدَتُهُ مَكْنانَةٌ ، وهِىَ شَجَرَةٌ غَبْراءُ صَغِيرَةٌ ؛ وقالَ الْقَزَّازُ : الْمَكْنانُ نَباتُ الرَّبِيعِ ، وَيُقالُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يَنْبُتُ فِيهِ ، وَالْعِضْرِسُ : شَجَرٌ ، وَالنُّجُرُ : جَمْعُ نُجُرَةٍ ، وهِىَ الْقِطْعَةُ مِنْهُ ؛ وَيُقالُ : النُّجُرُ لِلرَّيَّانِ ، وَيُرْوَى النَّجِرُ أَىِ الْمُجْتَمِعُ فى نَباتِهِ . وفى حَدِيثِ الْحَجَّاجِ أَنَّهُ قالَ لامْرَأَةٍ : إِنَّكِ لَكَتُونٌ لَفُوتٌ لَقُوفٌ ؛ الْكَتُونُ : اللَّزُوقُ مِنْ كَتِنَ الْوَسَخُ عَلَيْهِ (٤) إِذا لَزِقَ بِهِ . وَالْكَتَنُ : لَطْخُ الدُّخانِ بِالْحائِطِ أَىْ أَنَّها لَزُوقٌ بَحِنْ يَمَسُّها ، أَوْ أَنَّها دَنِسَةُ الْعِرْضِ . اللَّيْثُ : الْكَتَنُ لَطْخُ الدُّخانِ بِالْبَيْتِ وَالسَّوادِ بِالشَّفَةِ وَنَحْوِهِ . يُقالُ لِلدَّابَّةِ إِذا أَكَلَتِ الدَّرِينَ : قَدْ كَتِنَتْ جَحافِلُها أَىِ اسْوَدَّتْ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فى قَوْلِهِ إِذا أَكَلَتِ الدَّرِينَ ، لأَنَّ الدَّرِينَ ما يَبِسَ مِنَ الْكَلإِ وأَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ فاسْوَدَّ وَلا لَزِجَ لَهُ حِينَئِذٍ فَيَظْهَرُ لَوْنُهُ فى الْجَحافِلِ ، وإِنَّما تَكْتَنُ الْجَحافِلُ مِنْ مَرْعَى الْعُشْبِ الرَّطْبِ يَسِيلُ ماؤُهُ فَيَتَراكَبُ وَكَبُهُ وَلَزَجُهُ عَلَى مَقَامِّ الشَّاءِ وَمَشافِرِ الإِبِلِ وَجَحافِلِ الْحافِرِ ، وإِنَّا يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَهُ وَثافَنَهُ ، فَأَمَّا مَنْ يَعْتَبِرُ الأَلْفاظَ وَلا مُشاهَدَةَ لَهُ فَإِنَّهُ يُخْطِئُ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، قالَ : وَبَيْتُ ابْنِ مُقْبِلٍ يُبَيِّنُ لَكَ ما قُلْتُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّ الْمَكْنانَ وَالْعِضْرِسَ ضَرْبانِ مِنَ الْبُقُولِ غَضَّانِ رَطْبانِ ، وإِذا تَناثَرَ وَرَقُهُما بَعْدَ هَيْجِهِما اخْتَلَطَ بِقَمِيمِ الْعُشْبِ فَلَمْ يَتَمَيَّزا مِنْها . وسِقاءٌ كَتِنٌ إِذا تَلَزَّجَ بِهِ الدَّرَنُ . وكَتِنَ الْخَطُّ تَراكَبَ عَلَى عَجُزِ الْفَحْلِ مِنَ الإِبِلِ ؛ أَنْشَدَ يَعْقُوبُ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ذَعَرْتُ بِهِ الْعَيْرَ مُسْتَوْزِياً
شَكِيرُ جَحافِلِهِ قَدْ كَتِنْ

مُسْتَوْزِياً : مُنْتَصِباً مُرْتَفِعاً ، وَالشَّكِيرُ : الشَّعَرُ الضَّعِيفُ ، يَعْنِى أَنَّ أَثَرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ لَزِقَ بِهِ .

أَبُو عَمْرٍو : الْكَتَنُ تُرابُ أَصْلِ النَّخْلَةِ . والْكَتَنُ : الْتِزاقُ الْعَلَفِ بِفَيْدَىْ جَحْفَلَتَى الْفَرَسِ ، وهُما صِمْغاها .

وَالْكَتَّانُ ، بِالْفَتْحِ : مَعْرُوفٌ ، عَرَبِىٌّ سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يُخَيَّسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتُنَ ؛ وحَذَفَ الأَعْشَى مِنْهُ الأَلِفَ لِلضَّرُورَةِ وسَمَّاهُ الْكَتَنَ فَقالَ :

---

(١) قوله : « من كتم » بالتاء المثناة سبق فى مادة « أود » : « كثم » بالثاء المثلثة ، والصواب ما هنا . [عبد الله]

(٢) قوله : « وأيمت » هذا ما فى الأصل ، ووقع فى نسخة المحكم التى بأيدينا : وأيتمت ، من اليتم .

(٣) قوله : « فى المكنان » ، بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب ، وتقدم إنشاده فى نجز « المِكْنان » بكسر الميم ، وبتاء بعد الكاف ، والصحيح ما هنا .

(٤) قوله : « من كتن الوسخ إلخ » ، وقيل = هى من كتن صدره إذا دوى ، أى دوية الصدر منطوية على ريبة وغش ، وعن أبى حاتم ذاكرت به الأصمعى فقال : هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكون .

هُوَ الْواهِبُ الْمُسْمِعاتِ الشُّرُو
بَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وبَيْنَ الْكَتَنْ

كما حَذَفَها ابْنُ هَرْمَةَ فى قَوْلِهِ :

بَيْنا أُحَبِّرُ مَدْحاً عادَ مَرْثِيَةً

هٰذا لَعَمْرِى شَرٌّ دِينُهُ عِدَدُ

دِينُهُ : دَأْبُهُ ، وَالْعِدَدُ : الْعِدادُ ، وهُوَ اهْتِياجُ وَجَعِ اللَّدِيغِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بَعْضُ الرُّواةِ أَنَّها لُغَةٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : إِنَّما حُذِفَ للحاجَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَمْ أَسْمَعِ الْكَتَنَ فى الْكَتَانِ إِلاَّ فى شِعْرِ الأَعْشَى .

ويُقالُ : لَبِسَ الْماءُ كَتَّانَهُ إِذا طَحْلَبَ وَاخْضَرَّ رَأْسُهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

أَسَفْنَ الْمَشافِرَ كَتَّانَهُ
فَأَمْرَرْنَهُ مُسْتَدِرًّا فَجالا

أَسَفْنَ : يَعْنِى الإِبِلَ أَىْ أَشْمَمْنَ مَشافِرَهُنَّ كَتَّانَ الْماءِ ، وهُوَ طُحْلُبُهُ ؛ ويُقالُ : أَرادَ بِكَتَّانِهِ غُثاءَهُ ، ويُقالُ : أَرادَ زَبَدَ الْماءِ ، فَأَمْرَرْنَهُ ، أَىْ شَرِبْنَهُ مِنَ الْمُرُورِ ، مُسْتَدِرًّا ، أَىْ أَنَّهُ اسْتَدَرَّ إِلَى حُلُوقِها فَجَرَى فِيها ، وقَوْلُهُ فَجالا ، أَىْ جالَ إِلَيْها .

وَالكِتْنُ وَالْكَتِنُ : الْقَدَحُ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الْمصَنَّفِ : ومِثْلُها مِنَ الرِّجالِ الْمَكْمُورُ ، وهُوَ الَّذِى أَصابَ الْكاتِنُ كَمَرَتَهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَعْرِفُهُ ، وَالْمَعْرُوفُ الْخاتِنُ :

وكُتانَةُ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

أَجَرَّتْ خُفُوفاً من جَنوبِ كُتانَةٍ
إِلَى وَجْمَةٍ لَمَّا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُها (١)

وكُتانَةُ هٰذِهِ كانَتْ لِجَعْفَرِ بْنِ إِبْراهِيمَ بْنِ عَلِىِّ ابْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ جَعْفَرٍ . وَوَرَدَ فى الْحَدِيثِ ذِكْرُ كُتانَةَ ، بِضَمِّ الْكافِ وتَخْفِيفِ التَّاءِ ، ناحِيَةٌ مِنْ أَعْراضِ الْمَدِينَةِ لآلِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طالِبٍ (٢) .

* كته * كَتَهَهُ كَتْهاً : كَكَدَهُ .

* كتا * الْكَتْوُ : مُقارَبَةُ الْخَطْوِ ، وقَدْ كَتا .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْتَى إِذا غَلا (٣) عَلَى عَدُوِّهِ .

اللَّيْثُ . اكْتَوَى الرَّجُلُ فَهُوَ يَكْتَوِى إِذا بالَغَ فى صِفَةِ نَفْسِهِ مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ ولا عَمَلٍ ، وعِنْدَ الْعَمَلِ يَكْتَوِى ، أَىْ كَأَنَّهُ يَتَقَمَّعُ . وَاكْتَوَى إِذا تَتَعْتَعَ .

* كثأ * كَثَأَتِ الْقِدْرُ كَثْأً : أَزْبَدَتْ لِلْغَلْىِ وكَثَأْتُها : زَبَدْتُها . يُقالُ : خُذْ كُثَأَةَ قِدْرِكَ وكُثَأَتَها ، وهُوَ ما ارْتَفَعَ مِنْها بَعْدَما تَغْلِى . وكُثَأَةُ اللَّبَنِ : طُفاوَتُهُ فَوْقَ الْماءِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَعْلُوَ دَسَمُهُ وخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ . وقَدْ كَثَأَ اللَّبَنُ وكَثَعَ ، يَكْثَأُ كَثْأً إِذا ارْتَفَعَ فَوْقَ الْماءِ وصَفا الْماءُ مِنْ تَحْتِ اللَّبَنِ . ويُقالُ : كَثَأَ وكَثَعَ إِذا خَثُرَ وعَلاهُ دَسَمُهُ ، وهُوَ الْكَثْأَةُ وَالْكَثْعَةُ . ويُقالُ : كَثَأْتُ إِذا أَكَلْتَ ما عَلَى رَأْسِ اللَّبَنِ .

أَبُو حاتِمٍ : مِنَ الأَقِطِ الْكَثْءُ ، وهُوَ ما يُكْثَأُ فى الْقِدْرِ ويُنْصَبُ ، ويَكُونُ أَعْلاهُ غَلِيظاً وأَسْفَلُهُ ماءً أَصْفَرَ ، وأَمَّا الْمصرَعُ (٤) فالَّذِى يَخْثُرُ ويَكادُ يَنْضَجُ ، وَالْعاقِدُ الَّذِى ذَهَبَ ماؤُهُ ونَضِجَ ، وَالْكَرِيضُ الَّذِى طُبِخَ مَعَ النَّهَقِ أَوِ الْحَمَصِيصِ ، وأَمَّا الْمَصْلُ فَمِنَ الأَقِطِ يُطْبَخُ مَرَّةً أُخْرَى ، وَالثَّوْرُ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ .

وَالْكُثَأَةُ : الْحِنْزابُ ، وقِيلَ : الْكُرَّاثُ ، وقِيلَ : بِزْرُ الْجِرْجِيرِ .

وَأَكْثَأَتِ الأَرْضُ : كَثُرَتْ كُثَأَتُها . وكَثَأَ النَّبْتُ وَالْوَبَرُ يَكْثَأُ كَثْئاً ، وهُوَ كاثِئٌ : نَبَتَ وطَلَعَ ، وقِيلَ : كَثُفَ وغَلُظَ وطالَ . وكَثَأَ الزَّرْعُ : غَلُظَ وَالْتَفَّ . وكَثَأَ اللَّبَنُ وَالْوَبَرُ وَالنَّبْتُ تَكْثِئَةً ، وكَذٰلِكَ كَثَأَتِ اللِّحْيَةُ وأَكْثَأَتْ وكَثْثَأَتْ . أَنْشَدَ ابْنُ السِّكِّيتِ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ قَدْ كَثَّأَتْ لَكَ لِحْيَةٌ
كَأَنَّكَ مِنْها قاعِدٌ فى جُوالِقِ

ويُرْوَى كَثْثَأَتْ .

ولِحْيَةٌ كَثَثَأَةٌ ، وإِنَّهُ لَكَثْثاءُ اللِّحْيَةِ وكَثْثُوها ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى التَّاءِ .

* كثب * الْكَثْبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْقُرْبُ . وهُوَ كَثْبَكَ أَىْ قُرْبَكَ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ ظَرْفاً . ويُقالُ : هُوَ يَرْمِى مِنْ كَثَبٍ ، ومِنْ كَثَمٍ أَىْ مِنْ قُرْبٍ وتَمَكُّنٍ ؛ أَنْشَدَ أَبُو إِسْحٰقَ :

فَهٰذانِ يَذُودانِ
وذا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِى

وأَكْثَبَكَ الصَّيْدُ وَالرَّمْىُ ، وأَكْثَبَ لَكَ : دَنا مِنْكَ وأَمْكَنَكَ ، فارْمِهِ . وأَكْثَبُوا لَكُمْ : دَنَوْا مِنْكُمْ . النَّضْرُ : أَكْثَبَ فُلانٌ إِلَى الْقَوْمِ ، أَىْ دَنا مِنْهُمْ ؛ وأَكْثَبَ إِلَى الْجَبَلِ ، أَىْ دَنا مِنْهُ .

وكاثَبْتُ الْقَوْمَ أَىْ دَنَوْتُ مِنْهُمْ .

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ : إِنْ أَكْثَبَكُمُ الْقَوْمُ فانْبِلُوهُمْ ؛ وفى رِوايَةٍ : إِذا كَثَبُوكُمْ فارْمُوهُمْ بالنَّبْلِ مِنْ كَثَبٍ .

وأَكْثَبَ إِذا قارَبَ ، وَالْهَمْزَةُ فى أَكْثَبَكُمْ لِتَعْدِيَةِ كَثَبَ ، فَلِذٰلِكَ عَدَّاها إِلَى ضَمِيرِهِمْ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : وظَنَّ رِجالٌ أَنْ قَدْ أَكْثَبَتْ أَطْماعُهُمْ ، أَىْ قَرُبَتْ .

ويُقالُ : كَثَبَ الْقَوْمُ إِذا اجْتَمَعُوا ، فَهُمْ كاثِبُونَ . وكَثَبُوا لَكُمْ : دَخَلُوا بَيْنَكُمْ

---

(١) قوله : « أجرت » كذا بالأصل والتكملة والمحكم ، والذى فى ياقوت أجدّت ، بالدال المهملة ، بمعنى : سلكت . وعليه فخفوفاً جمع خف بضم الخاء المعجمة بمعنى الأرض الغليظة . ووجمة : جانب فِعْرى ، بكسر فسكون مقصور ، جبل تدفع شعابه فى غيقة من أرض ينبع .

(٢) زاد المجد كالصاغانى : الكتان ، كرمان : دويبة حمراء لسّاعة ، والكتنة ، بكسر فسكون : شجرة غبراء طيبة الريح . والمكتئنّ ضد المطمئنّ وبزنته ، واكتنّ كاحمرّ : التصق .

(٣) قوله : « غلا » هو بالمعجمة كما فى الأصل والتهذيب والتكملة وفى القاموس « علا » بالعين المهملة .

(٤) قوله : « وأما المصرع » كذا ضبطت الراء فقط فى نسخة من التهذيب .

وفيكُمْ ، وهُوَ مِنَ الْقُرْبِ . وكَثَبَ الشَّيْءَ يَكْثِبُهُ ويَكْثُبُه كَثْباً : جَمَعَهُ مِنْ قُرْبٍ وصَبَّهُ قالَ الشَّاعِرُ :

لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقُ الْحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكاثِبِ

قالَ : يُرِيدُ بِالنَّبِيِّ ، ما نَبا مِنَ الْحَصَى إِذا دُقَّ فَنَدَرَ .

وَالْكاثِبُ : الْجامِعُ لِمَا نَدَرَ مِنْه ، ويُقالُ : هُما مَوْضِعانِ ، وسَيَأْتِي فِي أَثْناءِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ أَيْضاً . وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : كُنْتُ فِي الصُّفَّةِ ، فَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ ، بِتَمْرٍ عَجْوَةٍ فَكُثِبَ بَيْنَنا ، وقِيلَ : كُلُوهُ ولا تُوَزِّعُوهُ ، أَيْ تُرِكَ بَيْنَ أَيْدِينا مَجْمُوعاً . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : جِئْتُ عَلِياً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وبَيْنَ يَدَيْهِ قَرْنْفُلٌ مَكْثُوبٌ ، أَيْ مَجْمُوعٌ .

وَانْكَثَبَ الرَّمْلُ : اجْتَمَعَ .

وَالْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ : الْقِطْعَةُ تَنْقادُ مُحْدَوْدِبَةً . وقِيلَ : هُوَ ما اجْتَمَعَ واحْدَوْدَبَ ، وَالْجَمْعُ : أَكْثِبَةٌ وكُثُبٌ وكُثْبانٌ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وهِيَ تِلالُ الرَّمْلِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَكانَتِ الْجِبالُ كَثِيباً مَهِيلاً» . قالَ الْفَرَّاءُ : الْكَثِيبُ الرَّمْلُ . وَالْمَهِيلُ : الَّذِي تُحَرِّكُ أَسْفَلَهُ ، فَيَنْهالُ عَلَيْكَ مِنْ أَعْلاهُ .

اللَّيْثُ : كَثَبْتُ التُّرابَ فَانْكَثَبَ إِذا نَثَرْتَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ . أَبُو زَيْدٍ : كَثَبْتُ الطَّعامَ أَكْثُبُهُ كَثْباً ، ونَثَرْتُهُ نَثْراً ، وهُما واحِدٌ . وكُلُّ ما انْصَبَّ فِي شَيْءٍ واجْتَمَعَ ، فَقَدِ انْكَثَبَ فِيهِ .

وَالْكُثْبَةُ مِنَ الْماءِ وَاللَّبَنِ : الْقَلِيلُ مِنْهُ ، وقِيلَ : هِيَ مِثْلُ الْجُرْعَةِ تَبْقَى فِي الإِناءِ ، وقِيلَ : قَدْرُ حَلْبَةٍ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مِلْءُ الْقَدَحِ مِنَ اللَّبَنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ ، فِي بَعْضِ ما تَضَعُهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهائِمِ ، قالَتِ الضَّائِنَةُ : أُوَلَّدُ رُخالاً ، وأُجَزُّ جُفالاً ، وأُحْلَبُ كُثَباً ثِقالاً ، ولَمْ تَرَ مِثْلِي مالاً . وَالْجَمْعُ الْكُثَبُ ، قالَ الرَّاجِزُ :

بَرَّحَ بِالْعَيْنَيْنِ خَطَّابُ الْكُثَبْ
يَقُولُ : إِنِّي خاطِبٌ وقَدْ كَذَبْ
وإِنَّما يَخْطُبُ عُسًّا مِنْ حَلَبْ

يَعْنِي الرَّجُلَ يَجِيءُ بِعِلَّةِ الْخِطْبَةِ ، وإِنَّما يُرِيدُ الْقِرَى . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا جاءَ يَطْلُبُ الْقِرَى ، بِعِلَّةِ الْخِطْبَةِ : إِنَّهُ لَيَخْطُبُ كُثْبَةً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

مَيْلاءَ مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ قاصِيَةً
أَبْعارُهُنَّ عَلَى أَهْدافِها كُثَبُ

وأَكْثَبَ الرَّجُلَ : سَقاهُ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ . وكُلُّ طائِفَةٍ مِنْ طَعامٍ أَوْ تَمْرٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، فَهُوَ كُثْبَةٌ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً . وقِيلَ : كُلُّ مُجْتَمِعٍ مِنْ طَعامٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَلِيلاً ، فَهُوَ كُثْبَةٌ . ومِنْهُ سُمِّيَ الْكَثِيبُ مِنَ الرَّمْلِ ، لأَنَّهُ انْصَبَّ فِي مَكانٍ فاجْتَمَعَ فِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ عَلَى كُثُبِ الْمِسْكِ ، وفِي رِوايَةٍ عَلَى كُثْبانِ الْمِسْكِ ، هُما جَمْعُ كَثِيبٍ . وَالْكَثِيبُ : الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ الْمُحْدَوْدِبُ . ويُقالُ لِلتَّمْرِ ، أَوْ لِلْبُرِّ ونَحْوِهِ إِذا كانَ مَصْبُوباً فِي مَواضِعَ ، فَكُلُّ صُوبَةٍ مِنْها : كُثْبَةٌ . وفِي حَدِيثِ ماعِزِ بْنِ مالِكٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، أَمَرَ بِرَجْمِهِ حِينَ اعْتَرَفَ بِالزِّنَى ، ثُمَّ قالَ : يَعْمِدُ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغِيبَةِ ، فَيَخْدَعُها بِالْكُثْبَةِ ، لا أُوتَى بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذٰلِكَ ، إِلاَّ جَعَلْتُهُ نَكالاً . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ قالَ شُعْبَةُ : سَأَلْتُ سِماكاً عَنِ الْكُثْبَةِ ، فَقالَ : الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهُوَ كَذٰلِكَ فِي غَيْرِ اللَّبَنِ .

أَبُو حاتِمٍ : احْتَلَبُوا كُثَباً ، أَيْ مِنْ كُلِّ شاةٍ شَيْئاً قَلِيلاً . وقَدْ كَثَبَ لَبَنُها إِذا قَلَّ إِمَّا عِنْدَ غَزارَةٍ ، وإِمَّا عِنْدَ قِلَّةٍ كَلأٍ . وَالْكُثْبَةُ : كُلُّ قَلِيلٍ جَمَعْتَهُ مِنْ طَعامٍ ، أَوْ لَبَنٍ ، أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وَالْكَثْباءُ ، مَمْدُودٌ : التُّرابُ .

ونَعَمٌ كُثابٌ : كَثِيرٌ .

وَالْكُثَابُ : السَّهْمُ[1] عامَّةً ، وما رَماهُ بِكُثَابٍ أَيْ بِسَهْمٍ ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ السِّهامِ هٰهُنا . الأَصْمَعِيُّ : الْكُثَابُ سَهْمٌ لا نَصْلَ لَهُ ، ولا رِيشَ ، يَلْعَبُ بِهِ الصِّبْيانُ ، قالَ الرَّاجِزُ فِي صِفَةِ الْحَيَّةِ :

كَأَنَّ قُرْصاً مِنْ طَحِينٍ مُعْتَلِثْ
هامَتُهُ فِي مِثْلِ كُثَابِ الْعَبِثْ

وجاءَ يَكْثُبُهُ ، أَيْ يَتْلُوهُ .

وَالْكاثِبَةُ مِنَ الْفَرَسِ : الْمَنْسِجُ ، وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الْمَنْسِجِ ، وقِيلَ : هُوَ مُقَدَّمُ الْمَنْسِجِ ، حَيْثُ تَقَعُ عَلَيْهِ يَدُ الْفارِسِ ، وَالْجَمْعُ الْكَواثِبُ ؛ وقِيلَ : هِيَ مِنْ أَصْلِ الْعُنُقِ إِلَى ما بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عادَةٌ قَدْ عَرَفْنَها
إِذا عُرِضَ الْخَطِّيُّ فَوْقَ الْكَواثِبِ

وقَدْ قِيلَ فِي جَمْعِهِ : أَكْثابٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولا أَدْرِي كَيْفَ ذٰلِكَ . وفِي الْحَدِيثِ : يَضَعُونَ رِماحَهُمْ عَلَى كَواثِبِ خَيْلِهِمْ ، وهِيَ مِنَ الْفَرَسِ ، مُجْتَمَعُ كَتِفَيْهِ قُدَّامَ السَّرْجِ .

وَالْكاثِبُ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : جَبَلٌ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ يَرْثِي فَضالَةَ بْنَ كِلْدَةَ الأَسَدِيَّ :

عَلَى السَّيِّدِ الصَّعْبِ لَوْ أَنَّهُ
يَقُومُ عَلَى ذِرْوَةِ الصَّاقِبِ
لأَصْبَحَ رَثْماً دُقاقَ الْحَصَى
مَكانَ النَّبِيِّ مِنَ الْكاثِبِ

النَّبِيُّ : مَوْضِعٌ ، وقِيلَ : هُوَ ما نَبا وارْتَفَعَ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : النَّبِيُّ رَمْلٌ مَعْرُوفٌ ؛ ويُقالُ : هُوَ جَمْعُ نابٍ ، كَغازٍ وغَزِيٍّ . وقَوْلُهُ : لأَصْبَحَ ، هُوَ جَوابُ لَوْ فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ ؛ يَقُولُ : لَوْ عَلا فَضالَةُ هٰذا عَلَى الصَّاقِبِ ، وهُوَ جَبَلٌ مَعْرُوفٌ فِي بِلادِ بَنِي عامِرٍ ، لأَصْبَحَ مَدْقُوقاً مَكْسُوراً ، يُعَظِّمُ بِذٰلِكَ أَمْرَ فَضالَةَ . وقِيلَ : إِنَّ قَوْلَهُ يَقُومُ ، بِمَعْنَى يُقاوِمُهُ .

(١) قوله : « والكثاب السهم إلخ » ضبطه المجد كشداد ورمان .

* **كثث** * كَثَّ الشَّيْءُ[1] كَثاثَةً : أَيْ كُثُفَ . وكَثَّتِ اللِّحْيَةُ تَكُثُّ كَثّاً ، وكَثاثَةً ، وكُثُوثَةً ، ولِحْيَةٌ كَثَّةٌ ، وكَثَّاءُ : كَثُرَتْ أُصُولُها ، وكَثُفَتْ ، وقَصُرَتْ ، وجَعُدَتْ . فَلَمْ تَنْبَسِطْ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ .

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : أَنَّهُ كانَ كَثَّ اللِّحْيَةِ ، أَرادَ كَثْرَةَ أُصُولِها وشَعَرِها ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِدَقِيقَةٍ ، ولا طَوِيلَةٍ ، وفِيها كَثافَةٌ . وَاسْتَعْمَلَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عُبَيْدٍ الْعَدَوِىُّ الْكَثَّ فى النَّخْلِ ، فَقالَ :

شَتَتْ كَثَّةَ الأَوْبارِ لا القُرُّ تَتَّقِى
ولا الذِّئْبَ تَحْشَى وهْىَ بِالْبَلَدِ الْمَقْضِى

عَنَى بِالأَوْبارِ لِيفَها ، وإِنَّما حَمَلَهُ عَلَى ذلِكَ ، أَنَّهُ شَبَّهَها بِالإِبِلِ . ورَجُلٌ كَثٌّ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ . وأَكَثُّ ككَثٍّ . وقَدْ تَكُونُ الْكَثاثَةُ فى غَيْرِ اللِّحْيَةِ مِنْ مَنابِتِ الشَّعَرِ ، إِلاَّ أَنَّ أَكْثَرَ اسْتِعْمالِهِم إِيَّاهُ فى اللِّحْيَةِ . وامْرَأَةٌ كَثَّاءُ وكَثَّةٌ إِذا كانَ شَعَرُها كَثّاً . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لِحْيَةٌ كَثَّةٌ كَثِيرَةُ النَّباتِ ، قالَ : وكَذلِكَ الْجُمَّةُ ، وَالْجَمْعُ : كِثاثٌ ، وأَنْشَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَمِّهِ :

بِحَيْثُ ناصَى اللَّمَمِ الْكِثاثا
مَوْرُ الْكَثِيبِ فَجَرَى وحاثا

يَعْنى بِاللَّمَمِ : الْكِثاثِ : النَّباتَ . وأَرادَ بِحاثَ : حَثَا ، فَقَلَبَ .

وقَوْمٌ كُثٌّ ، بِالضَّمِّ : مِثْلُ قَوْلِكَ رَجُلٌ صُدُقُ اللِّقاءِ ، وقَوْمٌ صُدُقٌ .

اللَّيْثُ : الْكَثُّ وَالأَكَثُّ : نَعْتُ كَثِيثِ اللِّحْيَةِ ، ومَصْدَرُهُ : الْكُثُوثَةُ . أَبُو خَيْرَةَ : رَجُلٌ أَكَثُّ ، ولِحْيَةٌ كَثَّاءُ بَيِّنَةُ الْكَثَثِ ، وَالْفِعْلُ : كَثَّ يَكُثُّ كُثُوثَةً .

وَالْكَثْكَثُ ، وَالْكِثْكِثُ ، مِثْلُ الأَثْلَبِ والإِثْلِبِ : دُقاقُ التُّرابِ ، وفُتاتُ الْحِجارَةِ ، وقِيلَ : التُّرابُ مَعَ الْحَجَرِ ، وقِيلَ : التُّرابُ عامَّةً . وَالْكَثْكَثُ : الْحِجارَةُ . وقالُوا : بِفِيهِ الْكَثْكَثُ وَالْكِثْكِثُ ، كَقَوْلِكَ : بِفِيهِ التُّرابُ وَالْحَجَرُ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : الْكَثْكَثَ لَهُ وَالْكِثْكِثَ ، قالَ : فَنَصَبَ ، كَأَنَّهُ دعاءٌ ، يَعْنى أَنَّهُمْ نَصَبُوهُ نَصْبَ الْمصادِرِ الْمَدْعُوِّ بِها ، شَبَّهُوهُ بِالْمَصْدَرِ ، وإِنْ كانَ اسْماً . أَبُو خَيْرَةَ : مِنْ أَسْماءِ التُّرابِ الْكَثْكَثُ ، وهُوَ التُّرابُ نَفْسُهُ ، وَالْواحِدَةُ بِالْهاءِ . ويُقالُ : الْكَثَاكِثُ . اللَّيْثُ : الْحِصْحِصُ وَالْكِثْكِثُ ، كِلاهُما : الْحِجارَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

مَلأْتُ أَفْواهَ الْكِلابِ اللُّهَّثِ
مِنْ جَنْدَلِ الْقُفِّ وتُرْبِ الْكِثْكِثِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ اللهِ ابْنِ أُبَىٍّ ، فَقالَ : يَذْهَبُ مُحَمَّدٌ إِلَى مَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ بِلادِهِ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يُخْرِجْهُ ، وكانَ قُدُومُهُ كَثَّ مُنْخُرِهِ ، فَلاَ يَغْشاهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَىْ كانَ قُدُومُهُ عَلَى رَغْمِ أَنْفِهِ ، يَعْنى نَفْسَهُ ، وكَأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْكِثْكِثِ التُّرابِ . وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ : قالَ أَبُو سُفْيانَ عِنْدَ الْجَوْلَةِ الَّتِى كانَتْ مِنَ الْمسْلِمِينَ : غَلَبَتْ واللهِ هَوازِنُ ، فَقالَ لَهُ صَفْوانُ ابْنُ أُمَيَّةَ : بِفِيكَ الْكِثْكِثُ ، هُوَ بِالْكَسْرِ والْفَتْحِ ، دُقاقُ الْحَصَى وَالتُّرابُ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : وَلِلْعاهِرِ الْكِثْكِثُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالَ الْخَطَّابِىُّ : قَدْ مَرَّ بِمَسامِعِى ولَمْ يَثْبُتْ عِنْدِى .

وَالْكَثاثاءُ : الأَرْضُ الْكَثِيرَةُ التُّرابِ .

التَّهْذِيبُ ، ابْنُ شُمَيْلٍ : الزَّرِيعُ وَالْكاثُّ واحِدٌ ، وهُوَ ما يَنْبُتُ مِمَّا يَتَناثَرُ مِنَ الْحَصِيدِ ، فَيَنْبُتُ عاماً قابِلاً . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعْرِفُ الْكاثَّ .

* **كثج** * التَّهْذِيبُ : كَثَجَ الرَّجُلُ إِذا أَكَلَ مِنَ الطَّعامِ ما يَكْفِيهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَثَجَ مِنَ الطَّعامِ إِذا امْتارَ فَأَكْثَرَ ، فَهُوَ يَكْثِجُ . ابْنُ سِيدَهْ : كَثَجَ مِنَ الطَّعامِ إِذا أَكْثَرَ مِنْهُ حَتَّى يَمْتَلِئَ .

وَالْكَيْدَجُ : التُّرابُ .

* **كثح** * الْكَثْحُ : كَشْفُ الرِّيحِ الشَّىْءَ عَنِ الشَّىْءِ .

يُقالُ : مِنْهُ : كَثَحَتِ الرِّيحُ الشَّىْءَ كَثْحًا وكَثَّحَتْهُ كَشَفَتْهُ .

قالَ : وتَكَثَّحَ بِالتُّرابِ وبِالْحَصَى ، أَىْ تَضَرَّبَ بِهِ . وَالْكَثْحُ : كَشْفُ الرَّجُلِ ثَوْبَهُ عَنِ اسْتِهِ ، عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ . وكَثَّحَتْهُ الرِّيحُ : سَفَتْ عَلَيْهِ التُّرابَ أَوْ نازَعَتْهُ ثَوْبَهُ ككَثَحَتْهُ . وكَثَحَ الشَّىْءَ : جَمَعَهُ وفَرَّقَهُ ، ضِدٌّ . قالَ الْمُفَضَّلُ : كَثَحَ مِنَ الْمالِ ما شاءَ مِثْلُ كَسَحَ .

* **كثحم** * رَجُلٌ كُثَحِمُ اللِّحْيَةِ ، ولِحْيَةٌ كُثَحِمَةٌ : وهِىَ الَّتِى كَثُفَتْ وقَصُرَتْ وجَعُدَتْ ، ومِثْلُها الْكَثَّةُ .

* **كثر** * الْكَثْرَةُ وَالْكِثْرَةُ وَالْكُثْرُ : نَقِيضُ الْقِلَّةِ . التَّهْذِيبُ : ولا تَقُلِ الْكِثْرَةُ ، بِالْكَسْرِ ، فَإِنَّها لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وقَوْمٌ كَثِيرٌ وهُمْ كَثِيرُونَ . اللَّيْثُ : الْكَثْرَةُ نَماءُ الْعَدَدِ . يُقالُ : كَثُرَ الشَّىْءُ يَكْثُرُ كَثْرَةً ، فَهُوَ كَثِيرٌ . وكُثْرُ الشَّىْءِ : أَكْثَرُهُ ، وقُلَّهُ : أَقَلُّهُ . وَالْكُثْرُ ، بِالضَّمِّ ، مِنَ الْمالِ : الْكَثِيرُ ، يُقالُ : ما لَهُ قَلٌّ ولا كُثْرٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِرَجُلٍ مِنْ رَبِيعَةَ :

فَإِنَّ الْكُثْرَ أَعْيانِى قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّى غُلامُ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الشِّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ حَسَّانَ مِنْ بَنِى الْحارِثِ بْنِ هَمَّامٍ ، يَقُولُ : أَعْيانِى طَلَبُ الْكَثْرَةِ مِنَ الْمالِ وإِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُقْتِرٍ مِنْ صِغَرِى إِلَى كِبَرِى ، فَلَسْتُ مِنَ الْمُكْثِرِينَ ولا الْمُقْتِرِينَ ، قالَ : وهٰذا يَقُولُهُ لامْرَأَتِهِ وكانَتْ لامَتْهُ فى نابَيْنِ عَقَرَهُما لِضَيْفٍ نَزَلَ بِهِ يُقالُ لَهُ إِسافٌ فَقالَ :

أَفِى نابَيْنِ نالَهُما إِسافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنامُ ؟

---

(١) قوله : « كث الشىء إلخ » من باب ضرب كما ضبط فى المحكم ، ومن باب تعب لغة صرح بهما فى المصباح ، ومقتضى القاموس أنه يضم عين المضارع ، وسكت عليه الشارح لكنه مخالف لما صرح به غيره .

أَجَدَّكِ هَلْ رَأَيْتِ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حَياتَهُ . النَّعَمُ الرُّكامُ ؟
بَنَى بالْعَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
تَغَنَّى فى طَوائِقِهِ الْحَمامُ
تَمَخَّضَتِ الْمَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تَمامُ
وكِسْرَى إِذ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بِأَسْيافٍ كَما اقْتُسِمَ اللُّحامُ

قَوْلُهُ : أَبا قُبَيْسٍ يَعْنى بِهِ النُّعْمانَ بْن الْمُنْذِرِ وكُنْيَتُهُ أَبُو قابُوسٍ فَصَغَّرَهُ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ . والرُّكامُ : الْكَثِيرُ ، يَقُولُ : لَوْكانَتْ كَثْرَةُ الْمالِ تُخْلِدُ أَحَداً لأَخْلَدَتْ أَبا قابُوس . والطَّوائِقُ : الأَبْنِيَةُ الَّتى تُعْقَدُ بِالآجُرِّ . وشَىْءٌ كَثِيرٌ وكُثارٌ : مِثْلُ طَوِيلٍ وطُوالٍ .

ويُقالُ : الْحَمْدُ للهِ عَلَى الْقُلِّ وَالْكُثْرِ وَالْقِلِّ والْكِثْرِ . وفى الْحَدِيثِ : نِعْمَ الْمالُ أَرْبَعُونَ وَالْكُثْرُ سِتُّونَ ، الْكُثْرُ ، بالضَّمِّ : الْكَثِيرُ كالْقُلِّ فى الْقَلِيلِ ، وَالْكُثْرُ مُعْظَمُ الشَّىْءِ وأَكْثَرُهُ ، كَثُرَ الشَّىْءُ كَثارَةً فَهُوَ كَثِيرٌ وكُثارٌ وكُثْرٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَثِيراً» ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْناهُ دُمْ عَلَيْهِ وهُوَ راجِعٌ إِلَى هٰذا لأَنَّهُ إِذا دامَ عَلَيْهِ كَثُرَ .

وكَثَّرَ الشَّىْءَ . جَعَلَهُ كَثِيراً . وأَكْثَرَ : أَتَى بِكَثِيرٍ ، وقِيلَ : كَثَّرَ الشَّىْءَ وأَكْثَرَهُ جَعَلَهُ كَثِيراً . وأَكْثَرَ اللهُ فِينا مِثْلَكَ : أَدْخَلَ (حَكاهُ سِيبَوَيْهِ) . وأَكْثَرَ الرَّجُلُ ، أَىْ كَثُرَ مالُهُ . وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : . . . ولَها ضَرائِرُ لأَكْثَرْنَ فِيها ، أَىْ كَثَّرْنَ الْقَوْلَ فِيها وَالْعَنَتَ لَها ، وفِيهِ أَيْضاً : وكانَ حَسَّانُ مِمَّنْ كَثَّرَ عَلَيْها ، ويُرْوَى بالْباءِ الموحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ورَجُلٌ مُكْثِرٌ : ذُو كُثْرٍ مِنَ الْمالِ ؛ ومِكْثارٌ ومِكْثِيرٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : ولا يُجْمَعُ بالْواوِ والنُّونِ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُهُ الْهاءُ . وَالْكاثِرُ : الْكَثِيرُ . وعَدَدٌ كاثِرٌ : كَثِيرٌ ، قالَ الأَعْشَى :

ولَسْتُ بالأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصًى
وإِنَّما الْعِزَّةُ لِلْكاثِرِ

الأَكْثَرُ هٰهُنا بِمَعْنَى الْكَثِيرِ ، ولَيْسَتْ لِلتَّفْضِيلِ ، لأَنَّ الأَلِفَ واللاَّمَ ومِنْ يَتَعاقَبانِ فى مِثْلِ هٰذا ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّفْضِيلِ وتَكُونَ مِنْ غَيْرِ مُتَعَلَّقَةٍ بالأَكْثَرِ ، ولٰكِنْ عَلَى قَوْلِ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ :

فَإِنَّا رَأَيْنا الْعِرْضَ أَحْوَجَ ساعَةً
إِلَى الصِّدْقِ مِنْ رَيْطٍ يَمانٍ مُسَهَّمِ

ورَجُلٌ كَثِيرٌ : يَعْنى بِهِ كَثْرَةَ آبائِهِ وضُرُوبَ عَلْيائِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ عَنْ يُونُسَ : رِجالٌ كَثِيرٌ ونِساءٌ كَثِيرٌ ورِجالٌ كَثِيرَةٌ ونِساءٌ كَثِيرَةٌ . وَالْكُثارُ ، بِالضَّمِّ : الْكَثِيرُ . وفى الدَّارِ كُثارٌ وكِثارٌ مِنَ النَّاسِ أَىْ جَماعاتٌ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنَ الْحَيَواناتِ .

وكاثَرْناهُمْ فَكَثَرْناهُمْ أَىْ غَلَبْناهُمْ بِالْكَثْرَةِ . وكاثَرُوهُمْ فَكَثَرُوهُمْ يَكْثُرونَهُمْ : كانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الْكُمَيْتِ يَصِفُ الثَّوْرَ والْكِلابَ :

وعاثَ فى غابِرٍ مِنْها بِعَنْعَنَةٍ
نَحْرَ الْمُكافِئِ وَالْمَكْثُورُ يَهْتَبِلُ

الْعَنْعَنَةُ : اللِّينُ مِنَ الأَرْضِ . وَالْمُكافِئُ : الَّذِى يَذْبَحُ شاتَيْنِ إِحْداهُما مُقابِلَةَ الأُخْرَى لِلْعَقِيقَةِ . ويَهْتَبِلُ : يَفْتَرِصُ ويَحْتالُ . وَالتَّكاثُرُ : الْمُكاثَرَةُ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّكُمْ لَمَعَ خَلِيقَتَيْنِ ما كانَتا مَعَ شَىْءٍ إِلاَّ كَثَّرَتاهُ ؛ أَىْ غَلَبَتاهُ بِالْكَثْرَةِ وكانَتا أَكْثَرَ مِنْهُ .

الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ» نَزَلَتْ فى حَيَّيْنِ تَفاخَرُوا أَيُّهُمْ أَكْثَرُ عَدَداً وهُمْ بَنُوعَبْدِ مَنافٍ وبَنُوسَهْمٍ فَكَثَرَتْ بَنُوعَبْدِ مَنافٍ بَنِى سَهْمٍ ، فَقالَتْ بَنُوسَهْمٍ : إِنَّ الْبَغْىَ أَهْلَكَنا فى الْجاهِلِيَّةِ فَعادُّونا بِالأَحْياءِ والأَمْواتِ . فَكَثَرَتْهُمْ بَنُوسَهْمٍ ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعالَى : «أَلْهاكُمُ التَّكاثُرُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ» ؛ أَىْ حَتَّى زُرْتُمُ الأَمْواتَ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : أَلْهاكُمُ التَّفاخُرُ بِكَثْرَةِ الْعَدَدِ وَالْمالِ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقابِرَ ، أَىْ حَتَّى مِتُّمْ ؛ قالَ جَرِيرٌ لِلأَخْطَلِ :

زارَ الْقُبُورَ أَبُو مالِكٍ
فَأَصْبَحَ أَلأَمَ زُوَّارِها

فَجَعَلَ زِيارَةَ الْقُبُورِ بِالْمَوْتِ ؛ وَفُلانٌ يَتَكَثَّرُ بِمالِ غَيْرِهِ . وَكاثَرَهُ الماءَ واسْتَكْثَرَهُ إِيَّاهُ إِذا أَرادَ لِنَفْسِهِ مِنْهُ كَثِيراً لِيَشْرَبَ مِنْهُ ، وَإِنْ كانَ الماءُ قَلِيلاً . واسْتَكْثَرَ مِنَ الشَّىْءِ : رَغِبَ فى الْكَثِيرِ مِنْهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ أَيْضاً .

وَرَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذا كُثِّرَ عَلَيْهِ مَنْ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَعْرُوفَ ، وَفى الصِّحاحِ : إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ وَكَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ مِثْلُ مَثْمُودٍ وَمَشْفُوهٍ وَمَضْفُوفٍ . وَفى حَدِيثِ قَزَعَةَ : أَتَيْتُ أَبا سَعِيدٍ وَهُوَ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ . يُقالُ : رَجُلٌ مَكْثُورٌ عَلَيْهِ إِذا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْحُقُوقُ وَالْمطالَباتُ ، أَرادَ أَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ جَمْعٌ مِنَ النَّاسِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ أَشْياءَ فَكَأَنَّهُمْ كانَ لَهُمْ عَلَيْهِ حُقُوقٌ فَهُمْ يَطْلُبُونَها . وَفى حَدِيثِ مَقْتَلِ الْحُسَيْنِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : ما رَأَيْنا مَكْثُوراً أَجْرَأَ مَقْدَماً مِنْهُ ؛ الْمَكْثُورُ : الْمَغْلُوبُ ، وَهُوَ الَّذِى تَكاثَرَ عَلَيْهِ النَّاسُ فَقَهَرُوهُ ، أَىْ ما رَأَيْنا مَقْهُوراً أَجْرَأَ إِقْداماً مِنْهُ .

وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ . وَالْكَوْثَرُ : الْكَثِيرُ الْمُلْتَفُّ مِنَ الْغُبارِ إِذا سَطَعَ وَكَثَرَ ، هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أُمَيَّةُ يَصِفُ حِماراً وَعانَتَهُ :

يُحامِى الْحَقِيقَ إِذا ما احْتَدَمْ
وَحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالْجِلالْ

أَرادَ : فى غُبارٍ كَأَنَّهُ جِلالُ السَّفِينَةِ . وَقَدْ تَكَوْثَرَ الْغُبارُ إِذا كَثَرَ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ نُشْبَةَ :

أَبَوْا أَنْ يُبِيحُوا جارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ
وَقَدْ ثارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرا

وَقَدْ تَكَوْثَرَ . وَرَجُلٌ كَوْثَرٌ : كَثِيرُ الْعَطاءِ وَالْخَيْرِ .

وَالْكَوْثَرُ : السَّيِّدُ الْكَثِيرُ الْخَيْرِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَأَنْتَ كَثِيرٌ يا بْنَ مَرْوانَ طَيِّبٌ
وَكانَ أَبُوكَ ابْنُ الْعَقائِلِ كَوْثَرا

وَقالَ لَبِيدٌ :

وَعِنْدَ الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرُ

وَالْكَوْثَرُ : النَّهْرُ ؛ عَنْ كُراعٍ . وَالْكَوْثَرُ : نَهْرٌ فى الْجَنَّةِ يَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَمِيعُ أَنْهارِها وَهُوَ

لِلنَّبِيِّ ﷺ، خاصَّةً وفى حَدِيثِ مُجاهِدٍ: أُعْطِيتُ الكَوْثَرَ، وَهُوَ نَهْرٌ فى الجَنَّةِ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ وَالواوُ زائِدَةٌ، وَمَعْناهُ الْخَيْرُ الكَثِيرُ. وَجاءَ فى التَّفْسِيرِ: أَنَّ الكَوْثَرَ القُرآنُ وَالنُّبُوَّةُ. وَفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: «إِنا أَعْطَيْناكَ الكَوْثَرَ»؛ قِيلَ: الكَوْثَرُ هَهُنا الْخَيْرُ الكَثِيرُ الَّذِى يُعْطِيهِ اللهُ أُمَّتَهُ يَوْمَ القِيامَةِ، وَكُلُّهُ راجِعٌ إِلَى مَعْنَى الكَثْرَةِ. وَفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، ﷺ، أَنَّ الكَوْثَرَ نَهْرٌ فى الجَنَّةِ أَشَدُّ بَياضاً مِنَ اللَّبَنِ وَأَحْلَى مِنَ العَسَلِ، فى حافَتَيْهِ قِبابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ، وَجاءَ أَيْضاً فى التَّفْسِيرِ: أَنَّ الكَوْثَرَ الإِسْلامُ وَالنُّبُوَّةُ، وَجَمِيعُ ما جاءَ فى تَفْسِيرِ الكَوْثَرِ قَدْ أُعْطِيَهُ النَّبِيُّ، ﷺ، أُعْطِىَ النُّبُوَّةَ وَإِظْهارَ الدِّينِ الَّذِى بُعِثَ بِهِ عَلَى كُلِّ دِينٍ وَالنَّصْرَ عَلَى أَعْدائِهِ وَالشَّفاعَةَ لأُمَّتِهِ، وَما لا يُحْصَى مِنَ الخَيْرِ، وَقَدْ أُعْطِىَ مِنَ الجَنَّةِ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِ عَلَى أَهْلِ الجَنَّةِ، ﷺ. وَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: قالَ عَبْدُ الكَرِيمِ أَبُو أُمَيَّةَ: قَدِمَ فُلانٌ بِكَوْثَرٍ كَثِيرٍ، وَهُوَ فَوْعَلٌ مِنَ الكَثْرَةِ. أَبُو تُرابٍ: الكَيْثَرُ بِمَعْنَى الكَثِيرِ؛ وَأَنْشَدَ:

هَلِ العِزُّ إِلا اللُّهَى وَالثَّرَا
ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ؟

فالكَيْثَرُ وَالكَوْثَرُ واحِدٌ.

وَالكَثْرُ والكَثَرُ، بِفَتْحَتَيْنِ: جُمَّارُ النَّخْلِ، أَنْصارِيَّةٌ، وَهُوَ شَحْمُهُ الَّذِى فى وَسَطِ النَّخْلَةِ، فى كَلامِ الأَنْصارِ: وَهُوَ الجَذَبُ أَيْضاً. وَيُقالُ: الكَثْرُ طَلْعُ النَّخْلِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: لا قَطْعَ فى ثَمَرٍ وَلا كَثَرٍ، وَقِيلَ: الكَثَرُ الجُمَّارُ عامَّةً، واحِدَتُهُ كَثَرَةٌ. وَقَدْ أَكْثَرَ النَّخْلُ أَىْ أَطْلَعَ.

وَكَثِيرٌ: اسْمُ رَجُلٍ؛ وَمِنْهُ كُثَيِّرُ بْنُ أَبِى جُمْعَةَ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ لَفْظُ التَّصْغِيرِ.

وَكَثِيرَةُ: اسْمُ امْرَأَةٍ.

وَالكَثِيراءُ: عِقِّيرٌ مَعْرُوفٌ.

* **كثع** * الكَثَعَةُ: الطِّينُ. وَكَثَّعَ أَىْ كَثَّأَ. وَالكَثَعَةُ وَالكُثْعَةُ: ما عَلَى اللَّبَنِ مِنَ الدَّسَمِ وَالخُثُورَةِ، وَقَدْ كَثَعَ وَكَثَّعَ أَىْ عَلا دَسَمُهُ وَخُثُورَتُهُ رَأْسَهُ وَصَفا الماءُ مِنْ تَحْتِهِ. وَشَرِبْتُ كَثْعَةً مِنْ لَبَنٍ أَىْ حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُهُ. وَيُقالُ لِلْقَوْمِ: ذَرُونِى أُكَثِّعْ سِقاءَكُمْ وَأُكَثِّئْهُ أَىْ آكُلُ ما عَلاهُ مِنَ الدَّسَمِ.

وَكَثَّعَتِ الغَنَمُ كُثُوعاً: اسْتَرْخَتْ بُطُونُها فَسَلَحَتْ وَرَقّ ما يَجِىءُ مِنْها، وَقِيلَ: اسْتَرْخَتْ بُطُونُها فَقَطْ. وَرَمَتِ الغَنَمُ بِكُثُوعِها إِذا رَمَتْ بِثُلُوطِها، الواحِدُ كَثْعٌ. وَكَثَّعَتِ اللِّثَةُ وَالشَّفَةُ تَكْثَعُ كُثُوعاً وَكَثِعَتْ: كَثُرَ دَمُها حَتَّى كادَتْ تَنْقَلِبُ، وَقِيلَ: كَثِعَتِ الشَّفَةُ وَاللِّثَةُ احْمَرَّتْ أَيْضاً. وَشَفَةٌ كاثِعَةٌ بائِعَةٌ أَىْ مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ، وَامْرَأَةٌ مُكَثِّعَةٌ. وَكَثَّعَتِ اللِّحْيَةُ وَكَثَّأَتْ، وَهِىَ كُثَعَةٌ: طالَتْ وَكَثُرَتْ وَكَثُفَتْ.

وَالكُثَعَةُ: الفَرْقُ الَّذِى وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيا.

وَالكَوْثَعُ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ، وَالأُنْثَى كَوْثَعَةٌ.

وَكَثَّعَتِ القِدْرُ: رَمَتْ بِزَبَدِها، وَهُوَ الكُثَعَةُ.

* **كثعب** * الكَثْعَبُ وَالكَعْثَبُ: الرَّكَبُ الضَّخْمُ الْمُمْتَلِئُ الثَّانِئُ. وَامْرَأَةٌ كَثْعَبٌ وَكَعْثَبٌ: ضَخْمَةُ الرَّكَبِ، يَعْنِى الفَرْجَ.

* **كثعم** * الكَعْثَمُ والكَثْعَمُ: الرَّكَبُ الثَّانِئُ الضَّخْمُ كالكَعْثَبِ. وَامْرَأَةٌ كَعْثَمٌ وَكَثْعَمٌ إِذا عَظُمَ ذَلِكَ مِنْها كَكَعْثَبٍ وَكَثْعَبٍ.

وَكَثْعَمٌ: الأَسَدُ أَوِ النَّمِرُ أَوِ الفَهْدُ.

* **كثف** * الكَثافَةُ: الكَثْرَةُ وَالالْتِفافُ، وَالفِعْلُ كَثُفَ يَكْثُفُ كَثافَةً، وَالكَثِيفُ اسْمٌ كَثْرَتِهِ يُوصَفُ بِهِ العَسْكَرُ وَالماءُ وَالسَّحابُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ فى باطِنِ الثَّرَى
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فِيهِ وَتَصْعَدُ

وَيُقالُ: اسْتَكْثَفَ الشَّىْءُ اسْتِكْثافاً، وَقَدْ كَثَّفْتُهُ أَنا تَكْثِيفاً. ابْنُ سِيدَهْ: وَالكَثِيفُ وَالكُثافُ الكَثِيرُ، وَهُوَ أَيْضاً الكَثِيرُ المُتَراكِبُ المُلْتَفُّ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، كَثُفَ كَثافَةً وَتَكاثَفَ. وَكَثَّفَهُ: كَثَّرَهُ وَغَلَّظَهُ. وَفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: أَنَّهُ انْتَهَى إِلَى عَلِىٍّ، عَلَيْهِ السَّلامُ، يَوْمَ صِفِّينَ وَهُوَ فى كَثِيفٍ أَىْ فى حَشْدٍ وَجَماعَةٍ. وَفى حَدِيثِ طُلَيْحَةَ: فاسْتَكْثَفَ أَمْرُهُ أَىْ ارْتَفَعَ وَعَلا.

وَالكَثافَةُ: الغِلَظُ. وَكَثُفَ الشَّىْءُ، فَهُوَ كَثِيفٌ، وَتَكاثَفَ الشَّىْءُ. وَفى صِفَةِ النَّارِ: لِسُرادِقِ النَّارِ أَرْبَعَةُ جُدُرٍ كُثُفٌ؛ الكُثُفُ: جَمْعُ كَثِيفٍ، وَهُوَ الثَّخِينُ الغَلِيظُ. وَفى حَدِيثِ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْها: شَقَقْنَ أَكْثَفَ مُرُوطِهِنَّ فاخْتَمَرْنَ بِهِ، قالَ: وَالرِّوايَةُ فِيهِ بِالنُّونِ، وَسَيَجِىءُ.

وَامْرَأَةٌ مُكَثَّفَةٌ: كَثِيرَةُ اللَّحْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ المَرْأَةِ المَخْزُومِيَّةِ: إِنِّى أَنا المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَةُ؛ حَكاهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَلَمْ يُفَسِّرِ المُكَثَّفَةَ وَلا المُؤَنَّفَةَ، وَقالَ ثَعْلَبٌ: إِنَّما هِىَ المُكَثَّفَةُ المُؤَنَّفَةُ، قالَ: فالمُكَثَّفَةُ المُحْكَمَةُ الفَرْجِ، وَالمُؤَنَّفَةُ الَّتِى قَدِ اسْتُؤْنِفَتْ بِالنِّكاحِ أَوَّلاً.

وَالكَثِيفُ: السَّيْفُ (عَنْ كُراعٍ)، قالَ ابْنُ سِيدَهْ: وَلا أَدْرِى ما حَقِيقَتُهُ، وَالأَقْرَبُ أَنْ تَكُونَ تاءٌ لأَنَّ الكَتِيفَ مِنَ الحَدِيدِ.

* **كثل** * الأَزْهَرِىُّ: أَمَّا كَثَلَ فَأَصْلُ بِناءِ الكَوْثَلِ وَهُوَ فَوْعَلٌ، وَقالَ اللَّيْثُ: الكَوْثَلُ مُؤَخَّرُ السَّفِينَةِ، وَقَدْ يُشَدَّدُ فَيُقالُ: كَوْثَلٌ، وَفى الكَوْثَلِ يَكُونُ المَلاَّحُونَ وَمَتاعُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:

حَمَلْتُ فى كَوْثَلِّها عُوَيْفا

أَبُو عَمْرٍو: المَرْنَحَةُ صَدْرُ السَّفِينَةِ وَالدَّوْطِيرَةُ كَوْثَلُها، وَقِيلَ: الكَوْثَلُ السُّكَّانُ، أَبُو عُبَيْدٍ: الخَيْزُرانَةُ السُّكَّانُ، وَهُوَ الكَوْثَلُ؛ قالَ الأَعْشَى:

مِنَ الخَوْفِ كَوْثَلُها يُلْتَزَمْ

وَكَوْثَلُ السُّلَمِيُّ : رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يُعْزَى سِبَاعُ بْنُ كَوْثَلٍ أَحَدُ شُعَرَائِهِمْ .

* **كثم** * الكَثَمَةُ : المَرْأَةُ الرَّيَّا مِنْ شَرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ . وَوَطْبٌ أَكْثَمُ أَيْ مَمْلُوءٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

مُدَمَّمَةٌ يُمْسِي وَيُصْبِحُ وَطْبُهَا
حَرَاماً عَلَى مُعْتَرِّهَا وَهْوَ أَكْثَمُ

وَكَثَمَ آثَارَهُمْ يَكْثِمُهَا كَثْماً : اقْتَصَّهَا . وَالكَثْمُ : أَكْلُ القِثَّاءِ وَنَحْوِهِ مِمَّا تُدْخِلُهُ فِي فِيكَ ثُمَّ تَكْسِرُهُ ، كَثَمَهُ يَكْثِمُهُ كَثْماً .

وَأَكْثَمَ الرَّجُلُ فِي مَنْزِلِهِ : تَوَارَى فِيهِ وَتَغَيَّبَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .

وَالأَكْثَمُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، وَفِي الصِّحَاحِ : الوَاسِعُ البَطْنِ . وَالأَكْثَمُ : الشِّبْعَانُ ، وَيُقَالُ ذَلِكَ فِيهِمَا بِالثَّاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) . وَيُقَالُ : إِنَّهُ لأَيْهَمُ أَكْثَمُ ، الأَيْهَمُ : الأَعْمَى . ابْنُ بَرِّيٍّ : يُقَالُ رَجُلٌ أَكْثَمُ إِذا امْتَلأَ بَطْنُهُ مِنَ الشِّبَعِ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَبَاتَ يُسَوِّي بَرْكَهَا وَسَنَامَهَا
كَأَنْ لَمْ يَجُعْ مِنْ قَبْلِهَا وَهْوَ أَكْثَمُ

وَطَرِيقٌ أَكْثَمُ : وَاسِعٌ . وَكَثَمُ الطَّرِيقِ : وَجْهُهُ وَظَاهِرُهُ .

وَيُقَالُ : انْكَثَمُوا عَنْ وَجْهِ كَذَا أَيِ انْصَرَفُوا عَنْهُ . وَالكَثْمُ : القُرْبُ كَالكَثَبِ ، وَقِيلَ : المِيمُ بَدَلٌ مِنَ الباءِ . يُقَالُ : هُوَ يَرْمِي مِنْ كَثَمٍ وَكَثَبٍ أَيْ قُرْبٍ وَتَمَكُّنٍ .

وَأَكْثَمَ قِرْبَتَهُ : مَلأَهَا . وَكَثَمَهُ عَنِ الأَمْرِ : صَرَفَهُ عَنْهُ . وَحَمَأَةٌ كَاثِمَةٌ[1] وَكَثِمَةٌ : غَلِيظَةٌ .

وَأَكْثَمُ : مِنْ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ . وَأَكْثَمُ ابْنُ صَيْفِيٍّ : أَحَدُ حُكَّامِ العَرَبِ .

* **كثن** * الكُثْنَةُ : نَوْرَجَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ آسٍ وَأَغْصَانِ خِلافٍ ، تُبْسَطُ وتُنَضَّدُ عَلَيْهَا الرَّيَاحِينُ ثُمَّ تُطْوَى ، وإِعْرَابُهُ كُثُنَّجَةٌ ، وَبِالنَّبَطِيَّةِ الكُثُنَى ، مَضْمُومُ الأَوَّلِ مَقْصُورٌ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكُثُنَةُ مِنَ القَصَبِ وَمِنَ الأَغْصَانِ الرَّطْبَةِ الوَرِيقَةِ ، تُجْمَعُ وَتُحْزَمُ وَيُجْعَلُ فِي جَوْفِهَا النَّوْرُ أَوِ الجَنَى ، قَالَ : وَأَصْلُهَا نَبَطِيَّةٌ كُثُنَى .

* **كثا** * الكُثْوَةُ : التُّرَابُ المُجْتَمِعُ كَالجُثْوَةِ ، وَكُثْوَةُ اللَّبَنِ كَكُثَأَتِهِ ، وَهُوَ الخَاثِرُ المُجْتَمِعُ عَلَيْهِ . وكُثْوَةُ : اسْمُ رَجُلٍ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُرَاهُ سُمِّيَ بِهَا . وَأَبُو كُثْوَةَ : شَاعِرٌ . الجَوْهَرِيُّ : وَكُثْوَةُ ، بِالفَتْحِ ، اسْمُ أُمِّ شَاعِرٍ هُوَ زَيْدُ ابْنُ كُثْوَةَ ، وَهُوَ القَائِلُ :

أَلا إِنَّ قَوْمِي لا تُلَطُّ قُدُورُهُمْ
وَلَكِنَّمَا يُوقَدْنَ بِالعَذِرَاتِ

أَيْ لا يَسْتُرُونَ قُدُورَهُمْ وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَهَا فِي أَفْنِيَةِ دُورِهِمْ لِتَظْهَرَ .

وَالكَثَا ، مَقْصُورٌ : شَجَرٌ مِثْلُ شَجَرِ الغُبَيْرَاءِ سَوَاءٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ إِلا أَنَّهُ لا رِيحَ لَهُ ، وَلَهُ أَيْضاً ثَمَرَةٌ مِثْلُ صِغَارِ ثَمَرِ الغُبَيْرَاءِ قَبْلَ أَنْ يَحْمَرَّ (حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ) . قَالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَهُوَ بِالوَاوِ لأَنَّا لا نَعْرِفُ فِي الكَلامِ ك ث ى . وَالكَثَاءَةُ ، مَمْدُودَةً مُؤَنَّثَةٌ بِالهَاءِ : جِرْجِيرُ البَرِّ (عَنْهُ أَيْضاً) ، قَالَ : وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ هُوَ الكَثَاةُ ، مَقْصُورٌ . أَبُو مَالِكٍ : الكَثَاةُ بِلا هَمْزٍ وَكَثًى كَثِيرٌ وَهُوَ الأَيْهُقَانُ وَالنَّهَقُ وَالجِرْجِيرُ كُلُّهُ بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وَزَيْدُ بْنُ كُثْوَةَ كَأَنَّهُ فِي الأَصْلِ كُثَأَةٌ فَتُرِكَ هَمْزُهُ فَقِيلَ كُثْوَةُ . وَكَثْوَى : اسْمُ رَجُلٍ ، قِيلَ إِنَّهُ اسْمُ أَبِي صَالِحٍ ، عَلَيْهِ السَّلامُ .

* **كجج** * الكُجَّةُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَانِ ؛ قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ أَنْ يَأْخُذَ الصَّبِيُّ خِرْقَةً فَيُدَوِّرُهَا وَيَجْعَلُهَا كَأَنَّهَا كُرَةٌ ثُمَّ يَتَقَامَرُونَ بِهَا . وَكَجَّ الصَّبِيُّ : لَعِبَ بِالكُجَّةِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : فِي كُلِّ شَيْءٍ قِمَارٌ حَتَّى فِي لَعِبِ الصِّبْيَانِ بِالكُجَّةِ ، حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ . التَّهْذِيبُ : وَتُسَمَّى هَذِهِ اللُّعْبَةُ فِي الحَضَرِ بِاسْمَيْنِ : الخِرْقَةُ يُقَالُ لَهَا التُّونُ ، وَالآجُرَّةُ يُقَالُ لَهَا البُكْسَةُ .

* **كحب** * الكَحْبُ وَالكَحْمُ : الحِصْرِمُ ، وَاحِدَتُهُ كَحْبَةٌ ، يَمَانِيَةٌ .

وَقَدْ كَحَّبَ الكَرْمُ إِذا ظَهَرَ كَحَبُهُ ، وَهُوَ البَرْوَقُ ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : ثُمَّ يَأْتِي الخِصْبُ ، فَيُعَقِّلُ الكَرْمُ ثُمَّ يُكَحِّبُ أَيْ تَخْرُجُ عَنَاقِيدُ الحِصْرِمِ ، ثُمَّ يَطِيبُ طَعْمُهُ .

قَالَ اللَّيْثُ : الكَحْبُ بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ : النَّوْرَةُ ؛ وَالحَبَّةُ مِنْهُ : كَحْبَةٌ . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : هَذَا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . قَالَ : وَيُقَالُ كَحَّبَ العِنَبُ تَكْحِيباً إِذا انْعَقَدَ بَعْدَ تَفْقِيحِ نَوْرِهِ ، وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : الدَّرَاهِمُ بَيْنَ يَدَيْهِ كَاحِبَةٌ إِذا واجَهَتْكَ كَثِيرَةً . قَالَ : وَالنَّارُ إِذا ارْتَفَعَ لَهَبُهَا ، فَهِيَ كَاحِبَةٌ .

وَالكَحْبُ بِلُغَتِهِمْ أَيْضاً : الدُّبُرُ . وَقَدْ كَحَبَهُ : ضَرَبَ ذَلِكَ مِنْهُ .

وَكَوْحَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **كحث** * الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ : كَحَثَ لَهُ مِنَ المَالِ كَحْثاً : إِذا غَرَفَ لَهُ مِنْهُ غَرْفَةً بِيَدِهِ .

* **كحثل** * الكَحْثَلَةُ : عِظَمُ البَطْنِ .

* **كحثم** * رَجُلٌ كُحْثُمُ اللِّحْيَةِ : كَثِيفُهَا . وَلِحْيَةٌ كُحْثُمَةٌ : قَصُرَتْ وَكَثُفَتْ وَجَعَدَتْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلْحَمَ .

* **كحح** * الكُحُّ : الخَالِصُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ كَالقُحِّ ، وَالأُنْثَى كُحَّةٌ كَقُحَّةٍ . وَعَبْدٌ كُحٌّ : خَالِصُ العُبُودَةِ . وَعَرَبِيٌّ كُحٌّ وَأَعْرَابٌ

(١) قوله : « وحمأة كاثمة » كذا فى الأصل بالحاء ، والذى فى المجد وتكملة الصاغانى وتهذيب الأزهرى : وكمأة بالكاف ، واغتر السيد مرتضى بما فى نسخة اللسان فخطأ المجد .

أَكْحاحٌ إِذا كانُوا خُلَصاء ؛ وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ فى كُلِّ ذَلِكَ بَدَلٌ مِنَ القافِ . وَالأَكَحُّ : الَّذِى لا سِنَّ لَهُ . وَأُمُّ كُحَّةَ : امْرَأَةٌ نَزَلَتْ فى شأْنِها الفَرائِضُ .

* **كحص** * ابْنُ سِيدَهْ : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً أَثارَها . وَكَحَصَ الرَّجُلُ يَكْحَصُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) .

وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنَ حَبَّةِ النَّباتِ ، وَقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ يُشَبَّهُ بِعُيُونِ الجَرادِ ؛ قالَ يَصِفُ دِرْعاً :

كَأَنَّ جَنَى الكَحْصِ البَيِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِلَتْ سالَتْ وَلَمْ تَتَجَمَّعِ

الأَزْهَرِىُّ : الكاحِصُ الضارِبُ بِرِجْلِهِ ، فَحَصَ بِرِجْلِهِ وكَحَصَ بِرِجْلِهِ .

وَكَحَصَ الأَثَرُ كُحُوصاً إِذا دَثَرَ ، وَقَدْ كَحَصَهُ البِلَى ؛ وَأَنْشَدَ :

وَالدِّيارُ الكَواحِصُ

وَكَحَصَ الظَّلِيمُ إِذا فَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرى ، فَهُوَ كاحِصٌ .

* **كحط** * كحَطَ المَطَرُ : لُغَةٌ فى قَحَطَ ، وَزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ مِنَ القافِ .

* **كحف** * الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً : ابْنُ الأَعْرابِىِّ الكُحُوفُ الأَعْضاءُ ، وَهِىَ القُحُوفُ .

* **كحكب** * كَحْكَبٌ : مَوْضِعٌ .

* **كحكح** * الكُحْكُحُ[1] مِنَ الإِبِلِ وَالبَقَرِ وَالشَّاءِ : الهَرِمَةُ الَّتِى لا تُمْسِكُ لُعابَها ؛ وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى قَدْ أَكِلَتْ أَسْنانُها . وَالكُحْكُحُ : العَجُوزُ الهَرِمَةُ ، وَالنَّاقَةُ الهَرِمَةُ ؛ وَناقَةٌ كُحْكُحٌ وَقُحْقُحٌ وَعَزُومٌ وَعَوْزَمٌ إِذا هَرِمَتْ . وَالكُحُحُ : العَجائِزُ الهَرِماتُ ؛

وَأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِراجِزٍ يَذْكُرُ رَاعِياً وَشَفَقَتَهُ عَلَى إِبِلِهِ :

يَبْكِى عَلَى إِثْرِ فَصِيلٍ فى بَحَرْ
وَالكُحْكُحِ اللَّطْلِطِ ذاتِ المُخْتَبَرْ

وَإِذا أَسَنَّتِ النَّاقَةُ وَذَهَبَتْ أَسْنانُها فَهِىَ : ضِرْزِمٌ وَلَطْلِطٌ وَكِحْكِحٌ وَعِلْهِزٌ وَهِرْهِرٌ وَدِرْدِحٌ .

* **كحل** * الكُحْلُ : ما يُكْتَحَلُ بِهِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : الكُحْلُ ما وُضِعَ فى العَيْنِ يُشْتَفَى بِهِ ، كَحَلَها يَكْحَلُها وَيَكْحُلُها كَحْلاً ، فَهِىَ مَكْحُولَةٌ وَكَحِيلٌ ، مِنْ أَعْيُنٍ كُحْلاءَ وَكَحائِلَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ؛ وَكَحَّلَها ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَما لَكَ بِالسُّلْطانِ أَنْ تَحْمِلَ القَذَى
جُفُونُ عُيُونٍ بِالقَذَى لَمْ تُكَحَّلِ
وَقَدِ اكْتَحَلَ وَتَكَحَّلَ .

وَالمِكْحالُ : المِيلُ تُكْحَلُ بِهِ العَيْنُ مِنَ المُكْحُلَةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : المِكْحَلُ وَالمِكْحالُ الآلَةُ الَّتِى يُكْتَحَلُ بِها ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : المِكْحَلُ وَالمِكْحالُ المُلْمُولُ الَّذِى يُكْتَحَلُ بِهِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِذا الفَتَى لَمْ يَرْكَبِ الأَهْوالا
وَخالَفَ الأَعْمامَ وَالأَخْوالا
فَأَعْطِهِ المِرْآةَ وَالمِكْحالا
وَاسْعَ لَهُ وَعُدَّهُ عِيالا

وَتَمَكْحَلَ الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ مُكْحُلَةً . وَالمُكْحُلَةُ : الوِعاءُ ، أَحَدُ ما شَذَّ مِمَّا يُرْتَفَقُ بِهِ فَجاءَ عَلَى مُفْعُلٍ وبابُهُ مِفْعَلٌ ، وَنَظِيرُهُ المُدْهُنُ وَالمُسْعُطُ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَلَيْسَ عَلَى المَكانِ إِذْ لَوْ كانَ عَلَيْهِ لَفُتِحَ لأَنَّهُ مِنْ يَفْعُلُ ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ عَلَى مِفْعَلٍ وَمِفْعَلَةٍ مِمَّا يُعْمَلُ بِهِ فَهُوَ مَكْسُورُ المِيمِ مِثْلُ مِحْرَزٍ وَمِبْضَعٍ وَمِسَلَّةٍ وَمِزْرَعَةٍ وَمِحْلاقٍ ، إِلا أَحْرُفاً جاءَتْ نَوادِرَ بِضَمِّ المِيمِ وَالعَيْنِ وَهِىَ : مُسْعُطٌ وَمُنْخُلٌ وَمُدْهُنٌ وَمُكْحُلَةٌ وَمُنْصُلٌ ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قالَ وَهُوَ لِلَبِيدٍ فِيما زَعَمُوا :

كَمِيشُ الإِزارِ يَكْحُلُ العَيْنَ إِثْمِداً
وَيَغْدُو عَلَيْنا مُسْفِراً غَيْرَ واجِمِ

فَسَّرَهُ فَقالَ : مَعْنَى يَكْحُلُ العَيْنَ إِثْمِداً أَنَّهُ يَرْكَبُ فَحْمَةَ اللَّيْلِ وَسَوادَهُ .

الأَزْهَرِىُّ : الكَحَلُ مَصْدَرُ الأَكْحَلِ وَالكَحْلاءِ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالكَحَلُ فى العَيْنِ أَنْ يَعْلُوَ مَنابِتَ الأَشْفارِ سَوادٌ مِثْلُ الكُحْلِ مِنْ غَيْرِ كَحْلٍ ، رَجُلٌ أَكْحَلُ بَيِّنُ الكَحَلِ وَكَحِيلٌ وَقَدْ كَحِلَ ، وَقِيلَ : الكَحَلُ فى العَيْنِ أَنْ تَسْوَدَّ مَواضِعُ الكُحْلِ ، وَقِيلَ : الكَحْلاءُ الشَّدِيدَةُ السَّوادِ ، وَقِيلَ : هِىَ الَّتِى تَراها كَأَنَّها مَكْحُولَةٌ وَإِنْ لَمْ تُكْحَلْ ؛ وَأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بِها كُحْلاً وَإِنْ لَمْ تُكَحَّلِ

الفَرَّاءُ : يُقالُ عَيْنٌ كَحِيلٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ ، أَىْ مَكْحُولَةٌ . وَفى صِفَتِهِ ، ﷺ ، فى عَيْنِهِ كَحَلٌ ؛ الكَحَلُ ، بِفَتْحَتَيْنِ : سَوادٌ فى أَجْفانِ العَيْنِ[2] خِلْقَةً . وَفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : جُرْدٌ مُرْدٌ كَحْلَى ؛ كَحْلَى : جَمْعُ كَحِيلٍ مِثْلُ قَتِيلٍ وَقَتْلَى . وَفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَتْ بِهِ أَدْعَجَ أَكْحَلَ العَيْنَيْنِ .

وَالكَحْلاءُ مِنَ النِّعاجِ : البَيْضاءُ السَّوْداءُ العَيْنَيْنِ .

وَجاءَ مِنَ المالِ بِكُحْلِ عَيْنَيْنِ أَىْ بِقَدْرِ ما يَمْلَؤُهُما أَوْ يُغَشِّى سَوادَهُما .

أَبُو عُبَيْدٍ : وَيُقالُ لِفُلانٍ كُحْلٌ وَلِفُلانٍ سَوادٌ أَىْ مالٌ كَثِيرٌ . قالَ : وَكانَ الأَصْمَعِىُّ يَتَأَوَّلُ فى سَوادِ العِراقِ أَنَّهُ سُمِّىَ بِهِ لِلْكَثْرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَأَمَّا أَنا فَأَحْسَبُهُ لِلْخُضْرَةِ . وَيُقالُ : مَضَى لِفُلانٍ كُحْلٌ أَىْ مالٌ كَثِيرٌ .

وَالكَحْلَةُ : خَرَزَةٌ سَوْداء تُجْعَلُ عَلَى الصِّبْيانِ ، وَهِىَ خَرَزَةُ العَيْنِ وَالنَّفْسِ تُجْعَلُ مِنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ ، فِيها لَوْنانِ بَياضٌ وَسَوادٌ كالرُّبِّ وَالسَّمْنِ إِذا اخْتَلَطا ، وَقِيلَ : هِىَ

(١) قوله « الكحكح إلخ » كهدهد وزبرج كما فى القاموس .

(٢) قوله : « فى أجفان العين » صوابه فى أشفار العين ، كما فى هامش الأصل .

خَرَزَةٌ تُسْتَعْطَفُ بِها الرِّجالُ ؛ وَقالَ اللِّحْيانِيُّ : هِيَ خَرَزَةٌ تُوَخَّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ .

وَكُحْلُ العُشْبِ : أَنْ يُرَى النَّبْتُ فى الأُصُولِ الكِبارِ وَفى الحَشِيشِ مُخْضَرًّا إِذا كانَ قَدْ أُكِلَ ، وَلا يُقالُ ذَلِكَ فى العِضاهِ . وَاكْتَحَلَتِ الأَرْضُ بِالخُضْرَةِ وَكَحَّلَتْ وَتَكَحَّلَتْ وَأَكْحَلَتْ وَاكْحالَّتْ : وَذَلِكَ حِينَ تُرَى أَوَّلَ خُضْرَةِ النَّباتِ .

وَالكَحْلاءُ : عُشْبَةٌ رَوْضِيَّةٌ سَوْداءُ اللَّوْنِ ذاتُ وَرَقٍ وَقُضُبٍ ، وَلَها بُطُونٌ حُمْرٌ وَعِرْقٌ أَحْمَرُ تَنْبُتُ بِنَجْدٍ فى أَحْوِيَةِ الرَّمْلِ . وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكَحْلاءُ عُشْبَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْبُتُ عَلَى ساقٍ ، وَلَها أَفْنانٌ قَلِيلَةٌ لَيِّنَةٌ وَوَرَقٌ كَوَرَقِ الرَّيْحانِ اللُّطافِ خُضْرٌ وَوَرْدَةٌ ناضِرَةٌ ، لا يَرْعاها شَيْءٌ وَلَكِنَّها حَسَنَةُ المَنْظَرِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الكَحْلاءُ نَبْتٌ تَرْعاهُ النَّحْلُ ؛ قالَ الجَعْدِيُّ فى صِفَةِ النَّحْلِ :

قُرْعَ الرُّءُوسِ لِصَوْتِها جَرْسٌ
فى النَّبْعِ والكَحْلاءِ والسِّدْرِ

وَالإِكْحالُ وَالكَحَلُ : شِدَّةُ المَحْلِ . يُقالُ : أَصابَهُمْ كَحْلٌ وَمَحْلٌ .

وَكَحْلُ : السَّنَةُ الشديدَةُ ، تُصْرَفُ وَلا تُصْرَفُ عَلَى ما يَجِبُ فى هَذا الضَّرْبِ مِنَ المُؤَنَّثِ العَلَمِ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

قَوْمٌ إِذا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتَهُمُ
مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبِ

فَأَجْراهُ الشَّاعِرُ لِحاجَتِهِ إِلَى إِجْرائِهِ ؛ القُرْضُوبُ هَهُنا : الفَقِيرُ . وَيُقالُ : صَرَّحَتْ كَحْلُ إِذا لَمْ يَكُنْ فى السَّماءِ غَيْمٌ . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ وَأَبُو حَنِيفَةَ فِيها الكَحْلُ ، بِالأَلِفِ وَاللَّامِ ، وَكَرِهَهُ بَعْضُهُمْ . الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ لِلسَّنَةِ المُجْدِبَةِ كَحْلُ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُها الأَلِفُ وَاللامُ . وَكَحَلَتْهُمُ السِّنُونَ : أَصابَتْهُمْ ؛ قالَ :

لَسْنا كَأَقْوامٍ إِذا كَحَلَتْ
إِحْدَى السِّنِينَ فَجارُهُمْ تَمْرُ

يَقُولُ : يَأْكُلُونَ جارَهُمُ كَما يُؤْكَلُ التَّمْرُ .

وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كَحَلَتِ السَّنَةُ تَكْحَلُ كَحْلاً إِذا اشْتَدَّتْ . الفَرَّاءُ : اكْتَحَلَ الرَّجُلُ إِذا وَقَعَ بِشِدَّةٍ بَعْدَ رَخاءٍ .

وَمِنْ أَمْثالِهِمْ : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ؛ إِذا قُتِلَ القاتِلُ بِمَقْتُولِهِ . يُقالُ : كانَتا بَقَرَتَيْنِ فى بَنِى إِسْرائِيلَ قُتِلَتْ إِحْداهُما بِالأُخْرَى ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : مِنْ أَمْثالِ العَرَبِ القَدِيمَةِ قَوْلُهُمْ فى التَّساوِى : باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : كَحْل اسْمُ بَقَرَةٍ بِمَنْزِلَةِ دَعْدٍ ، يُصْرَفُ وَلا يُصْرَفُ ، فَشاهِدُ الصَّرْفِ قَوْلُ ابْنِ عَنْقاءَ الفَزارِيِّ :

باءَتْ عَرارٌ بِكَحْلٍ وَالرِّفاقُ مَعاً
فَلا تَمَنَّوْا أَمانِيَّ الأَباطِيلِ

وَشاهِدُ تَرْكِ الصَّرْفِ قَوْلُ عَبْدِ اللهِ ابْنِ الحَجَّاجِ التَّغْلَبِيِّ مِنْ بَنِى ثَعْلَبَةَ بْنِ ذُبْيانَ :

باءَتْ عَرارِ بِكَحْلٍ فِيما بَيْنَنا
وَالحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الأَلْبابِ

وَكَحْلَةُ : مِنْ أَسْماءِ السَّماءِ . قالَ الفارِسِيُّ : وَتَأَلَّهَ قَيْسُ بْنُ نُشْبَةَ فى الجاهِلِيَّةِ وَكانَ مُنَجِّماً مُتَفَلْسِفاً يُخْبِرُ بِمَبْعَثِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، فَلَمَّا بُعِثَ أَتاهُ قَيْسٌ فَقالَ لَهُ : يا مُحَمَّدُ ما كَحْلَةُ ؟ فَقالَ : السَّماءُ ، فَقالَ : ما مَحْلَةُ ؟ فَقالَ : الأَرْضُ ، فَقالَ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللهِ فإِنَّا قَدْ وَجَدْنا فى بَعْضِ الكُتُبِ أَنَّهُ لا يَعْرِفُ هَذا إِلاَّ نَبِيٌّ ؛ وَقَدْ يُقالُ لَها الكَحْلُ ، قالَ الأَمَوِيُّ : كَحْلُ السَّماءُ ؛ وَأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذا ما المَراضِيعُ الخِماصُ تَأَوَّهَتْ
وَلَمْ تَنْدَ مِنْ أَنْواءِ كَحْلٍ جَنُوبُها

وَالأَكْحَلُ : عِرْقٌ فى اليَدِ يُفْصَدُ ، قالَ : وَلا يُقالُ عِرقُ الأَكْحَلِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : يُقالُ لَهُ النَّسا فى الفَخِذِ ، وَفى الظَّهْرِ الأَبْهَرُ ، وَقِيلَ : الأَكْحَلُ عِرْقُ الحَياةِ يُدْعَى نَهْرَ البَدَنِ ، وَفى كُلِّ عُضْوٍ مِنْهُ شُعْبَةٌ لَها اسْمٌ عَلَى حِدَةٍ ، فَإِذا قُطِعَ فى اليَدِ لَمْ يَرْقَإِ الدَّمُ . وَفى الحَدِيثِ : أَنَّ سَعْداً رُمِىَ فى أَكْحَلِهِ ؛ الأَكْحَلُ : عِرْقٌ فى وَسَطِ الذِّراعِ يَكْثُرُ فَصْدُهُ .

وَالمِكْحالانِ : عَظْمانِ شاخِصانِ مِمَّا يَلِى باطِنَ الذِّراعَيْنِ مِنْ مُرَكَّبِها ، وَقِيلَ : هُما فى أَسْفَلِ باطِنِ الذِّراعِ ، وَقِيلَ : هُما عَظْما الوَرِكَيْنِ مِنَ الفَرَسِ .

وَالكُحَيْلُ مَبْنِيٌّ عَلَى التَّصْغِيرِ : الَّذِى تُطْلَى بِهِ الإِبِلُ لِلْجَرَبِ ، لا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ مُصَغَّراً ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِثْلُ الكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرُّبِّ

قِيلَ : هُوَ النِّفْطُ وَالقَطِرانُ ، إِنَّما يُطْلَى بِهِ لِلدَّبَرِ وَالقِرْدانِ وَأَشْباهِ ذَلِكَ ؛ قالَ عَلِىُّ ابْنُ حَمْزَةَ : هَذا مِنْ مَشْهُورِ غَلَطِ الأَصْمَعِيِّ لأَنَّ النِّفْطَ لا يُطْلَى بِهِ لِلْجَرَبِ وَإِنَّما يُطْلَى بِالقَطِرانِ ، وَلَيْسَ القَطِرانُ مَخْصُوصاً بِالدَّبَرِ وَالقِرْدانِ كَما ذَكَرَ ؛ وَيُفْسِدُ ذَلِكَ قَوْلُ القَطِرانِ الشَّاعِرِ :

أَنا القَطِرانُ وَالشُّعَراءُ جَرْبَى
وَفى القَطِرانِ لِلْجَرْبَى شِفاءُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُ القُلاخِ المِنْقَرِيِّ :

إِنِّى أَنا القَطِرانُ أَشْفِى ذا الجَرَبْ
وَكُحَيْلَةُ وَكُحْلٌ : مَوْضِعانِ .

* **كحلب** * كَحْلَبٌ : اسْمٌ .

* **كحم** * الكَحْمُ : لُغَةٌ فى الكَحْبِ ، وَهُوَ الحِصْرِمُ ، واحِدَتُهُ كَحْمَةٌ ، يَمانِيَةٌ .

* **كحا** * الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : كَحا إِذا فَسَدَ ، قالَ : وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ .

* **كخخ** * كَخَّ يَكِخُّ كَخًّا وَكَخِيخاً : نامَ فَغَطَّ . وَفى الحَدِيثِ عَنْ أَبِى هُرَيْرَةَ : أَكَلَ الحَسَنُ أَوِ الحُسَيْنُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، تَمْرَةً مِنَ الصَّدَقَةِ فَقالَ لَهُ النَّبِيُّ ، ﷺ : كُخْ كُخْ ، أَما عَلِمْتَ أَنَّا أَهْلُ بَيْتٍ لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ ؟

* **كخر** * قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ

وَغَيْرُهُ ؛ وَقالَ أَبُو زَيْدٍ الأَنْصارِيُّ : فى الفَخِذِ الغُرُورُ ، وَهِىَ غُضُونٌ فى ظاهِرِ الفَخِذَيْنِ ، وَاحِدُها غَرٌّ ، وَفِيهِ الكاخِرَةُ ، وَهِىَ أَسْفَلُ مِنَ الجاعِرَةِ فى أَعالِى الغُرُورِ .

* **كخم** * الإِكْخامُ : لُغَةٌ فى الإِكْماخِ . وَمُلْكٌ كَيْخَمٌ : عَظِيمٌ عَرِيضٌ ، وَكَذلِكَ سُلْطانٌ كَيْخَمٌ . قالَ اللَّيْثُ : الكَيْخَمُ يُوصَفُ بِهِ المُلْكُ وَالسُّلْطانُ ؛ وَأَنْشَدَ :

قُبَّةَ إِسْلامٍ وَمُلْكاً كَيْخَما

وَالْكَخْمُ : المَنْعُ وَالدَّفْعُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : الكَخْمُ دَفْعُكَ إِنْساناً عَنْ مَوْضِعِهِ . تَقُولُ : كَخَمْتُهُ كَخْماً إِذا دَفَعْتَهُ ؛ وقَالَ المَرَّارُ :

إِنِّى أَنا المَرَّارُ غَيْرُ الوَخْمِ
وَقَدْ كَخَمْتُ القَوْمَ أَىَّ كَخْمِ

أَىْ دفَعْتُهُمْ وَمَنَعْتُهُمْ ، وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَلِكِ : كَيْخَمٌ .

* **كدأ** * كَدَأَ النَّبْتُ يَكْدَأُ كَدْءًا وَكُدُوءًا ، وَكَدِئَ : أَصابَهُ البَرْدُ فَلَبَّدَهُ فى الأَرْضِ ، أَوْ أَصابَهُ العَطَشُ فَأَبْطَأَ نَبْتُهُ . وَكَدَأَ البَرْدُ الزَّرْعَ : رَدَّهُ فى الأَرْضِ . يُقالُ : أَصابَ الزَّرْعَ بَرْدٌ فَكَدَّأَهُ فى الأَرْضِ تَكْدِئَةً .

وَأَرْضٌ كادِئَةٌ : بَطِيئَةُ النَّباتِ وَالإِنْباتِ . وَإِبِلٌ كادِئَةُ الأَوْبارِ : قَلِيلَتُها ؛ وَقَدْ كَدِئَتْ تَكْدَأُ كَدَأً . وَأَنْشَدَ :

كَوادِئُ الأَوْبارِ تَشْكُو الدَّلَجا

وَكَدِئَ الغُرابُ يَكْدَأُ كَدَأً إِذا رَأَيْتَهُ كَأَنَّهُ يَقِئُ فى شَحِيجِهِ .

* **كدب** * الكَدْبُ وَالكَدِبُ وَالكَدَبُ : البَياضُ فى أَظْفارِ الأَحْداثِ ، واحِدَتُهُ كَدْبَةٌ وَكَدِبَةٌ وَكَدَبَةٌ ، فَإِذا صَحَّتْ كَدْبَةٌ ، بِسُكُونِ الدَّالِ ، فَكَدْبٌ اسْمٌ لِلْجَمْعِ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : المَكْدُوبَةُ مِنَ النِّساءِ النَّقِيَّةُ البَياضِ . وَالكَدِبُ : الدَّمُ الطَّرِئُ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : « وَجاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَدِبٍ »[1] . وَسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ عَنْ قِراءَةِ مَنْ قَرَأَ : « بِدَمٍ كَدِبٍ » ، بِالدَّالِ الْمُهْمَلَةِ . فَقالَ : إِنْ قَرَأَ بِهِ إِمامٌ فَلَهُ مَخْرَجٌ ، قِيلَ لَهُ : فَما هُوَ وَلَهُ إِمامٌ ؟ فقالَ : الدَّمُ الكَدِبُ الَّذِى يَضْرِبُ إِلَى البَياضِ ، مَأْخُوذٌ مِنْ كَدَبِ الظُّفْرِ ، وَهُوَ وَبَشُ بَياضِهِ ، وَكَذلِكَ الكُدَيْباءُ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ أَثَّرَ فى قَمِيصِهِ ، فَلَحِقَتْهُ أَعْراضُهُ كالنَّقْشِ عَلَيْهِ .

* **كدج** * الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ . وَقالَ أَبُو عَمْرٍو : كَدَجَ الرَّجُلُ إِذا شَرِبَ مِنَ الشَّرابِ كِفايَتَهُ .

* **كدح** * الكَدْحُ : العَمَلُ وَالسَّعْىُ وَالكَسْبُ وَالخَدْشُ . وَالكَدْحُ : عَمَلُ الإِنْسانِ لِنَفْسِهِ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ .

كَدَحَ يَكْدَحُ كَدْحاً ، وَكَدَحَ لأَهْلِهِ كَدْحاً : وَهُوَ اكْتِسابُهُ بِمَشَقَّةٍ . الأَزْهَرِىُّ : يَكْدَحُ لِنَفْسِهِ بِمَعْنَى يَسْعَى لِنَفْسِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « إِنَّكَ كادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً » ، أَىْ ناصِبٌ إِلَى رَبِّكَ نَصْباً ؛ وَقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَىْ تَسْعَى . قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الكَدْحُ فى اللُّغَةِ السَّعْىُ وَالحِرْصُ ، وَالدُّؤُوبُ فى العَمَلِ فى بابِ الدُّنْيا وَبابِ الآخِرَةِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وَما الدَّهْرُ إِلاَّ تارَتانِ فَمِنْهُما
أَمُوتُ وَأُخْرَى أَبْتَغِى العَيْشَ أَكْدَحُ

أَىْ تارَةً أَسْعَى فى طَلَبِ العَيْشِ وَأَدْأَبُ . وَيُقالُ : هُوَ يَكْدَحُ فى كَذا ، أَىْ يَكُدُّ . الجَوْهَرِىُّ : يَكْدَحُ لِعِيالِهِ وَيَكْدِحُ ، أَىْ يَكْتَسِبُ لَهُمْ ؛ قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ .

أَبُو عِيالٍ يَكْدَحُ المَكادِحا

وَالكَدْحُ بِالسِّنِّ : دُونَ الكَدْمِ بِالأَسْنانِ ، وَالفِعْلُ كالفِعْلِ ؛ وَقِيلَ : الكَدْحُ قَشْرُ الجِلْدِ يَكُونُ بِالحَجَرِ والحافِرِ . وَكَدَحَ جِلْدَهُ وَكَدَّحَهُ فَتَكَدَّحَ ، كِلاهُما : خَدَشَهُ فَتَخَدَّشَ . وَتَكَدَّحَ الجِلْدُ : تَخَدَّشَ . وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَأَلَ وَهُوَ غَنِىٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ خُدُوشاً أَوْ خُمُوشاً أَوْ كُدُوحاً فى وَجْهِهِ . ابْنُ الأَثِيرِ : الكُدُوحُ الخُدُوشُ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدْشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَراً سُمِّىَ بِهِ الأَثَرُ ، وَأَصابَهُ شَىْءٌ فَكَدَحَ وَجْهَهُ . وَحِمارٌ مُكَدَّحٌ : مُعَضَّضٌ . وَالكُدُوحُ : آثارُ العَضِّ ، واحِدُها كَدْحٌ ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الأَثَرَ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكُدُوحُ آثارُ الخُدُوشِ . وَكُلُّ أَثَرٍ مِنْ خَدْشٍ أَوْ عَضٍّ فَهُوَ كَدْحٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْحِمارِ الوَحْشِىِّ : مُكَدَّحٌ ، لأَنَّ الحُمُرَ يَعْضَضْنَهُ ؛ وَأَنْشَدَ :

يَمْشُونَ حَوْلَ مُكَدَّمٍ قَدْ كَدَّحَتْ
مَتْنَيْهِ حَمْلُ حَنَاتِمٍ وَقِلالِ

وَكَدَحَ فُلانٌ وَجْهَ فُلانٍ إِذا عَمِلَ بِهِ ما يَشِينُهُ . وَكَدَحَ وَجْهَ أَمْرِهِ إِذا أَفْسَدَهُ . وَبِهِ كَدْحٌ وَكُدُوحٌ ، أَىْ خُدُوشٌ ؛ وَقِيلَ : الكَدْحُ أَكْبَرُ مِنَ الخَدْشِ . وَفى الحَدِيثِ : فى وَجْهِهِ كُدُوحٌ ، أَىْ خُدُوشٌ . وَالتَّكْدِيحُ : التَّخْدِيشُ . وَفى الحَدِيثِ : المَسائِلُ كُدُوحٌ يَكْدَحُ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ .

وَوَقَعَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّحَ ، أَىْ تَكَسَّرَ ؛ وَتُبْدَلُ الهاءُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ .

وَكَدَحَ رَأْسَهُ بِالمِشْطِ : فَرَّجَ شَعَرَهُ بِهِ .

وَكَوْدَحٌ : اسْمٌ .

* **كدد** * الكَدُّ : الشِّدَّةُ فى العَمَلِ ، وَطَلَبُ الرِّزْقِ ، وَالإِلْحاحُ فى مُحاوَلَةِ الشَّىْءِ ، وَالإِشارَةُ بِالإِصْبَعِ ؛ يُقالُ : هُوَ يَكُدُّ كَدًّا ؛ وَأَنْشَدَ الكُمَيْتُ :

غَنِيتُ فَلَمْ أَرْدُدْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ
وَحُجْتُ فَلَمْ أَكْدُدْكُمُ بِالأَصابِعِ

وَفى المَثَلِ : بِجَدِّكَ لا بِكَدِّكَ ، أَىْ إِنَّما تُدْرِكُ الأُمُورَ بِما تُرْزَقُهُ مِنَ الجَدِّ ، لا بِما تَعْمَلُهُ مِنَ الكَدِّ . وَقَدْ كَدَّهُ يَكُدُّهُ كَدًّا وَاكْتَدَّهُ وَاسْتَكَدَّهُ : طَلَبَ مِنْهُ الكَدَّ . وَكَدَّ لِسانَهُ

(١) قوله « وقرأ بعضهم إلخ » عبارة التكملة . وقرأ ابن عباس وأبو السمّال (أى كشداد) والحسن وسئل إلخ .

بِالكَلامِ وَقَلْبَهُ بِالفِكْرِ ، وَهُوَ مِثْلُ ما تَقَدَّمَ .

وَالكَدِيدُ : ما غَلُظَ مِنَ الأَرْضِ . وَقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الكَدِيدُ مِنَ الأَرْضِ البَطْنُ الواسِعُ خُلِقَ خَلْقَ الأَوْدِيَةِ أَوْ أَوْسَعَ مِنْها .

وَالكِدَّةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ لأَنَّها تَكُدُّ الماشِيَ فِيها . وَفِي حَدِيثِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ العُزَّى : فَحَصَ الكِدَّةَ بِيَدِهِ فانْبَجَسَ الماءُ ؛ هِيَ الأَرْضُ الغَلِيظَةُ مِنْ ذٰلِكَ . وَالكَدِيدُ : المَكانُ الغَلِيظُ . وَالكَدِيدُ : الأَرْضُ المَكْدُودَةُ بِالحَوافِرِ .

وَالكَدُّ : ما يُدَقُّ فِيهِ الأَشْياءُ كالهاوُنِ .

وَفِي حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنْتُ أَكُدُّهُ مِنْ ثَوْبِ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ؛ تَعْنِي المَنِيَّ . الكَدُّ : الحَكُّ .

وَالكَدِيدُ : التُّرابُ الدُّقاقُ المَكْدُودُ المُرَكَّلُ بِالقَوائِمِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

مِسَحٌّ إِذا ما السَّابِحاتُ عَلَى الوَنَى
أَثَرْنَ الغُبارَ بِالكَدِيدِ المُرَكَّلِ

المِسَحُّ : الكَثِيرُ الجَرْيِ . وَالوَنَى : الفُتُورُ . وَالمُرَكَّلُ : الَّذِي أَثَّرَتْ فِيهِ الحَوافِرُ .

وَفِي حَدِيثِ إِسْلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَأَخْرَجَنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي صَفَّيْنِ لَهُ كَدِيدُ كَكَدِيدِ الطَّحِينِ ؛ الكَدِيدُ : التُّرابُ النَّاعِمُ فَإِذا وُطِئَ ثارَ غُبارُهُ ؛ أَرادَ أَنَّهُمْ كانُوا فِي جَماعَةٍ ، وَأَنَّ الغُبارَ كانَ يَثُورُ مِنْ مَشْيِهِمْ . وَكَدِيدٌ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ . وَالطَّحِينُ : المَطْحُونُ المَدْقُوقُ .

وَكَدَّدَ الرَّجُلُ ، إِذا أَلْقَى الكَدِيدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَهُوَ الجَرِيشُ مِنَ المِلْحِ . وَالكَدِيدُ : صَوْتُ المِلْحِ الجَرِيشِ إِذا صُبَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ . وَالكَدِيدُ : تُرابُ الحَلْبَةِ . وَكَدْكَدَ عَلَيْهِ أَيْ عَدا عَلَيْهِ . وَكَدَّ الدَّابَّةَ وَالإِنْسانَ وَغَيْرَهُما يَكُدُّهُ كَداً : أَتْعَبَهُ .

وَرَجُلٌ مَكْدُودٌ : مَغْلُوبٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيّاً يَقُولُ لِعَبْدٍ لَهُ : لأَكُدَّنَّكَ كَدَّ الدَّبِرِ ؛ أَرادَ أَنَّهُ يُلِحُّ عَلَيْهِ فِيما يُكَلِّفُهُ مِنَ العَمَلِ الواصِبِ إِلْحاحاً يُتْعِبُهُ ، كَما أَنَّ الدَّبِرَ إِذا حُمِلَ عَلَيْهِ وَرُكِبَ أَتْعَبَ البَعِيرَ .

وَفِي الحَدِيثِ : المَسائِلُ كَدٌّ يَكُدُّ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ ؛ الكَدُّ : الإِتْعابُ . يُقالُ : كَدَّ يَكُدُّ فِي عَمَلِهِ إِذا اسْتَعْجَلَ وَتَعِبَ ، وَأَرادَ بِالوَجْهِ ماءَهُ وَرَوْنَقَهُ ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ جُلَيْبِيبٍ : وَلا تَجْعَلْ عَيْشَهُا كَدّاً . وَفِي الحَدِيثِ : لَيْسَ مِنْ كَدِّكَ وَلا كَدِّ أَبِيكَ ، أَيْ لَيْسَ حاصِلاً بِسَعْيِكَ وَتَعَبِكَ .

وَكَدَّ الشَّيْءَ يَكُدُّهُ واكْتَدَّهُ : نَزَعَهُ بِيَدِهِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الجامِدِ وَالسائِلِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُصُّ ثِمادِي وَالمِياهُ كَثِيرَةٌ
أُحاوِلُ مِنْها حَفْرَها واكْتِدادَها

يَقُولُ : أَرْضَى بِالقَلِيلِ وَأَقْنَعُ بِهِ .

وَالكَدَدَةُ وَالكُدادَةُ : ما يَلْتَزِقُ بِأَسْفَلِ القِدْرِ بَعْدَ الغَرْفِ مِنْها . قالَ الأَصْمَعِيُّ : الكُدادَةُ ما بَقِيَ فِي أَسْفَلِ القِدْرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِذا لَصِقَ الطَّبِيخُ فِي أَسْفَلِ البُرْمَةِ فَكُدَّ بِالأَصابِعِ ، فَهِيَ الكُدادَةُ . الجَوْهَرِيُّ : الكُدادَةُ ، بِالضَّمِّ ، القِشْدَةُ وَما يَبْقَى فِي أَسْفَلِ القِدْرِ مِنَ المَرَقِ . وَالكُدادَةُ : ثُفْلُ السَّمْنِ . وَبَقِيَتْ مِنَ الكَلأِ كُدادَةٌ ، وَهُوَ الشَّيْءُ القَلِيلُ . وَكُدادُ الصَّلِّيانِ : حُسافُهُ ، وَهُوَ الرِّقَةُ يُؤْكَلُ حِينَ يَظْهَرُ وَلا يُتْرَكُ حَتَّى يَتِمَّ .

وَالكَدِيدُ[1] : مَوْضِعٌ بِالحِجازِ .

وَبِئْرٌ كَدُودٌ إِذا لَمْ يُنَلْ ماؤُها إِلاَّ بِجَهْدٍ .

أَبُو عَمْرٍو : الكُدَّدُ المُجاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ .

وَكَدْكَدَ الرَّجُلُ فِي الضَّحِكِ ، وَكَتْكَتَ ، وَكَرْكَرَ ، وَطَحْطَحَ ، وَطَهْطَهَ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَفْرَطَ فِي ضَحِكِهِ . وَالكَدْكَدَةُ : شِدَّةُ الضَّحِكِ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَلا شَدِيدٍ ضِحْكُها كَدْكادِ
حَدّادِ دُونَ سِرِّها حَدادِ

وَالكَدْكَدَةُ : ضَرْبُ الصَّيْقَلِ المِدْوَسَ عَلَى السَّيْفِ إِذا جَلاهُ .

وَأَكَدَّ الرَّجُلُ وَاكْتَدَّ إِذا أَمْسَكَ .

وَفِي النَّوادِرِ : كَدَّنِي وَكَدْكَدَنِي وَتَكَدَّدَنِي وَتَكَرَّدَنِي ، أَيْ طَرَدَنِي طَرْداً شَدِيداً .

وَالكَدْكَدَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ شَيْءٍ يُضْرَبُ عَلَى شَيْءٍ صُلْبٍ .

وَالكَدْكَدَةُ : العَدْوُ البَطِيءُ . وَحَكَى الأَصْمَعِيُّ : قَوْمٌ أَكْدادٌ أَيْ سِراعٌ .

وَالكُدادُ : اسْمُ فَحْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الحُمُرُ ، يُقالُ : بَناتُ كُدادٍ ؛ وَأَنْشَدَ :

وَعَيَّرَ لَها مِنْ بَناتِ الكُدادِ
يُدَهْمِجُ بِالوَطْبِ وَالمِزْوَدِ

* كدر * الكَدَرُ : نَقِيضُ الصَّفاءِ ، وَفِي الصِّحاحِ : خِلافُ الصَّفْوِ ؛ كَدِرَ وَكَدُرَ ، بِالضَّمِّ ، كَدارَةً ، وَكَدِرَ ، بِالكَسْرِ ، كَدَراً وَكُدُوراً وَكُدْرَةً وَكُدُورَةً وَكَدارَةً ، وَاكْدَرَّ ؛ قالَ ابْنُ مَطِيرٍ الأَسَدِيُّ :

وَكائِنْ تَرَى مِنْ حالِ دُنْيا تَغَيَّرَتْ
وَحالٍ صَفا بَعْدَ اكْدِرارٍ غَدِيرُها

وَهُوَ أَكْدَرُ وَكَدِرٌ وَكَدِيرٌ ؛ يُقالُ : عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ، وَماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ ؛ الجَوْهَرِيُّ : كَدِرَ الماءُ ، بِالكَسْرِ ، يَكْدَرُ كَدَراً ، فَهُوَ كَدِرٌ وَكَدْرٌ ، مِثْلُ فَخِذٍ وَفَخْذٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ غَيْرَ كَدْرِ
وَكَذٰلِكَ تَكَدَّرَ ، وَكَدَّرَهُ غَيْرُهُ تَكْدِيراً : جَعَلَهُ كَدِراً ، وَالاسْمُ الكُدْرَةُ وَالكُدُورَةُ .

وَالكُدْرَةُ مِنَ الأَلْوانِ : ما نَحا نَحْوَ السَّوادِ وَالغُبْرَةِ ، قالَ بَعْضُهُمْ : الكُدْرَةُ فِي اللَّوْنِ خاصَّةً ، وَالكُدُورَةُ فِي الماءِ وَالعَيْشِ ، وَالكَدَرُ فِي كُلٍّ .

وَكَدِرَ لَوْنُ الرَّجُلِ ، بِالكَسْرِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَيُقالُ : كَدُرَ عَيْشُ فُلانٍ ، وَتَكَدَّرَتْ مَعِيشَتُهُ ؛ وَيُقالُ : كَدِرَ الماءُ وَكَدُرَ ، وَلا يُقالُ كَدَرَ إِلاَّ فِي الصَّبِّ . يُقالُ : كَدَرَ

---

(١) قوله : « والكديد موضع » فى معجم البلدان لياقوت : فيه روايتان : كسر ثانيه ، أو فتحه مع ضمّ الأول .

الشَّيْءُ يَكْدُرُهُ كَدْراً إذا صَبَّهُ ؛ قالَ العَجَّاجُ يَصِفُ جَيْشاً[1] :

فَإنْ أَصابَ كَدَراً مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرْ

وَالكَدَرُ : جَمْعُ الكَدَرَةِ ، وَهِيَ المَدَرَةُ الَّتِي يُثِيرُها السَّنُّ ، وَهِيَ هٰهُنا ما تُثِيرُ سَنابِكُ الخَيْلِ .

وَنُطْفَةٌ كَدْراءُ : حَدِيثَةُ العَهْدِ بِالسَّماءِ ، فَإنْ أُخِذَ لَبَنٌ حَلِيبٌ فَأُنْقِعَ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ ، فَهُوَ كُدَيْراءُ .

وَكَدَرَةُ الحَوْضِ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : طِينُهُ وَكَدَرُهُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ وَقالَ مَرَّةً : كَدَرَتُهُ ما عَلاهُ مِنْ طُحْلُبٍ وَعَرْمَضٍ وَنَحْوِهِما ؛ وَقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : إذا كانَ السَّحابُ رَقِيقاً لا يُوارِي السَّماءَ فَهُوَ الكَدَرَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ خُذْ ما صَفا وَدَعْ ما كَدَرَ وَكَدُرَ وَكَدِرَ ، ثَلاثُ لُغاتٍ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : القَطا ضَرْبانِ : فَضَرْبٌ جُونِيَّةٌ ، وَضَرْبٌ مِنْها الغَطاطُ وَالكُدْرِيُّ ، وَالجُونِيُّ ما كانَ أَكْدَرَ الظَّهْرِ أَسْوَدَ باطِنِ الجَناحِ مُصْفَرَّ الخَلْقِ قَصِيرَ الرِّجْلَيْنِ ، فِي ذَنَبِهِ رِيَشاتانِ أَطْوَلُ مِنْ سائِرِ الذَّنَبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : الكُدْرِيُّ وَالكُدارِيُّ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) : ضَرْبٌ مِنَ القَطا قِصارُ الأَذْنابِ ، فَصِيحَةٌ تُنادِي بِاسْمِها ، وَهِيَ أَلْطَفُ مِنَ الجُونِيِّ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

تَلْقَى بِهِ بَيْضَ القَطا الكُدارِي
تَوائِمًا كالحَدَقِ الصِّغارِ

واحِدَتُهُ كُدْرِيَّةٌ وَكُدارِيَّةٌ ؛ وَقِيلَ : إنَّما أَرادَ الكُدْرِيَّ فَحَرَّكَ وَزادَ أَلِفاً لِلضَّرُورَةِ ، وَرَواهُ غَيْرُهُ الكَدارِيَّ ، وَفَسَّرَهُ بِأَنَّهُ جَمْعُ كُدْرِيَّةٍ . قالَ بَعْضُهُمْ : الكُدْرِيُّ مَنْسُوبٌ إلَى طَيْرٍ كُدْرٍ ، كالدُّبْسِيِّ مَنْسُوبٌ إلَى طَيْرٍ دُبْسٍ .

الجَوْهَرِيُّ : القَطا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : كُدْرِيٌّ وَجُونِيٌّ وَغَطاطٌ ، فالكُدْرِيُّ ما وَصَفْناهُ ، وَهُوَ أَلْطَفُ مِنَ الجُونِيِّ ، كَأَنَّهُ نُسِبَ إلَى مُعْظَمِ القَطا ، وَهِيَ كُدْرٌ ، وَالضَّرْبانِ الآخَرانِ مَذْكُورانِ فِي مَوْضِعَيْهِما .

وَالكَدَرُ : مَصْدَرُ الأَكْدَرِ ، وَهُوَ الَّذِي فِي لَوْنِهِ كُدْرَةٌ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

أَكْدَرُ لَفَّافٌ عِنادَ الرُّوَّعِ

وَالكَدَرَةُ : القُلاعَةُ الضَّخْمَةُ المُثارَةُ مِنْ مَدَرِ الأَرْضِ . وَالكَدَرُ : القَبَضاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ مِنَ الزَّرْعِ وَنَحْوِهِ ، واحِدَتُهُ كَدَرَةٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

وَانْكَدَرَ يَعْدُو : أَسْرَعَ بَعْضَ الإسْراعِ ؛ وَفِي الصِّحاحِ : أَسْرَعَ وَانْقَضَّ . وَانْكَدَرَ عَلَيْهِمُ القَوْمُ إذا جاءُوا أَرْسالاً حَتَّى يَنْصَبُّوا عَلَيْهِمْ . وَانْكَدَرَتِ النُّجُومُ : تَناثَرَتْ . وَفِي التَّنْزِيلِ : « وَإذا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ » .

وَالكُدَيْراءُ : حَلِيبٌ يُنْقَعُ فِيهِ تَمْرٌ بَرْنِيٌّ ، وَقِيلَ : هُوَ لَبَنٌ يُمْرَسُ بِالتَّمْرِ ثُمَّ تُسْقاهُ النُّساءُ لِيَسْمَنَّ ، وَقالَ كُراعٌ : هُوَ صِنْفٌ مِنَ الطَّعامِ ، وَلَمْ يُحَلِّهِ .

وَحِمارٌ كُدُرٌّ وَكُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : غَلِيظٌ ؛ وَأَنْشَدَ :

نَجاءَ كُدُرٍّ مِنْ حَمِيرٍ أَبِيدَةٍ
بِفائِلِهِ وَالصَّفْحَتَيْنِ نُدُوبُ

وَيُقالُ : أَتانٌ كُدُرَّةٌ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ الشَّابِّ الحادِرِ القَوِيِّ المُكْتَنِزِ : كُدُرٌّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ يَدَعْنَ العَرَبَ الكُدُرَّا
لا يَبْرَحُ المَنْزِلَ إلَّا جَرَّا

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ شُجاعٍ : غُلامٌ قُدُرٌ وَكُدُرٌ ، وَهُوَ التَّامُّ دُونَ المُنْخَزِلِ ؛ وَأَنْشَدَ :

خُوصٌ يَدَعْنَ العَرَبَ الكُدُرَّا

وَرَجُلٌ كُنْدُرٌ وَكُنادِرٌ : قَصِيرٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَذَهَبَ سِيبَوَيْهِ إلَى أَنَّ كُنْدُراً رُباعِيٌّ ، وَسَنَذْكُرُهُ فِي الرُّباعِيِّ أَيْضاً .

وَبناتُ الأَكْدَرِ : حَمِيرُ وَحْشٍ مَنْسُوبَةٌ إلَى فَحْلٍ مِنْها .

وَأُكَيْدِرُ : صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَلِ .

وَالكَدْراءُ ، مَمْدُودٌ : مَوْضِعٌ .

وَأَكْدَرُ : اسْمٌ .

وَكَوْدَرُ : مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِ حِمْيَرَ (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) ؛ قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وَيَوْمَ دَعا وِلْدانَكُمْ عِنْدَ كَوْدَرٍ
فَخالُوا لَدَى الدَّاعِي ثَرِيداً مُفَلْفَلا

وَتَكادَرَتِ العَيْنُ فِي الشَّيْءِ إذا أَدامَتِ النَّظَرَ إلَيْهِ .

الجَوْهَرِيُّ : وَالأَكْدَرِيَّةُ مَسْأَلَةٌ فِي الفَرائِضِ ، وَهِيَ زَوْجٌ وَأُمٌّ وَجَدٌّ وَأُخْتٌ لأَبٍ وَأُمٍّ .

* كدس * الكُدْسُ وَالكَدْسُ : العَرَمَةُ مِنَ الطَّعامِ وَالتَّمْرِ وَالدَّراهِمِ وَنَحْوِ ذٰلِكَ ، وَالجَمْعُ أَكْداسٌ ، وَهُوَ الكَدِّيسُ ، يَمانِيَةٌ ؛ قالَ :

لَمْ تَدْرِ بُصْرَى بِما آلَيْتُ مِنْ قَسَمٍ
وَلا دِمَشْقُ إذا دِيسَ الكَدادِيسُ

وَقَدْ كَدَسَهُ . وَالكُدْسُ : جَماعَةُ طَعامٍ ، وَكَذٰلِكَ ما يُجْمَعُ مِنْ دَراهِمَ وَنَحْوِهِ . يُقالُ : كَدَسَ يَكْدِسُ .

النَّضْرُ : أَكْداسُ الرَّمْلِ واحِدُها كُدْسٌ ، وَهُوَ المُتَراكِبُ الكَثِيرُ الَّذِي لا يُزايِلُ بَعْضُهُ بَعْضاً . وَفِي حَدِيثِ قَتادَةَ : كانَ أَصْحابُ الأَيْكَةِ أَصْحابَ شَجَرٍ مُتَكادِسٍ ، أَيْ مُلْتَفٍّ مُجْتَمِعٍ ، مِنْ تَكَدُّسِ الخَيْلِ إذا ازْدَحَمَتْ ، وَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً . وَالكَدْسُ : الجَمْعُ ؛ وَمِنْهُ كُدْسُ الطَّعامِ .

وَكَدَسَتِ الإبِلُ وَالدَّوابُّ تَكْدِسُ كَدْساً وَتَكَدَّسَتْ : أَسْرَعَتْ وَرَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً فِي سَيْرِها .

الفَرَّاءُ : الكَدْسُ إسْراعُ الإبِلِ فِي سَيْرِها ، وَالكَدْسُ : إثْقالُ المُسْرِعِ[2] فِي

---

(١) قوله : « يصف جيشاً » فى مادة « ى ر ر » يصف الغيث .

(٢) قوله « الكدس إثقال المسرع إلخ » عبارة القاموس والصحاح : الكدس إسراع المثقل فى السير .

السَّيْرِ ، وَقَدْ كَدَسَتِ الخَيْلُ . وَتَكَدَّسَ الفَرَسُ إِذا مَشَى كَأَنَّهُ مُثْقَلٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّا إِذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْداسَا

مِثْلَ الكِلابِ تَتَّقِي الهَرَاسَا

وَالتَّكَدُّسُ : أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْهِ وَيَنْصَبَّ إِلَى ما بَيْنَ يَدَيْهِ إِذا مَشَى ، وَكَأَنَّهُ يَرْكَبُ رَأْسَهُ ، وَكَذٰلِكَ الوُعُولُ إِذا مَشَتْ . وَفى حَدِيثِ السِّراطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فى النَّارِ ، أَىْ مَدْفُوعٌ . وَتَكَدَّسَ الإِنْسانُ إِذا دُفِعَ مِنْ وَرائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، مِنَ الكَدْشِ وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالكَدْسُ : الطَّرْدُ وَالجَرْحُ أَيْضاً . وَالتَّكَدُّسُ : مِشْيَةٌ مِنْ مِشَى القِصارِ الغِلاظِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : كَدْسُ الخَيْلِ رُكُوبُ بَعْضِها بَعْضاً ، وَالتَّكَدُّسُ : السُّرْعَةُ فى المَشْىِ أَيْضاً ؛ قالَ عَبِيدٌ أَوْ مُهَلْهِلٌ :

وَخَيْلٌ تَكَدَّسُ بِالدَّارِعِينْ

كَمَشْىِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَهْ

يُقالُ مِنْهُ : جاءَ فُلانٌ يَتَكَدَّسُ ؛ وَقالَ المُتَلَمِّسُ :

هَلُمُّوا إِلَيْهِ قَدْ أُبِيتَتْ زُرُوعُهُ

وَعادَتْ عَلَيْهِ المُنْجِنُونُ تَكَدَّسُ

وَالكُداسُ : عُطاسُ البَهائِمِ ، وَكَدَسَتْ أَىْ عَطَسَتْ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

الطَّيْرُ شَفْعٌ وَالمَطايا تَكْدِسُ

إِنِّى بِأَنْ تَنْصُرِنِى لأَحْسِسُ

يَقُولُ : هٰذِهِ الإِبِلُ تَعْطِسُ بِنَصْرِكَ إِيَّاىَ ، وَالطَّيْرُ تَمُرُّ شَفْعاً ، لأَنَّهُ يُتَطَيَّرُ بِالوِتْرِ مِنْها ، وَقَوْلُهُ أُحْسِسُ ، أَىْ أُحِسُّ ، فَأَظْهَرَ التَّضْعِيفَ لِلضَّرُورَةِ كَما قالَ الآخَرُ :

تَشْكُو الوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : عَطَسَ ؛ وَقِيلَ : الكُداسُ لِلضَّأْنِ مِثْلُ العُطاسِ لِلإِنْسانِ . وَفى الحَدِيثِ : إِذا بَصَقَ أَحَدُكُمْ فى الصَّلاةِ فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسارِهِ أَوْ تَحْتَ رِجْلِهِ ، فَإِنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أَوْ سَعْلَةٌ فَفى ثَوْبِهِ ؛ الكَدْسَةُ : العَطْسَةُ . وَالكَوادِسُ : ما يُتَطَيَّرُ مِنْهُ مِثْلُ الفَأْلِ وَالعُطاسِ وَنَحْوِهِ ، وَالكادِسُ كَذٰلِكَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلظَّبْىِ وَغَيْرِهِ إِذا نَزَلَ مِنَ الجَبَلِ : كادِسٌ ، يُتَشاءَمُ بِهِ كَما يُتَشاءَمُ بِالبارِحِ .

وَالكادِسُ : القَعِيدُ مِنَ الظِّباءِ وَهُوَ الَّذِى يَجِيئُكَ مِنْ وَرائِكَ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَلَوْ أَنَّنِى كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنِى

سَرِيعاً وَلَمْ تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوادِسُ

واحِدُها كادِسٌ .

وَكَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً : تَطَيَّرَ ؛ وَيُقالُ : أَخَذَهُ فَكَدَسَ بِهِ الأَرْضَ ؛ وَفى الحَدِيثِ : كانَ لا يُؤْتَى بِأَحَدٍ إِلاَّ كَدَسَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ وَأَلْصَقَهُ بِها .

* **كدش** * الكَدْشُ : السَّوْقُ وَالاسْتِجْثاثُ . وَقالَ اللَّيْثُ : الكَدْشُ الشَّوْقُ ، وَقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْهِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : غَيَّرَ اللَّيْثُ تَفْسِيرَ الكَدْشِ فَجَعَلَهُ الشَّوْقَ ، بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وَالصَّوابُ السَّوْقُ وَالطَّرْدُ ، بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ . يُقالُ : كَدَسْتُ الإِبِلَ أَكْدِسُها كَدْساً إِذا طَرَدْتَها ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

شلاً كَشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوسِ

قالَ : وَأَمَّا الكَدْسُ ، بِالسِّينِ ، فَهُوَ إِسْراعُ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، يُقالُ : كَدَسَتْ تَكْدِسُ . ابْنُ سِيدَهْ : وَكَدَشَ القَوْمُ الغَنِيمَةَ كَدْشاً حَثَوْها .

وَالكَدَّاشُ : المُكَدِّى بِلُغَةِ أَهْلِ العِراقِ .

وَكَدَشَ لِعِيالِهِ يَكْدِشُ كَدْشاً : كَسَبَ وَجَمَعَ وَاحْتالَ ، وَهُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِهِ ، أَىْ يَكْدَحُ . وَرَجُلٌ كَدَّاشٌ : كَسَّابٌ ، وَالاسْمُ الكُدَاشَةُ .

وَرَوَى أَبُو تُرابٍ عَنْ عُقْبَةَ السُّلَمِىِّ : كَدَشْتُ مِنْ فُلانٍ شَيْئاً ، وَاكْتَدَشْتُ ، وَامْتَدَشْتُ ، إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئاً . وَما كَدَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَىْ ما أَصابَ وَما أَخَذَ . وَما بِهِ كَدْشَةٌ أَىْ شَىْءٌ مِنْ داءٍ .

وَالكَدْشُ : الخَدْشُ ، يُقالُ : كَدَشَهُ إِذا خَدَشَهُ . وَجِلْدٌ كَدِشٌ : مُخَدَّشٌ (عَنِ ابْنِ جِنِّى) . وَرَجُلٌ مُكَدَّشٌ : مُكَدَّحٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وَكَدَشَهُ يَكْدِشُهُ كَدْشاً : دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً ، وَهُوَ السَّوْقُ الشَّدِيدُ . وَالكَدْشُ : الطَّرْدُ وَالجَرْحُ أَيْضاً . وَفى حَدِيثِ السِّراطِ : وَمِنْهُمْ مَكْدُوسٌ فى النَّارِ ، أَىْ مَدْفُوعٌ ؛ وتكدَّسَ الإِنْسانُ إِذا دُفِعَ مِنْ وَرائِهِ فَسَقَطَ ، وَيُرْوَى بِالشِّينِ المُعْجَمَةِ مِنَ الكَدْشِ ؛ وَكُداشٌ : اسْمٌ مِنْ ذٰلِكَ .

* **كدع** * كَدَعَه يَكْدَعُه كَدْعاً : دَفَعَهُ .

* **كدف** * فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُمْ وَحَدَفَتَهُمْ وَهَدَفَتَهُمْ وَحَشْكَتَهُمْ وَهَدْأَتَهُمْ وَوَيْدَهُمْ وَأَوْيَدَهُمْ وَأَزَّهُمْ وَأَزِيرَهُمْ ، وَهُوَ الصَّوْتُ تَسْمَعُهُ مِنْ غَيْرِ مُعايَنَةٍ .

* **كدل** * قال الأَزْهَرِىُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : وَوَجَدْتُ أَنا فِيهِ بَيْتاً لِتَأَبَّطَ شَرًّا :

أَلاَ أَبْلِغا سَعْدَ بْنَ لَيْثٍ وَجُنْدُعاً

وَكَلْباً : أَنِيبُوا المَنَّ غَيْرَ المُكَدَّلِ

وَقِيلَ : المُكَدَّلُ وَالمُكَدَّرُ واحِدٌ ، وَاللامُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الرَّاءِ .

* **كدم** * الكَدْمُ : تَمَشْمُشُ العَظْمِ وَتَعَرُّقُهُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ بِأَدْنَى الفَمِ كَما يَكْدِمُ الحِمارُ ، وَقِيلَ : هُوَ العَضُّ عامَّةً ، كَدَمَهُ يَكْدُمُهُ وَيَكْدِمُهُ كَدْماً ، وَكَذٰلِكَ إِذا أَثَّرْتَ فِيهِ بِحَدِيدَةٍ ؛ وَقالَ طَرَفَةُ :

سَقَتْهُ إِياةُ الشَّمْسِ إِلاَّ لِثاتِهِ

أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدُمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِدِ

وَإِنَّهُ لَكَدَّامٌ وَكَدُومٌ أَىْ عَضُوضٌ . وَالكَدْمُ وَالكَدَمُ (الأُولَى عَنِ اللِّحْيانِىِّ) : أَثَرُ العَضِّ ، وَجَمْعُهُ كُدُومٌ . وَالكَدْمُ : اسْمُ أَثَرِ الكَدْمِ . يُقالُ : بِهِ كُدُومٌ . وَالمُكَدَّمُ ، بِالتَّشْدِيدِ : المُعَضَّضُ . وَحِمارٌ مُكَدَّمٌ : مُعَضَّضٌ . وَتَكادَمَ الفَرَسانِ : كَدَمَ أَحَدُهُما صاحِبَهُ . وَالكُدامَةُ : ما يُكْدَمُ مِنَ الشَّىْءِ ،

أَىْ يُعَضُّ فَيُكْسَرُ ، وَقِيلَ : هُوَ بَقِيَّةُ كُلِّ شَىْءٍ أُكِلَ ، وَالعَرَبُ تَقُولُ : بَقِىَ مِنْ مَرْعانا كُدامَةٌ ، أَىْ بَقِيَّةٌ تَكْدِمُها المالُ بِأَسْنانِها وَلا تَشبعُ مِنْهُ . وَفى حَدِيثِ العُرَنِيِّينَ : فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ يَكْدِمُونَ الأَرْضَ بِأَفْواهِهِمْ أَىْ يَقْبِضُونَ عَلَيْها وَيَعَضُّونَها ، وَالدَّوابُّ تُكادِمُ الحَشِيشَ بِأَفْواهِها ، إِذا لَمْ تَسْتَمْكِنْ مِنْهُ .

وَالكُدَم : الكَثِيرُ الكَدْمِ ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ فى عَضِّ الجَرادِ وَأَكْلِها لِلنَّباتِ . وَالكُدَمُ : مِنْ أَحْناشِ الأَرْضِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ سُمِّىَ بِذلِكَ لِعَضِّهِ .

وَالكُدَمُ وَالمِكْدَمُ : الشَّدِيدُ القِتالِ . وَرَجُلٌ مُكَدَّمٌ إِذا لَقِىَ قِتالاً فَأَثَّرَتْ فِيهِ الجِراحُ .

وَكَدَمَ الصَّيْدَ كَدْماً إِذا جَدَّ فى طَلَبِهِ حَتَّى يَغْلِبَهُ . وَكَدَمْتُ الصَّيْدَ ، أَىْ طَرَدْتُهُ .

وَيُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا طَلَبَ حاجَةً لا يُطْلَبُ مِثْلُها : لَقَدْ كَدَمْتَ فى غَيْرِ مَكْدَمٍ .

وَالكُدْمَةُ ، بِضَمِّ الكافِ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ ، وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

يَأَيُّها الحَرْشَفُ ذُو الأَكْلِ الكُدَمْ

وَالحَرْشَفُ : الجَرادُ . وَكَدَمْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ ، أَىْ طَلَبْتَ غَيْرَ مَطْلَبٍ .

وَما بِالبَعِيرِ كَدْمَةٌ ، أَىْ أُثْرَةٌ وَلا وَسْمٌ ، وَالأُثْرَةُ أَنْ يُسْحَى باطِنُ الخُفِّ بِحَدِيدَةٍ .

وَفَنِيقٌ مُكْدَمٌ ، أَىْ فَحْلٌ غَلِيظٌ ، وَقِيلَ : صُلْبٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

لَوْلا تُسَلِّى الهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ
عَيْرانَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : نَعْجَةٌ كَدِمَةٌ غَلِيظَةٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، وَقَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَأَنَّه شَلاَّلُ عاناتٍ كُدُمْ

قالَ : حِمارٌ كَدِمٌ غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وَالجَمْعُ كُدُمٌ . وَعَيْرٌ مُكْدَمٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ . وَقَدَحٌ مُكْدَمٌ : زُجاجُهُ غَلِيظٌ . وَأَسِيرٌ مُكْدَمٌ : مَصْفُودٌ مَشْدُودٌ بِالصِّفادِ (هٰذِهِ الثَّلاثَةُ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَفَحْلٌ مُكَدَّمٌ وَمُكْدَمٌ إِذا كانَ قَوِيًّا قَدْ نُيِّبَ فِيهِ . وَأُكْدِمَ الأَسِيرُ إِذا اسْتُوثِقَ مِنْهُ .

وَكِساءٌ مُكْدَمٌ : شَدِيدُ الفَتْلِ ، وَكَذٰلِكَ الحَبْلُ .

وَالكَدَمَةُ ، بِفَتْحِ الدَّالِ : الحَرَكَةُ (عَنْ كُراعٍ) وَلَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ فى ذٰلِكَ :

لَمَّا تَمَشَّيْتُ بُعَيْدَ العَتَمَهْ
سَمِعْتُ مِنْ فَوْقِ البُيُوتِ كَدَمَهْ

وَقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فى حَدَمَ .

وَالكُدامُ : رِيحٌ يَأْخُذُ الإِنْسانَ فى بَعْضِ جَسَدِهِ فَيُسْخِنُونَ خِرْقَةً ثُمَّ يَضَعُونَها عَلَى المَكانِ الَّذِى يَشْتَكِى .

وَكَدَمُ السَّمُرِ : ضَرْبٌ مِنَ الجَنادِبِ .

وَكِدامٌ وَمُكَدَّمٌ وَكُدَيْمٌ : أَسْماءٌ .

* **كدن** * الكِدْنَةُ : السَّنامُ . بَعِيرٌ كَدِنٌ : عَظِيمُ السَّنامِ ، وَناقَةٌ كَدِنَةٌ . وَالكِدْنَةُ : القُوَّةُ . وَالكِدْنَةُ وَالكُدْنَةُ جَمِيعاً : كَثْرَةُ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَاللَّحْمُ أَنْفُسُهُما إِذا كَثُرا ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ وَحْدَهُ (عَنْ كُراعٍ) ؛ وَقِيلَ : هُوَ الشَّحْمُ العَتِيقُ يَكُونُ لِلدَّابَّةِ وَلِكُلِّ سَمِينٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) يَعْنِى بِالعَتِيقِ القَدِيمَ . وَامْرَأَةٌ ذاتُ كِدْنَةٍ ، أَىْ ذاتُ لَحْمٍ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرَجُلٌ ذُوكُدْنَةٍ إِذا كانَ سَمِيناً غَلِيظاً . أَبُو عَمْرٍو : إِذا كَثُرَ شَحْمُ النَّاقَةِ وَلَحْمُها فَهِىَ المُكْدَنَّةُ . وَيُقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، وَبَعِيرٌ ذُوكِدْنَةٍ ، وَرَجُلٌ كَدِنٌ . وَامْرَأَةٌ كَدِنَةٌ : ذاتُ لَحْمٍ وَشَحْمٍ . وَفى حَدِيثِ سالِمٍ : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى هِشامٍ فَقالَ لَهُ : إِنَّكَ لَحَسَنُ الكِدْنَةِ ، فَلَمَّا خَرَجَ أَخَذَتْهُ قَفَقَفَةٌ فَقالَ لِصاحِبِهِ : أَتَرَى الأَحْوَلَ لَقَعَنِى بِعَيْنِهِ ؛ الكِدْنَةُ ، بِالكَسْرِ وَقَدْ تُضَمُّ : غِلَظُ الجِسْمِ وَكَثْرَةُ اللَّحْمِ . وَناقَةٌ مُكْدَنَّةٌ : ذاتُ كِدْنَةٍ .

وَالكِدْنُ وَالكَدْنُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : الثَّوْبُ الَّذِى يَكُونُ عَلَى الخِدْرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ ما تُوَطِّئُ بِهِ المَرْأَةُ لِنَفْسِها فى الهَوْدَجِ مِنَ الثِّيابِ ، وَفى المُحْكَمِ : هُوَ الثَّوْبُ الَّذِى تُوَطِّئُ بِهِ المَرْأَةُ لِنَفْسِها فى الهَوْدَجِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ عَباءَةٌ أَوْ قَطِيفَةٌ تُلْقِيها المَرْأَةُ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرِها ، ثُمَّ تَشُدُّ هَوْدَجَها عَلَيْهِ ، وَتَثْنِى طَرَفَى العَباءَةِ مِنْ شِقَّىِ البَعِيرِ ، وَتَحْمِلُ مُؤَخَّرَ الكِدْنِ وَمُقَدَّمَهُ ، فَيَصِيرُ مِثْلَ الخُرْجَيْنِ تُلْقِى فِيها بُرْمَتَها وَغَيْرَها مِنْ مَتاعِها وَأَداتِها مِمَّا تَحْتاجُ إِلَى حَمْلِهِ ، وَالجَمْعُ كُدُونٌ . أَبُو عَمْرٍو : الكُدُونُ الَّتِى تُوَطِّئُ بِها المَرْأَةُ لِنَفْسِها فى الهَوْدَجِ ، قالَ : وَقالَ الأَحْمَرُ هِىَ الثِّيابُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى الخُدُورِ ، واحِدُها كِدْنٌ . وَالكَدْنُ وَالكِدْنُ : مَرْكَبٌ مِنْ مَراكِبِ النِّساءِ . وَالكَدْنُ وَالكِدْنُ الرَّحْلُ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَنْحَنَ جِمالَهُنَّ بِذاتِ غِسْلٍ
سَراةَ اليَوْمِ يَمْهَدْنَ الكُدُونا

وَالكِدْنُ : شَىْءٌ مِنْ جُلُودٍ يُدَقُّ فِيهِ كالهاوُنِ . وَفى المُحْكَمِ : الكِدْنُ جِلْدُ كُراعٍ يُسْلَخُ وَيُدْبَغُ ، وَيُجْعَلُ فِيهِ الشَّىْءُ ، فَيُدَقُّ فِيهِ كَما يُدَقُّ فى الهاوُنِ ، وَالجَمْعُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ كُدُونٌ ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

هُمُ أَطْعَمُونا ضَيْوَناً ثُمَّ فَرْتَنَى
وَمَشَّوْا بِنا فى الكِدْنِ شَرَّ الجَوازِلِ

الجَوْزَلُ : السَّمُّ ، وَمَشَّوْا : دافُوا ، وَالضَّيْوَنُ : ذَكَرُ السَّنانِيرِ .

وَالكَوْدانَةُ : النَّاقَةُ الغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ قالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

حَمَلَتْهُ بازِلٌ كَوْدانَةٌ
فى مِلاطٍ وَوِعاءٍ كالجِرابِ

وَكَدِنَتْ شَفَتُهُ كَدَناً ، فَهِىَ كَدِنَةٌ : اسْوَدَّتْ مِنْ شَىْءٍ أَكَلَهُ ، لُغَةٌ فى كَتِنَتْ ، وَالتَّاءُ أَعْلَى . ابْنُ السِّكِّيتِ : كَدِنَتْ مَشافِرُ الإِبِلِ ، وَكَتِنَتْ ، إِذا رَعَتِ العُشْبَ فاسْوَدَّتْ مَشافِرُها مِنْ مائِهِ وَغُلُظَتْ .

وَكَدِنُ النَّباتِ : غَلِيظُهُ وَأُصُولُهُ الصُّلْبَةُ .

وَكَدِنَ النَّباتُ : لَمْ يَبْقَ إِلاَّ كَدِنُهُ .

وَالكَدانَةُ : الهُجْنَةُ .

وَالكَوْدَنُ وَالكَوْدَنِيُّ : البِرْذَوْنُ الهَجِينُ ، وَقِيلَ : هُوَ البَغْلُ . وَيُقَالُ لِلْبِرْذَوْنِ الثَّقِيلِ : كَوْدَنٌ ، تَشْبِيهاً بِالبَغْلِ ؛ قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فَغادَرَتْها مِنْ بَعْدِ بُدْنٍ رَدَيَّةً
تُغالِي على عُوجٍ لها كَدِناتِ

تُغالِي أَيْ تَسِيرُ مُسْرِعَةً . وَالكَدِناتُ : الصِّلابُ ، واحِدَتُها كَدِنَةٌ ؛ وَقالَ جَنْدَلُ ابْنُ الرَّاعِي :

جُنادِبٌ لاحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يَمْشِي بِكَلَّابِ(١)

الكَوْدَنُ : البِرْذَوْنُ . وَالكَوْدَنِيُّ : مِنَ الفِيَلَةِ أَيْضاً ، وَيُقالُ لِلْفِيلِ أَيْضاً كَوْدَنٌ ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

خَلِيلَيَّ عُوجَا مِنْ صُدُورِ الكَوادِنِ
إِلَى قَصْعَةٍ فِيها عُيُونُ الضَّياوِنِ

قالَ : شَبَّهَ الثَّرِيدَةَ الزُّرَيْقاءَ بِعُيُونِ السَّنانِيرِ لِما فِيها مِنَ الزَّيْتِ . الجَوْهَرِيُّ : الكَوْدَنُ البِرْذَوْنُ يُوكَفُ وَيُشَبَّهُ بِهِ البَلِيدُ . يُقالُ : ما أَبْيَنَ الكَدانَةَ فِيهِ ، أَيِ الهُجْنَةَ

وَالكَدَنُ : أَنْ تُنْزَحَ البِئْرُ فَيَبْقَى الكَدَرُ . وَيُقالُ : أَدْرِكُوا كَدَنَ مائِكُمْ ، أَيْ كَدَرَهُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : الكَدَنُ وَالكَدَرُ وَالكَدَلُ واحِدٌ . وَيُقالُ : كَدِنَ الصِّلِّيانُ إِذا رُعِيَ فُرُوعُهُ وَبَقِيَتْ أُصُولُهُ .

وَالكِدْيَوْنُ : التُّرابُ الدُّقاقُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ ، وَقِيلَ لِلطِّرِمَّاحِ .

تَيَمَّمْتُ بِالكِدْيَوْنِ كَيْلا يَفُوتَنِي
مِنَ المَقْلَةِ البَيْضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

يَعْنِي بِالمَقْلَةِ الحَصاةَ الَّتِي يُقْسَمُ بِها الماءُ فِي المَفاوِزِ ، وَبِالتَّقْرِيظِ ما يُثْنَى بِهِ عَلَى اللهِ تَعالَى وَتَقَدَّسَ ، وَبِالباعِقِ المُؤَذِّنَ ، وَقِيلَ : الكِدْيَوْنُ دُقاقُ السُّرْقِينِ يُخْلَطُ بِالزَّيْتِ فَتُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ، وَقِيلَ : هُوَ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، وَقِيلَ : هُوَ كُلُّ ما طُلِيَ بِهِ مِنْ دُهْنٍ أَوْ دَسَمٍ ؛ قالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً جُلِيَتْ بِالكِدْيَوْنِ وَالبَعْرِ :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وَأُبْطِنَّ كُرَّةً
فَهُنَّ وِضاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ

وَرَواهُ بَعْضُهُمْ : ضافِياتُ الغَلائِلِ .

وفِي الصِّحاحِ : الكِدْيَوْنُ ، مِثالُ الفِرْجَوْنِ ، دُقاقُ التُّرابِ عَلَيْهِ دُرْدِيُّ الزَّيْتِ ، تُجْلَى بِهِ الدُّرُوعُ ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ .

وَكُدَيْنٌ : اسْمٌ .

وَالكَوْدَنُ : رَجُلٌ مِنْ هُذَيْلٍ .

والكِدانُ : خَيْطٌ يُشَدُّ فِي عُرْوَةٍ فِي وَسَطِ الغَرْبِ يُقَوِّمُهُ لِئَلاَّ يَضْطَرِبَ فِي أَرْجاءِ البِئْرِ (عَنِ الهَجَرِيِّ) ؛ وَأَنْشَدَ :

بُوَيْزِلٌ أَحْمَرُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ
إِذا قَصَرْنا مِنْ كِدانِهِ بَغَمْ

وَالكِدانُ : شُعْبَةٌ مِنَ الحَبْلِ يُمْسَكُ البَعِيرُ بِهِ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّ بَعِيرَيْكَ لَمُحْتَلَّانِ
أُمْكِنُهُما مِنْ طَرَفِ لِكِدانِ(٢)

* كده * الكَدْهُ بِالحَجَرِ وَنَحْوِهِ : صَكٌّ يُؤَثِّرُ أَثَراً شَدِيداً ، وَالجَمْعُ كُدُوهٌ . وَقَدْ كَدَهَهُ وَكَدَّهَهُ .

وَكَدَهَ الشَّيْءَ وَكَدَّهَهُ : كَسَرَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وَخافَ صَقْعَ القارِعاتِ الكُدَّهِ
وَسَقَطَ مِنَ السَّطْحِ فَتَكَدَّهَ وَتَكَدَّحَ ، أَيْ تَكَسَّرَ .

وَكَدَهَ لأَهْلِهِ كَدْهاً : كَسَبَ لَهُمْ فِي مَشَقَّةٍ . وَكَدَهَ يَكْدَهُ : لُغَةٌ فِي كَدَحَ يَكْدَحُ . يُقالُ : هُوَ يَكْدَحُ لِعِيالِهِ وَيَكْدَهُ لِعِيالِهِ ، أَيْ يَكْسِبُ لَهُمْ . وَيُقالُ : كَدَهَهُ الهَمُّ يَكْدَهُهُ كَدْهاً إِذا أَجْهَدَه ؛ قالَ أُسامَةُ الهُذَلِيُّ يَصِفُ الحُمُرَ :

إِذا نُضِحَتْ بِالماءِ وَازْدادَ فَوْرُها
نَجا وَهْوَ مَكْدُوهٌ مِنَ الغَمِّ ناجِدُ

يَقُولُ : إِذا عَرِقَتِ الحُمُرُ وَفارَتْ بِالعَلْيِ نَجا العَيْرُ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي قَدْ عَرِقَ .

وَكَدَهَ رَأْسَهُ بِالمُشْطِ وَكَدَّهَهُ : فَرَقَهُ بِهِ ، وَالحاءُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

وَالكَدْهُ : الغَلَبَةُ . وَرَجُلٌ مَكْدُوهٌ : مَغْلُوبٌ .

وَقَدْ كَهَدَ وَأَكْهَدَ وَكَدَهَ وَأَكْدَهَ كُلُّ ذٰلِكَ إِذا أَجْهَدَهُ الدُّءُوبُ .

وَيُقالُ : فِي وَجْهِهِ كُدُوهٌ وَكُدُوحٌ أَيْ خُمُوشٌ . وَيُقالُ : أَصابَهُ شَيْءٌ فَكَدَهَ وَجْهَهُ ، وَبِهِ كَدْهٌ وَكُدُوهٌ .

* كدا * كَدَتِ الأَرْضُ تَكْدُو كَدْواً وَكُدُوًّا ، فَهِيَ كادِيَةٌ إِذا أَبْطَأَ نَباتُها ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

عَقَرُ العَقِيلَةِ مِنْ مالِي إِذا أَمِنَتْ
عَقائِلُ المالِ عَقْرَ المُصْرِخِ الكادِي

الكادِي : البَطِيءُ الخَيْرِ مِنَ الماءِ . وَكَدا الزَّرْعُ وَغَيْرُهُ مِنَ النَّباتِ : ساءَتْ نِبْتَتُهُ . وَكَداهُ البَرْدُ : رَدَّهُ فِي الأَرْضِ .

وَكَدَوْتُ وَجْهَ الرَّجُلِ أَكْدُوهُ كَدْواً إِذا خَدَشْتَهُ .

وَالكُدْيَةُ وَالكادِيَةُ : الشِّدَّةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالكُدْيَةُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، وَقِيلَ : هُوَ شَيْءٌ صُلْبٌ مِنَ الحِجارَةِ وَالطِّينِ . وَالكُدْيَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، وَقِيلَ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ، وَقِيلَ : هِيَ الصَّفاةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَالكُدْيَةُ : الارْتِفاعُ مِنَ الأَرْضِ . وَالكُدْيَةُ : صَلابَةٌ تَكُونُ فِي الأَرْضِ . وَأَصابَ الزَّرْعَ بَرَدٌ فَكَداهُ ، أَيْ رَدَّهُ فِي الأَرْضِ .

وَيُقالُ أَيْضاً : أَصابَتْهُمْ كُدْيَةٌ وَكادِيَةٌ مِنَ البَرْدِ ، وَالكُدْيَةُ كُلُّ ما جُمِعَ مِنْ طَعامٍ أَوْ تُرابٍ أَوْ نَحْوِهِ فَجُعِلَ كُبَّةً ، وَهِيَ الكُداياةُ

---

(١) فِي هذا البيت أكثر من خطأ . فجنادب بالباء فِي آخره صوابه «جنادف» بالفاء . ويمشي صوابه يُوشِي . وكَلاب بفتح الكاف صوابه كُلاب بضمها . (راجع مادتى كلب ووشى فِي التهذيب والصحاح ، ومادة جندف فِي اللسان) .

[عبد الله]

(٢) زاد المجد : والكدن ، بفتح فسكون : التنطّق بالثوب والشدّ به .

وَالْكُداةُ[1] أَيْضاً .

وحفَرَ فأَكْدَى إِذا بَلَغَ الصُّلْبَ وصادَفَ كُدْيَةً . وسأَلَهُ فأَكْدَى ، أَيْ وَجَدَهُ كالْكُدْيَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وكانَ قِياسُ هٰذا أَنْ يُقالَ فأَكْداهُ ولٰكِنْ هٰكَذا حَكاهُ .

ويُقالُ : أَكْدَى ، أَيْ أَلَحَّ فى الْمسْأَلَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَضَنُّ فَنُعْفِيها إِنِ الدَّارُ ساعَفَتْ
فَلا نَحْنُ نُكْدِيها ولا هِيَ تَبْذُلُ

ويُقالُ : لا يُكْدِيكَ سُؤَالِى ، أَيْ لا يُلِحُّ عَلَيْكَ ؛ وقَوْلُهُ : فَلا نَحْنُ نُكْدِيها ، أَيْ فَلا نَحْنُ نُلِحُّ عَلَيْها . وتَقُولُ : لا يُكْدِيكَ سُؤَالِى ، أَيْ لا يُلِحُّ عَلَيْكَ سُؤَالِى ؛ وقالَتْ خَنْساءُ :

فَتًى الْفِتْيانِ ما بَلَغُوا مَداهُ
ولا يُكْدِى إِذا بَلَغَتْ كُداها

أَيْ لا يَقْطَعُ عَطاءَهُ ولا يُمْسِكُ عَنْهُ إِذا قَطَعَ غَيْرُهُ وأَمْسَكَ .

وضِبابُ الْكُدَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لأَنَّ الضِّبابَ مُولَعَةٌ بِحَفْرِ الْكُدَى ؛ ويُقالُ ضَبٌّ كُدْيَةٍ ، وجَمْعُها كُدًى .

وأَكْدَى الرَّجُلُ : قَلَّ خَيْرُهُ ؛ وقِيلَ : الْمُكْدِى مِنَ الرِّجالِ الَّذِى لا يَثُوبُ لَهُ مالٌ ولا يَنْمِى ، وقَدْ أَكْدَى ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَصْبَحَتِ الزُّوَّارُ بَعْدَكَ أَمْحَلُوا
وأُكْدِىَ باغِى الْخَيْرِ وَانْقَطَعَ السَّفْرُ

وأَكْدَيْتُ الرَّجُلَ عَنِ الشَّىْءِ : رَدَدْتُهُ عَنْهُ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ عِنْدَ قَهْرِ صاحِبِهِ لَهُ : أَكْدَتْ أَظْفارُكَ .

وأَكْدَى الْمَطَرُ : قَلَّ ونَكِدَ . وكَدِىَ الرَّجُلُ يَكْدِى وأَكْدَى : قَلَّلَ عَطاءَهُ ؛ وقِيلَ : بَخِلَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى» ؛ قِيلَ أَىْ وقَطَعَ الْقَلِيلَ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : أَكْدَى أَمْسَكَ مِنَ الْعَطِيَّةِ وقَطَعَ ،

(١) قوله : «والكداة» كذا ضبط فى الأصل ، وفى شرح القاموس أنها بالفتح .

وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَكْدَى قَطَعَ ، وأَصْلُهُ مِنَ الْحَفْرِ فى الْبِئْرِ ، يُقالُ لِلْحافِرِ إِذا بَلَغَ فى حَفْرِ الْبِئْرِ إِلَى حَجَرٍ لا يُمْكِنُهُ مِنَ الْحَفْرِ : قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكُدْيَةِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يَقْطَعُ الْحَفْرَ . التَّهْذِيبُ : ويُقالُ الْكِدى ، بِكَسْرِ الكافِ[2] ، الْقَطْعُ مِنْ قَوْلِكَ أَعْطَى قَلِيلاً وأَكْدَى ، أَىْ قَطَعَ . والكَدَى : الْمَنْعُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

بَلَى ثُمَّ لَمْ نَمْلِكْ مَقادِيرَ سُدِّيَتْ
لَنا مِنْ كَدَى هِنْدٍ عَلَى قِلَّةِ الثَّمْدِ

أَبُو عَمْرٍو : أَكْدَى مَنَعَ ، وأَكْدَى قَطَعَ ، وأَكْدَى إِذا انْقَطَعَ ، وأَكْدَى النَّبْتُ إِذا قَصُرَ مِنَ الْبَرْدِ ، وأَكْدَى الْعامُ إِذا أَجْدَبَ ، وأَكْدَى إِذا بَلَغَ الْكُدى ، وهِىَ الصَّحْراءُ ، وأَكْدَى الْحافِرُ إِذا حَفَرَ فَبَلَغَ الْكُدَى ، وهِىَ الصُّخُورُ ، ولا يُمْكِنُهُ أَنْ يَحْفِرَ . وكَدِيَتْ أَصابِعُهُ ، أَىْ كَلَّتْ مِنَ الْحَفْرِ

وفى حَدِيثِ الْخَنْدَقِ : فَعَرَضَتْ فِيهِ كُدْيَةٌ فأَخَذَ الْمِسْحاةَ ثُمَّ سَمَّى وضَرَبَ ؛ الْكُدْيَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ صُلْبَةٌ لا تَعْمَلُ فِيها الْفأْسُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَباها ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : سَبَقَ إِذْ وَنَيْتُمْ ، ونَجَحَ إِذْ أَكْدَيْتُمْ ، أَىْ ظَفِرَ إِذْ خِبْتُمْ ولَمْ تَظْفَرُوا ، وأَصْلُهُ مِنْ حافِرِ الْبِئْرِ يَنْتَهِى إِلَى كُدْيَةٍ فَلا يُمْكِنُهُ الْحَفْرُ فَيَتْرُكُهُ ؛ ومِنْهُ : أَنَّ فاطِمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، خَرَجَتْ فى تَعْزِيَةِ بَعْضِ جِيرانِها ، فَلَمَّا انْصَرَفَتْ قالَ لَها رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لَعَلَّكِ بَلَغْتِ مَعَهُمُ الْكُدَى ، أَرادَ الْمَقابِرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَتْ مَقابِرُهُمْ فى مَواضِعَ صُلْبَةٍ ، وهِىَ جَمْعُ كُدْيَةٍ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ . وسَيَجِىءُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَكْدَى افْتَقَرَ بَعْدَ غِنًى ،

(٢) قوله : «الكدى بكسر الكاف إلخ» كذا فى الأصل ، وعبارة القاموس : والكداء ككساء المنع والقطع ، وعبارة التكملة : وقال ابن الأنبارى الكداء بالكسر والمدّ : القطع .

وأَكْدَى قَمِىءَ خَلْقُهُ ، وأَكْدَى الْمَعْدِنُ لَمْ يَتَكَوَّنْ فِيهِ جَوْهَرٌ . وبَلَغَ التَّابِعُ كُدْيَةَ فُلانٍ إِذا أَعْطَى ثُمَّ مَنَعَ وأَمْسَكَ .

وكَدِىَ الْجِرْوُ ، بِالْكَسْرِ ، يَكْدَى كَدًى : وهُوَ داءٌ يَأْخُذُ الْجِراءَ خاصَّةً يُصِيبُها مِنْهُ قَىْءٌ وسُعالٌ حَتَّى يُكْوَى ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَيَذْهَبَ .

شَمِرٌ : كَدِىَ الْكَلْبُ كَدًى إِذا نَشِبَ الْعَظْمُ فى حَلْقِهِ ، ويُقالُ : كَدِىَ بِالْعَظْمِ إِذا غَصَّ بِهِ (حَكاهُ عَنْهُ ابْنُ شُمَيْلٍ) . وكَدِىَ الْفَصِيلُ كَدًى إِذا شَرِبَ اللَّبَنَ فَفَسَدَ جَوْفُهُ . ومِسْكٌ كَدِىٌّ : لا رائِحَةَ لَهُ .

وَالْمُكْدِيَةُ مِنَ النِّساءِ : الرَّتْقاءُ .

وما كَداكَ عَنِّى ؟ أَىْ ما حَبَسَكَ وشَغَلَكَ .

وكُدَىٌّ وكَداءٌ : مَوْضِعانِ ، وقِيلَ : هُما جَبَلانِ بِمَكَّةَ ، وقَدْ قِيلَ كَدًى ، بِالْقَصْرِ ؛ قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُعْتَلِجِ الْبِطا
حِ كُدَيَّها وكَداتِها[3]

ابْنُ الأَنْبارِىِّ : كَداءٌ ، مَمْدُودٌ ، جَبَلٌ بِمَكَّةَ ، وقالَ غَيْرُهُ : كَدًى جَبَلٌ آخَرُ ؛ وقالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

عَدِمْنا خَيْلَنا إِنْ لَمْ تَرَوْها
تُثِيرُ النَّقْعَ مَوْعِدُها كَداءُ

وقالَ بَشِيرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابْنِ كَعْبِ بْنِ مالِكٍ الأَنْصارِىُّ :

فَسَلِ النَّاسَ لا أَبالَكَ ! عَنَّا
يَوْمَ سالَتْ بِالْمُعْلِمِينَ كَداءُ

قالَ : وَكَذٰلِكَ كَدَىٌّ ، قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

أَقْفَرَتْ بَعْدَ عَبْدِ شَمْسٍ كَداءٌ
فَكُدَىٌّ فالرُّكْنُ فالْبَطْحاءُ

(٣) قوله : «أنت ابن إلخ» فى التكملة : وقال عبيد الله بن قيس الرقيات يمدح عبد الملك ابن مروان :

فاسمع أمير المؤمنيـ ـن لمدحتى وثنائها
أنت ابن معتلج البطا ـح كديها وكدائها

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ مِنْ كَداءٍ ، ودَخَلَ فى الْعُمْرَةِ مِنْ كُدًى ، وقَدْ رُوِىَ بِالشَّكِّ فى الدُّخُولِ والْخُرُوجِ عَلَى اخْتِلافِ الرِّواياتِ وتَكْرارِها .

وكَداءٌ ، بالْفَتْحِ وَالْمدِّ : الثَّنِيَّةُ الْعُلْيا بِمَكَّةَ مِمَّا يَلِى الْمقابر ، وهُوَ الْمَعْلَى .

وكُدًى ، بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ : الثَّنِيَّةُ السُّفْلَى مِمَّا يَلِى بابَ الْعُمْرَةِ ، وأَمَّا كُدَىً ، بِالضَّمِّ وتَشْدِيدِ الْياءِ ، فَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : دَكا إِذا سَمِنَ وكَدا إِذا قَطَعَ .

* **كذب** * الْكَذِبُ : نَقِيضُ الصِّدْقِ ، كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً[1] وكِذْباً وكِذْبَةً وكَذِبَةً : (هاتانِ عَنِ اللِّحْيانِىِّ) وكِذاباً وكِذَّاباً ؛ وأَنْشَدَ اللِّحْيانِىُّ :

نادَتْ حَلِيمةُ بِالْوَداعِ وآذَنَتْ
أَهْلَ الصَّفاءِ ووَدَّعَتْ بِكِذَابِ

ورَجُلٌ كاذِبٌ ، وكَذَّابٌ ، وتِكْذابٌ ، وكَذُوبٌ ، وكَذُوبَةٌ ، وكُذَبَةٌ مِثالُ هُمَزَةٍ ، وكَذْبانٌ ، وكَيْذَبانٌ ، وكَيْذُبانٌ ، ومَكْذَبانٌ ، ومَكْذَبانَةٌ ، وكُذَبْذُبانٌ[2] ، وكُذَبْذُبٌ ، وكُذُبَّذُبٌ ؛ قالَ جُرَيَّةُ بْنُ الأَشْيَمِ :

فَإِذا سَمِعْتَ بِأَنَّنِى قَدْ بِعْتُكُمْ
بِوِصَالِ غانِيَةٍ فَقُلْ كُذُبَّذُبُ

قالَ ابْنُ جِنِّىٍ : أَمَّا كُذَبْذُبٌ خَفِيفٌ ، وكُذُبَّذُبٌ ثَقِيلٌ ، فَهَذانِ بِناءانِ لم يَحْكِهِما سِيبَوَيْهِ . قالَ : ونَحْوُه ما رَوَيْتُهُ عَنْ بَعْضِ أَصْحابِنا ، مِنْ قَوْلِ بَعْضِهِمْ ذُرَحْرَحٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءَيْنِ . وَالأُنْثَى : كاذِبَةٌ وكَذَّابَةٌ وكَذُوبٌ .

وَالْكُذُبُّ : جَمْعُ كاذِبٍ ، مِثْلُ راكِعٍ ورُكُّعٍ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ الرُّؤَاسِىُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْفَعِ الأَقْوامَ قَوْلَتُهُ
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الْكُذُّبِ الْوَلَعَهْ
أَلْيَسَ أَقْرَبَهُمْ خَيْراً وأَبْعَدَهُمْ
شَرًّا وأَسْمَحَهُم كَفًّا لِمَنْ مُنِعَهْ
لا يَحْسُدُ النَّاسَ فَضْلَ اللهِ عِنْدَهُمُ
إِذا تَشُوهُ نُفُوسُ الْحُسَّدِ الْجَشِعَهْ

الْوَلَعَةُ : جَمْعُ والِعٍ ، مِثْلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ . وَالْوالِعُ : الْكاذِبُ ، وَالْكُذُبُ جَمْعُ كَذُوبٍ ، مِثْلُ صَبُورٍ وصُبُرٍ ، ومِنْهُ قَرَأَ بَعْضُهُمْ : «وَلاَ تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكُذُبُ» ، فَجَعَلَهُ نَعْتاً لِلأَلْسِنَةِ .

الْفَرَّاءُ : يُحْكَى عَنِ الْعَرَبِ أَنَّ بَنِى نُمَيْرٍ لَيْسَ لَهُمْ مَكْذُوبَةٌ . وكَذَبَ الرَّجُلُ : أَخْبَرَ بِالْكَذِبِ .

وفى الْمَثَلِ : لَيْسَ لِمَكْذُوبٍ رَأْىٌ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : الْمَعاذِرُ مَكاذِبُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ : أَنَّ الْكَذُوبَ قَدْ يَصْدُقُ ، وهُوَ كَقَوْلِهِمْ : مَعَ الْخَواطِئِ سَهْمٌ صائِبٌ .

اللِّحْيانِىُّ : رَجُلٌ تِكِذَّابٌ وتِصِدَّاقٌ ، أَىْ يَكْذِبُ ويَصْدُقُ .

النَّضْرُ : يُقالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِى يَضْرِبُها الْفَحْلُ فَتَشُولُ ، ثُمَّ تَرْجِعُ حائِلاً : مُكَذِّبٌ وكاذِبٌ ، وقَدْ كَذَّبَتْ وكَذَبَتْ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلرَّجُلِ يُصاحُ بِهِ وهُوَ ساكِتٌ يُرَى أَنَّهُ نائِمٌ : قَدْ أَكْذَبَ ، وهُوَ الإِكْذابُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «حَتَّى إِذَا

= حتى تأوبت البيوت عشية
فحططت عنه كوره يتثأب

(١) قوله «كَذِباً» أى بفتح فكسر ، ونظيره اللعب والضحك والحبق ، وقوله وكِذْباً ، بكسر فسكون ، كما هو مضبوط فى المحكم والصحاح ، وضبط فى القاموس بفتح فسكون ، وليس بلغة مستقلة ، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : وكِذبة وكَذبة كفرحة وفرحة كما هو بضبط المحكم ، ونبه عليه الشارح وشيخه .

(٢) قوله : «وكذبذبان» قال الصاغانى ، وزنه فعلعلان بالضمات الثلاث ، ولم يذكره سيبويه فى الأمثلة التى ذكرها . وقوله : وإذا سمعت إلخ نسبه الجوهرى لأبى زيد ، وهو لجرية بن الأشيم ، كما نقله الصاغانى عن الأزهرى ، لكنه فى التهذيب قد بعتكم ، وفى الصحاح قد بعتها ، قال الصاغانى والرواية قد بعته ، يعنى جمله ، وقبله :

قد طال إيضاعى المخدّم لا أرى
فى الناس مثلى فى معدّ يخطب =

اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا» ؛ قِراءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، وهِىَ قِراءَةُ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، بِالتَّشْدِيدِ وضَمِّ الْكافِ . رُوِىَ عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّها قالَتْ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِمَّنْ كَذَّبَهُمْ مِنْ قَوْمِهِمْ أَنْ يُصَدِّقُوهُمْ ، وظَنَّتِ الرُّسُلُ أَنَّ مَنْ قَدْ آمَنَ مِنْ قَوْمِهِمْ قَدْ كَذَّبُوهُمْ ، جاءَهُمْ نَصْرُ اللهِ ، وكانَتْ تَقْرَؤُهُ بِالتَّشْدِيدِ ، وهِىَ قِراءَةُ نافِعٍ ، وابْنِ كَثِيرٍ ، وأَبِى عَمْرٍو ، وابْنِ عامِرٍ ؛ وقَرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ والْكِسائِىُّ : كُذِبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : كُذِبُوا ، بِالتَّخْفِيفِ ، وضَمِّ الْكافِ . وقالَ : كانُوا بَشَراً ، يَعْنِى الرُّسُلَ ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الرُّسُلَ ضَعُفُوا ، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ أُخْلِفُوا .

قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : إِنْ صَحَّ هٰذا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَوَجْهُهُ عِنْدِى ، وَاللهُ أَعْلَمُ ؛ أَنَّ الرُّسُلَ خَطَرَ فى أَوْهامِهِمْ ما يَخْطُرُ فى أَوْهامِ الْبَشَرِ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ حَقَّقُوا تِلْكَ الْخَواطِرَ ولا رَكَنُوا إِلَيْها ، ولا كانَ ظَنُّهُمْ ظَنًّا اطْمَأَنُّوا إِلَيْهِ ، ولٰكِنَّهُ كانَ خاطِراً يَغْلِبُهُ الْيَقِينُ . وقَدْ رَوَيْنا عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : تَجاوَزَ اللهُ عَنْ أُمَّتِى ما حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَها ، ما لَمْ يَنْطِقْ بِهِ لِسانٌ أَوْ تَعْمَلْهُ يَدٌ ، فَهٰذا وَجْهُ ما رُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وقَدْ رُوِىَ عَنْهُ أَيْضاً : أَنَّهُ قَرَأَ حَتَّى إِذا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمُ الإِجابَةَ ، وظَنَّ قَوْمُهُم أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبَهُمُ الْوَعِيدُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَسْلَمُ ، وبِالظَّاهِرِ أَشْبَهُ ؛ ومِمَّا يُحَقِّقُها ما رُوِىَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّهُ قالَ : اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ مِنْ قَوْمِهِمْ ، وظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كُذِّبُوا ، جاءَهُمْ نَصْرُنا ؛ وسَعِيدٌ أَخَذَ التَّفْسِيرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ . وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : وظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا ، أَىْ ظَنَّ قَوْمُهُمْ أَنَّ الرُّسُلَ قَدْ كَذَبُوهُمْ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وأَصَحُّ الأَقاوِيلِ ما رَوَيْنا عَنْ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، وبِقِراءَتِها قَرَأَ أَهْلُ الْحَرَمَيْنِ ، وأَهْلُ الْبَصْرَةِ ، وأَهْلُ الشَّامِ .